

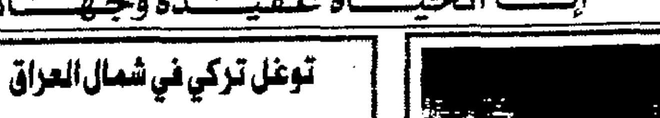
AL HAYAT

الحياة



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الاثنين ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٣

AL HAYAT MONDAY 9 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13033

ملحق اليوم

مدينة الرياض

- الرياض ارض الثقافات المتعددة حيث كلٌ يحمل وطنه معه.
- وسط الرياض: مشاريع تحديث طموحة تحافظ على أصالة الماضي.
- الاسواق والمراكز التجارية أبرز ملامح العاصمة: تطوير مفهوم التسوق من صرف المال الى المتعة.
- الرياض تتجه الى الاستثمار السياحي لاستغلال مدخرات السكان العالية.

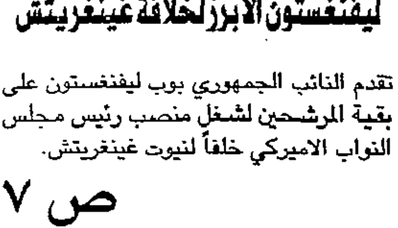
توغل تركي في شمال العراق

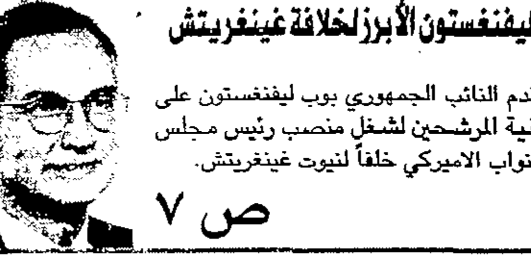


استضافت انقرة أمس لقاء بين طالباني وبارزاني، فيما أكدت توغل قوات تركية في شمال العراق لملاحقة مقاتلي اوجلان.

ص ٤

ليفنغستون الأبرز لخلافة غينغريتش





تقدم النائب الجمهوري بوب ليفنغستون على بقية المرشحين لشغل منصب رئيس مجلس النواب الاميركي خلفاً لنيوت غينغريتش.

ص ٧

حذرت صدام من استخدام أسلحة محظورة والسعودية نفت 'مطالب' أميركية وأنان قلق من 'مواجهة عسكرية'

واشنطن مستعدة للتضحية بنظام التفتيش

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اجتمع الرئيس بيل كلينتون مع كبار مستشاريه لشؤون الأمن القومي والسياسة الخارجية في منتجع كمب ديفيد امس لدرس كيفية الرد على تحدي العراق اللجنة الخاصة المكلفة لإزالة أسلحة الدمار الشامل «اونسكوم»، فيما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين رفيعي المستوى في ادارة كلينتون ان الولايات المتحدة مستعدة للتضحية بنظام التفتيش الدولي كله بتوجيه ضربات جوية وصاروخية الى العراق قريباً. وحذر هؤلاء المسؤولون الرئيس صدام حسين من مغبة استخدام أسلحة الدمار الشامل لأن «عليه ان يعرف اننا سنمحو العراق». (تفاصيل أخرى في الصفحة ٤)

في غضون ذلك قابل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود

التتمة في الصفحة (٦)



بائع اسطوانات غاز امام مقر الامم المتحدة في بغداد. (ا ف ب)

النعيمي في ايران فجأة للجم تدهور أسعار النفط

□ طهران - غسان بن جدو
□ الرياض - تركي الدخيل

■ قام وزير النفط السعودي علي النعيمي امس بزيارة مفاجئة لطهران حيث أجرى محادثات مع نظيره الايراني بيجان زنقانة استهدفت تقريب وجهات النظر في شأن أسواق النفط الدولية، والتنسيق في لجم تدهور الاسعار التي سجلت في الفترة الاخيرة ادنى مستوياتها منذ اكثر من عشرة اعوام.

ولم يعلن عن الزيارة مسبقاً، وكان مقرراً حتى ساعة متقدمة اول من أمس ان يزور النعيمي طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويعتقد ان الزيارة جاءت كثمرة لزيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي للرياض والتي بدأت السبت وانتهت امس، وكان اهم المواضيع على جدول اعمالها الوضع في الاسواق النفطية وتأثيره في اقتصادات الدول النفطية.

وتحفظ النعيمي وزنقانة عن الادلاء بتفاصيل محادثاتهما التي استمرت ثلاث ساعات. واكتفى الوزير الايراني بالقول

التتمة في الصفحة (٦)

طهران : شركات اميركية شاركت في مؤتمر نفط قزوين

□ طهران - «الحياة»

■ شارك ممثلو شركات نفط أميركية كبرى على مدى يومين في مؤتمر نظمته في طهران وزارة النفط الايرانية، وخصصته للبحث في استثمارات النفط والغاز في بحر قزوين.

وأكد مسؤولون في هذه الشركات ان هدف حضورهم الى طهران هو فتح قنوات اتصال مباشر مع المعنيين في ايران، تمهد للعودة الى قطاع النفط الايراني اذا رفعت العقوبات التي تفرضها واشنطن على الشركات التي تستثمر في مجال النفط في الجمهورية الاسلامية.

وحضر المؤتمر الذي افتتح اول من أمس، ممثلون عن شركة «كونوكو» التي اضطرت عام ١٩٩٥ الى الانسحاب من صفقة ضخمة للاستثمار في حقل «سيري» الايراني. كما حضر ممثلون عن شركة «اونوكال» وشركة «موبيل» التي تعارض بشدة العقوبات الاميركية على ايران. ولم يخف ممثلو الشركات الأميركية حسرتهم بسبب خسارة مناقصات نفطية تصل قيمتها الى ٤,٥ بليون دولار، اذ قدمت شركات أوروبية وآسيوية ملفات المناقصات قبل أسابيع، ويتوقع أن تعلن وزارة النفط الايرانية النتائج في غضون أشهر.

الفصائل العشرة في دمشق تسعى الى انتخاب مجلس وطني يتمسك بميثاق المنظمة

مبارك: الارهاب لن يتوقف إلا باستعادة الفلسطينيين حقوقهم

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد الرئيس حسني مبارك أمس ان العمليات الارهابية لن تتوقف إلا باستعادة الفلسطينيين حقوقهم المشروعة، وقال: «ان من يتصور تحقيق السلام من دون حل عادل للقضية الفلسطينية هو واهم». واضافه خلال لقائه وفداً من الصحافة الالمانية، ان «هناك قوى اسرائيلية وفلسطينية تعارض السلام ولا توجد دولة تستطيع قياداتها التعهد بوقف الارهاب نهائياً خصوصاً إذا كان الشعب الفلسطيني يضم فئات متباينة في اتجاهاتها وبعضها يتبنى التطرف». ورأى ان مطالب اسرائيل الأمنية تضعف موقف الرئيس ياسر عرفات أمام شعبه. وتابع مبارك ان مصر ليست لها مصلحة سوى تحقيق السلام في المنطقة وهي لا تنحاز الى الفلسطينيين أو ضد الاسرائيليين وان انحيازها الحقيقي هو للسلام العادل.

في غضون ذلك، دعت الفصائل الفلسطينية العشرة خلال لجتماع موسع في دمشق امس الى انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد يحول دون تعديل الميثاق الذي اشترطت اسرائيل الغاءه قبل مصادقتها على اتفاق واي ريفر. وتوقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي المصادقة على الاتفاق بالغالبية خلال اجتماع يعقد هذا الاسبوع في حين اعتقلت الشرطة الفلسطينية ثمانية من انصار الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية»، رددوا شعارات ضد السلطة الفلسطينية (راجع ص ٣).

واتفق قادة المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو وواي ريفر على عقد

التتمة في الصفحة (٦)

استقبال حاشد لأنان في مدينة العيون

المغرب يعلن خطة لتوطين آلاف من اللاجئين الصحراويين

□ العيون (الصحراء الغربية) - محمد الأشهب

■ بدأ الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان مساء امس زيارة لمدينة العيون عاصمة المحافظات الصحراوية ضمن جولة شملت موريتانيا وتقوده الى المغرب ثم مخيمات جبهة «بوليساريو» جنوب غربي الجزائر، بالاضافة الى تونس والجزائر. وخص سكان المحافظات الصحراوية الامين العام باستقبال حاشد لدى وصوله الى المطار، ورددوا شعارات تؤكد انتماءهم الى المغرب.

واعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري في مدينة العيون خطة لبناء عشرات الآلاف من المساكن لايواء اللاجئين الصحراويين وتخصيص فرص عمل للشبان ودمجهم في الحياة العامة.

واستقبل البصري انان الذي يزور المنطقة للمرة الاولى في اطار المساعي التي تبذلها الامم المتحدة لتسريع خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية، المقررة العام المقبل. وصرح مسؤول مغربي رفيع المستوى الى «الحياة» بان المغرب سيبلغ انان تشبثه باجراء الاستفتاء وباهلية جميع السكان المتحدرين من اصول صحراوية للمشاركة في الاقتراع، من دون استثناء. ومن المقرر ان يجتمع الامين العام خلال زيارته المحافظات الصحراوية بقيادة بعثة الامم المتحدة لدرس الملفات المطروحة، بخاصة استئناف عمليات تحديد الهوية وتقويم الطعون، والموقف من عشرات الآلاف من الصحراويين المنتسبين الى ثلاث قبائل والذين لم تحدد هوياتهم، اضافة الى الاجراءات التي تسمح بمعاودة توطين اللاجئين الذين تؤويهم مخيمات تيندوف، جنوب غربي الجزائر، وشمال موريتانيا.

وسيلتقي انان في العيون اليوم شيوخ القبائل الصحراوية وممثلي السكان، قبل ان يتوجه الى مراكش حيث سيقابل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني غداً.

وذكرت مصادر رسمية ان الامين العام سيجري محادثات مع رئيس وزراء المغرب عبدالرحمن اليوسفي، ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي، رئيس مجلس المستشارين ومجلس النواب في البرلمان المغربي، وسيعقد الاربعاء مؤتمراً صحافياً في ختام الزيارة.

كأس الخليج: الصدارة للسعودية

■ المنامة - «الحياة» - انفرد منتخب السعودية بصدارة دورة الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم بعد فوزه على منتخب الامارات بهدف لعلي الفهيد (الدقيقة ١٨) امس على استاد البحرين الوطني في الجولة الرابعة قبل الاخيرة. وتملك السعودية ١٠ نقاط مقابل ٧ للامارات وست للكويت التي ستلعب اليوم ضد عمان اليوم في ختام الجولة. وامس ايضاً تعادلت البحرين وقطر من دون اهداف.

في الشوط الاول لعب الاماراتي بمهاجم واحد هو حسن سعيد، واعتمد السعودي مهام جديدة لخط وسطه الجديد في تشكيلته حيث جنح ابراهيم ماطر الى اقصى اليمين وسعد الدوسري الى اقصى اليسار لمراقبة الظهيرين كاظم علي وعادل محمد في حين بقي خميس العويران في مركزه بين قلبي الدفاع سليمان والخليوي.

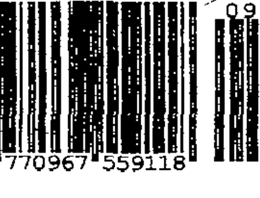
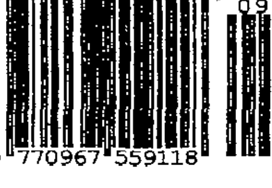
وفي الدقيقة ١٨ سدد ماطر الكرة زاحفة من خارج المنطقة فابعدها الحارس مصبح من دون ان يمسك بها لتصل الى عبيد الدوسري الذي عكسها الى علي الفهيد الذي سجل هدفه الدولي الاول.

معرض الكتاب في الشارقة يتوجها "عاصمة ثقافية"

□ الشارقة - «الحياة»

في دورته السابعة عشرة يرسّخ معرض الشارقة للكتاب هويته الدولية بعدما رسخ سابقاً انتماءه العربي. وبات أشبه بالموعد الذي يرتقبه الناشرون العرب من عام الى آخر ليعرضوا عناوينهم الجديدة والقديمة امام جمهور لا يفد من الشارقة ودبي وأبو ظبي وعجمان وسواها فحسب، وانما من الدول المجاورة ايضاً. فالمعرض الذي تتسع اجنحته الكثيرة لما يقارب ست مئة دار عربية وأجنبية ومئة ألف عنوان عربي وأجنبي ايضاً، اصبح اكبر معرض في الخليج وواحداً من المعارض الكبيرة في العالم العربي. وبدا المعرض هذه السنة تتويجاً لما شهدته الشارقة من نشاطات أدبية وفنية خلال الاشهر الماضية بعدما اعلنتها منظمة «اليونسكو» عاصمة ثقافية للعام ١٩٩٨. ولم يكن من المستغرب ان تولي دائرة الاعلام والثقافة في الشارقة معرضها الذي دأبت على تنظيمه كبير اهتمام، وان تمنحه حجماً ثقافياً قد لا يخلو من بعض المبالغة. فالمعرض استحال الى ما يشبه المهرجان ووزعت خلاله الكتب التي حصدت جوائز للمباراة الادبية في حقول الرواية والقصة والشعر وكانت نظمتها الدائرة نفسها. وخلاله ايضاً اطلق الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة روايته الجديدة وعنوانها «الأمير الثائر» وهي تعالج قضية العروبة في الخليج.

وللمرة الأولى تحضر الامارات في المعرض حضوراً

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري في القاهرة ويلتقي مبارك الاربعاء

الهراوي والأسد قوّما الاوضاع خلال غداء عائلي في دمشق

□ بيروت - القاهرة «الحياة»

■ قبل اسبوعين من انتهاء ولايته في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، قام امس رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ترافقه عقيلته السيدة منى، بزيارة خاصة الى دمشق تلبية لدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

ووصفت مصادر رسمية في بيروت الزيارة بانها عائلية، وقالت ان الرئيس اللبناني وعقيلته تناولا غداء عائلياً بدعوة من الرئيس السوري في حضور افراد عائلته.

واوضحت ان تلبية الدعوة من قبل الهراوي تمّت في اعقاب اتصال جرى الاسبوع الماضي بين الرئيسين اللبناني والسوري، مشيرة الى ان اللقاء كان مناسبة لتقويم الوضع العام في المنطقة بعد التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واي بلانتيشن».

في هذه الاثناء، وصل بعد ظهر امس الى القاهرة، رئيس الحكومة رفيق الحريري اتياً من باريس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، يلتقي خلالها كبار المسؤولين المصريين وفي مقدمهم الرئيس حسني مبارك للبحث في آخر المستجدات في المنطقة اضافة الى تطور العملية السلمية على المسارين البناني والسوري في ضوء الجمود الحاصل على هذين المسارين بسبب استمرار تعنت الحكومة الاسرائيلية وعدم التزامها مبادىء مؤتمر مدريد للسلام.

وقال مصدر مقرّب من رئيس الحكومة انه سيركزّ في اجتماعه بعد غد الاربعاء مع مبارك على اهمية التنسيق العربي المشترك وضرورة تعزيزه في كل المجالات لا سيما وان المنطقة تمرّ في مرحلة دقيقة تستدعي توثيق التعاون ومتابعة التنسيق.

وصرّح الحريري في مطار القاهرة يرافقه وزير الاعلام باسم السبع انه سيلتقي المسؤولين المصريين للتشاور في الوضع العربي العام. واوضح ان لقاءه الرئيس الفرنسي جاك شيراك «تناول الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيل.

وقال «نحن في لبنان باقون على موقفنا الذي لم يتغير اذ اننا لا نتدخل في الشأن الفلسطيني ونتمنّى ان يعينهم الله على ما ابتلوا به مع الاسرائيليين». وامل ان «تعاود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها». وقال «لنا راي في قضية الأمن مقابل السلام التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية اذ اننا نعتقد ان هذا الموضوع يتناقض مع السيادة ومع اتفاقات مدريد والقرارات الدولية الاخرى».

وعن رأيه باتفاق واي بلانتيشن اجاب «لنرى اولاً ما اذا كانت ستوافق عليه الحكومة الاسرائيلية اذ انها لم توافق عليه حتى الآن، ولنرى التطبيق. نحن في الاساس في لبنان لسنا مؤيدين لكثير مما قامت به اسرائيل في المدة الاخيرة. ليس فقط في هذا الامر وانما في كل توجهات الحكومة الاسرائيلية الحالية وكذلك كل دول العالم التي تضع علامات استفهام على التوجهات الحقيقية للحكومة الاسرائيلية في اتجاه السلام».

والقى مساء محاضرة في قاعة الرئيس جمال عبد الناصر في جامعة القاهرة تناول فيها قضية الصراع العربي الاسرائيلي وآفاق العملية السلمية حضرها عدد من المسؤولين المصريين واساتذة وطلاب الجامعة.

ريمون اده يطلب تدخل شيراك لوقف النهب الإسرائيلي

الشرع يشيد بدور لجنة مراقبة تفاهم نيسان

□ دمشق - باريس - «الحياة»

■ اعلنت مصادر رسمية في دمشق ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اجتمع أمس، الى الرئيس الدوري للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) السفير الفرنسي لوران رابان في حضور رئيس الجانب السوري في اللجنة العميد عدنان بلول والسفير الفرنسي شارل هنري داراغون.

واوضحت المصادر أن الجانبين استعرضا اعمال اللجنة خلال الفترة السابقة وأعرب الشرع عن الإرتياح للدور الفرنسي في اللجنة واهمية العمل المناط بها في حين نوّه رابان بالدور البنّاء الذي قام به الوفد السوري في اللجنة.

وفي موضوع سرقة اسرائيل لتربة لبنان، ناشد عميد الكتلة الوطنية ريمون اده الرئيس الفرنسي جاك شيراك التدخل لإلزام اسرائيل بوضع حد لنهبها تربة لبنان.

وقال في رسالة وجهها الى قصر الأليزيه «كما تعلمون ومن دون شك، تقوم اسرائيل حالياً بنهب تربة لبنان الخصبة لنثرها على الأراضي الجبباء في اسرائيل، واعتقد ان ذلك يحصل للمرة الأولى في تاريخ العالم، لكن اسرائيل تسمح لنفسها أن تفعل ما تشاء، فهي ترفض منذ أكثر من عشرين سنة تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ تاريخ ١٩ آذار (مارس) الذي يشترط الانسحاب الفوري لقواتها من كامل الأراضي اللبنانية».

اضاف « لقد صوّتت فرنسا على هذا القرار إنما ليس بإمكانها حتى اليوم ارغام اسرائيل على تطبيقه». وأضاف «في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ عندما كنت وزيراً للأشغال العامة في حكومة مؤلفة من أربع وزراء وحالياً عددهم ثلاثون، وكان مطار بيروت من ضمن اختصاصاتي قامت فرقة كوماندوس اسرائيلية تنقلها مروحية بتدمير ١٣ طائرة لبنانية أي كامل اسطولنا التجاري تقريباً».

وتابع: «وبما أنه يستحيل على لبنان الرد عسكرياً فقد وجهت الى الجنرال ديغول، الذي كان يحب لبنان، برقية أطالبه فيها بالتدخل، وخلال ٤٨ ساعة اتخذ الجنرال ديغول قراراً بالحظر على قطع الغيار التي كانت ترسلها فرنسا لصيانة الميراج المباعة من قبلها الى اسرائيل، وكونكم بحق خليفة الجنرال ديغول أطلب إليكم الزام اسرائيل بوضع حد لهذا النهب لأرض لبنان».

صفير: الجميع مطالب بالتغيير

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير تأييده للرئيس اللبناني المنتخب العماد اميل لحود، مؤكداً في الوقت نفسه «ان التغيير لا يكون في رجل واحد ولو كان على رأس الدولة انما يُطلب من جميع الناس».

كلام صفير جاء خلال استقباله وفوداً في بكركي تقدمهم النائب سمير عازار وذلك عقب صلاة الأحد حيث أمل «ان نغيّر ما يجب تغييره في المسلك والمنطق والكلام، والأماني كبيرة ولا يمكننا أن نأمل في أن تتحقق في يوم واحد بل يجب ان نتكاتف ونتضافر ونتعاون لتحقيقها، وهذا كله لا يتحقق على يد رجل واحد إنما على يد الشعب».

وجدد اشادته بالعماد لحود معتبراً «ان الحارس الأساسي عندما يكون أميناً لا خوف على صندوق الشعب الذي ائتمنه ووضعه وصياً عليه».

وتحدث صفير في عظة الأحد عن سوء استعمال الإنسان للحرية «وأهمية الرجوع عن الخطأ وانتهاج نهج جديد في التعاطي من دون التنكر للمبادىء الوطنية الجوهرية الأساسية التي تشكل قاعدة ثابتة للأفراد والجماعات».

صعوبات تعترض ملحق التجنّس

□ بيروت - «الحياة»

■ توقفت أوساط سياسية أمام رد فعل المعارضة على اصدار الملحق بمرسوم الجنسية الصادر في عام ١٩٩٤، وبالأخص من قبل مجلس المطارنة الموارنة والرابطة المارونية. واعتبرت انه «يواجه صعوبات ولا يشجع الإسراع في إصدار الملحق ما لم يصار الى معالجة الأسباب المترتبة على رفض اصداره قبل انتهاء العهد الحالي، على رغم أنه تدبير يراد منه تصحيح الخلل الناجم عن اصدار مرسوم الجنسية نظراً لأن عدد المسلمين المستفيدين منه كان اكبر من المسيحيين، وبالتالي لا بد من تحقيق حد أدنى من التوازن».

واضافت «ان المعترضين ينطلقون من ان المرسوم حمل مجموعة من الأخطاء كان يفترض معالجتها بدلاً من الابقاء عليها، ما يخشى أن تتكرر في الملحق» مشيرة الى ان «الأجواء السياسية الراهنة لا تشجع على اصداره في الوقت الحاضر خصوصاً وأن الرابطة المارونية كانت تقدمت من مجلس شورى الدولة بطعن ضد المرسوم وان المجلس لا يزال يدرس الطعن من خلال دراسته للملفات المستفيدين من تنفيذه، ولا نعتقد أنه سينتهي من دراسته للطعن على وجه السرعة، طالما انه ينظر في كل ملف على حدة».

الى ذلك يحيل رئيس المجلس النيابي نبيه بري هذا الأسبوع مشروع قانون الإثراء غير المشروع الى اللجان النيابية المختصة كي تباشر بدرسه، في وقت استبعدت مصادر نيابية اقرار المشروع والتصديق عليه قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وعزت السبب الى انه في حاجة الى مناقشة مستفيضة للبنود الواحدة والأربعين التي يتألف منها المشروع.

معتبراً أن سقف الحياة السياسية متدن والعمل محدود

الحص: "الترويكا" آفة العهد الحالي وطلب المعجزات من لحود ظُلم

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص «ان العهد الحالي انتهى على أسوأ ما يكون من حال»، معتبراً «ان العهد الجديد سيحمل تغييراً».

وقال في ندوة عقدها امس بدعوة من «مركز الفاروق الإسلامي»، «اليوم نحن على ابواب عهد جديد عنوانه التغيير. لو كان الناس راضين عن الواقع الراهن لما كانوا طالبوا بالتغيير. وكون الناس جميعاً يطالبون بالتغيير هذه الأيام يعني في ذاته أن الواقع الراهن غير موزون». واضاف «لا أريد ان أبخس عهد الرئيس (الياس) الهراوي حقه. هناك انجازات تحققت خلال هذا العهد، منها إزالة حال التمرد (العماد ميشال عون) التي كانت تشرذم البلاد، وترجمة اتفاق الطائف بنصوص وإدخال مضامينه على الدستور وحل الميليشيات واجراء الانتخابات النيابية بعد عشرين عاماً وإطلاق حركة الإعمار». وقال «ولكن العهد انتهى على أسوأ ما يكون من حال، انتهى على تراشق بين المسؤولين انفسهم باشنع الاتهامات. وبات المسؤولون يستعملون لغة المعارضة التي كنا نستعملها. فإذا بالمعارضة على حق بشهادة اهل الحكم انفسهم» واضاف «بات المسؤولون يتحدثون عن الهدر والفساد والمحاصصة والتقاسم والعجز في الموازنة وما الى ذلك». وأشار الى أخطاء كثيرة حصلت في هذا العهد وأهم خطيئة كانت «بدعة ترويكا الحكم. لأنها «كانت آفة النظام السياسي في لبنان ومصدر كل علة في الحياة السياسية في لبنان، وغير دستورية، وخلطاً بين السلطات إذ تجاوزت حدودها». معتبراً «ان كل فرد من افراد ترويكا الحكم كان يختصر المؤسسة التي يرأسها بشخصه (...) ومسخت الحكم الى صيغة محاصصة وتقاسم مغانم على كل صعيد بدءاً بالإدارة والتعيينات والتشكيلات، وصولاً الى تراخيص الإعلام».

ورداً على سؤال عن السياسة المالية اجاب «ليس هناك بديل لمبدأ تثبيت النقد. ولكن هناك اسئلة تطرح على السياسة التي اتبعت لتثبيت النقد هي: الم يكن في الإمكان المحافظة على الليرة بسعر أعلى (الدولار يساوي نحو ١٥٠٠) مما هي عليه اليوم؟ الم يكن في الإمكان تثبيت العملة ضمن هامش معين بدلاً من تثبيتها عند حد معين؟». وعن الخطة الاقتصادية رأى «ان الحكم لم يضع خطة إنمائية شاملة»، معتبراً «ان مشروع الخطة الذي قدمه في العام ١٩٩٢ كان مبنياً على افتراضات غير واقعية على الإطلاق. سحب من التداول ولم يستبدل بخطة. واليوم تنفذ المشاريع من دون خطة». وعما إذا كانت الترويكا سبباً لتركه الحكم في العام ١٩٩٠؟ فأجاب بالنفي «حين تركت الحكم لم تكن قد وجدت الترويكا بعد، ونُكر هذا التعبير اول مرة في العام ١٩٩١ حين ذهب الرؤساء الثلاثة، الهراوي وحسين الحسيني وعمر كرامي معاً الى نيويورك (...) انا تسلمت رئاسة الحكومة حين كانت منقسمة على نفسها ولا تجتمع وبقينا على هذه الحال حتى عين الرئيس امين الجميل العماد ميشال عون في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ رئيساً للحكومة بموجب مرسوم عارضته حينها. وهذه كانت اصعب واخطر مرحلة تهدد وحدة لبنان وتالياً وجوده. وكان هدفي توحيد البلد وعندما نفذنا عملية إزالة التمرد ووحدنا البلد اعتبرت أنني انهيت رسالتي».

ورفض الإجابة على سؤال عن شروطه لقبول رئاسة الحكومة المقبلة معتبراً «ان السؤال افتراضي». وفي سؤال عن العهد الجديد وهل سنكون على ابواب مرحلة جديدة من الأداء الرسمي؟ قال «في الحقيقة، لا شك في انه رجل (الرئيس المنتخب العماد اميل لحود) يستطيع أن يريح، وان يحقق تغيراً حقيقياً. ولكن دعونا لا نغالي لأن الناس يتوقعون المعجزات. واعتقد من يطلب منه المعجزات يظلمه لأن لا أحد يستطيع اجتراح المعجزات. لذلك على الأقل ما يتحقق في عهد الرئيس لحود منذ البداية هو سقوط صيغة الترويكا لأنه ليس رجل محاصصة وتقاسم». واضاف «هو قال عن نفسه في أول بيان له بعد انتخابه انه سيحاول أن يكون المثل والمثال. وما عرف عنه من اخلاق ومسلكية يستطيع ان يكون حقاً المثل والمثال، وتالياً توظيف هذه الصفة فيه اجراء اصلاحي معقول. اي يمكنه ان يقود مسيرة اصلاح للدولة ضمن منطق الدولة والدستور».

وعن مشروع قانون «الإثراء غير المشروع» ولماذا الإسراع به في هذه المرحلة قال «كان يجب أن يكون قبل سنوات. اما في آخر أيام العهد يطرح موضوع أساسي من هذا النوع ربما لأنه كان أمراً غير متوفر».

واضاف «على اي حال لن يمر في هذا العهد لأن المجلس النيابي لن ينجزه في ايام معدودة. وسيأخذ مجراه في اللجان النيابية ثم في مجلس النواب وقد تطرح عليه تعديلات كثيرة». واوضح «ان اعتراضه هو على الطلب من المدعي مئة مليون ليرة. وهذا يعني انه يحرم كثر من اللبنانيين من حق التقدم بدعوى بموجب قانون الإثراء». واعتبر «ان ضمن الأوضاع التي نعيشها وتدخل السياسيين في كل شيء حتى في القضاء ماذا يكفل أن يكون المدعي هو في السجن». واشار الى «ان وزير العدل بهيج طبارة اوضح له أن يمكن للمواطن الا يتخذ صفة الادعاء من خلال ايداعه اخباراً لدى مفوض الحكومة وبهذا لا يتحمل المسؤولية ولكنه لا يستطيع أن يتابع الدعوى». واعتبر أن ما يقال عنه أنه لا يقدم خدمات لأبناء بيروت وهو نائب عنها «انه حملة افتراء شنت عليّ في انتخابات العام ١٩٩٦. وكان هناك ماكينات تروّج لها».

ورأى «ان سقف الحياة السياسية متدن لأسباب عدة منها أن القرار ليس كله داخلياً ما يعني ان العمل السياسي محدود جداً. ولأن المال دخل الى اللعبة السياسية وتعطل البلد ومن ادوات اللعبة السياسية في لبنان وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني. السياسة تشغل من هذه الطريق ايضاً. فالمال دخل على اللعبة السياسية فعطل هذه الأدوات وانخفض مستوى العمل السياسي في لبنان اضافة الى أن فريقاً اساسياً من اللبنانيين غيب نفسه في المقاطعة. وهذا ما ابقى اللعبة ناقصة».

ورداً على سؤال قال «لا اظن التغيير سهلاً. ولا شك في أن امامه عقبات كثيرة ولكن ستكون هناك معالجة جدية من اجل التغيير من دون مبالغة».

وعن سندات الخزينة قال «هذا موضوع مهم جداً. وما دام هناك عجز فسيصدرون سندات خزينة لتغطيته. واعتقد أن الحكومة اصدرت سندات اكثر من حاجتها لتغطية هذا العجز».





التحقيق في انفجار القدس: ضابط في الاستخبارات الاسرائيلية كان يتردد على بيت أحد المنفذين

موردخاي يتوقع اقرار اتفاق واي هذا الاسبوع والحكومة تستعد لاجراءات البناء في هارحوما

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان لجتماع مجلس الوزراء الذي كان مقررا امس ارجئ الى موعد لم يحدد، فيما توقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان تقر الحكومة الاسرائيلية اتفاق واي ريفر الاسبوع الجاري، وقال: «في تقديري ان الحكومة ستجتمع الاسبوع الجاري وستحصل على غالبية».

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قرر الجمعة الماضي اثر الانفجار الذي وقع في القدس الغربية، تعليق المحادثات الحكومية الخاصة بالاتفاق حتى اشعار اخر. واكد اول من امس مجدداً ان «على الفلسطينيين ان يحترموا الاتفاق ويلتزموا الغاء الميثاق الفلسطيني في تصويت للمجلس الوطني الفلسطيني» وشن «حرب بلا هوادة على الارهابيين». وفي خطوة اولى نحو الاستجابة لهذه المطالب، صادقت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على «رسالة الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس بيل كلينتون عام ١٩٩٦ والمتعلقة ببنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي الغيت او عدلت تنفيذا لقرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦».

وبدلاً من عقد اجتماع الحكومة، التقى نتانياهو مسؤولين امنيين امس. كذلك افادت مصادر فلسطينية مطلعة ان اجتماعاً عقد مساء اول من امس بين مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين للبحث في الاوضاع بعد انفجار السيارة الملغومة.

وقالت هذه المصادر لوكالة «فرانس برس» ان الاجتماع ضم عن الجانب الفلسطيني مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ومسؤول الاستخبارات العامة اللواء امين الهندي، وعن الجانب الاسرائيلي مسؤول جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) عامي ايالون. واوضحت ان البحث تناول المعلومات المتوافرة لدى الجانبين في شأن العملية التي نفذتها حركة «الجهاد الاسلامي» وكذلك الاجراءات التي سيتم اتباعها لتفادي هجمات جديدة.

وذكرت انه تم اعتقال فلسطيني تبين ان له دوراً في عملية التفجير وذلك خلال حملة الاعتقالات التي تمت ليل اول من امس في الضفة وشملت اعضاء من «الجهاد الاسلامي». واضافت المصادر ان التحقيقات اظهرت ايضاً ان «ضابطاً في الاستخبارات الاسرائيلية كان يتردد على بيت احد منفذي انفجار القدس يوسف الزغير بعد اطلاقه من السجن الاسرائيلي قبل شهور عدة».

ورجحت المصادر ان تكون هناك عملية «اختراق» من بعض الاجهزة الاسرائيلية في عملية التفجير كما حصل في عملية القاء قنبلتين يدويتين على موقف للباصات في بئر السبع قبل اسابيع عدة، والتي تبين لاحقا ان منفذها سالم السبع جندته الاستخبارات الاسرائيلية. ونقلت اوساط مقربة من عائلة السبع ان سالم اتصل بعائلته قبل يومين من مكان اعتقاله، وهو الامر الذي اثار استغراب العائلة، إذ ان من المعروف ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح لأي معتقل بتهم امنية باجراء اي نوع من الاتصالات اثناء التحقيق.

وقالت هذه الاوساط ان عائلته رفضت التحدث اليه ووجهت اليه كلاماً قاسياً على ما فعله. واشارت الى ان السماح للسبع بهذه التسهيلات يؤكد ما ذكرته السلطة الفلسطينية في حينه من ان العملية مشبوهة وانها تهدف الى تعطيل محادثات واي ريفر التي كانت تجري حينها.

الى ذلك، اعلن مسؤول اسرائيلي امس ان الحكومة تستعد في الايام المقبلة لفتح الباب امام العطاءات لبناء المساكن الاولى في مستوطنة هار حوما (جبل ابو غنيم) في القدس المحتلة.

واعلن نائب وزير الاسكان مئير بوروش في تصريح نقلته الاذاعة ان «القرار الخاص بفتح الباب امام العطاءات سيتخذ في الايام المقبلة». واعرب المسؤول في حزب «اليهودية الموحدة للتوراة» المتشدد عن ترحيبه بهذا المشروع.

وكانت الحكومة اكدت بعد تفجير السيارة الملغومة انها ستعمل على «تعزيز القدس عاصمة اسرائيل». الا انها شددت على انها لم تتخذ اي قرار في شأن فتح الباب امام عطاءات البناء لمستوطنة هار حوما.

وكتبت صحيفة «هآرتس» امس ان موردخاي اعترض خلال اجتماع مجلس الوزراء على اقتراح تقدم به وزير الخارجية اريل شارون يدعو الى البدء فورا باعمال البناء، مستنداً الى تحذيرات الأجهزة الامنية الاسرائيلية التي تخشى اندلاع موجة عنف فلسطينية. واوضحت نقلا عن مصادر مقربة من نتانياهو ان رئيس الوزراء مصمم على بدء العطاءات «في المستقبل القريب».

انصار حركة «فتح» يتظاهرون في جامعة النجاح في نابلس ضد اتفاق واي ريفر. (ا ف ب)

يريد عقد اجتماع للدول المانحة في فيينا

الاتحاد الأوروبي يبحث اليوم امكانات دعم تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي

□ بروكسيل - *نورالدين الفريضي*

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين امكانات الدعم الذي يمكن ان يقدمه الاتحاد لدفع مسيرة السلام وتشجيع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على تنفيذ اتفاق واي ريفر. وينتظر ان يقدم المبعوث الأوروبي لعملية السلام تقريراً الى اجتماع المجلس الوزاري في بروكسيل. وتوقع مصدر مطلع ان يتضمن التقرير أفكاراً تؤكد حاجات الجانب الفلسطيني للدعم الاقتصادي والمالي وكذلك تفعيل الاتفاق الأمني الأوروبي - *الفلسطيني* للمساعدة على تنفيذ اتفاق واي ريفر والاتفاقات الانتقالية الأخرى بما قد يساعد الجانبين على الانتقال الى مرحلة مفاوضات الوضع النهائي. ويقتضي الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير تشغيل مطار غزة وضمان بدء اعمال بناء المرفأ والممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية. وكانت المفوضية الأوروبية اكدت استعدادها لتمويل دراسات الجدوى لبناء مرفأ غزة والممر الآمن وتعد من ناحية اخرى خطة تقديم المساعدات المالية للفلسطينيين خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦. وكان الرئيس ياسر عرفات حصل خلال اجتماعه مع القادة الأوروبيين قبل نهاية الشهر الماضي في بورسشاش في النمسا على وعد رسمي باستمرار الدعم المالي الأوروبي. وتصل المساعدات التي قدمتها المفوضية والبلدان الاعضاء الى اكثر من ٦٠ في المئة من اجمالي المساعدات التي قدمتها المجموعة الدولية للفلسطينيين منذ توقيع اتفاقات اوسلو في خريف ١٩٩٣.

وتحذر المصادر الأوروبية من الافراط في التفاؤل في ظل المصاعب الأمنية والشروط الاضافية التي تضعها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل المصادقة على اتفاق واي ريفر. واكد مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان الاتحاد لا يشاطر الولايات المتحدة حماستها في الظرف الراهن ودعوتها البلدان العربية لاستئناف مسار التطبيع مع الدولة العبرية. لكن الاتحاد سيدعو في اجتماع المجلس الوزاري اليوم الاثنين في بروكسيل الى عقد اجتماع الدول المانحة قبل نهاية هذا العام في فيينا بينما تسعى الولايات المتحدة الى استضافة الاجتماع الدولي في واشنطن. وقال مصدر مسؤول أن الاتحاد لم يشارك في المفاوضات الأمنية والسياسية التي رعتها الولايات المتحدة، لكنه يتمسك بضرورة احتفاظه بالدور الريادي في عملية الدعم الاقتصادي وعقد الاجتماعات في عاصمة أوروبية. ويبدي وزير خارجية النمسا ولفغانغ شوسيل حماسة لعقد اجتماع الدول المانحة في بداية شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل في فيينا. كما لا تشاطر المفوضية الأوروبية واشنطن فكرة استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف حول التنمية الاقتصادية التي يترأسها الاتحاد الأوروبي.

باراك في عمان اليوم

■ عمان - أ ف ب - يزور زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك اليوم عمان حيث سيجري محادثات مع ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال.

وافاد مصدر مطلع ان باراك سيطلع ولي العهد الاردني على «موقف حزبه من التطورات الاخيرة لعملية السلام خصوصا اتفاق واي ريفر».

وينص الاتفاق الانتقالي الذي وقعه في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات في البيت الابيض على انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة يمتد على ١٢ اسبوعا. وتدخل العاهل الاردني الملك حسين الذي يعالج من السرطان في الولايات المتحدة مرتين لدى المفاوضين لضمان التوصل الى هذا الاتفاق.

وكان نتانياهو اتهم باراك بانه وافق «من دون خجل» مطلع العام الجاري على المبادرة الاميركية التي لم تكن تنص على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، او خطة مفصلة لمكافحة الارهاب.

قبرص: الجاسوسان الاسرائيليان لا يعملان لحساب الدولة اليهودية

■ نيقوسيا - رويترز، ا ف ب - اعلنت وزارة العدل القبرصية ان الاسرائيليين المتهمين بالتجسس لا يعملان لمصلحة الحكومة الاسرائيلية. واوضحت في بيان: «في ضوء التحقيقات، لم يتم التوصل الى ان افعال الاسرائيليين (...) لها علاقة باي شكل من الاشكال مع الحكومة الاسرائيلية».

لكن مصادر مقربة من التحقيق قالت ان الشرطة لم تأخذ افادة الاسرائيليين اللذين نفيا تورطهما في اعمال تجسسية، وقالت: «احدهما يجيب على بعض الاسئلة، والآخر يرفض الحديث من دون وجود محاميه».

واوقفت الشرطة القبرصية عودي ارغوف (٢٧ عاما) وايغال داماري (٤٩ عاما)، بعدما داهمت ليل الجمعة - السبت شقة كانا يقيمان فيها في زيغي الواقعة على الساحل الجنوبي لجزيرة قبرص. وقررت محكمة في لارنكا (جنوب) اول من امس وضعهما في الحبس على ذمة التحقيق لمدة ثمانية ايام.

وصرح سفير قبرص لدى اسرائيل يوريبيديس افريفياديس اول من امس بان بلاده تحقق في ما اذا كان الاسرائيليان جاسوسين يعملان لحساب تركيا. وقال في اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز»: «التحقيقات لا تزال جارية. نحن ندرس كل الاحتمالات. ومن المحتمل ان يكون هؤلاء الناس يتجسسون لحساب تركيا». واضاف: «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» واذا كان هناك دليل حاسم فالعدالة ستأخذ مجراها» وفي اللحظة الراهنة لا يوجد دليل حاسم».

واشار السفير القبرصي الى ان الرجلين زارا قبرص في الفترة بين ١٥ و٢٢ تشرين الاول (اكتوبر)، وهي فترة تتزامن مع تدريبات عسكرية كبيرة يونانية قبرصية، قبل ان يعودا الى الجزيرة في وقت لاحق. واضاف ان السلطات عثرت على معدات تنصت واتصالات في شقة استأجرها المتهمان. وتابع: «كون الرجلين يحملان جوازات سفر اسرائيلية لا يعني انهما عميلان لموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية».

ورفضت السلطات الاسرائيلية الافصاح هل كان الموقوفان من «موساد» الذي قام بعمليات فاشلة عدة في السنوات الاخيرة. واعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل تحاول تامين اطلاق مواطنيها «بالسبل الديبلوماسية». وكان متوقعا ان يزور ديبلوماسي من القنصلية الاسرائيلية في نيقوسيا الموقوفين امس او اليوم. واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان القنصلية اوكلت منذ اول من امس محاميا قبرصيا مشهورا للدفاع عن المشتبه فيهما، مشيرة الى انه ليس من المعتاد بذل كل هذا الجهد من اجل مدنيين عاديين يواجهان مشاكل في الخارج.

انتقد الموقف الروسي والفرنسي والصيني من ازمته مع الامم المتحدة

العراق يجدد رفضه التعاون مع "اونسكوم" قبل رفع الحظر النفطي

■ بغداد، الكويت، واشنطن، القدس المحتلة - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - اكد العراق مجدداً رفضه التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) قبل رفع الحظر النفطي عنه، كما انتقد، للمرة الاولى، مواقف كل من روسيا وفرنسا والصين من الازمة الجارية بينه وبين الامم المتحدة.

وفي اطار الحملات التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا للضغط على العراق يبدأ وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون اليوم محادثات في الكويت التي حملت بغداد امس مسؤولية الازمة مع «اونسكوم». وفيما يواصل مراقبو الاسلحة الدوليين مغادرة العاصمة العراقية، ذكر مسؤولون ان الاستعدادات العسكرية جارية لضربة عسكرية محتملة ضد العراق.

وفي بغداد اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة امس بـ «الاصرار على ابقاء الحصار على شعب العراق». وقال ان بلاده لن تستأنف التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة الا اذا رفع مجلس الامن الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات. ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن عزيز قوله «ان العراق الذي نفذ ما فرض عليه من التزامات بموجب القسم (ج) الخاص بالاسلحة المحظورة متمسك بموقفه الى حين ايفاء مجلس الامن بالتزاماته المقابلة تجاهه وفي مقدمها تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار الرقم ٦٨٧ كبداية للرفع النهائي والشامل للحصار الجائر».

وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما يتخلص العراق من اسلحته المحظورة.

انتقادات عراقية

وصدرت في بغداد امس انتقادات لفرنسا وروسيا والصين معربة عن الاسف لكون هذه الدول لا تعارض بما يكفي من القوة تهديدات الولايات المتحدة بمهاجمة العراق.

وذكرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان العربدة الاميركية الجديدة ضد العراق تاتي اعتماداً على الوضع المضطرب في روسيا وانشغال الروس في اوضاعهم الداخلية».

واضافت «ان كل ما قدمته روسيا هو بيان عام يحذر من النتائج على مستقبل الاوضاع في المنطقة في الوقت الحالي» منكرة بأن روسيا كانت في اثناء ازمة شباط (فبراير) الماضي من اشد المعارضين لضرب العراق.

كما اعربت «بابل» عن الاسف لـ «تراجع الموقف الفرنسي الى الوراء» ولأن الصين «لاذت بالصمت».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعتبر السبت قرار العراق ايقاف التعامل مع اللجنة الدولية الخاصة «غير مفهوم وغير مقبول في الوقت نفسه». وقال ان «فرنسا، مثل سائر اعضاء مجلس الامن، تتخذ موقفاً شديد الحزم يبدو ان المجتمع الدولي باسره يؤيده».

الى ذلك اكدت الصحف العراقية امس ان العراق مستعد لمواجهة اي هجوم اميركي وشددت على ان التهديدات لن تثنيه عن المطالبة برفع الحظر.

وذكرت صحيفة «القادسية» ان العراق «اعد العدة لمواجهة الاحتمالات كلها والخيارات جميعها باقتدار عال يستند الى قاعدة الايمان العميق بحتمية انتصاره الحاسم المبين في معركته الشريفة العادلة لرفع الحصار».

واعتبرت ان التهديدات الاميركية الحالية اصبحت «اسطوانة مشروخة تدور على ايقاع الخضوع المطلق لمجلس الامن لقرارات اميركا التي تصدر باسم مجلس الامن».

الموفد الفلسطيني

وواصل الموفد الفلسطيني عزام الاحمد وزير الاشغال في السلطة الفلسطينية اتصالات في العاصمة العراقية. وقال انه اجتمع امس الى وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف وبحث معه في «التهديدات الاميركية ضد العراق»، وشدد على «ضرورة تحرك المنظمة الدولية لانهاء معاناة الشعب العراقي عن طريق رفع الحصار». واكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يواصل اتصالاته على الصعيدين العربي والدولي لبلورة موقف عام يمنع اللجوء الى القوة العسكرية من جهة ويدفع لجهود باتجاه رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي من جهة ثانية».

روبرتسون

واعلنت السفارة البريطانية في الكويت في بيان امس ان الوزير روبرتسون سيجري محادثات مع المسؤولين الكويتيين ويتفقد وحدات بريطانية مقاتلة خلال زيارته الكويت. واوضحت ان روبرتسون الذي كان يتوقع ان يكون وصل في ساعة متقدمة من ليل الاحد سيجري مشاورات مع الحكومة الكويتية في شأن الوضع الحالي في العراق وسيزور العسكريين البريطانيين في قاعدة علي السالم الجوية غرب مدينة الكويت والتي تربض فيها طائرات بريطانية مقاتلة من نوع «تورنادو».

وكان روبرتسون زار الكويت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ وعقد في حينه صفقة لبيع صواريخ للبحرية الكويتية، وهو ثالث وزير دفاع غربي يزور الكويت في اقل من اسبوعين بعد الفرنسي آلان ريشار والاميركي وليام كوهين.

وكان روبرتسون وصف الرئيس العراقي صدام حسين بانه ديكتاتور قاس ومخادع. وقال قبل توجهه الى الكويت «ان القوات البريطانية العاملة على طائرات تورنادو وفرقاطات بحرية في الخليج تواجه ديكتاتوراً قاسياً في العراق (...) لن احتاج لتذكير الكويتيين ولا قواتنا التي تخدم في الكويت بالخطر الذي يمثله صدام حسين ونظامه على هذا الجزء المتقلب من العالم وبالتالي على كل الاستقرار الدولي في واقع الامر».

وقال في تصريح لشبكة «سكاي» التلفزيونية: «انهم يعرفون هناك على مقربة من صدام (...) ان خداعه في الماضي قاده الى اخفاء طموحه لامتلاك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية ورأينا في الماضي انه ربما يستخدمها ثانية (...) الناس يعرفون ما يواجهونه (...) انهم يعرفون اين يقفون. انهم يقفون دفاعاً عن القانون والنظام الدوليين».

مجلس الوزراء الكويتي

وقدم ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح شرحاً لمجلس الوزراء امس عن نتائج زيارة كوهين للكويت الاربعاء الماضي، وفحوى المحادثات التي اجراها، «تركزت على تطورات الموقف بين العراق والامم المتحدة». في اعقاب اعلان العراق وقف تعاونه مع الامم المتحدة. واشار الشيخ سعد الى تأكيد الوزير الاميركي على التزام الولايات المتحدة الحفاظ على امن الكويت ودول المنطقة.

المفتشون يغادرون

وفي بغداد، اكدت مسؤولة في الامم المتحدة امس ان ١٥ من مراقبي الاسلحة سيغادرون العراق اليوم وبعد غد الاربعاء بعدما اوقف العراق تعاونه مع لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). وقالت كارولين كروس المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد ان نحو ستة مراقبين سيغادرون العراق اليوم ويتبعهم تسعة آخرون الاربعاء.

وغادر ١٥ مراقباً العراق السبت بعد قرار رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر تقليص عدد العاملين في بغداد بنسبة ٢٠ في المئة. واضافت كروس انه بعد الاربعاء سيبقى في البلاد ما يزيد قليلاً على مئة مراقب.

الاستعدادات العسكرية

وعلى صعيد الاستعدادات العسكرية لاحتمال توجيه ضربة الى العراق، قال الناطق باسم البيت الابيض ديفيد ليفي انه لا يتوقع ان يصدر كلينتون قرارات نهائية في شأن الخيارات المطروحة بما فيها شن هجمات صاروخية ضد اهداف عسكرية كما حدث في الماضي. واضاف ان «العراق بحاجة الى الاذعان فوراً (...) لقد اوضحنا ان هذا مسلك غير مقبول (...) ما زالت جميع الخيارات مطروحة».

وقال موظفون كبار في الادارة الاميركية ان صبر كلينتون وكبار مستشاريه لشؤون الامن القومي اوشك على النفاد مع ما وصفوه بانه «لعبة القطة والفار التي يحب (صدام) ان يلعبها (...) والوقت يمضي».

وقال مسؤول في البيت الابيض تعليقاً على الازمة «هذا لن يستمر (...) وسينتهي بسرعة».

واوضح مسؤولون بارزون في الادارة الاميركية في الايام الاخيرة ان التخطيط جار على قدم وساق لضربات عسكرية لمعاقبة صدام على مسلكه. وترابط في الخليج وبالقرب منه حاملة الطائرات الاميركية ايزنهاور وعشرين سفينة قتالية اخرى بينها سبع سفن قادرة على اطلاق صواريخ بعيدة المدى من طراز «توماهوك كروز». ولواشنطن ١٧٤ طائرة حربية في المنطقة بينها خمسون على ظهر الحاملة ايزنهاور.

"باتريوت" الى اسرائيل

وفي القدس المحتلة ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة قررت نقل بطاريات صواريخ «باتريوت» مضادة للصواريخ موجودة في اوروبا الى اسرائيل تحسباً لاحتمال حصول ضربة جوية اميركية ضد العراق. واضافت الصحيفة ان من الممكن ان تنقل الولايات المتحدة البطاريات في غضون ٤٨ ساعة بهدف تامين الدفاع الجوي الاسرائيلي في شكل افضل في حال اطلق العراق صواريخ على اسرائيل كما حصل في حرب الخليج العام ١٩٩١.

وفد بريطاني - ارلندي لتقصي الحقائق في بغداد

■ بغداد - رويترز - بدأ وفد برلماني مشترك من بريطانيا وارلندا مهمة لتقصي الحقائق في العراق لمعاينة تأثير العقوبات التجارية على الشعب العراقي.

ويضم الوفد تام داليل النائب في مجلس العموم البريطاني والبرت رينولدز العضو السابق في البرلمان الارلندي الذي كان ايضاً رئيساً للوزراء ومايكل لانيغال عضو مجلس الشيوخ الارلندي.

واعرب اعضاء البعثة عن رغبتهم في لقاء الرئيس العراقي صدام حسين ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الصحة اوميد مدحت مبارك.

وصرحوا بأنهم يعارضون استخدام القوة لحمل العراق على التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال داليل عضو حزب العمال البريطاني المعارض للصحافيين في وقت متأخر اول من امس انه «جاء لمعرفة الحقيقة على ارض الواقع. انها بعثة لتقصي الحقائق».

ورأى لانيجال ان «هناك معلومات غير صحيحة. من الضروري ان نجري محادثات ونكتشف ماهية الوضع بالضبط (...) الوضع الصحي مصدر قلق بالغ».

ويقول العراق ان العقوبات التي فرضت عليه عقب غزوه الكويت عام ١٩٩٠ اودت بحياة ١.٥ مليون عراقي نتيجة نقص الادوية والطعام.

واشار داليل الى موقف الحكومة البريطانية من العراق وقال «انه عدواني وعلى ان اكون واضحاً جداً في شأنه». وقال ستكون «كارثة غير مبررة» اذا استخدمت القوة ضد بغداد.

والتقى الوفد البرلماني امس مع سعدون حمادي رئيس البرلمان العراقي وزار مستشفى للاطفال في

رسالة إلى الملك فهد من الشيخ زايد

□ الرياض - «الحياة»

■ تسلم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقام بتسليم الرسالة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي خلال استقبال الأمير عبدالله له في الرياض أمس.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الرسالة تتضمن الدعوة الى قمة دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها في أبوظبي في السابع من الشهر المقبل.

وقالت «وكالة الانباء السعودية» ان الشيخ حمدان «نقل تحيات وتقدير سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاخيه خادم الحرمين الشريفين ولاخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز».

وحضر اللقاء الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر، والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز المانع وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة محمد سلطان العويس. وغادر الشيخ حمدان الرياض فور تسليمه الرسالة.

صنعاء: الأجواء الأخوية ايجابية الأثر في التفاوض لترسيم الحدود مع السعودية

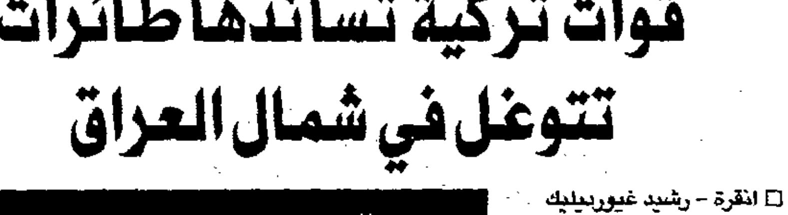
□ صنعاء - «الحياة»

■ اكدت مصادر يمنية مطلعة في صنعاء امس ان «اجواء اخوية» تسود العلاقات اليمنية - السعودية ما يؤثر ايجاباً في مسار التفاوض لترسيم الحدود بين البلدين في ضوء التواصل المستمر بين القيادتين في صنعاء والرياض، وعلى رأسهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس علي عبدالله صالح.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان مسألة ترسيم الحدود بين البلدين تحوز على النصيب الاكبر من اهتمام القيادتين انطلاقاً من الحرص المشترك على ان يتوصل البلدان الى اتفاق نهائي لترسيم الحدود يكون في مصلحة البلدين الجارين والشعبين الشقيقين في المملكة واليمن وفي اقرب وقت ممكن، بخاصة وان ما تم انجازه على هذا الصعيد عبر اللجان المشتركة وتبادل وجهات النظر والزيارات بين كبار المسؤولين يعد ايجابياً ومثمراً ولم يعد هناك إلا القليل. واجرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ليل اول من امس اتصالاً هاتفياً بولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بعد ساعات قليلة على تلقيه رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد نقلها وزير الدولة السعودي مساعد العيبان الى الرئيس صالح اثناء استقباله اول من امس له في عدن.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية في خبر مقتضب ان الرئيس اليمني وولي العهد السعودي بحثا خلال المحادثة الهاتفية قضايا تهم العلاقات الثنائية بين البلدين وفي مقدمها القضايا العالقة المتعلقة بالحدود بين البلدين.

بارزاني وطالباني يبحثان في انقرة تطبيق اتفاق واشنطن



قوات تركية تساندها طائرات تتوغل في شمال العراق

□ انقرة - رشيد غيوربيليك



مسعود بارزاني وجلال طالباني في بداية لقائهما في انقرة امس (رويترز)

فيما كان كبار زعماء العراقيين الاكراد يؤكدون للمسؤولين الاتراك ان الحكم الذاتي الذي يسعون اليه لن يضر بأمن تركيا، بدا ان القوات التركية تريد التاكد من ذلك بنفسها. اذ نشرت اكثر صحيفتين انتشاراً في البلاد انباء عن توغل عدد كبير لقوات تركية قوامها نحو ٢٥ الف رجل في شمال العراق يساندهم السلاح الجوي للقيام بعمليات ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

واكد وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين امس حدوث التوغل، ونقلت عنه وكالة انباء الاناضول الحكومية قوله خلال زيارته الحالية لبلغاريا ان «هدف العملية في شمال العراق هو القضاء على اعضاء المنظمة الانفصالية الذين فروا من سورية». وامتنع سيزغين عن الإفصاح عن عدد العسكريين المشاركين في العملية لكنه نفى انباء صحافية ذكرت ان عددهم ٢٥ الفاً.

ونقلت صحيفتا «حرييت» و«ميلييت» عن مسؤولين عسكريين لم تكشفا هوياتهم ان العملية بدأت في وقت متقدم من يوم الخميس الماضي وان جنوداً تساندهم طائرات نفاثة وعمودية يحاولون حصر نحو ٤٠٠ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين تسللوا الى مناطق شمال العراق التي يسيطر عليها الاكراد من سورية التي اضطروا الى مغادرتها بعد الضغوط التركية على دمشق الشهر الماضي.

وتطارد القوات التركية التي دخلت الأراضي العراقية على جبهة عريضة الانفصاليين ايضاً لإبعادهم عن الحدود لإحباط خططهم لشن هجوم شتوي. وكانت تركيا شنت هجوماً مماثلاً العام الماضي.

وكالسابق يقوم مقاتلوا الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي المتحالف مع تركيا بمساعدة القوات التركية في هجومها الحالي. وذكرت الصحيفتان التركيتان ان الجنود الاتراك توغلوا الى عمق اقصاه ٣٠ كيلومتراً في بعض النقاط وان الاشتباكات كانت كثيفة قرب حاج عمران المتاخمة للحدود الايرانية. واضافت الانباء ان هدف الهجوم التركي هو وادي خواكورك.

واضافت الانباء ان قوات محمولة بطائرات هليكوبتر تشن عمليات في مناطق اري، وغاليارس، ونستا، وغيبر وتشومان فيما يحاول ثوار حزب العمال الكردستاني الهرب الى منطقة سوران الآمنة نسبياً التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني. وقالت «حرييت» ان طائرات حربية تركية من طراز «اف - ١٦» تنطلق من ديار بكر وتشن غارات جوية في الليل، للمرة الاولى.

في غضون ذلك اجتمع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني امس في انقرة للبحث في تنفيذ اتفاق تقاسم السلطة والعوائد المالية الذي وقع في واشنطن في ١٧ ايلول (سبتمبر) الماضي برعاية الولايات المتحدة. والتقى بارزاني الموجود في تركيا منذ الثلثاء الماضي مع مسؤولين في الحكومة وقادة عسكريين لتهدئة مخاوفهم من احتمال قيام دولة كردية منفصلة في شمال العراق. وبرغم انه قال ان العراقيين الاكراد يصرون على «حقوق فيديرالية»، إلا انه اكد انه لا يمكن قيام فيديرالية إلا بالتفاوض مع حكومة العراق المركزية، وبعد ان تكون للعراق حكومة ديموقراطية.

وقال هوشيار زيباري الناطق باسم بارزاني ان «الزعيمين اكدا اهمية العمل معاً لإرساء السلام والاستقرار في شمال العراق».

وبموجب الاتفاق يحاول الفصيلان انشاء إدارة مشتركة للمنطقة الجبلية تنتخب في تموز (يوليو) ١٩٩٩.

مصر: ٨ آلاف مرشح يتنافسون في انتخابات الاتحادات الطالبية

□ القاهرة - حازم محمد

■ تبدأ صباح اليوم انتخابات الاتحادات الطلابية في ١٤ جامعة مصرية ويتنافس فيها نحو ٨ آلاف طالب من اتجاهات سياسية عدة للفوز بمقاعد الاتحادات التي يصل عددها الى ٦ آلاف مقعد.

وتشير التقديرات الأولية الى توقع منافسات ساخنة بعد قرار الاتجاهات الاسلامية والسياسية خوض الانتخابات على رغم حال الضعف التي اصابتها في السنوات الاخيرة بين الطلاب.

وشهدت جامعات عدة تظاهرات طلابية العام الماضي احتجاجاً على «شطب مرشحي المعارضة من كشوف المرشحين»، وحصل غالبية هؤلاء على احكام قضائية واعيدت الانتخابات في بعض الكليات.

وصدرت تأكيدات من رؤساء الجامعات بعدم التدخل في الانتخابات الحالية والالتزام بتطبيق شروط الترشيح على الطلاب المتقدمين واستبعاد من لا تنطبق عليه القواعد المقررة ما تعتبره المعارضة استبعاداً.

واشارت صحف معارضة امس الى «استبعاد أعداد كبيرة من الطلاب المنتمين الى احزاب وقوى المعارضة بزعم مخالفتها شروط الترشيح»، كما ربطت صحف اخرى بين حملة الاعتقالات التي تعرض لها بعض انصار جماعة الاخوان المسلمين الاسبوع الماضي والانتخابات المقررة اليوم.

غير ان مصدراً امنياً نفى ذلك، واكد ثبوت اتهامات عدة على المتهمين في قضية «الجماعة».

٣٠ ألف ايراني عبروا الى العراق لزيارة النجف وكربلاء

■ طهران - رويترز - قال مسؤول ايراني رفيع المستوى امس ان اكثر من ٣٠ الف ايراني عبروا الحدود العراقية لزيارة المزارات الشيعية منذ بدء تسيير الرحلات عبر الحدود في آب (اغسطس). وافادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان جلال الدين حيدري رئيس محطات النقل في اقليم كرمانشاه قال ان ٣٠ الفاً و٧١٦ فرداً قاموا بالرحلة خلال الشهور الثلاثة الماضية.

ويوجد في العراق عدد من المزارات الشيعية المهمة في كربلاء والنجف والكاظمية.

وقال حيدري أن الطلب مرتفع على عبور الحدود وان عدد الزوار يمكن ان يشهد زيادة كبيرة اذا كان باستطاعة العراق تقديم الخدمات.

UNAUDITED CONSOLIDATED BALANCE SHEET - ASSETS

In LBP Million	SECOND QUARTER 1998			THIRD QUARTER 1998		
ASSETS	LBP	C/V LBP	Total	LBP	C/V LBP	Total
Cash & Central Bank	163,151	679,339	842,490	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Lebanese Government Securities	1,523,505	210,357	1,733,862	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Bonds & Other Fixed Income Securities	0	196,968	196,968	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Equities & Securities With Variable Income	0	1,953	1,953	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Banks & Financial Institutions	8,991	582,200	591,191	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Current Accounts	(531)	(43,381)	(43,912)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Time Deposits	(8,460)	(538,819)	(547,279)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Head Office & Branches, Parent Companies, and Foreign Sister Financial Institutions	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Current Accounts	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Time Deposits	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Net Advances To Customers	91,336	1,333,983	1,425,319	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Commercial Loans	(31,894)	(595,050)	(626,944)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Other Loans Granted to Customers	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Overdrafts	(56,472)	(690,741)	(747,213)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Related Parties	0	(1,451)	(1,451)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Net Non Performing Loans	(6,233)	(53,258)	(59,491)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- General Provisions on the Loan Portfolio	3,263	6,517	9,780	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Debtor Accounts Against Creditor Accounts	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Bank Acceptances	0	109,042	109,042	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Investment in Companies Under the Cost Method	7,054	5,957	13,011	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Tangible Fixed Assets	42,837	22,942	65,779	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Intangible Fixed Assets	3,225	0	3,225	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Sundry Debtor	169	245	414	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Regularization & Miscellaneous Debtor Accounts	9,908	7,586	17,494	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Revaluation Variance	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TOTAL ASSETS	**1,850,176**	**3,150,572**	**5,000,748**	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CONTRA ACCOUNTS						
Commitments by signature received - Financial institutions	0	3,099	3,099	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Commitments by signature received - Customers	0	16,532	16,532	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TOTAL CONTRA ACCOUNTS	**0**	**19,631**	**19,631**	[illegible]	[illegible]	[illegible]

UNAUDITED CONSOLIDATED BALANCE SHEET - LIABILITIES

In LBP Million	SECOND QUARTER 1998			THIRD QUARTER 1998		
LIABILITIES	LBP	C/V LBP	Total	LBP	C/V LBP	Total
Central Bank	71,000	0	71,000	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Banks & Financial Institutions	4,332	289,189	293,521	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Current Accounts	(1,284)	(111,776)	(113,060)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Time Deposits	(3,048)	(177,413)	(180,461)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Head Office & Branches, Parent Companies, and Foreign Sister Financial Institutions	226	529	755	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Current Accounts	(226)	(529)	(755)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Time Deposits	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Customer Deposits	1,492,079	2,100,297	3,592,376	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Sight Deposits	(68,743)	(249,427)	(318,170)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Time Deposits	(36,055)	(368,533)	(404,588)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Saving Deposits	(1,317,716)	(1,399,904)	(2,717,620)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Related Parties	(14,705)	(14,798)	(29,503)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Net Creditor & Cash Collateral Accounts-Against Debtor Accounts	(54,860)	(67,635)	(122,495)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Bank Acceptances	0	109,042	109,042	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Bonds & Other Short Term Debt Instruments	0	322,130	322,130	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Certificates of Deposits	0	(244,955)	(244,935)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- Debt Securities	0	(77,195)	(77,195)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Sundry Liabilities	18,502	40,969	59,471	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Regularization & Miscellaneous Creditor Accounts	60,636	55,756	116,392	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Provisions For Risk & Charges	19,235	961	20,196	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Subordinated loans	0	23,490	23,490	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Revaluation Variance Accepted in Tier Two Capital				[illegible]	[illegible]	[illegible]
Issued & Paid Up Capital	245,886	0	245,886	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Group share	(245,878)	0	(245,878)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Minority interest	(8)		(8)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Reserves for General Banking Risk	3,260	0	3,260	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Reserves and Premiums	86,573	1,325	87,898	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Group share	(86,572)	(1,324)	(87,896)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Minority interest	(1)	(1)	(2)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Profit Carried Forward	1,656	771	2,427	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Group share	(1,655)	(771)	(2,426)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Minority interest	(1)	0	(1)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Net Income for the Year	37,233	1,406	38,639	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Group share	(37,233)	(1,405)	(38,638)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
-Minority interest	0	(1)	(1)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Revaluation Variance on Other Fixed Assets	6,577	0	6,577	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Negative Goodwill	7,688	0	7,688	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TOTAL LIABILITIES AND EQUITY	**2,054,883**	**2,945,865**	**5,000,748**	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CONTRA ACCOUNTS						
Engagements by Signature - Financial institutions	0	164,275	164,275	[illegible]	[illegible]	[illegible]
Engagements by Signature - Customers	36,035	242,012	278,047	[illegible]	[illegible]	[illegible]
TOTAL CONTRA ACCOUNTS	**36,035**	**406,287**	**442,322**	[illegible]	[illegible]	[illegible]

UNAUDITED CONSOLIDATED STATEMENT OF INCOME

In LBP Million	1st Half 1998	[illegible]
- Lebanese Government Securities	143,167	[illegible]
- Banks and Financial Institutions	30,725	[illegible]
- Head Office & Branches, Parent Company & Foreign Sister Financial Institutions & Subsidiaries	5	[illegible]
- Bonds and Other Fixed-Income Securities	8,083	[illegible]
- Advances to Customers	81,726	[illegible]
- Advances to Related Parties	728	[illegible]
- Others	0	[illegible]
Total Interest Income	**264,434**	[illegible]
- Banks and Financial Institutions	7,926	[illegible]
- Head Office & Branches, Parent Company & Foreign Sister Financial Institutions & Subsidiaries	84	[illegible]
- Customer Deposits and Other Creditor Accounts	155,789	[illegible]
- Related Parties Deposits	1,506	[illegible]
- Subordinated and Permanent Loans	1,062	[illegible]
- Certificates of Deposits	11,893	[illegible]
- Debt Instruments	3,700	[illegible]
Total Interest Expenses	**181,960**	[illegible]
Net Interest Income Before Provisions	82,473	[illegible]
- Provisions for Doubtful Loans	32	[illegible]
- Provisions for General Banking Risk	5,000	[illegible]
- Recoveries from Provisions for Doubtful Loans	(165)	[illegible]
Net Provisions for Doubtful Loans	**4,867**	[illegible]
Net Interest Income After Provisions	**77,606**	[illegible]
- Commission Received	18,080	[illegible]
- Commission Paid	812	[illegible]
Net Commissions Received	**17,268**	[illegible]
- Gain on Bonds & Other Fixed Income Securities	1,231	[illegible]
- Gain on Equities & Securities With Variable Income	6	[illegible]
- Gain on Foreign Exchange	1,360	[illegible]
Total Gain From Financial Operations	**2,597**	[illegible]
- Loss on Bonds & Other Fixed Income Securities	1,251	[illegible]
- Loss on Equities & Securities With Variable Income	118	[illegible]
- Loss on Foreign Exchange	53	[illegible]
Total Loss From Financial Operations	**1,422**	[illegible]
Other Operating Income	**217**	[illegible]
Other Operating Expenses	**0**	[illegible]
- Salaries and Employee Benefits	30,010	[illegible]
- Other Operating Expenses	16,506	[illegible]
Operating Expenses	**46,515**	[illegible]
Depreciation, Amortization, and Provision for Tangible and Intangible Assets	**7,061**	[illegible]
Net Provisions on Financial Fixed Assets	**0**	[illegible]
NET OPERATING INCOME	**42,690**	[illegible]
- Extraordinary Income	1,892	[illegible]
- Extraordinary Expenses	787	[illegible]
Net Extraordinary Income	**1,105**	[illegible]
- Financial Companies	0	[illegible]
- Non Financial Companies	189	[illegible]
Dividends Received	**189**	[illegible]
Income Taxes	**3,345**	[illegible]
NET INCOME	**38,639**	[illegible]

UNAUDITED FINANCIAL HIGHLIGHTS & KEY RATIOS

(in USD million, except for per share Data)	2nd 1998	[illegible]
Total Assets	3,298	[illegible]
Customer Deposits	2,369	[illegible]
Net Advances to Customers	940	[illegible]
Cash & Due From Banks	946	[illegible]
Total medium & Long Term Borrowing	275	[illegible]
Total Equity	274	[illegible]
Net Book Value (1)	259	[illegible]
Net Income	25	[illegible]
Number of shares outstanding	204,898,163	[illegible]
Earnings Per Share	0.12	[illegible]
Book Value Per Share	1.26	[illegible]
Market share in Customer Loans	8.06%	[illegible]
Market share in Customer Deposits	8.59%	[illegible]
Return on Average Assets	1.70%	[illegible]
Return on Average Equity	20.25%	[illegible]
Net Interest Margin	3.78%	[illegible]
Cost-to-income	52.98%	[illegible]
Tier One Capital to Assets	7.56%	[illegible]
Net advances/Assets	28.50%	[illegible]
Net Non-performing loans/Net Customer Loans	3.99%	[illegible]
Liquid Assets / Assets	67.32%	[illegible]
1 USD =	1,516	[illegible]

(1) This excludes subordinated loans.

PERFORMANCE SUMMARY ON THE FIRST NINE MONTHS OF 1998

Byblos Bank net income for the 1st nine months of 1998 stood at US$ 37.4 million with an increase of 73% over the same period of last year. This represented a return on average assets of 1.63% and a return on average equity of 19.4% compared to respectively 1.8% and 29.9% in the previous year (in 1997 Banque Beyrouth pour le Commerce and Byblos Bank Europe were not yet acquired).

The major increase in net income came from the increase in capital (5 times in 1997), from a higher loan volume (+ 63.8% to reach US$ 962 million at the end of September 1998) and from a higher deposit volume (+93.4% to reach US$ 2,448 million at the end of September 1998). This occurred mainly as a result of Byblos Bank focused strategy on business development and partly from the merger done at the end of 1997.

The slightly lower return on assets and lower return on equity are explained by Byblos action to maintain a high level of capital in US$, to keep higher liquidity on hand and increase the level of capital relative to assets. In fact, following the 5 times capital increase in 1997, the bank kept a high level of capital in US$ (55%). In view of the uncertainty in both the domestic and international markets, the bank maintained a liquid assets to total assets ratio of a high level of 68.3% (as at the end of September 1998) compared to 60.7% of the same period of last year. Byblos strategy to maintain a high level of capitalization increased the ratio of tier one capital to assets to 7.6% at the end of September 1998 compared to 5.7% of the same period of last year. Had the ratio of tier one capital to assets been maintained at 5.7%, return on equity would have stood at 25.6% (at the end of September 1998).

Taking the above factors into consideration, Byblos was able to maintain a high net interest margin of 3.8% at the end of September 1998, although slightly lower than 4.1% compared to the same period of last year. Cost-to-income ratio was slightly higher to 52.4% (against 50.3% in 1997) despite the extra expenses needed to make staff redundant due to the merger. The cost-to-income ratio will decrease again in 1999 as the extra ordinary costs incurred in 1998 in relation to the merger will not occur in future years.

The coverage of non performing loans by provisions and cash collateral stood at a high level of 79.3% at the end of September 1998, with the balance covered by real guarantees. Byblos coverage ratio compares well to the sector that stood at 71.7% at the end of August 1998, as published by the Central Bank of Lebanon.

Byblos Bank organizational focus in the coming years is to implement a new information system, to continue to review and update the procedures with the support of external consultants as well as focusing on training all bank staff.

Strengthening further its human resources and logistics through increasing training, productivity and automation initiatives is important for the bank to be prepared for its expansionary strategy in accordance with the economic growth.

Byblos has still a wide potential earning capability that will be increasingly exploited once it will take full advantage of the recent merger. The newly integrated branches, in fact, are in the process of starting very soon to cross sell Byblos Bank retail products.

Byblos Bank maintains its position as the second largest lender and the second best capitalized bank in the country, ranking third in terms of total assets and first in number of operating branches.



BYBLOS BANK SAL

Phone: (01) 255620-31, Fax: (01) 255606, Web: http:// www.byblosbank.com.lb
Capital LBP. 245.877.795.600 Fully paid, C.R.B.14150,
List of Banks No. 39, Head Office - Beirut

الجزائر: الجيش لا يتحفظ عن ترشح بوتفليقة أو الابراهيمي أو حمروش

□ الجزائر – احمد فاضل

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة ان أوساطاً في المؤسسة العسكرية ابلغت ثلاث شخصيات جزائرية هي عبدالعزيز بوتفليقة (وزير خارجية سابق) والدكتور أحمد طالب الابراهيمي (وزير خارجية سابق) والسيد مولود حمروش (رئيس حكومة سابق) انها لا تتحفظ عن ترشحهم للانتخابات الرئاسية المقبلة، وانها تشجع كل مرشح يحظى برضا «صندوق الاقتراع».

وكان بعض قادة المؤسسة العسكرية اتخذ سابقاً مواقف من هذه الشخصيات. إذ فسر بعضهم رفض السيد بوتفليقة تسلم رئاسة الدولة عام ١٩٩٤ خلفاً لعلي كافي، بمثابة «موقف» من المؤسسة العسكرية. لكن تردد أخيراً ان الجنرال العربي بلخير، وزير الداخلية السابق، نجح في مصالحة الجنرال خالد نزار، وزير الدفاع السابق، وبوتفليقة الذي وصفه الأول بانه كان بمثابة «دمية» في يد الرئيس الراحل هواري بومدين.

اما التحفظات عن الدكتور احمد طالب الابراهيمي فيبدو ان سببها خوف تيار في المؤسسة العسكرية من قربه من الاسلاميين والوطنيين، مما يعطيه فرصة كبيرة للفوز إذا ترشح للانتخابات في شكل مستقل.

ولبعض قادة المؤسسة العسكرية تحفظات ايضاً عن السيد مولود حمروش.

واللافت ان هؤلاء المرشحين المحتملين الثلاثة يواجهون «لجاناً» انشئت لتأييد شخصيات من الحزب الحاكم (التجمع الوطني الديموقراطي) مثل رئيس الحكومة السابق السيد مقداد سيفي ورئيس الوزراء الحالي السيد أحمد اويحيى، الى جانب لجنة «الحوار والمصالحة» التي يشرف عليها السيد عبدالحميد مهري و«لجنة المواطنين للدفاع عن الجمهورية».

عودة ٣ صحف

على صعيد آخر (ا ف ب)، عادت ثلاث من الصحف الجزائرية السبع الملتزمة بإضراب منذ ٢٤ يوماً للصدور امس الاحد. لكن صحيفة «الوطن» لا تزال ممنوعة من الصدور على رغم تسديدها ديونها للمطابع.

وظهرت في الاسواق مجدداً «ليبيرتي» و«كوتيديان وهران» (تصدران بالفرنسية) و«الخبر» (صادرة بالعربية) بعد ان توقفت طوعاً عن الصدور تضامناً مع حركة اضراب الصحافة المكتوبة.

لكن المطابع الرسمية رفضت طبع «الوطن» التي اكدت في بيان انها سددت «كامل ديونها»، مما «يظهر ان الحجة المالية التي قدمتها الحكومة لتبرير وقف صدور الوطن ليست سوى ذريعة». وشدد بيان الصحيفة على «خطورة» هذا «العمل التعسفي الذي يتناقض مع الخطاب الرسمي حول احترام الحريات».

ولا تزال ثلاث صحف اخرى هي «لوماتان» و«لاتريبون» و«لوسوار» محتجبة عن الصدور لكن لا يعرف ما اذا كانت سددت ديونها مثل «الوطن».

يشار الى انه منذ ١٦ من الشهر الجاري توقفت سبع صحف جزائرية عن الصدور احتجاجا على قرار المطابع الرسمية التي هددت اربع صحف بوقف طباعتها اذا لم تدفع ما تأخر من ديونها.

وقالت نقابة الصحافيين ان قرار المطابع «التجاري» هو في الحقيقة «سياسي» و«ينتهك حرية التعبير والصحافة، ويهدد عمل العشرات من الموظفين»، فيما تصر الحكومة على ان الخلاف هو «تجاري بحت».

وزير داخلية باكستان لـ «الحياة»: لن نسمح لارهابيين باستخدام أراضينا

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ قال وزير الداخلية الباكستاني شودري شجاعت ان العلاقات بين بلاده والسعودية ممتازة ومتميزة. وشدد على ان بلاده لن تسمح لاحد باستخدام أراضيها ضد أي بلد.

وكان الوزير يتحدث الى «الحياة» في الدوحة التي يزورها حالياً اذ شارك في افتتاح «معرض ميليبول قطر ٩٨»، وهو معرض تنظمه وزارة الداخلية القطرية وتشارك فيه ٣٣٠ شركة من ٣٠ دولة. واستقبل أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس المسؤول الباكستاني الذي اجتمع مع مسؤولين في وزارة الداخلية.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف بلاده من الارهاب وما إذا كان هناك مطلوبون من مصر وبعض الدول، اكد عدم وجود «ارهابيين» في بلاده. وقال: «لن ندع احداً يستخدم اراضينا» ضد أي بلد. لكنه امتنع عن التعليق عما اذا كانت هناك اتصالات مع بلاده في شأن وجود اسامة بن لادن في افغانستان.

وسألته «الحياة» عن حضوره افتتاح المعرض الامني القطري الذي تشارك فيه شركات اسرائيلية على رغم ان بلاده لا تقيم علاقات مع تل ابيب، فرد بانه جاء لزيارة معرض نظمته الحكومة القطرية «وأنا ضيف هذه الحكومة وماذا افعل، هل احتج على مشاركة اسرائيل في المعرض». واضاف انه «إذا حدث ذلك (اي اذا احتج) فلن يكون لذلك نتيجة طيبة».

ووصف الوزير الباكستاني العلاقات مع قطر بانها متطورة ورأى ان الوضع الاقتصادي في بلاده هو «جزء من الوضع الاقتصادي في آسيا وانه تحت السيطرة»، مشيراً الى «اصلاحات اقتصادية» ستؤدي الى «معالجة الوضع».

وزراء الدفاع في الدول الخليجية يبدأون اليوم اجتماعاً في الرياض

□ الرياض – تركي الدخيل

■ يبدأ وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض اليوم اجتماعات تهدف إلى تعزيز التعاون الدفاعي والعسكري وإجراء مراجعة شاملة للخطوات العسكرية التي اتفقت عليها الدول.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الاجتماعات التي تستمر يومين لن تتطرق لدرس الاقتراح الأميركي المتعلق بإنشاء منظومة صواريخ دفاعية مضادة.

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين اقترح إنشاء المنظومة الشهر الماضي في زيارته للمنطقة.

لكن مصادر خليجية اكدت تباين وجهة نظر دول المجلس إزاء الاقتراح الأميركي، وقالت لـ «الحياة»: «هدف الاقتراح مواجهة الصواريخ الإيرانية، وفي دول المجلس من يرى أن التعاون الخليجي – الإيراني لا يجعل مبررات إنشاء شبكة صاروخية دفاعية امراً ذا جدوى، لا سيما مع الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دول الخليج بسبب انخفاض اسعار النفط». وقالت مصادر أخرى أن الولايات المتحدة «اقترحت إنشاء شبكة لمواجهة الصواريخ الإيرانية وتجاهلت الصواريخ النووية والطويلة المدى».

ومن المنتظر أن يراس وفد السعودية في الاجتماعات نائب وزير الدفاع والطيران الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز بسبب وجود وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبدالعزيز في المغرب في زيارة «خاصة» تستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية في مجلس التعاون اللواء الركن فالح بن عبدالله الشطي في تصريح صحافي «ان الوزراء سينظرون في اجتماعهم الذي يراسه وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم في ما قطعته مراحل تطوير قوة درع الجزيرة» التي تتخذ من حفر الباطن (شمال شرقي السعودية) مقراً لها.

وأضاف الشطي ان الوزراء سيبحثون في «المراحل التي تم تنفيذها على صعيد مشروع نظام الاتصالات المؤمنة وحزام التعاون (الإنذار المبكر) اللذين ابرم اتفاقهما مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة».

كما سيعرض الوزراء للجهود التي تبذل حالياً لإنهاء الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

جهود لكشف أبعاد محاولة اغتيال رئيس محكمة أمن الدولة المصرية

□ القاهرة – محمد صلاح

■ كثفت أجهزة الأمن المصرية إجراءات تهدف الى القبض على منفذي محاولة اغتيال رئيس محكمة أمن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور الذي تعرض لإطلاق النار في منطقة العجمي في الاسكندرية، ليل الجمعة – السبت.

واكد وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي أن مصر نجحت اخيراً في استعادة «بعض العناصر الإرهابية» من الفارين في الخارج بينهم متهمون في قضايا تتعلق بنشاط الجماعات الدينية وآخرون صدرت ضدهم احكام غيابية من محاكم مدنية وعسكرية في القضايا ذاتها.

وباشرت نيابة الاسكندرية التحقيقات في حادثة بدور، فيما فرضت الشرطة حصاراً أمنياً على منزله في منطقة الدقي في الجيزة، وفيلا كان في طريقه إليها في العجمي قبل تعرضه لمحاولة الاغتيال.

وشنت أجهزة الأمن في الاسكندرية حملات مكثفة على مناطق يعتقد أن مرتكبي الحادث لجأوا إليها والقت القبض على عدد من الأشخاص من المشتبه في انضمامهم الى تنظيم «الجماعة الإسلامية» الذي وجه في الماضي تهديدات الى بدور رداً لاصداره احكاماً اعتبرها الاسلاميون المصريون مشددة للغاية ضد زملائهم.

وخضع المعتقلون لتحقيقات مكثفة امام أجهزة الامن. وافادت معلومات أن الجناة كانوا اكثر من شخص وانهم فروا بعدما اصابوا الجانب الأيسر من سيارة بدور بالرصاص، واستمعت النيابة الى أقوال حارس القاضي محمود توفيق الذي ذكر انه فوجئ بطلقات الرصاص تصوب نحو السيارة من الخلف اثناء مرور السيارة في منطقة بيانكي في العجمي فأسرع باطلاق النار من مسدسه في اتجاه مصدر النار ثم هبط من السيارة لملاحقة الجناة. ولاحظ الحارس أكثر من شخص يفرون من المكان وقال ان خلو المنطقة من السكان نظراً لكونها مصيفاً يرتاده المصريون في الصيف فقط لم يمكنه من الاستعانة باي احد لمطاردتهم.

وعقد العادلي امس اجتماعاً مع كبار مساعديه اعلن انه «لقاء دوري لمتابعة معدلات انجاز الخطط الأمنية». وقال الوزير للصحافيين إن اجهزة الامن «استعادت عدداً من العناصر الإرهابية من الخارج». وسئل عن محاولة اغتيال بدور فاكد ان الإجراءات الأمنية «قامت بدورها في تامين رئيس محكمة أمن الدولة».

الامارات: احتفال بتخريج ٧١ طياراً في كلية خليفة بن زايد الجوية

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ أعلن في ابو ظبي امس عن تخريج ٧١ طياراً في كلية خليفة بن زايد وانضمام معظمهم الى القوات الجوية بدولة الامارات.

وتم تخريج الطيارين في احتفال اقيم امس في مقر الكلية بمدينة العين الاماراتية حضره الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، والفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية، وعدد من كبار المسؤولين الاماراتيين وضباط القوات المسلحة. وينتسب الطيارون الخريجون الى الدورتين العشرين والحادية والعشرين في كلية خليفة بن زايد الجوية.

واعلن العقيد الركن طيار علي المنصوري قائد الكلية ان عدد الخريجين بلغ ٧١ خريجاً اكد انهم حققوا تقدماً مهماً في استيعاب التكنولوجيا المتطورة عن الطائرات الحديثة.

ويأتي تخريج الطيارين الجدد امس في اطار استعداد الامارات اعادة بناء قواتها الجوية وتزويدها طائرات مقاتلة حديثة.

وتعاقدت الامارات في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي مع فرنسا على شراء ٣٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠/٩» المتطورة واصلاح ٣٣ طائرة «ميراج» اخرى وتحديثها.

وكشف عن هذه الصفقة خلال زيارة قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لابو ظبي وتقدر قيمة الصفقة بـ ٢٠ بليون فرنك فرنسي (نحو ٣,٥ بليون دولار اميركي).

واتفقت الامارات والولايات المتحدة على تزويد القوات الجوية الاماراتية ٨٠ طائرة مقاتلة حديثة من طراز «اف-١٦» المتطورة. وتم الاتفاق على هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها نحو ٨ بلايين دولار خلال زيارة قام بها الشيخ خليفة بن زايد لواشنطن منتصف العام الجاري رافقه فيها الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة ومسؤولون كبار من الامارات.

وتجري بين ابو ظبي وواشنطن مفاوضات نهائية قبل توقيع الصفقة، اذ تطلب الامارات مواصفات فنية وتسليحية متطورة في هذه الطائرات. وكشف اخيراً ان واشنطن عرضت تزويد هذه الطائرات صواريخ (امرام) وصواريخ اخرى متطورة ضمن صفقة تبلغ قيمتها نحو بليوني دولار.

وقال العقيد المنصوري ان الكلية مضى على تاسيسها ١٧ عاماً، مؤكداً ان خريجيها حققوا نتائج جيدة في استيعاب التكنولوجيا المتطورة المتمثلة في الطائرات الحديثة. وكشف ان بين الخريجين الجدد طيارين من الكويت، والبحرين واليمن وموريتانيا.

القضاء الايراني يسمح لرئيس بلدية طهران المعزول بالسفر الى الخارج

■ طهران – ا ف ب – حصل رئيس بلدية طهران، الذي عزل من منصبه ومنع من مغادرة الاراضي الايرانية منذ اشهر عدة إثر إدانته بتهمة الفساد، على اذن من القضاء بالسفر الى الخارج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المحامي بهمان كيشاوارز قوله ان القضاء اتخذ قراره بالسماح لرئيس بلدية طهران غلام حسين كارباستشي بالتوجه الى كندا في زيارة «غير رسمية».

وحكم على كارباستشي، الشخصية البارزة في الجناح المعتدل من النظام الايراني، في تموز (يوليو) الماضي بالسجن خمس سنوات، ومنع من العمل السياسي لمدة عشرين سنة إثر ادانته بتهمة الفساد وسوء الادارة. ولم ينفذ الحكم في انتظار نتيجة الاستئناف الذي لم يحدد موعده بعد، الا ان كارباستشي عزل من منصبه على رغم عدم تعيين خليفة. ومنع القضاء كارباستشي قبل المحاكمة من مغادرة الاراضي الايرانية لحضور مؤتمر في اليابان.

على صعيد آخر، اعلنت ايران انها سترفع شكوى ضد الولايات المتحدة بسبب برامج اذاعة اوروبا الحرة/اذاعة الحرية) بالفارسية الموجهة للجمهورية الاسلامية. واوضح وزير الخارجية كمال خرازي ان بدء بث برامج هذه الاذاعة التي تتخذ مقراً لها في براغ «يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية الايرانية».

محامون ليبيون يستأنفون "مفاوضات لوكربي" في الأمم المتحدة

■ الامم المتحدة، لندن – رويترز، ا ف ب – يستأنف فريق من محامين ليبيين المفاوضات مع الامم المتحدة اليوم الاثنين في ما قد يكون آخر جولة قبل ان تدرس الولايات المتحدة وبريطانيا سحب عرضهما بإجراء محاكمة تفجير طائرة فوق لوكربي في هولندا.

ووفقاً لمسؤولين في الامم المتحدة، فإن ليبيا سترسل فريق المحامين نفسه ليتباحث مع هانز كوريل رئيس المجلس القانوني. وكان المحامون عقدوا معه محادثات على مدى اسبوعين الشهر الماضي. ويرسل فريق كوريل استفسارات للولايات المتحدة وبريطانيا ويتلقى اجابات يقدمها الى ليبيا.

وعارضت ليبيا حتى الآن اصرار بريطانيا والولايات المتحدة على ان يسجن المتهمان في اسكتلندا وليس هولندا في حال ادانتهما. وتعارض ايضاً المكان الذي اختارته هولندا لإجراء المحاكمة وهو كامب زيست الذي كان قاعدة عسكرية في السابق.

وسئل المبعوث الاميركي بيتر بوليف هل هناك انفراج فقال: «لا أعلم شيئاً عن حدوث انفراج».

وفي لندن، اكد وزير الخارجية البريطاني روبين كوك مجدداً ان المتهمين الليبيين في قضية لوكربي سيحبسان في حال دينا، في بريطانيا وليس في هولندا كما تطالب ليبيا. واشار كوك في حديث الى صحيفة «صنداي تايمز» الى ان الخلاف في شأن المحاكمة يدور حالياً حول هذه النقطة لا غير الا انه اضاف انها غير قابلة للتفاوض. واعرب عن ثقته بأن ليبيا ستسلم المتهمين ليحاكما في هولندا. كما اعرب عن ارتياحه لتعيين طرابلس فريقاً من القضاة للدفاع عن المتهمين بقيادة الوزير السابق كامل المقهور.

"مصالحة ليبية" في لندن

■ لندن – «الحياة» – علمت «الحياة» أمس ان زعيم «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» السيد محمد المقريف عقد «اجتماع مصالحة» هذا الاسبوع في لندن مع أحد رجال الأعمال الليبيين البارزين الذين كانوا خرجوا من الجبهة غداة الانشقاق الذي شهدته في ١٩٩٤.

وقالت مصادر قريبة من الذين تولوا ترتيب اللقاء بين المقريف والسيد حسين سفراكي، ان المصالحة التي سعوا اليها «شخصية».

ومعلوم ان سفراكي كان تعرض لحملة عنيفة من أوساط جبهة الانقاذ بعد خروجه منها وصلت الى حد اتهامه باقامة اتصالات مع مسؤولين في الحكم الليبي. وعلم في هذا الاطار ان بعض أوساط جبهة «الانقاذ» أبدى امتعاضه من مصالحة المقريف وهذه الشخصية بسبب حجم الانتقادات التي وجهت الى الأخير.

معرض الكتاب

تتمة الصفحة الاولى

لافتاً عبر اربع وسبعين مؤسسة تُعنى بالكتاب ونشره، وضمنها طبعاً مؤسسات رسمية وشبه رسمية كدائرة الثقافة والاعلام والمجمع الثقافي واتحاد الكتاب وسواها. وأعلن خلال المعرض عن افتتاح «المكتبة المركزية العامة» في المدينة الجامعية وهي مشرعة امام الباحثين والطلاب والقراء أياً كانوا. وأعلن كذلك ان مبنى دائماً لمعرض الكتاب سوف يتم بناؤه ضمن مساحة تبلغ نحو مئة وعشرين الفاً من الامتار المربعة.

وما يميز معرض الشارقة عن بقية المعارض العربية احتلال الكومبيوتر واجهته ودخول نظام المعلومات في صلب نظامه. فمن أراد البحث عن أي كتاب او أي مؤلف لا يحتاج الى التجوال على الدور والاجنحة بل يكفيه ان «يسائل» الكومبيوتر عما يريد حتى يدله اليه ويوافيه بما توافر لديه من معلومات. وقد اصدرت دائرة الثقافة والاعلام دليلاً شاملاً وضخماً للكتب العربية وآخر للكتب الاجنبية ودليلين لكتب الاطفال. وبدا الجهد «المعلوماتي» واضحاً ورصيناً في رصد الكتب في عناوينها وأسماء مؤلفيها والدور التي نشرتها. وهي بذاتها مرجع يوفر للقراء فرصة الاطلاع على الاصدارات القديمة والحديثة.

النعيمي في طهران

تتمة الصفحة الاولى

انها استهدفت «تقريب وجهات النظر في شأن الوضع في السوق النفطية وكيفية التنسيق والمساهمة في تعزيز اسعار النفط ولكن لم تتخذ قرارات». وعلمت «الحياة» ان اجتماع الوزيرين تم بحضور الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي.

وقالت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان «مسألة خفض الانتاج بحثت ايضاً، ولم يلغ الجانبان امكانية اللجوء مجدداً الى هذا الخيار لوضع حد لتدفق النفط بكميات ضخمة، في ظل وجود انفلات وعدم التزام دول منتجة اعضاء في اوبك قرارات المنظمة». وكانت «اوبك» قررت في اجتماع عقدته في فيينا في حزيران (يونيو) الماضي خفض انتاجها بمقدار ١,٣٦٥ مليون برميل يومياً، مما رفع اجمالي الخفوض التي أعلنت منذ آذار (مارس) الى نحو ٢,٦ مليون برميل يومياً.

وقالت مصادر رسمية ايرانية لـ «الحياة» ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كان اكد خلال استقباله خرازي «استعداد المملكة العربية السعودية للتعاون مع ايران من اجل رفع الاسعار وانقاذ الدول المنتجة للنفط واسواق النفط من التدهور الخطير الذي لم تبلغه الأسعار منذ عشرة أعوام». واضافت ان الأمير عبدالله «حض على توطيد التعاون وتوثيقه بين منتجي النفط لأن مصيرهم مشترك، وانهيار الاسعار ينعكس سلباً على الجميع». وقال خرازي لدى عودته الى طهران من السعودية أمس ان محادثاته في الرياض «شددت على ضرورة الا يقف منتجو النفط مكتوفي الايدي في مواجهة هبوط الاسعار».

وصرحت مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى في الرياض الى «الحياة» بان وزير الخارجية الإيراني بحث مع ولي العهد السعودي، بحضور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، في سبل لجم تدهور أسعار النفط الذي تتضرر منه طهران والرياض. واكد السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري شهرودي لـ «الحياة» ان «وجهتي نظر البلدين متقاربة جداً، وتم التوصل الى نتائج ايجابية جداً».

وزاد ان البلدين «اتفقا على التنسيق الدائم في الجوانب النفطية، وخفض سقف الانتاج لكل دول اوبك، بما فيها السعودية وايران على وجه التحديد». وتعقد «اوبك» مؤتمرها الوزاري نصف السنوي في فيينا في ٢٥ الشهر الجاري.

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

اجتماع موسع بعد عشرة ايام يضم عدداً من الشخصيات الفلسطينية في الشتات، يمهد لتشكيل لجان تحضيرية تدعو الى انتخاب مجلس وطني جديد ومؤسسات جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في ختام اجتماع موسع نظمه في دمشق رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» خالد الفاهوم وشارك فيه للمرة الأولى منذ سنوات جميع قادة المنظمات المعارضة لاتفاقات اوسلو. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي وصل امس الى دمشق وسيجتمع اليوم مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وقال الفاهوم لـ «الحياة» ان الهدف الأساسي للقاء الموسع هو «انتخاب مؤسسات فلسطينية تحول دون إلغاء ميثاق المنظمة وقوفاً عند رغبة اسرائيل (لان) الغاء الميثاق يعني إلغاء المنظمة وبالتالي القضاء على اي مرجعية للشعب الفلسطيني في الشتات».

وكان لافتاً في اجتماع الفصائل العشرة امس حضور الأمينين العامين لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة، الى جانب الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور رمضان عبدالله شلح وعضو المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عماد العلمي، وذلك بعد سنوات من القطيعة بسبب اتهام «حماس» لـ «الشعبية» و«الديموقراطية» بالانضواء تحت لواء اتفاقات اوسلو. ولوحظ غياب الأمين العام لحركة «فتح – الانتفاضة» العقيد ابو موسى ومساعده السيد ابو خالد العملة، واقتصر الحضور على ابي فاخر.

واشار الفاهوم الى انه تلقى «وعداً» من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بدخول «مؤسسات جديدة تنتخب من الشعب». وجاءت الدعوة الى عقد مؤتمر آخر خلال عشرة أيام، بعد مناقشات صريحة بين المعارضين في شأن «مخاطر المرحلة الراهنة بعد توقيع اتفاق واي ريفر ومطالبة اسرائيل بتعديل ٢٦ مادة من اصل ٣٣ مادة يضمها الميثاق، والحملات التي تشنها السلطة الفلسطينية على المعارضة في الداخل».

واشنطن مستعدة

تتمة الصفحة الاولى

الفيصل الرئيس حسني مبارك في القاهرة أمس، وأكد ان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين لم يعرض «مطالب معينة» خلال زيارته السعودية. وحض القيادة العراقية على تحمل مسؤوليتها والعودة عن قرار وقف التعامل مع اللجنة الخاصة، مؤكداً ان المملكة تفضل الحل الديبلوماسي. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عن امله بان تغير بغداد موقفها «في شكل عاجل» مما يسمح بتفادي «مواجهة عسكرية»، معتبراً ان هذا الموقف «انتهاك صارخ». لكن العراق واصل التحدي امس وكرر نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ان لا عودة للتعاون مع «اونسكوم» قبل رفع الحظر النفطي.

ودام اجتماع كلينتون مع مستشاريه ساعات وحضره مستشار الامن القومي صموئيل بيرغر وكوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس الأركان الجنرال هنري شيلتون ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت والرئيس الجديد لموظفي البيت الابيض جون بوديستا. ومن المفترض ان يقدم بيرغر الى كلينتون تقريراً عن المحادثات التي اجراها اول من أمس في باريس مع نظيريه الفرنسي والبريطاني. وكان متوقعاً ان يقدم كوهين، الذي عاد من جولة واسعة شملت دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وتركيا بالاضافة الى لندن وباريس، تقويماً شاملاً لحال الائتلاف المناهض للعراق، اذ تدرس واشنطن احتمال اللجوء الى القوة. اما شيلتون فمن المفترض ان يعطي كلينتون صورة عن الخطط العملياتية لضرب العراق ومستوى استعداد القوات الأميركية والنتيجة المحتملة لمثل هذه الضربات.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤول اميركي رفيع المستوى قوله: «إذا استخدمنا القوة سندخل مرحلة جديدة. هدفنا الحفاظ على وحدة مجلس الأمن واحتواء العراق، بإبقاء عناصر الاحتواء التي تحد من قدرة صدام على تهديد جيرانه والعالم، اي «اونسكوم» والعقوبات. لكن أحداً لا يسعى الى الاحتفاظ بـ «اونسكوم» عديمة الجدوى عاجزة عن العمل من دون تعاون من العراق، وهو ما لم يحدث على رغم كل الوعود. إذاً اما ان تكون هناك «اونسكوم» فاعلة وقادرة على اداء مهامها بحرية من دون إعاقة وبالتعاون معها، وإما ستكون هناك خيارات اخرى، وإذا اخترنا اللجوء الى القوة لا نتوقع لاونسكوم ان تبقى».

واكتفى مسؤولون في البيت الابيض بالاشارة الى ان اجتماع كلينتون مع مستشاريه في كمب ديفيد مكرس لمناقشة الأزمة العراقية. وقال أحد هؤلاء المسؤولين لـ «الحياة» امس ان «الرئيس يتلقى احدث التقارير من فريق مستشاريه لشؤون الامن القومي والسياسة الخارجية حول الوضع في العراق». ورداً على سؤال هل الخيار العسكري لا يزال قيد الدرس قال: «انهم يناقشون خيارات مختلفة».

واوضح المسؤول تعقيباً على تقرير «نيويورك تايمز» ان موقف الإدارة الاميركية «واضح ونريد ان يلتزم العراق تنفيذ مذكرة التفاهم التي اعلنها انان في شباط (فبراير) وكل قرارات مجلس الامن التي تقضي بتعاون سريع وكامل مع «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية». وقال مسؤول آخر ان تقرير الصحيفة «غير دقيق، ولم تتخذ اي قرارات».

وافادت «نيويورك تايمز» ان مسؤولين اميركيين وجهوا تحذيراً قوياً الى العراق من عواقب استخدام صواريخ «سكود» القليلة التي يشك في انها لا تزال في حوزته او طائرات ووسائل اخرى لايصال اسلحة الدمار الشامل. ونقلت عن مسؤول بارز انه «إذا حاول (صدام) استخدام اسلحة الدمار الشامل عليه ان يعرف اننا سنمحو العراق».

وعبّر مسؤولون بارزون للصحيفة عن رغبة مخططي السياسة الاميركيين في ان يتحكموا في مسار الأحداث والا يتركوا ذلك للعراق. وقال احدهم ان «هذا الأمر حدث مرة تلو الاخرى. يخلق صدام ازمة في شأن اونسكوم فيحدث انقساماً في الامم المتحدة. ونلجأ الى التصعيد عسكرياً بكلفة ١,٥ بليون دولار كل مرة، ليستخدم الروس والفرنسيون والأمم المتحدة نفوذنا (العسكري) للتوصل الى اتفاق، ويكسب صدام قليلاً، الى أن تحين جولة اخرى. انه امر سخيف تماماً».

سعود الفيصل

الى ذلك، نفى وزير الخارجية السعودي ان يكون وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين عرض مطالب معينة خلال زيارته السعودية ضمن جولته الخليجية. وقال الامير سعود الفيصل عقب لقائه الرئيس حسني مبارك في القاهرة امس: «لم يعرض علينا (كوهين) مطالب معينة، وبالتالي لا استطيع القول انه كانت هناك مطالب».

وعن الأزمة بين العراق والامم المتحدة قال وزير الخارجية السعودي ان المملكة ومصر «حريصتان كل الحرص على الا يمس الشعب العراقي اي سوء، لكن المسؤولية في هذا الامر تقع بالكامل على القيادة العراقية التي تصدر قرارات ولا تستطيع تحمل مسؤوليتها».

واعرب عن اسفه لقرار العراق وقف التعامل مع اللجنة الخاصة، مذكراً بانه كان اتفق في مجلس الأمن على المراجعة الشاملة للعقوبات، وفي الوقت نفسه أوقف العراق التعامل مع «اونسكوم». وزاد ان «هذه رسائل متناقضة من العراق». واضاف: «اعتقد اننا نعبر عن رغبة الانسان العربي في هذا الاطار، وهي ان تتحمل القيادة العراقية مسؤوليتها وترجع عن قرارها وقف التعامل مع اللجنة».

وهل توافق المملكة على توجيه ضربة للعراق أم تفضل استخدام الطرق الديبلوماسية، أجاب: «لا شك اننا نفضل الحل الديبلوماسي للأزمة ولا أحد يضمر سوءاً للشعب العراقي، فهو شعب شقيق وجار. وهذا بديهي». وأشار الامير سعود الفيصل الى ان «التوافق المصري السعودي توافق على الخير دائماً، وما يمثله البلدان يأتي في اطار التضامن العربي»، مؤكداً ان مصر والمملكة «تتطلعان الى ايجاد حل بالطرق السلمية لكل المشاكل العربية».

وفي القدس المحتلة (رويترز) افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان الولايات المتحدة قررت نقل بطاريات صواريخ «باتريوت» مضادة للصواريخ من أوروبا الى اسرائيل تحسباً لاحتمال توجيه ضربة جوية اميركية الى العراق. وأضافت ان من الممكن نقل البطاريات في غضون ٤٨ ساعة.

تعثر جهود الإغاثة في المناطق النائية في اميركا الوسطى

منكوبو الإعصار يواجهون مخاطر تفشي الأوبئة

فتاة بين الذين شردهم الاعصار في هندوراس. (ا ف ب)

... واخرون يبحثون عن مأوى في نيكاراغوا. (ا ف ب)

□ واشنطن - «الحياة»

■ دخل المسؤولون في هندوراس ونيكاراغوا وغواتيمالا في سباق مع الوقت في محاولة لإعادة تاهيل الطرق وشبكات المياه ومراكز الاسعاف لإغاثة منكوبي الإعصار «ميتش» الذين يولجهون خطر تفشي الأوبئة في صفوفهم.

وحذرت المصادر الطبية امس الأحد من أن أوبئة مثل الملاريا والكوليرا قد تنتشر بين المنكوبين في الأسابيع المقبلة بعد اكتشاف ٢٥ إصابة في غواتيمالا وحدها نتيجة تلوث مياه الشرب.

وسارعت منظمات اغاثة الى ارسال معدات وامدادات غذائية وطبية الى دول اميركا الوسطى التي ضربها الإعصار، ما اسفر عن سقوط ١١ الف قتيل وتشرد ١٣ الفاً آخرين.

وتركزت المخاطر في القرى والمناطق النائية فيما اخذ الوضع بالتحسن تدريجاً في المدن الكبرى مع وصول المساعدات الخارجية.

وحاولت سفن بريطانية ابحرت الى نيكاراغوا انقاذ ٨٠٠ شخص تقطعت بهم السبل في منطقة معزولة لمدة ستة ايام دون ماء أو غذاء.

ولم تكلل المحاولة بالنجاح، اذ بعدما انقشع الإعصار، أدى هطول الأمطار الى فيضان مياه الانهار ووقعت انهيارات طينية عدة في دول اميركا الوسطى.

وقال السفير البريطاني لدى نيكاراغوا روي اوزبورن ان بلاده ستبذل محاولة اخرى لانقاذ من حاصرتهم مياه الفيضانات فيما حاولت طائرات هليكوبتر محاولاتها لنقل امدادات لثلاثة ملايين شخص عزلوا من جراء هذه الكوارث. وكان مقرراً ان يصل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش امس الى هندوراس أشد البلدان تضرراً. وبلغ حجم الأضرار الاقتصادية بالبنية الاساسية في هندوراس ونيكاراغوا، ثلاثة بلايين دولار.

ليفنغستون يتقدم المرشحين لخلافة غينغريتش

■ واشنطن - رويترز، ا ف ب - تقدم النائب الجمهوري عن لويزيانا بوب ليفنغستون منافسيه المرشحين لشغل منصب رئيس مجلس النواب الاميركي خلفاً لنيوت غينغريتش الذي اعلن الجمعة الماضي انه لن يسعى الى اعادة ترشيح نفسه لهذا المنصب.

واعطى النائب الجمهوري توم ديلي تاييده المطلق لليفنغستون البالغ من العمر ٥٥ عاماً والذي رأس لجنة الاعتمادات في الكونغرس لمدة اربع سنوات. وقال ناطق باسم ديلي ان ليفنغستون لديه الحنكة ومقومات الزعامة والمعرفة الفنية التي تؤهله لتولي هذا المنصب.

والمنافس الرئيسي لليفنغستون حالياً هو النائب كريستوفر كوكس الذي يرأس التحقيقات الخاصة بنقل التكنولوجيا الى الصين.

وقالت مصادر الحزب الجمهوري ان التاييد الذي يحظى به ليفنغستون يصل الى ٨٠ في المئة، ويتعين عليه الحصول على ١١٢ صوتاً هذا الاسبوع في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي يضم ٢٢٣ عضواً.

وقال احد معاوني غينغريتش انه من غير المرجح ان يكمل الاخير ولايته التي تستمر عامين كعضو في مجلس النواب.

وثار تمرد على غينغريتش البالغ من العمر ٥٥ عاماً وعدد آخر من الاعضاء الجمهوريين في مجلس النواب بعد النتائج المخيبة للآمال في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس. وابدى الجمهوريون غضبهم لخسارتهم خمسة مقاعد ذهبت للديموقراطيين.

... ولهيلاري علاقاتها الغرامية أيضاً

■ لندن - «الحياة» - كشف حارس شخصي سابق للأميركية الأولى هيلاري كلينتون أنها كانت تقيم علاقات خارج الزوجية اسوة بزوجها الرئيس بيل كلينتون.

وقال الحارس ال.دي. براون انه شاهد هيلاري تقبل، على مرأى من زوجها، فينست فوستر الشريك السابق لآل كلينتون وذلك خلال حفلة عشاء في اركنساو عندما كان الرئيس الاميركي حاكماً للولاية في الثمانينات.

وجاء كلام براون الذي نشرته صحيفة «نيوز أوف ذي وورد» امس الأحد في اطار شهادة أدلى بها أمام كنيث ستار المحقق المستقل في فضيحة «مونيكا غيت». وأضاف براون الذي عمل لدى آل كلينتون بين ١٩٨٣ و١٩٨٥، ان الاميركية الأولى أسرت اليه أنها تقيم علاقات خارج الزوجية.

ومعلوم ان هيلاري نفت أكثر من مرة اشاعات عن علاقة عاطفية تجمعها بفوستر الذي انتحر قبل خمس سنوات عندما ظهر تورطه في فضيحة «وايت ووتر» التي تدور حول عمليات افلاس احتيالية في شركة عقارية في اركنساو، كان الزوجان كلينتون يملكان اسهماً فيها.

وأضاف الحارس انه في ذلك العشاء الصاخب، كان كلينتون منهمكاً مع زوجة محامي احدى الشركات النفطية فيما كانت هيلاري تعانق فوستر.

حول العالم

الاعدام لـ١٥ شخصا بتهمة قتل مؤسس بنغلادش

● دكا - رويترز - اصدرت محكمة في بنغلادش امس الاحد حكماً باعدام ١٥ ضابطاً سابقاً بالرصاص لقتلهم مؤسس الدولة الشيخ مجيب الرحمن عام ١٩٧٥. وبرأت المحكمة اربعة متهمين في القضية، بينهم وزير الاعلام السابق طاهر الدين تكور.

وكانت المحكمة بدأت النظر في القضية في تموز (يوليو) ١٩٩٧، اثر تولي ابنة مجيب الرحمن الشيخة حسينة واجد، رئاسة الوزراء. وكان مجيب الرحمن ومعظم افراد اسرته قتلوا في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٥ بعد اربعة اعوام من قيادته البلاد الى الاستقلال عن باكستان.

الحكومة الطاجيكية تستعيد قلعة المتمردين

● دوشانبه - أ ف ب - استعادت القوات الحكومية الطاجيكية مساء اول من امس السبت قلعة خوجنت (شمال البلاد) التابعة لوزارة الداخلية والتي انطلقت منها الاربعاء الماضي حركة تمرد.

واستعيدت القلعة اثر هجوم شنته القوات الحكومية اوقع ستة قتلى في صفوف الرهائن المحتجزين داخلها. والقي القبض على ثلاثين متمرداً واطلق سراح ٥٠ جندياً على الاقل كانوا محتجزين رهائن لدى المتمردين.

واكدت مصادر الرئاسة ان المدينة التي تعد ثاني مدن البلاد، اصبحت تحت سيطرة الحكومة تماماً. لكنها اشارت الى ان معارك عنيفة لا تزال مستمرة في مدينة عيني (تبعد ١٧٠ كلم الى شمال دوشانبه) علماً ان وزارة الداخلية اعلنت في وقت سابق سيطرة القوات الحكومية على هذه المدينة. واوقعت المعارك في خوجنت، حسب التلفزيون الطاجيكي، ٧٠ قتيلاً على الاقل وحوالى ثلاثمئة جريح اكثر من ٣٠ في المئة منهم من المدنيين.

الكونغو: مئات الجنود التشاديين أسروا وقتلوا

● كيغالي - أ ف ب - اعلن ثوار الكونغو انهم اسروا خلال اواخر الاسبوع الماضي ٤٠٠ جندي تشادي يقاتلون الى جانب القوات التابعة للرئيس لوران كابيلا.

وقال مسؤول في «التجمع من اجل الديموقراطية» الذي يحارب لإطاحة كابيلا، اول من امس السبت، ان الجنود التشاديين أسروا في منطقة بوتا على الطريق المؤدية الى بوما شمال شرقي البلاد.

ومن جهة اخرى، اكد جان بيير بيمبا زعيم «الحركة من اجل تحرير الكونغو» المعارضة ان قواته قتلت ٢٠٠ جندي تشادي في الهجوم على مدينة اكيتي» (على بعد ١٥٠ كيلومتراً غرب بوتا).

ويسيطر الثوار على بوتا التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر الى شمال كيسانغاني وهي كبرى المدن في المنطقة وفيها مطار. ويسعون الى السيطرة على بوما التي تقع على حدود الولاية الاستوائية (شمال غربي). ويذكر ان التشاد متحالفة مع كابيلا وارسلت حوالى الفين من قواتها لمساندته في مواجهة الثوار وغالبيتهم من التوتسي الذين يسيطرون على قسم كبير من شرق البلاد.

بينوشيه يشعر بأن بريطانيا خانته

● لندن - ا ف ب - قال الرئيس التشيلي السابق الجنرال اوغستو بينوشيه انه يشعر بأن بريطانيا خانته. وحذر من ان تعرضه لملاحقات قضائية قد يزعزع الديموقراطية الناشئة في بلاده. واعتبر بينوشيه الذي صدر امر باعتقاله في لندن اواسط الشهر الماضي بطلب من اسبانيا، ان «التجريم امر يناقض هدف المصالحة الوطنية سواء كان في تشيلي وفي اي مكان آخر».

واكد بينوشيه في بيان هو الاول من نوعه منذ اعتقاله في لندن، انه «يشعر بالأسى اثر تجربة توقيفه التي افقدته الثقة في بريطانيا التي ما كنت اشك في السابق في انها بلد يمكن التنقل فيه بحرية». وقال انه قدم الى بريطانيا بصفة «سفير خاص (لبلاده) ربما ليس كضيف خاص على وزارة الخارجية ولكن بتعاونها وعلمها التام».

ولا يزال بينوشيه محتجزاً في عيادة في انتظار قرار مجلس اللوردات حول مسألة تسليمه لاسبانيا.

دوكليرك يتزوج صديقته مطلقة الثري اليوناني

● جوهانسبورغ - ا ف ب - تزوج الرئيس الجنوب افريقي السابق فريديريك دوكليرك (٦١ عاماً) من صديقته اليتا جورجيادس (٤٦ عاماً) مطلقة الثري اليوناني طوني جورجيادس، التي ارتبط معها بعلاقة حب طويلة.

وتم الزواج اول من امس السبت بعد اسبوع على طلاقه رسمياً من زوجته ماريكي التي استمر زواجه منها ٣٨ عاماً.

واقيمت للعروسين حفلة زفاف خاصة وبسيطة توجها بعدها الى الولايات المتحدة حيث يبرم الرئيس الجنوب افريقي السابق عقداً لاصدار كتاب. وكانت العلاقة بين دوكليرك واليتا بقيت طي الكتمان لسنوات عدة.

حق العودة مقدس وقانوني وممكن

دعوة الى إنشاء "هيئة أرض فلسطين"

سلمان ابو ستة *

■ على مدى ٥٠ عاماً كان جوهر النزاع بين الفلسطينيين والمهاجرين اليهود ولا يزال على الارض، اذ ان هدف الصهيونية الدائم هو الاستيلاء على الارض والتخلص من اهلها تحقيقاً لخرافة «ارض بلا شعب». ونجحت بذلك بدليل وجود ٥ ملايين لاجئ فلسطيني اليوم بعيداً عن ديارهم التي احتلها المهاجرون اليهود.

جوهر النزاع هذا، استرجاع الارض السليبة، هو الذي ادى من جانب الفلسطينيين الى قيام حركة الفدائيين في الخمسينات ثم قيام منظمة التحرير الفلسطينية في الستينات، وارتفاع نجم المقاومة الفلسطينية في السبعينات. واليوم نرى هذا المبدأ الاساسي تهمّش وتوارى عن الانظار، وظهرت عوضاً عنه اهداف ثانوية تلخص امال الشعب الفلسطيني وكفاحه في نصف قرن في ممر او مطار او ميناء او فضلة من ارض يتنازل عنها العدو.

لا شك في انه خطأ قاتل الاعتقاد بان الفلسطينيين سيتخلون عن ديارهم، التي تغطي ٩٢ في المئة من مساحة اسرائيل، او عن استعادة ملكيتها او حق العودة اليها. والمسألة ليست مسألة مأوى او معيشة. فالفلسطينيون الضاربة جذورهم في تاريخ فلسطين لا يمكن ان ينسلخوا عن ديارهم، وهم متمسكون بقرارهم ودورهم وتلالهم ووديانهم في اضيق معاني جغرافية المكان. وهم جازمون بأن من يستبدل دياره كأنما يستبدل ابويه. وهذا لن يكون مهما طال الزمن.

خيبة الامل في القيادة الفلسطينية، التي قامت على اكتاف هؤلاء اللاجئين لتعيد اليهم ديارهم، ليس لها حدود، لكنها تتعدى الآن حدود الاحباط، وتنمو في اتجاه عملي لتصحيح هذا المسار، وهناك زخم كبير في اوساط اللاجئين سواء كانوا فقراء او اغنياء، واينما كانوا، في المعسكرات او المنافي البعيدة، يدعو الى ضرورة العمل على ممارسة حق العودة واستعادة الملكية.

حق الملكية

حق التمتع بالملكية الخاصة لا ينقضي باحتلال الارض، او باعلان سيادة الدولة على منطقة، ولا علاقة له بالمعاهدات والاتفاقات التي تعقد بين الدول والجماعات. لذلك فان تمتع اللاجئين بملكيتهم الخاصة امر واجب النفاذ بغض النظر عما اذا نجحت مفاوضات اوسلو ام لم تنجح، واذا اعلنت دولة فلسطينية او لم تعلن. قد تستطيع حكومة ان تستولي على املاك عامة، ولكن هذا يخضع للقانون العام الذي يعطي المواطن صوتاً لمعارضته. وتستطيع حكومة ان تستولي على املاك خاصة في اضيق الحدود لمشروع ما بعد تعويض المالك. لكن لا يستطيع محتل او حكومة معترف بها ان تستولي على الملكية الخاصة لملايين الناس.

وحق العودة الى الوطن مكفول بالمادة ١٣ من ميثاق حقوق الانسان حتى لو لم يملك الفرد عقاراً خاصاً به. كما ان حق العودة للاجئين الفلسطينيين مكفول بموجب قرار الامم المتحدة الشهير رقم ١٩٤، الذي اكده المجتمع الدولي اكثر من ١١٠ مرات.

كل هذه القواعد تجعل العودة الى الديار والتمتع بالملكية الخاصة امراً قانونياً واجب النفاذ، ولا ينتقص منه اي اتفاق قد تتوصل اليه المنظمة او السلطة الفلسطينية، سواء كان بتفويض صريح من الشعب الفلسطيني او لم يكن، فليس لأحد أياً كان سلطة التفريط في الحق الخاص باي فرد. لذلك فان المطالبة بهذه الحقوق واجبه ولا مبرر لانتظار اتفاق سياسي حتى لو بدا جيداً مع انه من الواضح ان انتظار استرجاع الحقوق بالاسلوب الحالي نوع من الوهم بل وسيلة لضياعها.

تحديد الارض الفلسطينية

تبلغ مساحة فلسطين ٢٦,٣٢٠ كيلومتراً مربعاً، اقيمت اسرائيل على جزء منها مساحته ٢٠,٣٢٥ كيلومتراً مربعاً. وتبلغ مساحة الاراضي الفلسطينية في اسرائيل ١٨,٦٤٣ كيلومتراً مربعاً، اي ٩٢ في المئة من مساحة اسرائيل بما في ذلك اراضي الفلسطينيين الباقين هناك. وعند تقدير مساحة الارض الفلسطينية، فان افضل طريقة هي طرح مسألة الارض اليهودية من مجموع مساحة فلسطين. ذلك لان المهاجرين اليهود كانوا حريصين على تسجيل ممتلكات لاثبات وجودهم في البلاد، خصوصاً وان الشراء كانت تقوم به شركات استيطانية تمسك دفاتر منظمة. تبلغ مساحة الارض اليهودية ١,٦٨٢ كيلومتراً مربعاً عام ١٩٤٨، منها ١٨١ كلم امتيازات محدودة الاجل منحتها حكومة الانتداب، ومنها حصص في اراض مشاع. لذلك فان المسجل منها قانوناً اقل من ذلك. وبلغت مساحة الاراضي المسجلة باسم الصندوق القومي اليهودي، الذي يملك ٥٢,٢ في المئة من املاك اليهود ٨٥٦,٠٠٠ دونم فقط (١ كم مربع = ١٠٠٠ دونم) واياً كانت مساحة الاراضي المسجلة لليهود ومعترف بها قانوناً فانها اقل بكثير من مساحة الاراضي الواقعة تحت سيطرتهم عام ١٩٤٨ التي يزعمون انها ملك خالص لهم.

باقي اراضي فلسطين هي ملك خاص وعام لأهلها على مدى القرون. وكانت مملوكة لهم حسب القانون العثماني، يفلحونها ويدفعون عنها الضرائب. وعندما تسلّمت حكومة الانتداب مقاليد الامور كان غرضها الاول مسح الاراضي من اجل معرفة الاراضي التي يملكها اليهود والاستيطان بها عملاً بوعد بلفور. لذلك قامت بعمل خرائط مساحية كاملة لفلسطين ريفها وحضرها. ثم انشأت ادارة «التسوية» لتحديد ملكية الاراضي وتحويلها من العقود العثمانية الوصفية الى قطع وقسائم مرقّمة على الخرائط بحيث يسهل نسبة الملكية الى المكان. لكن بريطانيا هجرت فلسطين قبل ان تنجز هذه المهمة لكل فلسطين.

وعندما عيّنت لجنة التوفيق الدولية لفلسطين خبير الاراضي جارفس، لتقدير املاك اللاجئين الفلسطينيين، قضى مع فريقه عدة سنوات، مستفيداً من سجلات الحكومة البريطانية للاراضي التي تمت بها التسوية التي لم تتم واعتمد ايضاً على سجلات الضرائب، وقدم تقريره الى الامم المتحدة في نيسان (ابريل) ١٩٦٤. وخلاصته الآتي: سجل جارفس الاملاك الخاصة للعرب، سواء كانوا افراداً او مؤسسات وحصرها في ٤٥٣,٠٠٠ بطاقة، وكل بطاقة تحتوي على كل الاملاك الخاصة لمالك واحد في الحدود الادارية لقرية او مدينة واحدة، مهما كان عدد هذه الاملاك. ويكون لهذا المالك بطاقة اخرى اذا كانت له املاك في قرية اخرى. ولم تحدد سجلات جارفس الاملاك العامة للعرب او على الاقل حصتهم منها. والمقصود بالاملاك العامة في الاراضي الواقعة تحت سيطرة الحكومة والهيئات البلدية والخدمات العامة، على رغم انها تخص قرية او مدينة عربية. وبلغ مجموع ما سجله جارفيس ٥,١٩٤,٠٩١ دونماً هي املاك عربية خاصة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل بما في ذلك المناطق الحرام والمناطق المنزوعة السلاح. ولم يدرج جارفس قضاء بئر السبع باكمله ومساحته ١٢,٥٧٧,٠٠٠ دونم، معتذراً بعدم العثور على سجلات، على رغم انه ارض عربية خالصة ليس لليهود فيها وجود يذكر، ووجودهم على قلّته مسجل. وعلى رغم ان سجل جارفس لا تشمل اكثر من ٣٠ في المئة من الارض الفلسطينية، الا انها تعتبر اهم واكمل مرجع لملكية الاراضي، خصوصاً في المناطق الكثيفة السكان.

الوضع الحالي

عندما احتلت اسرائيل مساحات شاسعة من فلسطين وطردت اهلها عام ١٩٤٨ استولت على نحو ١٨ مليون دنم من اراضيهم. وهي اكبر عملية نهب منظم في التاريخ. وعمدت فوراً الى نصب شبكة من القوانين للاستيلاء عليها حتى تتفادى شجب المجتمع الدولي وتظهر بمظهر الدولة الديموقراطية. بدأت أولاً باصدار «قانون املاك الغائبين» عام ١٩٥٠، وتمت صياغته حتى يصبح كل فلسطيني «غائباً»، ولا يكون اليهودي غائباً في الظروف نفسها، وكما يعتبر اللاجئ غائباً، فإن الفلسطيني الذي بقي في اسرائيل يعتبر غائباً ايضاً حتى ولو كان غيابه للذهاب الى قرية مجاورة. وإذا لم ينتقل من مكانه، فيمكن لاسرائيل الاستحواذ على أرضه باعلان المنطقة «منطقة مغلقة» أو «منطقة امنية» او منع السكان عنها لمدة ٣ سنوات ثم اعتبارها منطقة غير مفتلحة.

ولكي تبعد عنها عقاب القانون الدولي في شؤون الحرب، انشأت اسرائيل «هيئة التطوير» كحاجز بين الحارس والمتصرف بالأراضي، وحول الحارس على أملاك الغائبين كل الأراضي إليها، بغرض تطويرها وتأجيرها «وبيعها» الى مؤسسات يهودية فقط.

وحدث خلاف شديد بين حكومة اسرائيل والصندوق القومي اليهودي على السيطرة على تلك الأراضي استمر عشر سنوات. وفي عام ١٩٦٠، صدرت «القوانين الأساسية»، التي تسمي هذه الأراضي «أراضي الدولة»، وتوكل مهمة إدارتها وإدارة أراضي الصندوق الى هيئة واحدة هي «إدارة أراضي اسرائيل»، وهي التي تتصرف فيها حتى اليوم.

قامت ادارة الأراضي بتأجيرها الى الكيبوتسات والموشاف (القرى التعاونية) بعقود طويلة الأجل بأسعار رمزية. ولا تزال كلها باسم الدولة. وفي الواقع لا توجد في اسرائيل أملاك فردية يهودية إلا الاملاك التي اشتراها افراد يهود قبل عام ١٩٤٨ وهي نسبة ضئيلة.

بعد فشل فكرة الكيبوتس، وخسارتها المالية، والهجرة منها الى الحياة الحضرية في الوسط، بدأت اسرائيل منذ عام ١٩٩٧ في بيع أراضي اللاجئين الزراعية الى مقاولين لكي تبني عليها عمارات للبيع، مع تعويض مزارعي الكيبوتس تعويضاً خيالياً جعل منهم اثرياء بين يوم وليلة. هذا الحدث له دلالات خطيرة. فهو ينبئ بنهاية الكيبوتس كشعار صهيوني يدعو الى عودة اليهود الى الأرض ونبذ اعمال التجارة والمال التي عرف بها اليهود عبر الزمن. وهو أيضاً يدق جرس الخطر للاجئين: ان اراضيهم تنتقل تدريجياً من حارس الأملاك العام الى افراد يهود سواء كانوا مواطنين في اسرائيل أو خارجها، وبذلك يصعب عليهم التحقق من وضعها القانوني والفعلي. لذلك اصدرت الجامعة العربية قراراً في ١٩٩٨/٩/١٦ يقضي بالطلب الى الامم المتحدة تعيين قيم على أملاك اللاجئين في اسرائيل، وإرسال بعثة تقصي حقائق للاطلاع على أوضاعها الحالية والحصول على الخرائط والمستندات الخاصة بها من اسرائيل.

امكان العودة

تلجأ الدعاية الإسرائيلية والموالون لها من الباحثين في الغرب الى الزعم بان عودة اللاجئين الى اراضيهم، وان اعترف البعض بانها سليمة قانوناً، إلا انها مستحيلة عملياً، لأن الحدود ضاعت وامتلأت البلاد بالمهاجرين الجدد. وليس هناك دليل مقنع على صحة ذلك، وقد قمنا بدراسة ديموغرافية للسكان من يهود في الريف والحضر وفلسطينيين في ٤١ اقليماً طبيعياً تمثل التقسيمات الادارية لاسرائيل، واضفنا الى كل اقليم حصته من العائدين الفلسطينيين حسب مواطنهم الأصلية. فلم نجد ما يثبت هذا الزعم. ولتبسيط الموضوع، نبين في الجدول المرفق نتائج هذه الدراسة، يمكن تقسيم اسرائيل الى ٣ مناطق (انظر الخريطة): منطقة (١) وتشمل ٨ اقاليم في المنطقة الوسطى للبلاد وحول حيفا ومساحتها ١,٦٨٣ كم٢ ويعيش فيها ٦٨ في المئة من اليهود. وهذه المنطقة تطابق تقريباً في مساحتها ومكانها الأراضي اليهودية عام ١٩٤٨، ما يؤكد أن العادات اليهودية في التجمع لم تتغير كثيراً خلال ٥٠ سنة. ومنطقة (٢) وتشمل ٥ اقاليم ملاصقة لمنطقة (١) ومساحتها ١,٣١٨ كم٢ ويعيش فيها ١٠ في المئة من اليهود. وهذه المنطقة تساوي تقريباً مساحة أراضي الفلسطينيين الذين بقوا في اسرائيل ولو انها ليست بالضرورة في المكان نفسه. هذا معناه ان منطقتي (١) و(٢) اللتين تبلغ مساحتهما ١٥ في المئة من اسرائيل هي مسكن ٧٨ في المئة من اليهود. والباقي؟ الباقي هو منطقة (٣) ومساحتها ١٧,٣٢٥ كم٢ وتساوي في مساحتها وموضعها موطن اللاجئين الفلسطينيين، ويسكن فيها الآن ٢٢ في المئة من اليهود فقط لكن ١٩ في المئة منهم يعيشون في بضع مدن، والباقي ٣ في المئة فقط في الريف. والحقيقة المرة ان ١٦٠,٠٠٠ يهودي يسرحون ويمرحون على أرض هي ملك ٤,٨٠٠,٠٠٠ لاجئ (أرقام ١٩٩٤) وهؤلاء لا يزالون مكدسين في المخيمات على بعد بضعة كيلومترات.

إذن لو عاد اللاجئون كلهم الى ديارهم، لأمكن استيعاب غالبيتهم في المنطقة (٣). وعندئذ تزيد كثافة السكان فيها من ٨٢ إلى ٢٤٦ شخصاً في الكيلومتر المربع وهو رقم معقول. أما زيادة الكثافة في اسرائيل ككل فتزيد من ٢٦١ إلى ٤٨٢ شخصاً/ كم٢، ولا تتاثر المناطق اليهودية بذلك إلا اقل تاثير.

ويكون الأمر ابسط من ذلك لو وضعنا برنامجاً مرحلياً لعودة اللاجئين. استوعبت اسرائيل مليون روسي من دون أن يزدحم مطار بن غوريون بهم في يوم من الأيام. لو فرضنا اننا استوعبنا مليون لاجئ من المناطق التي تؤذن بالانفجار في أي لحظة، بعودة ٣٢٩,٠٠٠ لاجئ مسجل في وكالة الغوث من لبنان الى الجليل، و٦٧٩,٠٠٠ لاجئ مسجل من غزة الى جنوب فلسطين/ اسرائيل، لوجدنا الآتي:

في حال عودة لاجئي لبنان لن تتأثر المنطقة اليهودية في (١) على الاطلاق، ولزادت كثافة المنطقة (٢) بمقدار ٦ في المئة فقط وامكن استيعاب معظم اللاجئين في الجليل في قراهم الاصلية في المنطقة (٣) التي ستزيد حينئذ كثافتها من ٨٢ إلى ٩٦ شخصاً/كم٢ فقط ولبقي اليهود غالبية السكان بنسبة ٧٦ في المئة في البلاد، وهذا ما يحرصون عليه اشد الحرص.

وفي حال عودة اللاجئين من غزة الى جنوب فلسطين/ اسرائيل (قضاء غزة وبئر السبع)، لن تتاثر المنطقة اليهودية (١) ايضاً، ولزادت كثافة المنطقة (٢) بمقدار ٤,٥ في المئة فقط وامكن استيعاب جميع اللاجئين من غزة في المنطقة (٣) في الجنوب وحينئذ تزيد كثافتها من ٨٢ إلى ١٠٨ اشخاص/كم٢. ويبقى اليهود غالبية في البلاد بنسبة ٧٢ في المئة.

بل ان عودة اللاجئين الى مزارعهم - وهم الذين جبلوا على الزراعة لعدة قرون - ستعطي ناتجاً زراعياً اعلى بكثير من الناتج الزراعي الاسرائيلي المنخفض نتيجة فشل الكيبوتس الذي لا يتجاوز انتاجه الزراعي ٤ في المئة من قيمة الصادرات.

وهكذا فإن خرافة ازدحام البلاد في كل أطرافها ليس لها أساس من الصحة، والغرض من اشاعتها هو الحفاظ على الأراضي فارغة، لاسكان مهاجرين جدداً. وشنت اسرائيل في ايلول (سبتمبر) هذا العام حملة بلا حدود لاغراء اليهود الروس على الهجرة الى اسرائيل. ولو قمنا بهذه الدراسة عام ١٩٨٩ قبل قدوم الروس، لما سببت عودة اللاجئين من لبنان وغزة كثافة أكثر من الحالية في اسرائيل.

والخرافة الأخرى التي تدعيها اسرائيل ان الحدود والأملاك ضاعت ويصعب تحديدها. وهذا هراء. إذ لا توجد بلاد في الشرق العربي اكثر دراسة وتخطيطاً من فلسطين. فالخرائط البريطانية ايام الانتداب شملت كل المدن والقرى بتفصيل دقيق. والسجلات البريطانية ساعدت جارفس خبير الامم المتحدة على رصد نصف مليون مالك كما جاء ذكره. والخرائط البريطانية نفسها اصبحت أساساً لخرائط اسرائيل ورصدت عليها اسرائيل كل تغيير حدث لفلسطين منذ عام ١٩٤٨. وتحتفظ «إدارة أراضي اسرائيل» بسجلات الأملاك القديمة وتسجل ما حدث لها من تاجير واستغلال. وبموجب هذا تؤجر الأراضي للكيبوتس والموشاف. وللادارة عدة مكاتب في كل قضاء تتابع ما يحدث من تغييرات. وادخلت الادارة أخيراً نظام المعلومات الجغرافية، ووقعت عقوداً مع شركات متخصصة لذلك، لم ينته العمل بها بعد. وبموجب هذا النظام يمكن استحضار كل المعلومات عن اي بقعة من الأرض وما حدث لها من تغيير. ويذكر انه لا توجد في مواقع القرى المهدومة اي كيبوتسات، اذ بنيت هذه بعيداً عن مكان القرية، عدا ٢١ موقعاً تقع خلال كم واحد من موقع القرية. وسواء كانت هذه المواقع متطابقة ام لا، فليس لهذا قيمة عملية.

هيئة أرض فلسطين

آن الأوان لأن تنتهي حال اليأس والاحباط ويبدأ السعي الحثيث الى العمل. لذلك فانه يجدر باللاجئين الفلسطينيين المبادرة الى المحافظة على حقوقهم وتوثيقها وتنظيم صفوفهم للمطالبة بهذه الحقوق. ولهذا فانني ادعو الى انشاء «هيئة ارض فلسطين» على النحو الآتي:

● تمثل الهيئة الحقوق المالية وما يتبعها للاجئين والمطالبين بحقوقهم من الشعب الفلسطيني في كل مكان بما في ذلك الفلسطينيون في اسرائيل.

● مهمة الهيئة: توثيق الاملاك الفلسطينية العامة والخاصة، والمطالبة بها والعمل على استرجاعها والحفاظ عليها وحمايتها وصيانتها وتطويرها ومنع بيعها لأي جهة غير فلسطينية موثوقة.

● تقوم الهيئة بدور الحارس على حقوق الشعب الفلسطيني المالية، وتبقى كل الاملاك تحت حراستها، الى ان تحدد ملكية الافراد الفلسطينيين وتسلم اليهم. ولا يجوز انتقال املاك الفلسطينيين الى غيرهم مهما كانت الظروف، وتبقى الأملاك تحت حراسة الهيئة اذا تعذر ذلك.

● تطالب الهيئة بتعويضات عن استغلال الأراضي والممتلكات لمدة نصف قرن وعن المعاناة النفسية للشتات، اسوة بالتعويضات عن اعمال المانيا النازية والتعويضات السويسرية لليهود. ولا تشمل التعويضات ثمن الأراضي والمباني، فالوطن لا يباع.

● الهيئة مستقلة وغير سياسية وتتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة والحكومات المختلفة والأمم المتحدة على هذا الأساس، وتمثل في كل المحافل ذات العلاقة.

● هيكل الهيئة: تتكون الجمعية العامة للهيئة من ١٥٠٠ عضو، يمثلون حوالي ٥٣٠ قرية ومدينة هجر اهلها عام ١٩٤٨ بمعدل ٣ اعضاء لكل قرية، او عضو لكل ٣٠٠٠ لاجئ. ويضاف الى هؤلاء ٥٠ عضواً من اهل الاختصاص.

وتنتخب الجمعية مكتباً تنفيذياً من ذوي الخبرات، وتشرف على اعماله لجنة توجيه.

● مدة الهيئة: تبقى قائمة الى ان تنتهي اغراضها.

اخترنا القرية كوحدة ديموغرافية لبناء المجتمع الفلسطيني، لأنه بعد التشتت الجغرافي والعائلي، بقيت القرية متماسكة، فهي تتألف عادة من ٤ - ٥ حمائل لا يزال افرادها على اتصال وثيق ببعضهم. ولدينا الآن ٥ ملايين ملف شخصي و٧٠٠,٠٠٠ ملف عائلة للاجئين ونعرف مكان كل عائلة وتوالدها وظروفها، كما هو متوافر في سجلات وكالة الاغاثة. وعلى رغم ان عدد اللاجئين المسجلين ينقص بمقدار ١٦ في المئة عن كافة اللاجئين، الا انه يمكن نسبة هذا الطابع اليهم ايضاً. لهذا اقترحنا انتخاب ٣ افراد عن كل قرية او وحدة ديموغرافية. ويمكن ان يجري الانتخاب او الاختيار في مناطق عمليات الوكالة (الضفة، غزة، الأردن، سورية، لبنان) في المعسكرات والتجمعات السكانية في تلك المناطق وفي الشتات ويتكون مكتب اقليمي في كل منطقة للتنسيق.

وبما ان حدود ارض كل قرية واضحة في الخرائط والسجلات الموجودة لدينا، فانه يمكن اعتبار اهل القرية الحاليين هم اصحاب تلك الارض في ملكية جماعية (وهو نوع من المشاع ليس غريباً على الناس). وعدد اهالي كل قرية هو حوالي خمس مرات ونصف ضعف عددهم عام ١٩٤٨، ويوجد من بينهم ١٦ في المئة ولدوا في فلسطين ولذلك يوجد ما يكفي من الأشخاص الذين يمكنهم التعرف على الاماكن او اعطاء المعلومات اذا لزم ذلك.

ويخصص لكل قرية عدد من الاسهم يوازي مساحة اراضيهم، وبذلك تساهم القرية في هيئة ارض فلسطين بقيمة هذه الأسهم. وحيث ان حدود ارض القرية وعدد سكان اهلها ومكانهم معروف فان ملكيتهم الجماعية ثابتة وصحيحة. وتبقى مسألة توزيع الاسهم على افرادها، وهذا يبدأ بتخصيص الاسهم حسب ملكية كل حمولة اعتمادا على سجلات جارفيس او وسيلة اخرى معروفة (حسب العرف والعادة وحسب الخرائط على سبيل المثال) او على اساس جديد يكفل لكل اهالي القرية العيش الامن حتى لمن لم يملكوا الكثير. فاذا تحددت ملكية الحمولة، توزع على افرادها داخلياً كما يتفقون، او بالوراثة او كما تدل عليه سجلات وكالة الاغاثة. ولا شك في ان تحديد الملكية بالنسبة للفرد الواحد من الجيل الحالي يستغرق وقتاً وجهداً. لكن المهم ان ملكية القرية ثابتة وصحيحة، والى ان يتم ذلك يمكن المطالبة بالارض وحتى استغلالها من دون تقسيم. وليست هناك صعوبة لوجستية في وضع تصورات مختلفة لمعرفة انسب الطرق للتعامل مع هذه المسألة، ما دامت ملكية القرية الجماعية ثابتة.

وموضوع انشاء هذه الهيئة ليس جديداً بمطلقه. فقد انشأ اليهود الصندوق القومي اليهودي (JNF) في لندن في مطلع القرن لغرض اصعب وهو شراء ارض في بلاد بعيدة وغريبة. وطالب اليهود بحقوقهم في البلاد العربية التي تركوها ليسكنوا ديار الفلسطينيين عام ١٩٤٨ بانشاء الهيئة العالمية لليهود من بلاد عربية (WO-JAC) عام ١٩٧٧، كما طالبوا بحقهم في استرجاع ممتلكاتهم (وليس بيعها) في اوروبا والتعويض عن استغلالها منذ الحرب العالمية الثانية بانشاء «المنظمة اليهودية العالمية لاسترجاع الاملاك» (WJRO) عام ١٩٩٢. وهذه الجمعيات الثلاث تتعامل مع حكومة اسرائيل والمنظمات اليهودية والحكومات المختلفة والأمم المتحدة، من دون حرج او اعتراض من حكومة اسرائيل. ونجحت WJRO في استرجاع الكثير من املاكها في اوروبا، ولا تزال تتعقب الدول الأوروبية الواحدة بعد الاخرى.

هناك صعوبات في انشاء «هيئة ارض فلسطين». اولها احتمال اعتراض السلطة باعتبارها تمثل الفلسطينيين. ولكن ليس في هذا اي تناقض. لان الهيئة تمثل حقوق الملكية الخاصة، التي لا يمكن ان يتنازل عنها احد غير صاحبها. وستكون الهيئة قوة ضاغطة معها تفيد المنظمة اذا دافعت عن حقوق اللاجئين. وضاغطة لها اذا قصرت. ولا تطمح الهيئة الى اي مكسب سياسي، فهذا متروك لطموح الآخرين. وثانيها ان كثيراً من الدول المضيفة بما فيها السلطة، تعارض انتخابات الهيئة او يكون لها راي في اختيارهم. بل تعارضها ايضاً بعض الفئات الفلسطينية التي فقدت صلاحيتها. ونقول انه ليس هناك مبرر لهذه المعارضة، لان هذه القرى نفسها ممثلة امام الوكالة وفي المخيمات، عن طريق عدد من اللجان، يختلف عددها ودورها حسب سياسة الدول المضيفة، ولا يمثل اي منهما تهديداً للدول المضيفة. فالهيئة تريد استرجاع الحقوق في اراض خارج هذه الدول. وثالثها ان انشاء الهيئة يحتاج الى مجهود وتنظيم كبيرين يشمل التنقل بين هذه البلاد والحصول على موافقتها وموافقة اللاجئين فيها. كما ان عملية التوثيق والجمع والتحديد عملية مضنية ومكلفة، لكنها ممكنة، وتوجد الآن من الوسائل الفنية ما يجعل هذا في متناول اليد. ولدى الكثيرين مادة تكفي لجمع قدر كبير من المعلومات المهمة. وليس هنا مجال تفصيل الخطوات التنظيمية وبرامج العمل الممكن اتباعها. ويكفي القول ان هناك ضرورة لاجتماع موسع او مؤتمر صغير تناقش فيه هذه الآراء المختلفة، وتنتج عن ذلك لجنة تحضيرية تتولى تنفيذ الخطوات العملية الأولى.

هذه الصعاب كلها اهون بكثير من ضياع ارث وتراث ٥ ملايين لاجئ فلسطيني. وهو الامر الذي يشغل فكر كل واحد منهم في شتى بلاد الشتات. وحال الغضب والغليان التي يشعرون الآن بها من احتمال ضياع الحقوق او ربما ضياعها فعلاً قد تؤدي الى انفجار غير متوقع عواقبه اكبر بكثير من مخاوف الخائفين. فالاولى ان يسلك هذا التيار الجامح سبيلاً مفيداً يؤدي الى اعادة الحق الى اصحابه.

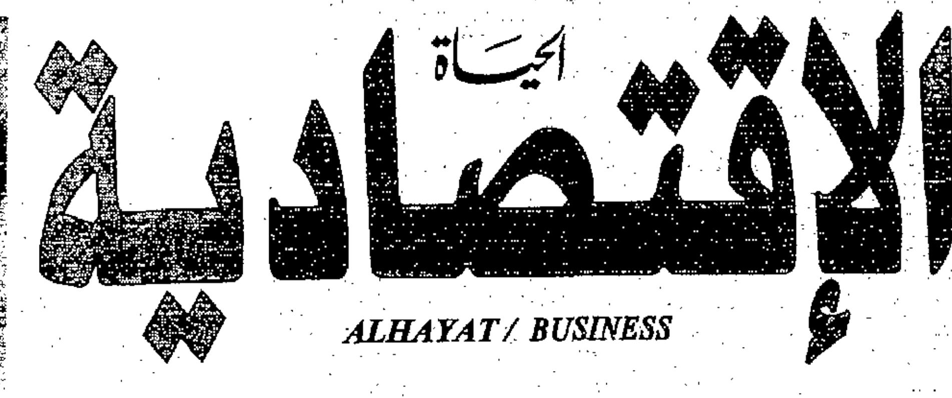
* باحث فلسطيني

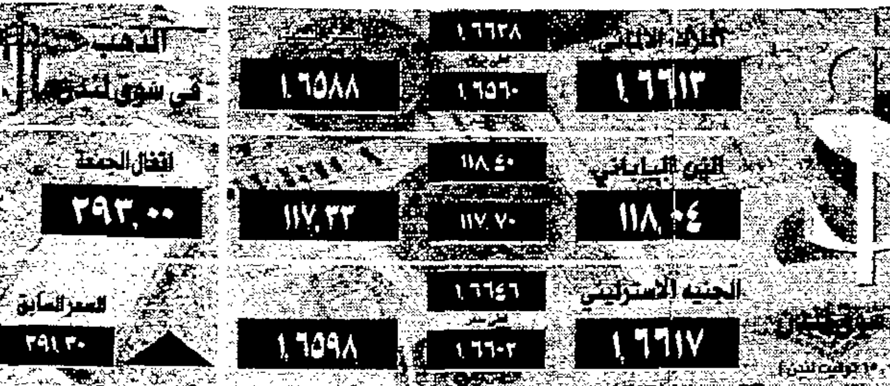
مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني.

المنطقة (١) كثافة يهودية عالية
المنطقة (٢) منطقة مختلطة
المنطقة (٣) منطقة ذات كثافة يهودية ريفية منخفضةوهي وطن معظم اللاجئين العائدين

المكان	البيان	إسرائيل (١٩٩٤): المساحة (كم مربع)	إسرائيل (١٩٩٤): الكثافة الحالية شخص/ كم مربع	إسرائيل (١٩٩٤): نسبة اليهود المئوية	إسرائيل بعد عودة لاجئي لبنان إلى الجليل: الفلسطينيون العائدون بالآلاف	إسرائيل بعد عودة لاجئي لبنان إلى الجليل: الكثافة الجديدة شخص/ كم مربع	إسرائيل بعد عودة لاجئي لبنان إلى الجليل: نسبة اليهود المئوية	إسرائيل بعد عودة لاجئي غزة إلى اللواء الجنوبي: الفلسطينيون العائدون بالآلاف	إسرائيل بعد عودة لاجئي غزة إلى اللواء الجنوبي: الكثافة الجديدة شخص/ كم مربع	إسرائيل بعد عودة لاجئي غزة إلى اللواء الجنوبي: نسبة اليهود المئوية
المنطقة ١	كثافة يهودية	١.٦٨٣	١.٩٣٤	٩٠	٤١	١.٩٥٩	٨٩	١٩٧	٢.٠٥٢	٨٥
المنطقة ٢	مختلطة	١.٣١٨	٤٨٢	٦٦	٤٠	٥١٢	٦٢	٣٠	٥٠٥	٦٣
المنطقة ٣	كثافة فلسطينية	١٧.٣٢٤	٨٢	٦٧	٢٤٨	٩٦	٥٧	٤٥٢	١٠٨	٥١
المجموع		٢٠.٣٢٥	٢٦١	٨١	٣٢٩	٣٧٨	٧٦	٦٧٩	٢٩٥	٧٢

جدول يبين الوضع الحالي لتوزيع السكان في إسرائيل وفي حال عودة لاجئي لبنان وغزة. ويلاحظ أن مناطق الكثافة اليهودية لا تتاثر كثيراً بذلك وتبقى لليهود غالبية عامة في البلاد، بينما يمكن عودة اللاجئين إلى قراهم الأصلية ولا يتاثر بذلك إلا ١٧٠ الف يهودي يعيشون في الريف على الأرض الفلسطينية.









المملكة تستورد ما قيمته بليونا ريال من الورق سنوياً

وزير المال السعودي يدعو الى ترشيد استخدام الورق ومنتجاته واعادة تدويره

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ قدر الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي حجم واردات السعودية من الورق ومنتجات الورق بنحو بليوني ريال (٥٣٣,٣ مليون دولار) سنوياً، مشيراً الى ان نسبة ما يعاد تدويره من الورق لا يزيد على ١٠ في المئة من الورق المستخدم في حين تصل نسبة الهدر الى نحو ٩٠ في المئة.

وقال العساف، الذي افتتح امس ندوة «ترشيد استخدام الورق ومنتجاته في القطاعين الحكومي والاهلي» في معهد الادارة في الرياض، ان التقديرات تشير إلى انه يتولد عن الورق الفاخر، وهو ما يستخدم غالباً في المكاتب ويشمل ورق الكومبيوتر، نحو ٥٠ في المئة من نفايات الأعمال التجارية.

واضاف انه من الممكن ان توفر إعادة تدوير هذا الورق مبالغ ضخمة يقدر أن تصل إلى ٧٥ في المئة من الطاقة و٥٠ في المئة من مياه المعالجة المستخدمة عند تصنيع الورق من نفايات ورق معاد تدويرها، بدلاً من الياف الخشب البكر، خصوصاً وان هذا النوع من الورق يمكن إعادة تدويره اربع او خمس مرات.

واشار إلى وجود لجنة من وزارة المال والإقتصاد الوطني ووزارة الشؤون البلدية والقروية تضع اللمسات الأخيرة لتنظيم جمع وتدوير النفايات الورقية في المصالح الحكومية، ولجنة اخرى تشترك فيها جهات حكومية عدة تبحث في الإسلوب الأمثل للتخلص من الوثائق القديمة مع مراعاة للجوانب البيئية والمالية.

وقال العساف ان الإستخدام الأمثل للورق، بإعتباره احد الموارد الإقتصادية، سواء في قطاع الحكومة او في القطاع الخاص، سيؤدي إلى تحقق مكاسب مهمة منها تخفيض نسبة التلوث، وإنخفاض التكاليف في الإدارات الحكومية والمنشآت الأهلية، وتقليل الحاجة لإستيراد المنتجات الورقية، ما يؤثر إيجابا على الميزان التجاري.

وربط العساف بين اعادة تدوير الورق وما توليه السعودية من اهمية كبرى للبيئة تتركز على ثلاثة مبادئ رئيسة، الاول حماية البيئة والطبيعة، والثاني أخذ العوامل البيئية في الإعتبار عند تنفيذ مشاريع التنمية والثالث تقويم آثار تنفيذ مختلف المشاريع على البيئة.

وشدد الوزير السعودي على «انه إذا كانت إعادة تدوير الورق تساعد في المحافظة على البيئة وفي ضبط التكاليف فإن ترشيد إستعمال الورق في المقام الأول يعتبر اكثر فعالية من إعادة التدوير. ولهذا فإن من الأفضل الحد من النفايات من المنبع، بدلاً من إنتاج المزيد من النفايات ومن ثم إعادة تدويرها» لافتاً الى إن ندرة الموارد تشكل دائماً تحديات للإدارة الإقتصادية سواء في الدول الغنية او الفقيرة والسعودية ليست إستثناء اذ تواجه معدلات نمو سكاني سريعة مصحوبة بتعاظم الطلب على مواردها المالية ومنافسة دولية حادة في كل اسواقها المحلية واسواقها التصديرية، مما يتطلب تنسيق الجهود لتعزيز فعالية الاقتصاد الوطني.

توقيع صفقتين في معرض «ميليبول قطر ٩٨»

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال رئيس معرض «ميليبول قطر ٩٨» مساعد المدير العام للإدارة العامة في وزارة الداخلية العقيد محمد يوسف المانع لـ «الحياة» انه تم توقيع صفقتين خلال يومين في المعرض الذي افتتح أول من امس وتنظمه وزارة الداخلية القطرية.

واضاف أن قيمة الصفقة الأولى التي وقعت في أول ايام المعرض تبلغ ١٠ ملايين دولار وهي خاصة بمعدات للدفاع المدني. ووقعت العقد وزارة الداخلية القطرية مع شركة نمساوية.

وافاد ان عقداً ابرم امس مع شركة فرنسية ويتعلق بميدان رماية وتبلغ قيمته نحو خمسة ملايين دولار.

وكان لافتاً في المعرض، الذي تشارك فيه ٣٣٣ شركة من ٣٠ دولة متخصصة في معدات الأمن والسلامة، ان شركة «ريام للهندسة والخدمات» العمانية، وهي إحدى شركات «مجموعة شركات عمر الزواوي»، شاركت بعرض قارب من انتاجها.

وكشف المدير العام للشركة كريستوفر شادويك (من جنوب افريقيا) ان هذا القارب الذي قام بتصميمه هو من انتاج عماني مئة في المئة وتبلغ قيمته ٧٠ الف دولار. وكان تم انتاجه قبل ثلاثة اعوام. وقال ان الشركة تستطيع انتاج ١٢ إلى ٢٠ قارباً سنوياً.

ويبلغ عرض القارب الذي أطلق عليه اسم «انفيدر» ٣٠ قدماً وعرضه ٨ أقدام و٦ بوصات. وتبلغ سرعته ٦٠ ميلاً في الساعة.

وأبلغ المدير العام للشركة المنتجة ان هذا القارب مصمم «للدفاع عن السواحل ومكافحة الارهاب» ويعرض حالياً للمرة الأولى في المعرض القطري.

وابلغ شادويك «الحياة» انه تم التعاقد مع البحرية العمانية التي ستتسلم قارباً واحداً في الثاني عشر من الشهر الجاري.

ولفت الى «وجود مفاوضات حالياً مع الأردن واليمن». وقال انه تم تسليم قارب أيضاً للقطريين لاختباره.

ولوحظ أن شركة «اريس» الفرنسية تعرض للمرة الأولى مادة اسمنتية واقية من الرصاص للمباني ويتم طلاؤها من الداخل او الخارج

مصر: شركة «انترجين» الاميركية تدرس بناء محطة للطاقة بكلفة ٥٠٠ مليون دولار

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يصل وفد من شركة «انترجين» الاميركية للطاقة الى مصر نهاية الشهر الجاري للاتفاق على بناء محطة جديدة للطاقة تكلف ٥٠٠ مليون دولار. وسيمهد وصول الوفد لزيارة نائب رئيس الشركة في اوروبا والشرق الاوسط وجنوب آسيا مايكل موغان الى القاهرة نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكانت الشركة وقعت مع الحكومة المصرية في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي عقد إقامة اول مشروع للطاقة ينفذه القطاع الخاص وهو محطة سيدي كرير في الاسكندرية بنظام بي. او. تي وبكلفة جاوزت ٤٥٠ مليون دولار وسيبدأ العمل فيها سنة ١٩٩٩.

وعلمت «الحياة» أن الشركة الاميركية تدرس إمكان اقامة المحطة الجديدة في توشكي او شرم الشيخ او مرسى علم في حال انجاز الاتفاق النهائي مع الحكومة، خصوصاً أن القاهرة أبدت ارتياحاً لدخول شركات دولية عملاقة مجالات عدة السنة الجارية.

وقال مصدر رسمي «إن الحكومة لن تتحمل اعباء في تاسيس محطات الطاقة التابعة للقطاع الخاص» مشيرا الى ان الشركات المعنية تصمم المحطات وتشغلها وتبيع الطاقة المولدة الى هيئة كهرباء مصر لبيعها الى المستهلكين عبر شبكاتها لمدة نحو ٢٠ سنة تُنقل ملكيتها بعد ذلك الى الدولة.

وتتوقع هيئة الكهرباء اجتذاب عطاءات خاصة لمشاريع الطاقة تبلغ طاقتها ٤٤٠٠ ميغاواط بحلول السنة ٢٠٠٠. واضاف المصدر: «ان الحكومة اتفقت على شراء الكهرباء بسعر ٢,٥٤ سنت للكيلوواط/ ساعة» واشار الى ان سعر الكيلوواط ساعة في المحطات القائمة يراوح بين ٥ و ٩ سنتات.

مؤتمر الاستثمار والتحكيم التجاري يبدأ اعماله في صنعاء اليوم

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ يرعى رئيس الوزراء اليمني عبدالكريم الارياني اليوم افتتاح المؤتمر الاول حول الاستثمار والتحكيم التجاري في اليمن ويحضره ٣٨٠ شخصاً يمثلون جهات قانونية ومصرفية وتجارية يمنية وعربية بالتعاون مع الجامعة العربية.

وقال الامين العام للمركز اليمني للتوفيق والتحكيم نائب رئيس اللجنة التحضيرية شاهر الصالحي ان المؤتمر سيناقش اوراق عمل تتعلق بأهمية التحكيم التجاري الدولي والمنازعات الدولية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية والعلامة التجارية فضلاً عن واقع التحكيم العربي وتسوية منازعات الاستثمار وفقاً لقوانين الاستثمار.

واضاف ان المؤتمر يركز على التشريعات اليمنية المنظمة للتحكيم والقضاء اليمني وتعامله مع قضايا التحكيم.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر يومين الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات والبنك الاسلامي للتنمية، واتحاد الغرف التجارية العربية واتحاد المصارف العربية.

وقال الصالحي ان المؤتمر سيتطرق الى واقع ومستقبل التحكيم في الدول العربية في ضوء نشاط مؤسسات التحكيم القائمة.

يذكر ان المركز اليمني للتوفيق والتحكيم تاسس في آذار (مارس) ١٩٩٧ بمبادرة من رجال القانون والاقتصاد والمال والاعمال، وهو شركة مدنية تهدف الى اقامة نظام توفيقي سليم وعادل وترسيخ مفاهيم متطورة في اليمن لحسم المنازعات المصرفية والتجارية والاستثمارية.

٣ بلايين ريال حجم سوق الأجهزة المكتبية

□ الرياض - فياض العنزي

■ قدر متعاملون في سوق الأجهزة المكتبية في السعودية حجم السوق في هذا القطاع بنحو ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار). واستحوذت أجهزة الكومبيوتر الشخصية على مانسبته ٢٠ في المئة من حجم السوق، ويبلغ حجم المبيعات السنوية للاجهزة الشخصية نحو ١٢٠ الف جهاز.

وقال السيد معين عبدالغني العجو نائب رئيس «مجموعة العجو التجارية» لـ «الحياة» أن سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية ستشهد نمواً كبيراً مطلع السنة المقبلة مع بدء تشغيل خدمة الانترنت في السعودية. وأضاف ان السوق ستشهد زيادة في الطلب على أجهزة الكومبيوتر الشخصية لدى العديد من الشرائح في المجتمع، ويتوقع أن تبلغ مبيعات الاجهزة الشخصية نحو ١٥٠ الف جهاز بما قيمته ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار).

وأضاف أن السوق السعودية تعتبر أكبر سوق في الشرق الأوسط في مجال أجهزة الكومبيوتر الشخصية وتليها السوق المصرية وثم سوق الامارات، مشيراً الى ان السوق إستطاعت خلال العامين الماضيين الحفاظ على إستقرارها سواء على مستوى أجهزة الكومبيوتر او على الأجهزة المكتبية بشكل عام، لافتا الى ان دول شرق آسيا استحوذت على نصيب الأسد من حجم السوق السعودية، وتليها الولايات المتحدة واليابان. وعزا ذلك الى إتجاه الشركات المصدره الى إفتتاح مصانع لها في دول شرق آسيا لتجميع أجهزة الكومبيوتر الشخصية، وتصديرها الى الأسواق القريبة من تلك الدول وتأتي دول مجلس التعاون الخليجي على رأسها.

وأشار معين العجو الى أن المجموعة تدرس حالياً العديد من المشاريع الحديثة للتوسع في أنشطتها، اذ تتفاوض حالياً مع عدد من الشركات للحصول على وكالة منتجاتها في السوق السعودية. كما حصلت على نحو خمس وكالات جديدة، أغلبها في مجال أجهزة أنظمة توفير الطاقة وأجهزة التصوير.

ويشار الى ان «مجموعة العجو» لديها خبرة كبيرة في مجال الأجهزة المكتبية والأجهزة الطبية وتستحوذ على نحو ٢٠ في المئة من حجم السوق التي تعمل فيها. وتبلغ مبيعاتها السنوية ٤٥٠ مليون ريال، وتعتبر الشركة رقم ٧٨ على مستوى أكبر مئة شركة خليجية.

توقيع عقد مياه قيمته ١٧٤ مليون ريال

■ الرياض - «الحياة» - وقع الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي امس في الرياض عقد تنفيذ مشروع مياه محافظة القريات (شمال السعودية) مع «شركة السويح للتجارة والزراعة والمقاولات» وتبلغ كلفته ١٧٤,٥٦ مليون ريال (نحو ٤٧ مليون دولار).

وقال الوزير السعودي في بيان اصدرته الوزارة امس ان هذا المشروع يشمل في مرحلته الاولى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يشمل محطات الضخ وحقل الآبار وملحقاتها والثاني خط نقل المياه من حقل الآبار في البسيطاء إلى محطة الضخ في العيساوية بطول ٩٤,٥ كيلومتر وبقطر ٦٠٠ مليمتر، فيما يشمل الثالث خط نقل المياه من محطة الضخ في العيساوية الى محطة التنقية في القريات بطول ٨٨ كيلومتراً وبالقطر نفسه.

وتبلغ الطاقة التصميمية للمشروع ٣٥ الف متر مكعب وعدد الآبار تسع، فيما تبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع ٢٠ الف متر مكعب من المياه يومياً.

واوضح بن معمر أن المرحلة الثانية من المشروع ستشمل توسيع حقل الآبار لزيادة كمية المياه المنتجة ليصبح عدد الآبار ١٨ بئراً والطاقة الإنتاجية ٣٥ الف متر مكعب من المياه يومياً.

ولفت الى أن هذا المشروع يأتي امتداداً لسلسلة مشاريع المياه التي تنفذها وزارة الزراعة والمياه في جميع مناطق ومحافظات السعودية والمراكز التابعة لها بهدف توفير المياه الصالحة للشرب انطلاقا من توجيهات الحكومة السعودية.

«ابيكورب» تحقق ارباحاً في النصف الاول من ١٩٩٨

□ لندن - «الحياة»

■ حققت «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) ارباحاً صافية مقدارها نحو ٢٤ مليون دولار خلال النصف الاول من السنة الجارية على رغم تباطؤ النشاط في قطاع الطاقة العربي بسبب انخفاض اسعار النفط.

وحققت «ابيكورب» ارباحاً مرتفعة في العامين الماضيين نتيجة النمو في عملياتها، اذ بلغت نحو ٤٥ مليون دولار في كل من عام ١٩٩٧ و١٩٩٦.

واشار تقرير للشركة، التي تتخذ من مدينة الخبر في السعودية مقراً لها، الى انها حققت الارباح من الاستثمارات والعمليات في الدول الاعضاء «على الرغم من البيئة الاقتصادية غير المستقرة وغير المؤاتية».

وقال التقرير ان القروض المقدمة من الشركة ارتفعت من نحو ٥٩٣ مليون دولار بنهاية عام ١٩٩٧ الى ٦٢٥ مليون دولار بنهاية النصف الاول من السنة الجارية في حين وصلت المساهمات الرأسمالية الى ١٣٨ مليون دولار.

كما ارتفعت حقوق المساهمين من ٦١٩ مليون دولار الى ٦٤٣ مليون دولار واجمالي الاصول من ١,٤٥ بليون دولار الى ١,٥٢ بليون دولار في الفترة نفسها.

وتركز الشركة على تمويل المشاريع النفطية في الدول الاعضاء وهي احد المشاريع الرئيسية التابعة لـ «منظمة الدول العربية المصدرة للبترول» (اوابك) والتي تضم المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات والعراق ومصر وسورية وليبيا والجزائر.

صندوق النقد الدولي لا يتوقع تحسن أسعار النفط قبل ١٢-١٨ شهراً على الأقل

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ قال مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي بول شابربيه في مقابلة اجرتها معه «الحياة» إن الصندوق لا يتوقع ان تتحسن أسعار النفط قبل مرور سنة او ١٨ شهراً على الاقل، إلا في حال وقوع حدث غير متوقع في إحدى الدول الرئيسية المنتجة للنفط من شأنه تغيير ميزان العرض والطلب في السوق. واضاف انه على رغم تأثير ذلك على الآفاق الاقتصادية للمنطقة، إلا انه «متفائل نسبياً» حيال هذه الآفاق، خصوصاً إذا حمل الانكماش الحالي حكومات المنطقة على المضي قدماً في تنفيذ اصلاحات السوق وإعادة الهيكلة.

وقال شابربيه «إن صندوق النقد الدولي لا يتوقع ان تستعيد أسعار النفط عافيتها إلى حد كبير خلال الأشهر الـ ١٨ المقبلة استناداً إلى التكهنات الدولية الأخيرة للصندوق». وأضاف «اعتقد ان العالم سيشهد بداية انتعاش في آسيا العام المقبل. لكن العنصر الرئيسي هو ما إذا كانت اليابان ستنتعش وتخرج آسيا من الركود. وإذا تحقق ذلك، فمن المؤكد أن أسعار النفط ستشهد تحسناً».

لكن شابربيه حذر من انه «تم استثمار اموال ضخمة في قطاع النفط في آسيا الوسطى وسيطرح هذا النفط في السوق، كما أن النفط العراقي عامل آخر يدفع الخبراء إلى الاعتقاد بان الانتعاش سيكون بطيئاً، علماً بان احداً لا يستطيع التكهن بما قد يحدث من آزمات في إحدى الدول الرئيسية المنتجة للنفط ما قد يغير الميزان».

وقال شابربيه إن صندوق النقد لا يتوقع ركوداً في الخليج وذلك خلافاً لما كان يحدث في الماضي عندما كان اي تراجع حاد في أسعار النفط له تأثير كبير على النمو الاقتصادي في دول تلك المنطقة. وأشار المسؤول إلى أن معظم دول الخليج نوعت اقتصاداتها خلال العقدين الماضيين، فلم يعد النفط هو كل شيء. ولدى السعودية سوق من ٢٠ مليون شخص وفيها منتجون فعالون لسلع أخرى إضافة إلى النفط والبتروكيماويات. والأمر نفسه ينطبق على دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت».

وتشير التوقعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي والتي نشرت في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، إلى أن اجمالي الناتج المحلي الفعلي للسعودية قد يتباطأ من ١.٩ في المئة عام ١٩٩٧ إلى ما يقرب من الصفر العام الجاري، فيما قد تشهد الكويت نمواً تبلغ نسبته ١.٣ في المئة. أما نسب النمو المتوقعة العام الجاري في دول عربية اخرى فهي خمسة في المئة لمصر و٢.٥ في المئة للأردن، و٤ في المئة للجزائر و٦.٨ في المئة للمغرب و٥.٩ في المئة لتونس و٦.١ في المئة للسودان.

لكن صندوق النقد يتوقع أن يؤدي الانكماش الراهن إلى المزيد من الاصلاحات الاقتصادية. وقال شابربيه «إن ما يثير الاهتمام هو انه في حال استمر وضع النفط الراهن على ما هو عليه لأمد اطول مما تتوقعه السلطات في اقتصادات الخليج، فانا شبه متأكد من ان ذلك سيحمل عدداً من التغييرات. والحقيقة ان عدداً من التغييرات يجري حالياً لكن من دون ضجيج. وبوسعنا ان نتوقع ايضاً تغييرات في القطاع المالي. وستزداد الاقتصادات انفتاحاً وترحب بمزيد من الحقائب الاستثمارية. واعتقد اننا سنرى توسيعاً للأسواق الرأسمالية. وقد تزداد وتيرة التنافس بين مصارف تلك الدول. كما اعتقد انه سيتم فتح فروع جديدة لمصارف دول مجلس التعاون الخليجي، ما سيعود بالنفع على الجميع لأن من شأن ذلك ان يولد التنافس. وستزداد السلطات تحركاً في اتجاه تنفيذ الخطط الخاصة بالتخصيص والسماح للقطاع الخاص بالمشاركة في انتاج الطاقة الكهربائية والمنافع العامة الأخرى».

واضاف شابربيه ان نمو القطاع الخاص أساسي لتحريك المقادير الضخمة من المدخرات في المنطقة. وبدا المسؤول واثقاً من أن ذلك سيحدث، إذ قال: «إن ما بدأنا نشاهده الآن تسارعاً في اتجاه بدأ منذ فترة. وسنرى تغييرات مهمة في المنطقة في السنوات العشر المقبلة، وربما تسارعاً في تنفيذ هذه التبدلات، واعتقد ان تخصيص المصالح العامة أمر مهم جداً».

ومعلوم ان صندوق النقد يدعو دول الخليج منذ فترة إلى ضرورة تنويع مصادر العائدات الحكومية وتقليل الاعتماد على النفط.

وقال شابربيه إن تراجع عائدات النفط خلال فترة الهبوط الحالية للأسعار يقيم الدليل على صحة ذلك. واضاف انه «ربما حان الوقت كي يبدأوا (الخليجيون) التفكير في اضفاء المزيد من الاستقرار على مصادر العائدات الحكومية، وبالتالي التفكير في اي نظام عائدات وضرائب سيتبنون: هل يختارون فرض ضريبة على القيمة المضافة بنسب منخفضة أو ضريبة عامة على المبيعات».

واضاف انه «إذا لم يطرأ تحسن سريع على وضع سوق النفط، فإنهم سيضطرون إلى ضمان ورود عائدات حكومية لأنه من غير السهل، اجتماعياً وسياسياً، احياناً خفض الانفاق العام».

ويذكر ان مسؤولي صندوق النقد واصلوا الحوار مع المسؤولين الماليين ومع حكام المصارف المركزية في معظم الدول العربية منذ حوالي الشهر، وذلك في اثناء اللقاءات السنوية الدورية للبنك وصندوق النقد الدوليين في واشنطن.

وقال شابربيه: «لقد لمست في الاجتماع السنوي ان هناك تفكيراً جديداً لدى معظم الوفود العربية. فكانوا معتدلين في آرائهم على رغم انهم لفتوا إلى ان الأزمة الآسيوية لم تؤثر على بلدانهم كثيراً. لكني اعتقد الآن انهم يدركون ان الأزمة الآسيوية اعمق مما كانوا يظنون. فالأزمة تؤثر سلبياً على دول تتبنى سياسات جيدة وكذلك على دول تشكو من المشاكل. وطوال اشهر عدة في ١٩٩٧ ومطلع ١٩٩٨ كان معظم المسؤولين في المنطقة يقولون لدينا إدارة جيدة ولن يصيبنا سوء. لكني لمست تبدلا في اللهجة خلال اللقاءات على رغم انه لم تحدث ازمات مالية كثيرة في المنطقة، وتحسن وضع معظم دولها بفضل التكيف والاصلاحات التي نفذتها منذ بدء العقد الجاري».

واضاف شابربيه انه «متفائل نسبياً فيما تنمو هذه الاقتصادات وتزداد تعقيداً». وفي اعتقاده ان التركيز القوي على عافية المصارف في المنطقة خلال العقد الماضي كان اتجاهاً ايجابياً. واضاف «لا شك في ان مصارف المنطقة تحسنت كثيراً. وفي الوقت نفسه يدرك معظم الحكومات في شكل أفضل كيف تمول الشركات الخاصة فيها نفسها، لا بفضل الرقابة على الرساميل وحسب، بل ايضاً بسبب الاشراف الحكومي المباشر. ولا اعتقد انها ستخفف اشرافها على المصارف فيما تتحرك إلى الأمام. والعكس هو الصحيح فالحكومات تعرف المؤشرات التي سترصدها».

وقال شابربيه «إن ما هو مثير للاهتمام في الشرق الأوسط وشمال افريقيا انه تم تجاوز المنعطف. واعتقد ان عملية الاصلاح لا يمكن الرجوع عنها على رغم بطء وتيرتها وعدم كفايتها في بعض الحالات».

واشار المسؤول إلى ان تونس والمغرب بدأتا التكيف بنجاح في الثمانينات ولحقت بهما مصر التي كانت مترددة في الاصلاح في السبعينات والثمانينات لكنها بدأت تنفيذ برنامج كبير من الاصلاحات عام ١٩٩١، اعطى نتائج ايجابية بسرعة. ولحقت الجزائر بهذه الدول في منتصف التسعينات. وفي الفترة الأخيرة انضمت إليها اليمن وحتى السودان.

وقد يتحرك العراق وليبيا نحو اقامة علاقات أكثر طبيعية مع صندوق النقد الذي ينوي ارسال بعثته الأولى إلى العراق، منذ نحو ٢٠ عاماً، علماً انه يقدم إلى ليبيا حالياً مساعدات فنية.

لكن صندوق النقد يقول لصانعي السياسة في المنطقة انه يتعين عليهم مواصلة تنفيذ برنامج الاصلاحات والاسراع به في بعض المجالات. وقال شابربيه إنه «في عالمنا الحالي، حيث يستطيع المال والمستثمرون الذهاب إلى حيث يشاؤون، ليس المهم السرعة التي تركض بها، بل أن تركض بسرعة أكبر من المنافسة. ومن الوجهة المطلقة، تسير دول المنطقة بسرعة أكبر من سرعتها في الثمانينات لكن هناك حالات يمكنها فيها ان تسير بسرعة أكبر».

ويأتي تحرير التبادل التجاري على رأس جدول الأعمال الخاص بالاصلاح. فالتعرفات الجمركية لا تزال مرتفعة، ولا تزال هناك عقبات عدة أمام التجارة في منطقة يعتبر حجم التبادل التجاري فيها صغيراً. وقال شابربيه إن بوسع المنطقة ان تحلق بسرعة فائقة إذا تم اتخاذ التدابير السياسية والاقتصادية الصحيحة لانشاء سوق موحدة يمكنها مع ما يقرب من ١٠٠ مليون مستهلك ان تجعل المنطقة اكثر جاذبية للمستثمرين.

ويأتي التخصيص أيضاً في مقدمة البرنامج الاصلاحي، خصوصاً في قطاعات اساسية مثل الاتصالات والقطاع المالي. ويرغب صندوق النقد في أن تمضي مصر قدماً في تخصيص واحد من المصارف الأربعة التي تملكها الدولة، لأن من شأن ذلك ارسال اشارة إلى انها ملتزمة مبدأ التخصيص.

وقال شابربيه: «اعتقد ان السلطات المصرية ملتزمة في شكل واضح بمبدأ التخصيص، وتدرك انه لا يمكن التحدث عن منافع التخصيص ومن ثم التمنع عنه. ولذلك نشهد تخصيص عدد كبير من المؤسسات وليس تخصيص فندق هنا او فندق هناك فقط».

وعلق شابربيه على الاحتمالات بالنسبة للجزائر، التي قررت عدم تنفيذ برنامج آخر يرعاه صندوق النقد الدولي، بعد انتهاء تنفيذ برنامج استمر ثلاثة أعوام في ايار (مايو) الماضي. وقال إنه لا يرى ما يشير إلى أن برنامج الاصلاح الجزائري سيخرج عن سكته بسبب تراجع أسعار النفط على رغم ان ذلك حمل السلطات الجزائرية على تاخير بعض مشاريع الانفاق، فيما انخفضت عائدات النفط. والعامل الايجابي الرئيسي هنا هو احتياطاتها الكبيرة من العملات الأجنبية.

وقال شابربيه: «لقد اتم الجزائريون برنامجهم معنا، لكن السياسات والاصلاحات مستمرة. وسيكون من المثير للاهتمام معرفة ما ستتمخض عنه الانتخابات التي ستجري السنة المقبلة. لكننا لا نتوقع ان يعودوا عن ما حققوه من انجازات. وتحملنا المؤشرات كافة، التي لمسناها خلال محادثاتنا معهم والتي جرت على هامش الاجتماع السنوي لصندوق النقد منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي، على الاعتقاد بانهم سيواصلون التحرك في الاتجاه الصحيح».

واضاف المسؤول «ما فهمناه من الجزائريين ان وضع قطاع النفط ليس جيداً كما يجب ان يكون. لكن هذا يشكل سبباً آخر لمواصلة الاصلاحات وتسريعه في بعض المجالات».

ويعكس تفاؤل صندوق النقد حيال الجزائر، تفاؤل الأوساط المالية واهتمامها بهذا البلد، على حد قول شابربيه الذي اشار إلى انه تلقى استفسارات من مصارف وصناديق استثمار اوروبية كبرى في شأن مناخ الاستثمار في الجزائر. واضاف ان هذا الاهتمام تزايد بشكل واضح منذ نظم صندوق النقد لقاء «يوم مدريد» في العاصمة الاسبانية. واشار شابربيه إلى «أن المواقف تبدلت كثيراً. فالسؤال الذي يطرحه المستثمرون والمصارف حالياً ليس حول ما يحدث الآن بعد اتمام برنامج صندوق النقد مع الجزائر، بل عن الفرص الاستثمارية المتاحة في الجزائر خارج قطاع النفط خصوصاً في مشاريع البنى التحتية الكبيرة. ويدرك الجميع ان في الجزائر كميات كبيرة من النفط والغاز. وبدأ الجميع يدركون ان هذه الدولة الكبيرة لديها الكثير مما بوسعها أن تقدمه».

الاقتصاد الخليجي يسجل نمواً حقيقياً السنة الجارية

□ لندن – نديم كعوش

■ يتوقع ان تحقق اقتصادات دول الخليج العربية نمواً ايجابياً حقيقياً السنة الجارية على رغم انخفاض اسعار النفط وتقليص الانفاق الحكومي.

وقال خبراء اقتصاديون ان قطاع النفط في دول مجلس التعاون الخليجي سيتراجع باكثر من ٣٠ في المئة في السنة الجارية، لكن هذا الانخفاض سيقابله نمو حقيقي في القطاعات الاخرى وخصوصاً القطاع الخاص.

وقال مدير القسم الاقتصادي في مجموعة «ميدل ايست كابيتال» هنري عزام ان «اقتصاد دول الخليج قد يسجل نمواً اسمياً سالباً لكن سيكون هناك نمو حقيقي في عدد من القطاعات غير النفطية وأن اقل من المستوى المحقق العام الماضي». وحسب دراسة لمؤسسة «بلاكيني للاستشارات المالية» في لندن فان اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي ستحقق نمواً حقيقياً يصل الى نحو ٢,٤ في المئة السنة الجارية مقابل نمو حقيقي بلغ ٤,٥ في المئة العام الماضي.

ولم تحدد الدراسة التي اعدها مدير المؤسسة خالد عبد المجيد الحجم المتوقع لاجمالي الناتج المحلي الا انها قدرته بنحو ٢٤٩,٥ بليون دولار العام الماضي. واشارت الى ان اجمالي الناتج المحلي للسعودية الذي يستحوذ على نحو ربع الاقتصاد العربي سينمو بالاسعار الحقيقية بنحو ٠,٧ في المئة السنة الجارية من ١٤٠ بليون دولار عام ١٩٩٧، وقدرت الدراسة النمو المتوقع في اقتصاد الامارات بنحو ١,٢ في المئة مقابل ٢,٣ في المئة في الكويت و١,٩ في المئة في البحرين ونحو واحد في المئة في سلطنة عمان.

اما قطر فيتوقع ان تسجل اعلى معدل نمو في الدول الاعضاء يبلغ ٧,٥ في المئة ما يجعل اقتصادها واحداً من اسرع الاقتصادات نمواً في العالم ويقدر ان يسجل اقتصاد قطر هذا النمو السريع للعام الثالث على التوالي، اذ بلغ معدله نحو ١٥,٥ في المئة و١٧ في المئة عامي ١٩٩٧ و١٩٩٦ على التوالي.

وارجع خبراء سبب ارتفاع معدلات النمو في قطر الى بدءها في تصدير الغاز المسيل بكميات كبيرة من مشروع التسييل العملاق في حقل الشمال الذي يعد اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم. وسجل اقتصاد دول الخليج ككل نمواً مرتفعاً عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ تجاوز سبعة في المئة بسبب ارتفاع اسعار النفط ما اتاح لحكوماتها ان تزيد من حجم الانفاق على مشاريع التنمية وبالتالي تشجيع القطاع الخاص على توسيع استثماراته.

وبعكس العامين الماضيين، يتوقع ان يؤدي انخفاض اسعار النفط السنة الجارية الى تراجع ايرادات دول المجلس باكثر من ٣٠ في المئة الى ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ بليون دولار.

وقال خبير اقتصادي خليجي: «ان هذا الدخل هو الادنى منذ عام ١٩٨٨ ولكن بالاسعار الحقيقية اعتقد انه سيصل الى ادنى مستوى له منذ ٢٠ سنة باعتبار تراجع قيمة الدولار وارتفاع معدلات التضخم».

«موبينيل» المصرية تعلن خطة لخفض أسعار الهاتف النقال

□ القاهرة – محمد الناظر

■ اعلنت الشركة الاولى لخدمات الهاتف النقال «موبينيل» في مصر خطة شاملة تتضمن تقديم عروض سعرية ومزايا عدة لعملائها على اساس معدلات استخدام كل شريحة منهم للهاتف النقال (المحمول)، اضافة الى طرح الكارت مسبق الدفع الذي سيحمل اسم «الو» خلال شهر رمضان المبارك بهدف تلبية الحاجات المختلفة لقطاعات المستخدمين.

واعلن رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس نجيب ساويرس ان «موبينيل» ستفاجئ عملاءها ابتداء من كانون الاول (ديسمبر) المقبل من خلال ثلاثة عروض تشمل تقديم تخفيضات سعرية ودقائق مجانية تصل قيمتها الى ١٨ في المئة لأصحاب الاستهلاك المرتفع و١٤ في المئة لأصحاب الاستخدام المتوسط و١١ في المئة لجميع المشتركين. اذ تم خفض الاشتراك الشهري من ١٣٠ الى ١١٥ جنيها شهريا.

وقال العضو المنتدب للشركة عثمان سلطان إن العرض الاول يحمل اسم «موبينيل ١٨٠» ويستهدف العملاء الذين يستخدمون الهاتف النقال (الذي يطلق عليه المصريون «المحمول») ١٧٠ دقيقة فاكثر شهرياً، إذ يمكنهم الاستفادة من العرض الذي يمثل خفضاً نسبته ١٨ في المئة في الاسعار الحالية من خلال دفع ١٩٠ جنيهاً شهرياً، تمثل الاشتراك الشهري والحصول على ١٨٠ دقيقة مجاناً، على ان يتم حساب سعر الدقيقة في ما يزيد على ذلك بسعر ٤٠ قرشاً بدلاً من ٥٠ حالياً في فترة الذروة و٣٠ قرشاً بدلاً من ٤٠ بعد فترة الذروة.

والعرض الثاني يحمل اسم «موبينيل ٩٠» للعملاء متوسطي الاستخدام بين ٨٠ و١٧٠ دقيقة شهرياً ويوفر خفضاً نسبته ١٤ في المئة بالمقارنة مع الاسعار الحالية، اذ يمكنهم دفع ١٥٥ جنيها تمثل قيمة الاشتراك الشهري الى جانب الحصول على ٩٠ دقيقة مجاناً، على ان يكون سعر المكالمة ٤٥ قرشا للدقيقة في فترة الذروة و٣٥ قرشا بعدها.

ويحمل الثالث اسم «موبينيل كلاسيك» وهو يوفر خفضا نسبته ١١ في المئة بالمقارنة مع الاسعار الحالية بالنسبة للعملاء الذين لا يتجاوز معدل استخدامهم ٨٠ دقيقة شهرياً، إذ تكون قيمة الاشتراك الشهري ١١٥ جنيهاً شهرياً وكلفة المكالمة ٥٠ قرشاً للدقيقة في فترة الذروة و٤٠ قرشاً بعدها.

وقال المسؤول إنه ستكون هناك حرية كاملة للمشترك في اختيار الشريحة التي تناسبه.

الاتحاد الأوروبي يعرض اليوم المسائل المالية والسياسة الزراعية

□ بروكسيل – نور الدين الفريضي

■ يستعرض المجلس الوزاري الأوروبي اليوم تطور محادثات ممثلي البلدان الـ ١٥ في شأن المسائل المالية للفترة المقبلة واصلاح السياسة الزراعية ومراجعة التسهيلات المالية التي كانت تضمنها صناديق التنمية لفائدة البلدان الاعضاء «الفقيرة» في الاتحاد والمناطق الصناعية القديمة.

وتعقد محادثات مجلس وزراء الخارجية في بروكسيل اليوم في نطاق المتابعة السياسية للمسائل التي تضمنتها «مفكرة السنة ألفين» وتشمل مستقبل الموازنة المشتركة للفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٠٦ وتوزع مساهمات كل من الدول الاعضاء وخفض المعونات التي تقدمها المفوضية لفائدة المزارعين ومعاودة توجيه نشاط صناديق التنمية وفق التغيرات السياسية والاقتصادية التي ستترتب عن انضمام البلدان الشرقية بعد السنة ألفين.

وتتفق البلدان الـ ١٥ على تحديد سقف الموازنة المشتركة عند معدل ١,٢٧ في المئة من الناتج المحلي للاتحاد ككل. وتطالب الدول المساهمة الكبرى مثل المانيا والسويد والنمسا وهولندا بخفض حصصها. وتوفر المانيا نسبة ٣٠ في المئة من الموازنة المشتركة وباتت تلح منذ استفحال الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بضرورة خفض مساهمتها في الموازنة المشتركة. ويشارك في اجتماعات بروكسيل، للمرة الأولى، وزير الخارجية الالماني الجديد جوشكا فيشر الذي يتفق مع سلفه كلاوس كينكيل في المطالبة في خفض مساهمة المانيا في موازنة الاتحاد.

ويقول شركاء المانيا في الاتحاد ان مراجعة مساهمات الدول الاعضاء سيقود الى تقليص الموارد المالية التي ستحتاجها البلدان الشرقية المرشحة لعضوية الاتحاد.

وفي مجال السياسة الزراعية، تقترح المفوضية الأوروبية ان تستبدل معونات التصدير بمساعدات تقدمها حكومات الدول الاعضاء لدعم دخل المزارعين. ويساير هذا التعديل الاتجاه الدولي، داخل منظمة التجارة الدولية، نحو خفض دعم الصادرات الزراعية في السوق العالمية.

وتاتي محادثات مجلس وزراء الخارجية عشية افتتاح المفاوضات الرسمية بين الاتحاد وكل من البلدان الشرقية الخمسة المؤهلة لخوض مفاوضات العضوية، وكذلك الشأن بالنسبة لجزيرة قبرص المقسمة. وينتظر ان يوافق المجلس على توصيات المفوضية ببدء المفاوضات الثنائية غداً مع كل من بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفينيا واستونيا وقبرص وعلى مواصلة متابعة برامج «الشراكة من أجل الانضمام» المدرجة مع بقية البلدان الشرقية (رومانيا، بلغاريا، سلوفاكيا، لوثوانيا ولاتفيا).

وتعتبر تركيا مرشحة لعضوية الاتحاد لكنها لا ترد بشكل رسمي ضمن قائمة الدول التي كانت القمة الأوروبية وافقت في اجتماعات لوكسمبورغ عام ١٩٩٧ على بدء مفاوضات التوسيع معها، ما أثار في حينه غضب انقرة وتجميدها الحوار مع الاتحاد. الا ان عزلة انقرة وانعدام فائدة سياسة تجميد الحوار، من جهة، ومقترحات استئناف التعاون المالي التي عرضتها المفوضية، من جهة اخرى دفعت وزير الخارجية اسماعيل جيم الى التصريح في الاسبوع الماضي بأن بلاده ستستأنف الحوار مع الاتحاد.

وتقترح المفوضية على المجلس الوزاري تخصيص قيمة ١٥ مليون ايكو لتعزيز اتفاق الاتحاد الجمركي بين الاتحاد وتركيا وقيمة ١٣٥ مليون ايكو لمساعدة حكومة انقرة على تمويل برامج التنمية الاجتماعية، إلا ان المقترحات المالية لا تزال تصطدم بمعارضة اليونان التي تربط كل مبادرة مالية في اتجاه تركيا بضرورة حلحلة الموقف السياسي في جزيرة قبرص المقسمة والتي تعارض انقرة انضمامها للاتحاد الأوروبي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٩	,٥٠١٨	٥,٥٠٠	٣٩١,٠	١٨,٤٤	٤,٥٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٤	,٤٤٢٧	٣١,٤٧	١,٤٨٥	,٣٦٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٥	,٤٥٢١	٣٢,١٤	١,٥١٦	,٣٧٢٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٦٥	٤,٤٠٥	٣١٣,١	١٤,٧٧	٣,٦٢٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٩	٤,٣١٣	٣٠٦,٦	١٤,٤٦	٣,٥٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٩	,٤٥٦٢	٣٢,٤٣	١,٥٣٠	,٣٧٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٩٥,١	٩٠٣,٨	١٢,٧١	٢٦٩,٥	١٠٩٨,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٦٤٨	,٤٨٨٦	٣٤,٧٤	١,٦٣٩	,٤٠٢٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٦	٢,٣٤٥	١٦٦,٧	٧,٨٦٦	١,٩٢٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٦٨	٥,٣٤١	٣٧٩,٧	١٧,٩١	٤,٣٩٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٢٢	,٠٠٥٠	,١٠٨٠	,٤٤٠٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٢٣	,٦٠٢١	,٠٠٨٤	,١٧٩٥	,٧٣١٩
الين الياباني	١١٨,٠٥	١٩٦,٢٣	٧١,٠٨	–	٢١,١٩	٨٦,٤٠
المارك الالماني	١,٦٦٠٦	٢,٧٦٠	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٩٥	٩,٢٥٨	٣,٣٥٣	,٠٤٧١	–	٤,٠٧٦
الفرنك السويسري	١,٣٦٦٣	٢,٢٧١	,٨٢٢٧	,٠١١٥	,٢٤٥٣	–
الليرة الايطالية	١٦٤٢,٧	٢٧٣٠,٧	٩٨٩,٢	١٣,٩١	٢٩٤,٩	١٢٠٢,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥	٥,٨٨	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٣	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٣	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٤,٥٠	٤,٨٧	–	–	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٩	٥,٢٥	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٩	٤,٩٧	٥,٠٧
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٦	٦,٩٤	٦,٤٤	٦,٧٢	٦,١٦	٦,٤٤
الين الياباني	٠,٠٧	٠,٢١	٠,١٠	٠,٢٢	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٠٣	٠,٢١
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٤٣	٣,٤٩
الفرنك الفرنسي	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٤٧	٣,٥٩	٣,٤٨	٣,٥٩	٣,٤٨	٣,٥٩
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٥	١,١٩	١,٢٩	١,٤٤	١,٥٤	١,٤٤	١,٥٤	١,٥٠	١,٦٠
الليرة الايطالية	٤,٥٣	٤,٦٥	٤,٤٦	٤,٥٦	٤,٠٧	٤,٤٧	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٥٣	٣,٦٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٣٠	٢٩٠,٦٠	٢٨٩,٤٠	٢٨٨,٦٠	٢٩٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٤	٤,٩٤	٤,٩٢	٤,٨٩	٥,٠٣	٧,٥٨	٣,٥٢
بلاتين	٣٤٢,٨٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٣,٥٠	٣٣٧,٥٠	٣٣٥,٨٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	تسليم ٣ اشهر ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢
نحاس (دولار)	١٦١٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٥	١٥٨٢	١٥٩٠	١٦٤٣	١٦٢٤	١٦١٢	١٦١١	١٦١٦
الومنيوم (دولار)	١٢٩٦	١٢٩٣	١٢٨٧	١٢٩٢	١٢٩٥	١٣١٧	١٣١٤,٥	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٦
زنك (دولار)	٩٦٢٥	٩٥١,٥	٩٥٥,٥	٩٤٦,٥	٩٥٩	٩٨٥,٥	٩٧٠,٥	٩٧٥	٩٦٦	٩٧٨
نيكل (دولار)	٤٢٩٥	٤١٨٥	٤٠٤٠	٤٠٢٠	٣٩٤٠	٤٣٥٥	٤٢٣٥	٤١٠٥	٤٠٩٥	٣٩٩٠

النفط: دولار - برميل*

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٦٠	١٢,٤٠	١٢,٣٥	١٢,٣٥	١٢,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٦٥	١٢,٦٥	١٢,٨٥	١٢,٨٥	١٣,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,١٥	١٤	١٤,١٥	١٤,٢٠	١٤,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٨٣٨	٥,١٨٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٠	٩٨,٥٣	٩٨,٦٢	٩٨,٢٥
العائد	٤,٥٦	٤,٥٨	٤,٩٣	٥,٢٦

السلع: بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣١	٢٢٩	كانون-١
بن (دولار)	١٧٠٠	١٦٨٧	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٤	١٠٣٢	كانون-١
قمح (جنيه)	٨١,٢٥	٨٢,٣٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٠٥	٨٠	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٢,٨	١٤٣,٣	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٥	٢٧٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن سندات الخزينة الاميركية اسعار صرف العملات الدولية اسعار الفائدة الاوروبية اسعار صرف العملات العربية اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

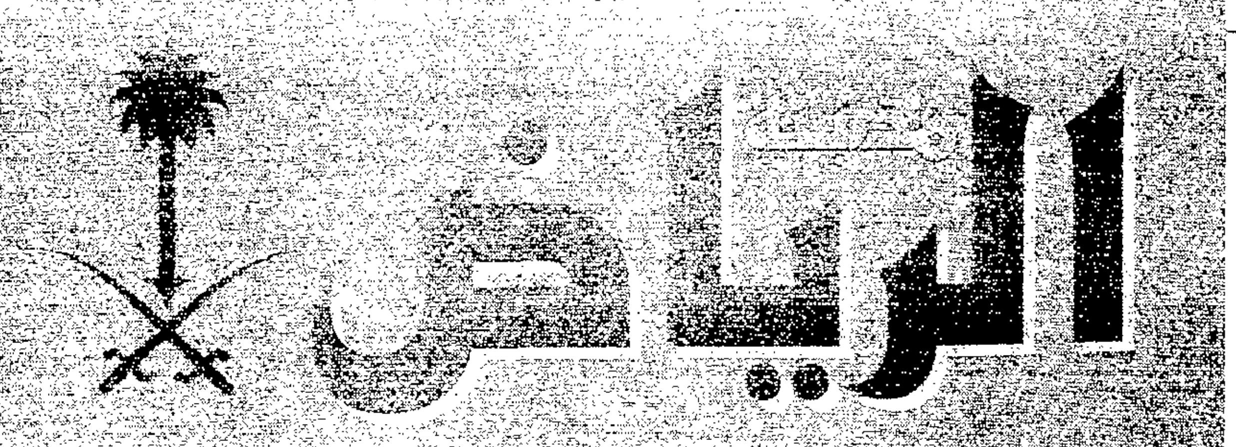
الدولة	العملة	١١/٤	١١/٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٦٧٢	١,٠٦٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,٩٨	٥٧,٩٨
المغرب	درهم	٩,١٢٢٢	٩,١٢٢٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٨٦	٢٠٣,٨٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤٥	٧,٧٤٤٥
باكستان	روبية	٥٠,٨٠	٥٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٠	٣٩,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٢٠	١,٦٢٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٠	٣٢,٩٠
تايلاند	بات	٣٦,٧٠	٣٦,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٦٥	,٨٤٦٥
اليونان	دراخما	٢٧٩,٣٤	٢٧٩,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠٢	١٤١,٠٢
الفرنك الافريقي		٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٢٠	١٥٢٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
استراليا	دولار	١,٦٠٠٠	١,٦٠٠٠
كندا	دولار	١,٥٢٤٢	١,٥٢٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٥	,٧٠٩٥
قبرص	جنيه	,٤٩٢٥	,٤٩٢٥

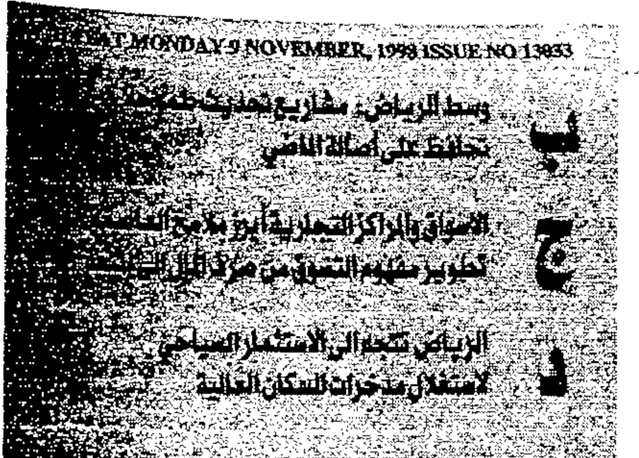
* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣٢٨٩١٩	٥١٣	١٩٩٨-١١-٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٨٧	١١	١٦٥٩٤	٥٥٧٣٨	٧٤٠	١٩٩٨-١١-٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣٢٨٤٠٦	٣٨٣	١٩٩٨-١١-٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٥٣٣٧٨	٧٥٠٠	١٩٩٨-١١-٥
البنك اللبناني للتجارة مجـ	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	١٢٥٠	–	١٩٩٨-١١-٢
بنك عودة مجـ	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٤٩٢٠	٤٩٢٠	١٩٩٨-١١-٥
بنك بيروت مجـ	٧.١٢	٧.١٨	١٠٨٤٢	١٧٨٦٠	١٧٠٠٠	١٩٩٨-١١-٥
بنك بيبلوس	٢.٩٣	٣	٤٥٢٦	٧٩٤٤١	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٥
شركة وساطني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠٣	٤٢٩٨	–	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧١	–	١٠٨١	–	–	١٩٩٨-١١-٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-٤
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	١.٦٨	–	٢٥٢٦	٦٦٧٤	–	١٩٩٨-١١-٥
شركة اترنيت	٠.٦٨	–	١٠٣٧	–	–	١٩٩٨-١١-٥
يونيسيرامك (الحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨١	٥٨٨٨	٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٣
يونيسيرامك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣







الرياض أرض الثقافات المتعددة حيث كل يحمل وطنه معه

□ *الرياض - جاسر الجاسر*

■ الرياض مدينة صحراوية متميزة نبتت من جوف الصحراء وتعملقت فيها مستمدة نموها من عمق داخلي متصل بانفتاح غير محدود على الآخر، حتى أصبحت خلال فترة وجيزة من أكبر مدن العالم واكثرها جمالاً. وعلى رغم تدفق العمال عليها عبر عقود عدة، قاومت الرياض كل المتغيرات الحضارية والإجتماعية الجديدة التي تتعارض مع هويتها الأساسية مشكلة حالة فريدة من الصلابة على رغم مظهرها الحداثي. ولا تزال اخلاقيات أهلها تتصدى بعناد لكل محاولات الإختراق، وكأنها اكتسبت هذه الصفة من صورتها الصحراوية التي تلتهم كل مايظهر على سطحها لتعود نقية وذهبية تحت أشعة الشمس.

لكن الرياض استجابت للمتغيرات وتفاعلت معها جزئياً في شكل لا يغير صورتها، وانما يمنحها الحيوية والمرونة ويكسبها صلابة أعمق واشد. ففتحت ابوابها لثقافات أجنبية مستجيبة لوجود ما يزيد على مليونين من العمال الاجانب الذين بدأوا في التوافد على الرياض منذ عام ١٩٧٠ مع بدايات خطط التنمية التي كانت رحبة الصدر تجاه تدفق مئة ثقافة أو اكثر إليها لتندمج مع المجتمع المحلي بدرجات مختلفة ولتزرع حضوراً ثقافياً واجتماعياً أصبح مع الوقت ظاهر الوجود.

وشأنها شأن العاصمة البريطانية لندن، تستقطب الرياض الغرباء ولكنها تتسلح بشخصيتها الذاتية مع تعديلات طفيفة لأنها بطبعها متحفظة تجاه الآخر لا تستجيب له إلا بحدود، ولا تتناغم مع لغته إلا في سياق ضيق، وهو ماولد في الرياض تكتلات إجتماعية غير سعودية لم تتداخل مع تركيبة المدينة بحكم الاختلاف الاجتماعي، لذا بنت لنفسها منطقة خاصة متباينة اجتماعياً ولكنها متحدة جغرافياً. هذا الميل لتشكيل تكتلات اجتماعية هو من الظواهر السائدة للجاليات التي تنتشر في المدن الكبرى إذ تنبت فيها أحياء تمثل ثقافة بعينها أو بلداً بذاته نتيجة للميل الطبيعي للجاليات للترابط والحنين الى الوطن

كان المجتمع السعودي مطلع السبعينات في حاجة الى الاستعانة بالإمكانات الخارجية مستثمراً في ذلك قدرته المالية المستمدة من تزايد أسعار النفط خصوصاً بعد حرب عام ١٩٧٣، لبناء أسس التنمية ولتجاوز حالات النقص المهني في مجتمع يرسم ملامح تشكله ويخوض تجربة تنموية ضخمة. ولم يكن السعوديون يتصورون أن هذه العمالة ستستمر على مدى خطط التنمية الست الممتدة حتى سنة ٢٠٠٠م، الا انهم في الوقت ذاته لم يكونوا قلقين من هذه التجربة على رغم اليقين بان التماس الإجتماعي يولد بالضرورة انساقاً اجتماعية جديدة ليست بالغريبة ولا محلية ولكنها مزيج من الاثنين، لذا تقبلوا تلك الجاليات بصفتها ظرفاً طارئاً غير مؤثر على التركيبة المحافظة حتى وإن طال الزمن.

اعتمد السعوديون عربياً على المصريين في شكل أساسي فاستقدموا منهم نحو مليون عامل، واستقدموا من الجنسيات الآسيوية الكثير خصوصاً من الهند وباكستان والفيليبين. اما العمالة الأوروبية فكانت قليلة العدد، ومارست بحكم التفوق العلمي دوراً استشارياً وفنياً وعاشت في وحدات مستقلة خاصة بها كعادة الاميركيين والاوربيين في كل المجتمعات الشرقية، ولم يكن لها تاثير ملحوظ باستثناء الدور المهم الذي لعبته «أرامكو» في المنطقة الشرقية.

كانت العمالة الأخرى غير الأوروبية على احتكاك مستمر بالمجتمع سواء لجهة طبيعة العمل (مدرسون، اطباء، خدم منازل، سائقو سيارات..الخ) او لجهة الإقامة السكنية، اضافة الى انها لم تكن بحكم دخولها المادية تتمتع بامتيازات خاصة فلم يكن لها تكتلات ذاتية بل تناثرت في اجزاء متفرقة من المجتمع. وتمكن العرب تحديداً من اقامة علاقات اتصال مع سكان العاصمة بحكم تماثل الدين واللغة والقيم الاجتماعية، وانمجوا في درجات مختلفة تبعاً للطبائع الفردية. لكن للجاليات غير العربية، والعزاب من العرب وهم غالبية، كان توحدهم مع المجتمع محدوداً إما بسبب اللغة والثقافة أو للوضعية الاجتماعية. ومع تناثر هذه العمالة وتزايد اعدادها وطول بقائها بدات في تكوين تجمعات ذاتية، فاصبح حي الوزارات في الرياض خاصاً بالهنود والباكستانيين وشارع الخزان للمصريين والشوام، اضافة الى الاسكان السريع الذي لم يقبل عليه السعوديون كثيراً فمال إليه المصريون والسوريون لرخص أسعاره ولما يوفره من إمكانية التجمع. واستقطبت السليمانية غالبية الجالية الفلبينية الناعمة المقلدة للغرب والتي استفادت من المباني المصممة على الطراز الأوروبي.

اثمر نحو ٣٠ عاماً من التعايش المستمر عن حضور مؤثر لهذه العمالة، فادخلت الى المجتمع اخلاقيات كثيرة و متباينة الى حد ما بحكم تنوعها الثقافي والاجتماعي. وفي الاعوام الاخيرة بدا الحضور الاجتماعي لهذة العمالة يتخذ طابعاً مابياً. وجاءت الخطوة الاولى على استحياء وتمثلت في كتابة اسماء بعض المطاعم والمحلات بالأوردو الى جانب العربية في الاحياء ذات الكثافة الهندية و الواقعة تحديداً في الشوارع الخلفية للبطحاء (مركز الرياض التجاري التقليدي).

وبدأت هذه الظاهرة تغزو بعض الشوارع الرئيسية مثل شارع الأحساء حيث ترتفع لوحات بالأردو على بعض البقالات والمطاعم لتلبية حاجات الاجانب الذين يشكلون قوى شرائية لا يستهان بها، مدفوعين بالحنين الى اوطانهم. ومع الاستئناس بهذا المؤشر بدات تتوالد تلقائياً اماكن اكثر تخصصاً لاستقطاب هذه الجالية او تلك دون غيرها، حيث يجد افرادها اكلاتهم الشعبية وملابسهم التقليدية. وعلى سبيل المثال أصبح للجالية الفليبينية مجمع تجاري كامل في البطحاء يتكون من ثلاثة ادوار، زبائنه وبضائعه والعاملون فيه من الفيليبين، فيشعر الداخل إليه انه في الفيليبين لغة ونمطاً ماعدا الأسعار التي تحكمها معايير الرياض التجارية. وفي شارع الخزان أصبحت أسواق ابن الامير مقصداً للمصريين ففيها الجلابيات والجبن والسجائر والمعسل المصري وكل ما يحتاجه المصريون وكأنهم لم يغادروا مصر. وفي الملز ظهرت أسواق للشوام، وتفرق الهنود لكثافتهم في معظم أحياء الرياض الشعبية.

والمثير للإهتمام أن هذه الاسواق تؤكد أن الجاليات أصبحت جزءاً من تركيبة المجتمع لها نمطها ولغتها وسلوكها الاجتماعي، وهو ما يعني ان الرياض ستكون مدينة مفتوحة لامد غير محدد لأن ساكنيها وجدوا في هذه التجمعات متنفساً يمثل لهم ثقافات هذه البلدان وطبائعها فاصبحت زيارتها والتجول فيها من اشكال السياحة والفرجة والتسوق ايضاً.

الأحياء القديمة في الرياض التي هجرها ساكنوها نتيجة المد العمراني تحولت مقراً للجاليات لرخص اسعارها ولكونها في وسط البلد، وهناك بدأت تتشكل لغات أخرى جديدة، وفي يوم الجمعة (يوم الإجازة الرسمي) لا يستطيع المرء السير في شارع البطحاء لكثرة اعداد الهنود والفلبينيين.

ستظل الرياض حلماً في احداق السعوديين والأجانب، للإقامة فيها سحر خاص يصعب اكتشاف سره، لكن المقيم فيها يتوحد معها ويتصل بها وجدانياً فلا يستطيع من عشقها فكاكاً، ولعل حيويتها الاجتماعية الصاخبة، وشبابها، ونموها المستمر سبب في ذلك فكان المرء يتداخل معها ويصبحان جزءاً من تاريخ واحد، ينموان معاً ويكتب سنوات عمره على ملامح احيائها وتقاطيع حدائقها وشوارعها.

الرياض مدينة تظل متمسكة بوجودها الصحراوي لعنادها ولسطوتها. ومن يأتيها إما أن يذوب فيها أو يتركها. هي للسعوديين الوطن وللأجانب الحلم، ولعل احياء الجاليات المنتشرة محاولة لبناء علاقة مواطنة تجمع بين الوطن الأم والوطن الإقامة.

حكايات ثلاث تروي قصة مدينة

حسين بافقيه *

■ ثلاث حوادث تاريخية يمكن ان تلخص هذه المدينة التي تمتد في المكان طولاً وعرضاً، ولاتكاد تهدأ فيها حركة السير اناء الليل واطراف النهار:

الحادثة الأولى: قبل اربعة وتسعين عاماً (١٩٠٤) دخل الملك عبدالعزيز عنيزة، التي وصفها أمين الريحاني بـ «باريس نجد»! ويروى أن الملك عبدالعزيز مر بسوق عنيزة فتمنى ساعتها ان تصبح عاصمته الرياض في يوم من الأيام مثل عنيزة!(١)

الحادثة الثانية: في عام ١٩٣٤ زار الرياض جيرالدو دو غوري قادماً من جدة، ويروي لنا الرقم القياسي الذي حققه في قطعه المسافة بين المدينتين: «السيارات لم تصل الى الرياض الا منذ فترة قصيرة، والجميع يسالونني هنا: كم استغرقت الرحلة؟ نقد لمست المفاجأة لدى الجميع حين عرفوا اننا قطعنا المسافة بين جدة والرياض باقل من ست ليال، إنه لرقم قياسي!».(٢)

الحادثة الثالثة: يرويها الباحث العراقي الراحل الدكتور علي جواد الطاهر عن قصة مشروعه الضخم «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» الذي بداه عام ١٣٨٣هـ عندما كان أستاذاً في قسم اللغة العربية في جامعة الرياض. ومن العقبات التي واجهته: انعدام المكتبات أو ما يشبه الانعدام! دار الكتب الوطنية التي اقفلت قبل أن تفتتح! والمكتبة العامة التابعة للشؤون الدينية في حي «دخنة» ومعاناة البحث عن كتاب محلي وسط غبار الكتب وعدم تصنيفها!

هذه الحوادث الثلاث التي سردتها يمكن النظر اليها بوصفها حكايات غرائبية تسرد للتلهي، أو لشكر الله على ماوصلنا اليه، أي بطريقة: «كنا كيف وصرنا كيف»! لكنها حوادث نوعية يمكن جعلها منفذاً لدراسات مختلفة (سوسيولوجية واقتصادية) ترصد قيم التغير التي طرات على السعودية - الرياض نموذجاً - وهل يمكن ان نقف عند هذه الظواهر مشدوهين، كما فعل سانت جون فيلبي - في الخمسينات الميلادية - وقد اسكرته رائحة الذهب الأسود (النفط) الذي حوّل صحراء الجزيرة العربية بين يوم وليلة - كما يقول - من فقر وعوز الى غنى وثراء، والذي لم يجد - وهو المؤرخ الذي تمكن من أن يربط الكثير من الظواهر التاريخية والاجتماعية بمسبباتها الاقتصادية - وصفاً تاريخياً أو سوسيولوجياً يقارب به هذه الظاهرة سوى ربطها بعوالم «الف ليلة وليلة»!

انا لم اشهد عوالم الف ليلة وليلة التي يرويها سانت جون فيلبي! لكنني - وانا احاول أن اتعاطى شيئاً من فلسفة التاريخ - دهشت لهذه المدينة الضخمة، لشوارعها الإسفنجية الإسفلت! لطرقها السريعة في كل ناحية، ولتلك الضوضاء التي لم ترتبط بنجد في الذاكرة الشعرية العربية! ليس لك أن تبحث عن «توضح» و«المقراة» و«حومل» أو حتى «منفوحة» الاعشى وحانوته الذي قال فيه:

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني
شاوٍ مشلٌ شلولٌ شلشلٌ شولُ!

فجغرافية الشعر الجاهلي (ومعظمه نجدي) تغيرت معالمها، إنها استبدلت بالجغرافية الشعرية جغرافية اخرى، غدت - ويا للأسف - مهيمنة على جغرافية المدينة العربية المعاصرة (ماكدونالدز وكوكا وبيبسي كولا وبيتزا هت...!).

تشكل الرياض مادة خاماً لدرس التطور في البنى الاقتصادية والعمرانية والإدارية، وتأثير تلك البنى في التركيبة الاجتماعية للسكان، من تلك المدينة التي تأمل أن يكون لها سوق مثل سوق مدينة عنيزة عام ١٩٠٤، الى هذه المدينة التي تضم اضخم الأسواق والمراكز التجارية ومراكز التسويق (السوبرماركت)، والأصناف التجارية والغذائية التي يعز وجودها في أميركا واوروبا! والتي تشكل علامات «سيميائية» جديرة بالقراءة والتأمل في هذا العالم الذي تحول الى مجرة من السيميائيات التي تبدأ بامبراطورية الإعلان ولاتنتهي بأرقام البورصة والعملات!

ومن تلك المدينة التي لم تعرف السيارات إلا قبيل ١٩٣٤ وعلى استحياء كما ذكر ذلك جيرالد دو غوري، الى الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م التي ما عاد شريانها الرئيسي الضخم (طريق الملك فهد) يتحمل الأرتال الهائلة من السيارات المحددة له (اذ تجاوز الرقم الطبيعي لحركة السيارات كما ذكرت الصحف من ١٩٠ الف سيارة! الى ٢١٠ الاف سيارة! وفي منطقة محددة منه لاتتجاوز وسط الرياض) وهو مايعني أن مشكلة جديدة تواجه المعنيين بتطوير هذه المدينة!

التتمة في صفحة (ج)



«مكتبة» على قارعة الطريق في الرياض (١٩٤٩).

هكذا من الأصل

مساحة المدينة زادت مئة ضعف في أقل من نصف قرن

وسط الرياض: مشاريع تحديث طموحة تحافظ على أصالة الماضي

□ الرياض - سعد الأسمري

■ تتبوأ مدينة الرياض مكانة مرموقة بين العواصم الكبرى في العالم بما لها من ثقل سياسي واقتصادي، وما بلغته من تقدم وتطور حضاري ونهضة شاملة في المجالات كافة، وبما يتوافر لها من خدمات عامة ومرافق اساسية في مستوى رفيع يليق بمكانتها باعتبارها عاصمة البلاد ومركزها السياسي والإقتصادي والإداري، إضافة الى اهميتها في تاريخ المملكة الحديث اذ منها انطلق الملك عبدالعزيز رحمه الله في جهاده لتوحيد المملكة العربية السعودية وتاسيسها.

و حظي وسط الرياض الذي يمثل الرياض القديمة ببرنامج تطويري تشرف عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض التي يراسها الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بهدف إنعاش وسط المدينة وإعادة الحيوية والنشاط إليه وتاهيله لأداء دوره الأساسي كمركز سياسي واداري وتجاري رئيسي.

وتعتبر الرياض اليوم واحدة من أسرع مدن العالم نمواً وازدهاراً، اذ تضاعفت مساحتها في اقل من نصف قرن اكثر من مائة ضعف (من ثمانية كيلومترات مربعة قبل نصف قرن تقريبا الى ٨٤٥ كيلومتراً مربعاً حالياً)، كما تضاعف عدد سكانها مئة مرة في الفترة نفسها، وهي لا تزال اخذة باسباب النمو منطلقة في طريق التطور الشامل.

واضحت الرياض قاعدة للدولة السعودية منذ عام ١٨١٩ عندما انتقل الإمام تركي بن عبدالله الى الرياض واتخذها قاعدة لحكمه واقام حولها سوراً لحمايتها من الإعتداءات، الى ان إستعادها الملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٨٩٧ (١٣١٩ هجرية)، واقام سوراً من اللبن والطين تتخلله بوابة آل سويلم شمالاً وبوابة الثميري شرقاً وبوابة دخنة جنوباً وبوابة منبح غرباً، اضافة الى بوابة الشميسي في الجنوب الغربي وبعض البوابات الصغيرة الأخرى. واقيمت على السور حصون وأبراج دائرية يراوح ارتفاعها بين تسعة أمتار و١٢ متراً، وقد هدم السور في نهاية الاربعينات بعد إنتشار العمران خارجه.

منطقة قصر الحكم

تقع منطقة قصر الحكم في الجزء الأوسط من الرياض ويحيط بها شارع الإمام تركي بن عبدالله شمالاً وشارع طارق بن زياد جنوباً، وشارع الملك فيصل شرقاً، وطريق الملك فهد غرباً. وقد إنطلق برنامج تطوير هذه المنطقة من اعتبارات عدة ابرزها انها تشكل تاريخياً مقر الحكم منذ نشاة الدولة السعودية الثانية، وانها المنطقة التي كانت تقوم على معظمها مدينة الرياض عندما إستعادها الملك عبدالعزيز. كما كانت مركزاً لطلبة العلم والدارسين، ولعبت دور المركز التجاري للمدينة لأعوام طويلة، ولا تزال تنبض بالحركة والنشاط على رغم ماعانته من سوء حال مبانيها ونقص المرافق المساندة وصعوبة الوصول اليها. وتحتفظ المنطقة بالأنشطة التجارية والحرف التقليدية المتميزة والمعبرة عن عراقتها وأصالتها اضافة الى كونها إمتداداً لأسواق وسط المدينة في منطقة البطحاء وشارع الملك فيصل.

مراحل التطور

بدات المرحلة الاولى من تطوير منطقة قصر الحكم عام ١٩٧٥. وتم عام ١٩٧٨ إعداد التصاميم الخاصة بمباني إمارة منطقة الرياض وأمانة المدينة وشرطتها، وبوشر التنفيذ في عام ١٩٨٢، واستكملت المرحلة الاولى عام ١٩٨٥ وإنتقلت اليها الأجهزة الحكومية المعنية.

بلغت تكاليف المرحلة الثانية من اعمال التطوير نحو ٤٧٠ مليون ريال (١٢٥,٣ مليون دولار)، وشملت مساحة تقارب نحو ١٠٠ الف متر مربع. بدا التنفيذ عام ١٩٨٧، واكتملت الانشاءات عام ١٩٩١. وتضمنت هذه المرحلة إعادة بناء بوابة الثميري باسلوب العمارة الاصلي وبمواد البناء التقليدية، كما أعيد تنظيم شارع الثميري التجاري الذي يضم سوق الذهب وعدداً من المحلات التجارية، وتحول بذلك الى جزء من الساحات المفتوحة التي تشكل عامل الربط الرئيسي في منطقة قصر الحكم.

كذلك شملت هذه المرحلة تنفيذ مجمع سويقة التجاري الذي يضم اكثر من ٢٦٠ محلاً تجارياً، و اقيمت ساحة المصمك لإبراز قصر المصمك في صورة تليق بمكانته التاريخية. وتتصل هذه الساحة من جهتها الغربية بميدان العدل المفتوح الذي يشكل عنصر الربط الرئيسي في المنطقة، وهو الميدان الرئيسي لمدينة الرياض اذ يحيط به عدد من المباني الرئيسية مثل قصر الحكم وجامع الإمام تركي بن عبدالله. وتبلغ مساحة الميدان نحو ١٤ الف متر مربع، وانتصب الى جنوبه برج الساعة الذي رمم وإستبدلت ساعته وابقي ليشير لمرحلة من مراحل نمو المدينة.

ويقع جامع الإمام تركي بن عبدالله الذي اعيد بناؤه على ارض تقدر مساحتها بنحو ١٦٨٠٠ متر مربع، وتبلغ مساحة المصلى الرئيسي(المصابيح) حوالي ٦٣٢٠ متراً مربعاً وإرتفاعه ١٤,٨ متر، ويتسع هذا الجامع لنحو ١٧ الف مصل، وترتفع على جانبيه منارتان بإرتفاع ٥٠ متراً، ويضم مكتبتين للرجال والنساء، مساحة كل منهما ٣٢٥ متراً مربعاً.

كذلك تم تصميم قصر الحكم الذي أعيد بناؤه من الملامح التقليدية لعمارة المنطقة، ويضم الدور الأول من القصر مجلساً ملكياً مساحته ٢٠٠٠ متر مربع، ومكتباً لأمير منطقة الرياض ومجلساً يستقبل فيه المواطنين، وتضم الأدوار العلوية مكاتب للإداريين وقاعة للإجتماعات وأخرى للمحاضرات تتسع لنحو ١٨٥ مقعداً.

إضافة الى ذلك، هناك ساحة الصفاة وأسواق الأوقاف الخيرية التي تضم نحو ٤٤ محلاً لبيع الذهب وساحة الإمام محمد بن سعود التي تقدر مساحتها بحوالي ١٤ الف متر مربع، وسوق الديرة الذي يضم ٤٠٠ محل تجاري، ومركز المعيقلية الذي يضم نحو ١٠٠٠ محل تجاري.

اما الطرق وشبكات المرافق العامة التي تم تطويرها فتشتمل شارع الإمام تركي بن عبدالله، وشارع الثميري، وشارع الإمام محمد بن عبدالوهاب، وشارع الشيخ محمد بن ابراهيم، وشارع يحيى بن اكثم، وطريق الملك فهد، وشارع طارق بن زياد، وشارع الملك فيصل، وشارع العطايف، وشارع الإمام محمد بن سعود، وشارع السبالة، إضافة الى مد خطوط جديدة لشبكات المياه والكهرباء والهاتف والصرف الصحي وتصريف السيول.

وشملت المرحلة الثانية من التطوير ايضاً إعادة بناء بوابتي دخنة والثميري وبرج الديرة وجزء من سور المدينة القديم.

ولا يزال العمل في المرحلة الثالثة مستمراً حتى الآن، وهي المرحلة الأخيرة من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم، وتغطي اراضي تبلغ مساحاتها ٣٢٠ الف متر مربع اي نحو ٦٠ في المئة من اجمالي مساحة منطقة قصر الحكم.

وستقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في هذه المرحلة باعمال التخطيط وادارة التطوير إضافة الى تزويدها المرافق والخدمات العامة والقيام ببعض الأعمال الهادفة الى تحسين مظهر المنطقة وتشجيع الإستثمار فيها، وسيكون للقطاع الخاص دور مهم في تنفيذ هذه المرحلة، خصوصاً «شركة الرياض للتعمير» التي تعمل على توفير المرافق التجارية والمكتبية والسكنية اللازمة لاستيعاب الأنشطة المراد اجتذابها الى المنطقة على مساحة قدرها ١٣٥ الف متر مربع.

مشاريع "الرياض للتعمير"

يعتبر مركز التعمير من اهم مشاريع الشركة ويشمل السوق الإحتفالية وسوق الذهب والسوق المركزية والسوق التراثية والشقق السكنية والمكاتب والمطاعم والساحات.

ويجاور المركز مباني ذات أهمية سياسية وبيئية كبيرة في الرياض، الى جانب أسواق متميزة تجارياً مثل أسواق الزل والحرف التقليدية.

ويطل مركز التعمير الذي تنفذه «شركة الرياض للتعمير» من الشرق على شارع المقيبرة وأسواق الديرة وساحة الصفاة والمسجد الجامع الكبير ومباني قصر الحكم والإمارة والشرطة والأمانة ومن الغرب على طريق الملك فهد الذي يعتبر عصب المدينة، ومن الجنوب على شارع الإمام محمد بن سعود ومركز المعيقلية التجاري. ويخترق شارع العطايف المركز من الشمال الى الجنوب، ويقع سور الرياض القديم في الناحية الشمالية الشرقية منه، وفي ما ياتي نبذه مختصره عن كل جزء من المشروع:

● السوق الاحتفالي: يقع في الجهة الغربية من المركز ويربط بين ساحة العطايف وطريق الملك فهد ويتالف من ممر حركة رئيسي للمنشاة بإرتفاع أربعة ادوار، ويضم ١٠٨ محلات تبلغ مساحتها سبعة آلاف متر مربع، الى جانب ساحة مخصصة للاطفال.

● سوق الذهب : تقع على ساحة العطايف بين السوق الإحتفالي والسوق المركزي، ويضم ٩٧ محلاً مساحتها الإجمالية ٥٥٠٠ متر مربع.

● السوق المركزي: يضم ٤١٧ محلاً مساحتها الإجمالية ١٠,٦٨ الف متر مربع، ويتالف من اربعة ادوار بمساحة إجمالية قدرها ٥٧٢٤٣ متراً مربعاً، وتتوزع المكاتب والشقق السكنية على الدورين الثاني والثالث.

- السوق التراثي: يضم ٧٥ محلاً تجارياً لصناعة السجاد والزل وغيرهما، وتوجد فيه ساحات لعمليات الحراج اليومية والاسبوعية التي تشتهر بها هذه الأسواق.

● الشقق السكنية: روعي في بنائها العزل التام بينها وبين النشاط التجاري في المركز، وهي ذات فئتين الأولى اربع غرف وصالة ومطبخ وملاحقها، والثانية تتكون من دورين(دبلوكس) وتضم خمس غرف وصالتين ومطبخاً وملاحقهما للعائلات الكبيرة. وتتوزع الشقق على الدورين الثاني والثالث في السوق المركزي، ويبلغ عددها ٦١.

● المكاتب: تقع في مبنى السوق الإحتفالي في الدورين الثاني والثالث، وتقدر مساحتها بـ ١٤٤٥٦متراً مربعاً، وتضم ٢٢ مكتباً في الدورين إضافة الى الدور تحت الارضي الذي تقدر مساحته بنحو ٨٥٠٢ متر مربع، وفيه مكاتب لإدارة المشروع و١٦ مخزناً.

● المطاعم: يقع مجمع المطاعم في سوق الذهب في الدورين الأول والثاني، منها عشرة في الأول للرجال وعشرة في الثاني مخصصة للعائلات.

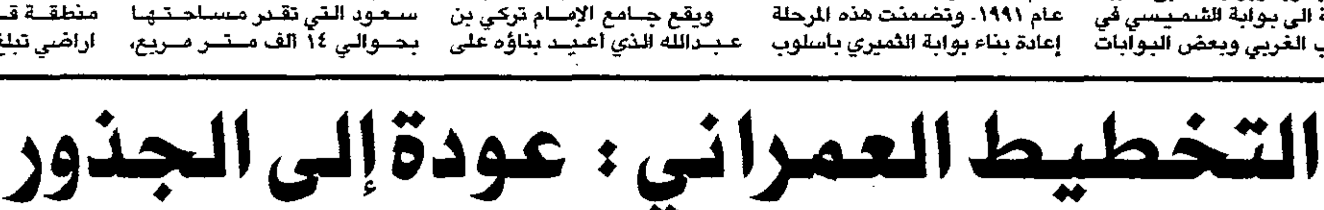
● ساحة العطايف: تبلغ مساحتها نحو ثلاثة آلاف متر مربع، وتشمل خيمة ضخمة تغطي جزءاً من المساحة، ويطل عليها سوق الذهب.

● ساحة العاب للأطفال في السوق الإحتفالي: تبلغ مساحتها نحو ٧٠٠ متر مربع، وتقع في المدخل الغربي للسوق الإحتفالي.

وتقدر مساحة مشروع مركز التعمير بنحو ١٣٥ الف متر مربع في المرحلة الأولى، بكلفة قدرها نحو ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦ ملايين دولار). كما تعمل الشركة حالياً على تصميم مشاريع عدة أهمها المرحلة الثانية من مشروع مركز الرياض للتعمير التي سيبدأ العمل فيها مطلع السنة المقبلة، وكذلك مشروع مقر الشركة الدائم وسط الرياض الذي يتالف من ١٦ طابقاً على مساحة قدرها ٣٩٦٦ متراً مربعاً.

وسط الرياض.

الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يفتتح احد المشاريع.



التخطيط العمراني: عودة إلى الجذور

□ الرياض - هدى الدغفق

■ يشهد التخطيط المعماري في الرياض جهوداً جادة للمحافظة على ما تبقى من اثار تاريخية وتراث معماري عريق وعودة إلى بعض خواص العمارة التقليدية التي عرفتها المدينة سابقاً، مع الأخذ في الاعتبار الانسجام مع التطور الشامل الذي شهدته العاصمة السعودية في العقود الأخيرة.

وتقتصر هذه العودة في أحيان كثيرة على الشكل الخارجي فقط في صورة تعبر عن روح العمارة المحلية، كما هي الحال في بعض المباني التجارية كالمطاعم والشركات والاستراحات، ولكنها تعزف على وتر حساس لدى جيل شهد مرحلتين مرت بهما السعودية (النفط وما قبله) اثرتا خصوصاً في الرياض كونها عاصمة البلاد.

«الحياة» التقت الدكتور زاهر عثمان، وهو مهندس في التخطيط العمراني وعضو في مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران ومدير مؤسسة التراث في الرياض ومن المهتمين بالعمارة المحلية. وفي ما ياتي نص الحديث:

● هل هناك عودة نحو تأصيل العمارة المحلية في الرياض؟

- الاهتمام بالتراث المعماري المحلي ليس وليد الساعة بل بدا بعد الطفرة النفطية التي عاشتها السعودية. ولكنه اتخذ آنذاك صورة شكلية ومصطنعة، ومعظم من اهتموا به في تلك الفترة لم يكونوا معماريين سعوديين، بل شركات أجنبية ومعماريون عرب وفدوا إلى الرياض، ودعوا إلى التواصل مع العمارة المحلية التقليدية، فجاء اهتمامهم سطحياً، وانعكس ذلك على التصاميم المنفذة التي اثبتت فشل معمارييها في ما بعد.

وفي مرحلة لاحقة وبمزيد من العمق والتفكير رات مجموعة من المهندسين السعوديين أن البنية العمرانية ككل تفقد هويتها وهي في حاجة إلى إعادة نظر. وبما أن المرحلة السابقة فرضت تحديثات كبيرة في المدن السعودية وبينها الرياض، باتت قضية العمران أكثر تعقيداً، ومع ذلك نجحت الجهود المخلصة لبعض المعماريين السعوديين، وتمثل ذلك في تطوير بعض المشاريع المحدودة مثل سكن وزارة الخارجية في الرياض وبعض مشروعات الإسكان الأخرى التي أخذت في الاعتبار البعد الإنساني والبعد العمراني والبيئي المحلي إلى حد كبير. هذا عدا الجهود الجماعية التي دعمتها الدولة لإعادة الحياة إلى ما تبقى من مبان تراثية في مدينة الرياض. وتجاوز ذلك مجرد الحفاظ المصطنع عليها في هيئتها الحالية ما قد يؤدي إلى ترميم متكرر لتلك المباني، وهو أمر مكلف اقتصادياً.

● كيف يمكن تجاوز حدود الحفاظ المصطنع على المباني المحلية القديمة؟

- بمحاولة الاستفادة من تلك المباني بعد ترميمها وتحويلها إلى مبان حية كمكاتب لقطاعات حكومية أو خاصة أو كمبان مدرسية مثلاً وما إلى ذلك. فإعادة استخدامها في اي شكل يبعث فيها الحياة ويمكن الجيل الجديد من التعايش معها في شكل دائم.

● كيف يمكن توفير بيئة عمرانية أفضل للأجيال السعودية المقبلة؟

- لا بد من نظرة بعيدة إلى المستقبل في خططنا الاستراتيجية الطويلة المدى. وينبغي أن يسعى المسؤولون والمعماريون في مخططاتهم المعمارية إلى تجاوز الحاضر إلى المستقبل وان يفكروا في ما يساعد الجيل المقبل على العيش في بيئة عمرانية أفضل من خلال دراسة تخطيطية خارج حدود المدينة ومن خلال تطوير أنظمة البناء في شكل يحافظ على هويتنا العمرانية والإنسانية بصورة أفضل.

ولا تزال الجهود أقل من المطلوب على مستوى تخطيط المدينة والحي السكني. وهناك توجهات عامة ومشتركة في ما يخص الوحدة العمرانية من قبل المعماريين المحليين والمواطنيم السعوديين. وعلى رغم الايجابيات التي صاحبت فترة الرخاء الاقتصادي التي عاشتها السعودية بعد ١٩٧٥، شهدت هذه المرحلة سلبيات بالغة الأثر على العمارة المحلية.

● كيف يمكن تفعيل العمارة المحلية القديمة وتحديثها؟

- ينبغي التحلي بحس قوي وقناعة لدى المعماري والمواطن بخصائص العمارة التقليدية السعودية، فلا يكون تغييرها وتحديثها طلباً للجديد فحسب. وعلى المعماريين السعوديين تكثيف ابحاثهم في العمارة المحلية، كما ينبغي تصحيح الاعتقادات السابقة بعدم ملاءمة خصائص العمارة المحلية التقليدية للعمارة الحديثة.

● هل تعتقد أن الحداثة العمرانية التي تعيشها الرياض حالياً حققت بعض خواص العمارة المحلية التقليدية؟

- نعم، وقصر طويق في حي السفارات في الرياض هو أحد الشواهد على ذلك، فهو مزيج من العمارة المحلية والعمارة الحديثة وفاز اخيراً بجائزة الأغا خان للعمارة، وهي المرة الرابعة تفوز السعودية بهذه الجائزة العالمية.

● كيف يمكن للمساهمة في التثقيف العمراني بالتراث؟

- الإعلام أولاً والمرئي منه خصوصاً، الذي ينبغي ان يذكر مجتمعه بتلك الصورة المشرقة للبنائين المحليين. فالجيل الجديد لا يعي شيئاً عن تلك العمارة التقليدية التي لم يعاصرها، ولا ينبغي الاعتماد على العاطفة التي توجد في جيل وتنتهي بانتهائه، كما أنه ولا بد من توعية الأفراد بإيجابيات العمارة القديمة والحديثة وسلبياتهما لأن ذلك يساعدهم على بناء رؤية صحيحة لمساكنهم.

● ما هو دور جمعية علوم العمران في الرياض لجهة تثقيف المواطن السعودي بتراثه العمراني.

- التثقيف أبرز أهداف الجمعية بتوصيات من رئيسها الفخري الأمير سلطان بن سلمان الذي يسعى دائماً إلى تطوير مناهج التعليم العمراني في الجامعات السعودية. وفي العام الماضي عقد الأمير سلطان ندوة جمع فيها كل كليات العمارة في السعودية في جامعة الملك سعود لبحث موضوع التراث المعماري وكيفية توثيقه عبر مؤلفات وصور ومخطوطات إلى جانب نواحي الترميم والإنشاء.

● هل تعتقد أن للرياض هوية معمارية واضحة؟

- حدثني أحد المعماريين السعوديين بأنه يرغب في تحضير رسالة دكتوراه حول هذا الموضوع فأجبته: إذا استطعت وضع هوية معمارية لمدينة الرياض ستكون قد فشلت في رسالتك لأنه باختصار لا توجد هوية معمارية لأية مدينة في العالم وليس الرياض فحسب. ولا يمكن وضع جدول لمتطلبات العمارة المحلية في الرياض يتطلب أن يكون ارتفاع الشباك بمقاس معين، وأن تكون المواد المستخدمة كذا... إلخ.

لا يستطيع اي معماري فرض نمط معين من العمارة لأنه سينظر إليه من منظوره الذي يرتبط بالحاضر ولا علاقة له بالماضي أو المستقبل. ومع ذلك لا شك في أنه كانت للرياض هوية عمرانية في شكل عمارتها التقليدية اقوى بكثير من الآن.

● لماذا الهوية العمرانية السابقة أقوى منها حالياً؟

- في كل مدن العالم الهوية العمرانية لم تعد بالقوة نفسها كما في السابق. ومدينة الرياض فقدت في مرحلة من مراحلها النهضوية بعض ما يعطي لأحيائها هوية خاصة بسبب أنظمة البناء القياسية الموحدة للمدن السعودية ما يجعلها متشابهة على رغم خصوصية كل منطقة بيئياً.

● ألا تعتقد أن مشاريع الترميم الحالية لقصر المربع وحي الدحو (أقدم أحياء الرياض) وقصر الحكم وغيرها من ملامح تلك الهوية المعمارية؟

- مدينة الرياض استعادت بعض تلك الهوية المفقودة عن طريق تميز بعض أحيائها مثل حي السفارات. أما منطقة قصر الحكم فإن لها بعداً تراثياً خاصاً بها في قلب المدينة. وانشاء مركز الملك عبدالعزيز التاريخي كذلك هو محاولة جادة لدعم هوية الرياض عموماً واستمرار لقضية التراث وامتداد له.

● ما هو دور مؤسسة التراث في المحافظة على التراث المعماري في الرياض؟

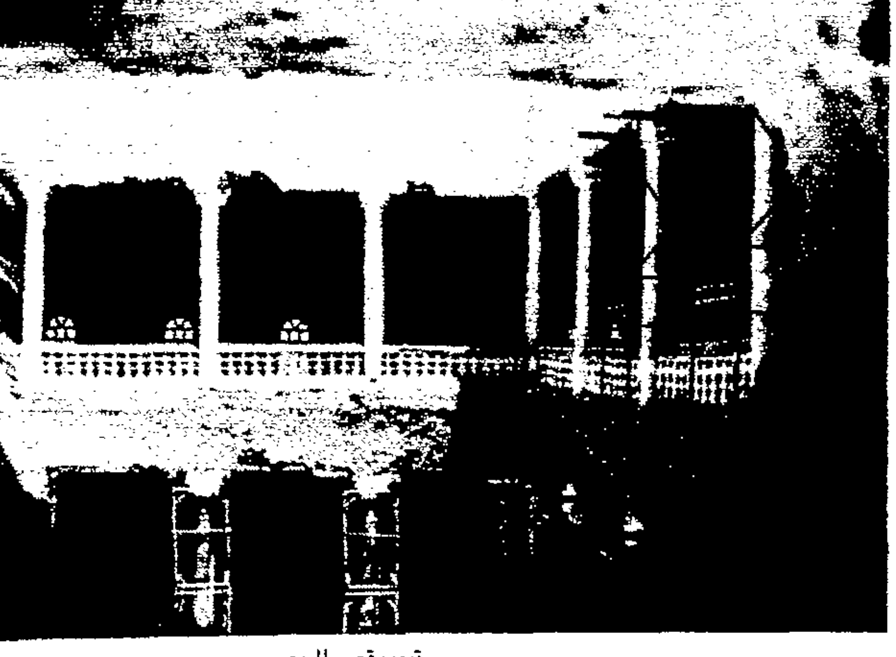
- بحكم وجود المؤسسة في الرياض كانت لنا مساهمات عدة إحداها ترميم قصر المربع. نحن نعمل كمقاولين واستشاريين في ذلك المشروع بالتعاون مع الهيئة العليا تطوير مدينة الرياض. درسنا روح المبنى وحاجاته ولم نزل ما لا يحتاج إلى إزالة، بل حافظنا على جميع الأجزاء.

وهناك تجربة اخرى تتمثل في ترميم وتطوير منزل ريفي في مزرعة تدعى العنيبات (شمال غربي الرياض على وادي حنيفة)، مستفيدين من الحرفيين المحليين والبنائين الأوائل.

هذا المنزل يحمل ملامح العمارة التقليدية ويضيف إليها كل متطلبات الحياة الحديثة. ويزور هذا المبنى طلبة كلية العمارة في جامعة الملك سعود، لدرس خصائص العمارة المحلية القديمة ومزاياها.

● ما مدى صحة الاعتقاد القائل بضعف الطين وعدم صلاحيته للبناء؟

- نحن البشر خلقنا من طين. ومعظم المباني التي قامت عليها الحضارات القديمة بنيت من طين (عجائب الدنيا السبع مثلاً)، وفي الرياض هناك مبان لم تتغير، فقصر المصمك بني قبل مئة عام من طين، وكذلك بعض مباني الدرعية الطينية التي بنيت قبل مئتي عام.



ترميم قصر المربع.





منزل العنيبات من الداخل



المنزل الريفي في مزرعة العنيبات.

الاسواق والمراكز التجارية أبرز ملامح العاصمة السعودية

تطوير مفهوم التسوق من صرف المال الى المتعة والترفيه

□ الرياض - محمد اليامي

■ اول ما يلفت زائر العاصمة السعودية الرياض اكتظاظها بالاسواق والمراكز التجارية والمعارض بشكل لافت ومثير للحيرة والاسئلة الاقتصادية والاجتماعية. اذ بين كل مركزين تجاريين مركز ثالث او سوق او مجموعة من المحلات والمعارض كان اهل الرياض في السابق يطلقون عليها اسم «القيصريات» نسبة الى اقتصار كل مجموعة من المحلات على بضاعة معينة، ثم تطورت التسمية لتصبح كل مجموعة من هذا القبيل سوقاً او مركزاً تجارياً.

وتشهد الرياض ازدياداً في استثمارات الاسواق والمراكز التجارية، ويقدر عدد اسواقها باكثر من ٦٠٠ تعود ملكية نحو ٩٥ في المئة منها الى القطاع الخاص، ويشكل نحو ٢٠ في المئة منها ما يمكن اعتباره سوقاً او مركزاً تجارياً بالمعنى العقاري والتجاري فيما البقية عبارة عن تجمعات صغيرة للمعارض والمحلات لا يتجاوز عددها احياناً العشر وحدات.

ويعتقد العقاريون في الرياض بان النمو في قطاع الاسواق والمراكز التجارية لم يتوقف «وربما لن يتوقف» على رغم التخمة التي اصابت هذا القطاع، نظراً الى عائداتها السريعة المضمونة اضافة الى حاجة بعض المناطق والاحياء الحديثة الى الاسواق ورغبة بعض كبار ملاك العقار في «إحياء» بعض الاحياء التي يملكونها وتعزيز قيمتها الاستثمارية.

ويزيد من تكريس الاعتقاد بالحاجة الى الاسواق والمراكز التجارية النمو السكاني المتزايد لمدينة الرياض، والتي بلغ عدد سكانها حسب آخر الاحصاءات ٣,١١ مليون نسمة يزيدون بنسبة نمو تبلغ ٣,٧ في المئة سنوياً. ووصل عدد الاسر في المدينة الى اكثر من ٤٣٣ الفاً بينها ٢٨٩ الف اسرة سعودية اي ما يعادل ٦٧ في المئة من اجمالي عدد الاسر التي تسكن الرياض. وتشير الاحصاءات الى ان ٢٦٦ الف اسرة بنسبة ٦١,٤ في المئة يراوح عدد افرادها بين ستة اشخاص واكثر، من ضمنها ٩٥ الف اسرة يراوح عدد افرادها بين ستة وسبعة اشخاص و ١٠٧ الف اسرة يتراوح عدد افرادها بين ثمانية وعشرة افراد.

هذه الارقام والنسب ضاعفت من حماسة المستثمرين في قطاع الاسواق والمراكز التجارية الكبيرة، فشهدت الفترة السابقة افتتاح عدد من الاسواق الجديدة في مناطق مختلفة من المدينة كان ابرزها «مجمع العقارية» (المرحلة الثالثة) في منطقة العليا شمال الرياض، و«مجمع العروبة بلازا» الذي بلغت كلفته ٢٨٠ مليون ريال ويضم ٢٧٢ معرضاً تجارياً، و«اسواق المجد» شرق العاصمة، و«مركز الاندلس» شمال الرياض وبلغت كلفته ٣٠٠ مليون ريال وعدد معارضه ٢٣٠، و«سوق نجد التجاري» جنوب شرق الرياض وبلغت كلفته ٥٠ مليون ريال ويضم ٤٢٣ معرضاً، و«مركز سعود التجاري» على طريق الملك فهد، الى جانب عدد من الاسواق الاخرى التي تمارس نشاطها التجاري الآن والاسواق التي ستدشن قريبا وبعض الاسواق التي انتقلت من طور الفكرة الى حيز التنفيذ.

البقاء للأفضل

ويعتقد المهندس خالد العرج، العضو المنتدب في «مجموعة المركز العالمي للتسويق» (العثيم)، التي تملك وتدير ٢٠ سوقاً مركزيا (سوبرماركت) وتخطط لانشاء مجمعات تجارية كبيرة في السعودية ضمن خطة اعادة هيكلتها، ان الرياض تشهد اختناقاً بالمراكز التجارية في مناطق محدده مثل منطقة العليا التي اصبحت مزدحمة وتواجه صعوبة في انسياب الحركة فيما لا تزال هناك امكانات كبيرة للاستثمار في مناطق لخرى.

وقال العرج ان مستقبل الاستثمار في المراكز التجارية «ممتاز» مشدداً على ضرورة اخذ الحذر من الوقوع في سلبيات الآخرين، والعمل على التجديد وتطبيق الافكار الحديثة التي ينشدها المتسوقون. واشار الى ان المنافسة اضحت حادة بالفعل خصوصاً في الاسعار، والى ان البقاء في المستقبل سيكون للأفضل، مستدلاً على خروج بعض المنافسين من القطاع، واتجاه البعض الآخر الى التجديد والتطوير.

واكد ان ازدياد حدة المنافسة سيقود بالضرورة الى وجود نسبة كبيرة من المعارض والمحلات الخالية، وشبه انعدام لعمليات نقل القدم (التقبيل)، وبروز اهمية الشخصية المميزة لكل سوق او مجمع تجاري.

وحول تحول المراكز التجارية الى وظائف اخرى ترفيهية واجتماعية راى العرج ان هذا الانطباع صحيح، وينبغي دعمه لقلة الخيارات الترفيهية الاخرى في السعودية. وشدد على ضرورة تنويع نشاطات المراكز التجارية بين التسويق والتسوق، والمطاعم، والترفيه، والخدمات، وعلى ضرورة الانتشار بطريقة مدروسة، لتتناسب المساحة مع حاجة المنطقة او الحي، ويتوافق الشكل مع نوعية البضائع، والتكافؤ بين النشاطات لتغطية جميع حاجات العائلة.

ودعا العرج المستثمرين في هذا القطاع الى الاهتمام بالشخصية والتميز وطريقة واسلوب التوزيع، واعطاء «اهمية عالية» للترفيه للعائلات والافراد، ودرس حاجات العملاء بدقة، والتاجير فقط لمن يرغب التشغيل من ذوي النوعية والسمعة الجيدة. وطالب بتشجيع المستثمرين وتسهيل اجراءاتهم مثل التعجيل في اصدار الرخص المطلوبة، وتوفير الخدمات من الكهرباء والماء والهاتف.

خالد العرج

عبدالمحسن الرويشد

مركز القبة التجاري

الجدوى الاقتصادية

ويرى كثير من المستثمرين ان الاستثمار في الاسواق والمراكز التجارية في الرياض مجدٍ ومشجع اذ يحقق بعض الاسواق نجاحات كبيرة وعائدات جيدة تراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة من حجم الاستثمار مع نسبة مخاطرة بسيطة. ويزيد من حماسة المستثمرين التوقعات بزيادة عدد سكان الرياض وارتفاع دخلهم السنوي، ما يشجع على الاستثمار في هذا القطاع. خصوصاً الاسواق والمراكز التجارية الراقية.

وقال المشرف العام على «مجمع القبة التجاري» الدكتور عبدالمحسن سعد الرويشد ان مستقبل الاستثمار الافضل هو للاسواق والمراكز التجارية التي تحاول تطوير مفهوم التسوق. اذ بدا الاهتمام الجاد يتركز على كل ما يجتذب الناس، ولهذا التوجه فوائده الايجابية، خصوصاً بعد تطور مفهوم التسوق لدى المستثمرين والتجار عبر تقديم الخدمات التسويقية كما هي الحال في مراكز التسوق العالمية في كثير من الدول المتقدمة، والتي وصل مفهوم التسوق فيها الى ايجاد متعة تسويقية من خلال تقديم الهدايا والعروض الجيدة للمتسوقين ما يجعل المتسوق يشعر بأن التسوق متعة وليس صرفاً للمال، لافتاً الى ان هذا المفهوم سيجري العمل على تحقيقه من خلال تجربة «مركز القبة التجاري» (في طور الافتتاح).

وشدد الرويشد على اهمية ادخال المواصفات المعمارية الحديثة التي تضفي مظهراً جمالياً على المدينة عند بناء المراكز التجارية الى جانب المساهمة في تحديث واحياء المنطقة المحيطة بها.

وتوقع ان تشهد المرحلة المقبلة تركيزا على وسط العاصمة الرياض الذي تركز الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تطويره عبر مراحل عدة انهت مجموعة كبيرة منها ، وهذا ما دفعنا الى استثمار ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) في مركز القبة التجاري الذي سيسهم في تحديث واحياء منطقة الديرة (وسط الرياض)».



حكايات ثلاث تروي قصة مدينة

تتمة الصفحة (أ)

ومن الرياض التي شكا علي جواد الطاهر(١٣٨٣هـ) من ندرة الكتب فيها، او انعدامها! الى الرياض التي ارهقتني (١٤١٨/١٤١٩هـ) من كثرة مكتباتها الضخمة ومراكز المعلومات فيها! ومن مكتبة جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) ومكتبة كلية الآداب فيها التي قال عنها الطاهر - رحمه الله - «إنها ناشئة جديدة، بمعنى انها تحتوي على الكتب العربية المصرية أولاً، وإذا وجد فيها كتاب سعودي فعلى قلة ومن باب المصادفة (احياناً)...» الى مكتبة جامعة الملك سعود التي لم املك - وأنا اتردد اليها مرة بعد اخرى - الا ان اصفها بانها «غول كتب»!

ومن الرياض التي وجد جيرالد دو غوري نفسه (١٩٣٥) عندما راى برها - وكانت كلها براً! - «... تتزاحم في رأسه الأفكار حول روعة الحياة في الصحراء وخوفه الوحيد هو انه سيرغم على العودة الى العالم الغربي المزدحم. إنه يرى ذلك العالم الآن على حقيقته ويتذكر بخوف اجتماعي شديد أجواءه الملطخة، وكيف أنه كان هناك دائماً لايملك الوقت للتفكير بسبب السرعة ولا الوقت للأمل بسبب الانهماك. انه يتذكر بيوت اوروبا المتلاصقة وشوارع المدن الغربية وتلك السلاسل الطويلة من المخازن والمطاعم والقطارات، انه يتذكر تلك المجمعات السكنية التي يعيش فيها الناس مثل الحشرات لا مثل البشر، وقد حشرت في مختبر للتجارب. تزدحم هذه الافكار في رأس المرء وهو في بطاح الجزيرة، وكأنه في فانتازيا من أعمال ديزني انما بألوان داكنة...!» (٣)، الى الرياض التي باتت - كغيرها من مدن الجزيرة العربية - تنافس مدن اوروبا في التهافت على البيوت التي تشبه علب السردين وتنافسها في تلك السلاسل الطويلة من المخازن والمطاعم وشبكات الطرق!

من الرياض ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م التي لم يستوعب بعض ابنائها - كما يذكر حافظ وهبة - برنامج تعليم الرسم واللغات الأجنبية والجغرافيا!(٤) الى الرياض التي لاتجد غرابة او عجباً حينما ترى فيها قروياً او بدوياً يتحدث في شوارعها بالهاتف الجوال!

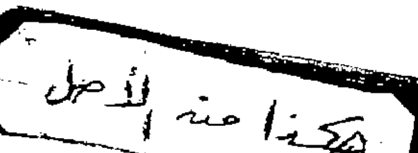
من الرياض التي ظلت «هي وبقية مدن نجد منعزلة عن الاقطار الخارجية حتى منتصف القرن...»(٥) الى الرياض التي أصبحت منفتحة على العالم - أو على الأصح انفتح العالم عليها - عبر تلك العلامات التجارية العالمية التي حلت محل الشيح والخزامى، وتلك السحنات واللغات التي تتزاحم في شوارعها واسواقها!

انها الرياض التي مازالت تشكل فانتازيا عجيبة تختلف عن فانتازية جيرالد دو غوري، لكنها تلك الفانتازيا التي تجعل من هذه المدينة مادة خاماً لمقاربة «غير فانتازية» تبحث عن معنى لهذا التغير، وتحاول ان تجد اجابة لهذه الثنائية التي رأيتها في الرياض: الحرص على التصاق «بيت الشعر» المحدث والمكيف والذي يرى العالم كله عن طريق الأطباق اللاقطة للقنوات الفضائية! بتلك «الفيلا» أو «الدارة»! أهو الحرص على «الإصالة» ام تراها تلك الفجوة العميقة بين «النمو» و«التنمية» التي تزداد بروزاً وقد ذابت اصباغ المدينة المتوثبة تحت لهيب شمس تموز المحرقة؟!

* كاتب سعودي

الهوامش:

١ - عنيزة: التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية، ثريا التركي ودونالد كول، ترجمة جلال امين واسعد حليم، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط١، ١٩٩١، ص ٤١.
٢ - قافلة الحبر، سمير عطاالله، دار الساقي، لندن، ط١، ١٩٩٤م، ص ٢٥٣.
٣ - السابق، ص ٢٦٩.
٤ - جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، ط٣، د.ن، د.ت، ص١٢٦.
٥ - مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، عبدالرحمن الشريف، مطبعة المدينة، الرياض، ١٩٧٦م، ص ٢٠١.



فرصة للإبحار في مدينة داخلية!

اتجاه الى الاستثمار السياحي تعززه مدخرات عالية للسكان

☐ الرياض - فياض العنزي

■ الرياض هي اكبر مدينة سعودية وخليجية مساحة وسكاناً، واكثر المدن اجتذاباً للسكان اذ يرتادها سنوياً نحو ١٠٠ الف نسمة طالبين للعلم والعمل. وهي، الى جانب كونها المدينة السياسية (العاصمة) والتجارية، تعتبر ايضاً المدينة الصناعية اذ تحتضن ٨٣٠ مصنعاً ما يجعل دخلها بين الأعلى، فزاد الدخل الاجمالي للرياض من ٥٥ بليون ريال (١٤,٧ بليون دولار) عام ١٩٩٥ الى نحو ٦٢ بليون ريال عام ١٩٩٧، ويتوقع ان ينمو الدخل بمعدل ٧,٤ في المئة سنوياً.

وتشير دراسة اعدتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الى ان متوسط دخل الاسرة راوح بين ١٢٠ و١٢٥ الف ريال سنوياً (٣٢ الف دولار) عام ١٩٩٦ تم ادخار ٣٠ في المئة منه وانفقت البقية على تكاليف المعيشة، ما يعني ان سكان الرياض صرفوا نحو ٤١ بليون ريال وادخروا نحو ١٩ بليون ريال.

وتوقعت الدراسة ان يصل عدد سكان الرياض الى نحو ٤,١٣ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ والى اكثر من ٥,٧ مليون نسمة سنة ٢٠٠٥ وبزيادة نسبتها ٩٦,٠٥ في المئة عن عام ١٩٩٥.

وادت هذه الارقام الى جانب عوامل اخرى الى ظهور القطاع الترفيهي في المدينة واتساعه كعامل ملح لخدمة سكان المدينة التي لا تزال مهيأة ومؤهلة تماما للاستثمار السياحي، والذي بدأت ملامحه في الظهور اخيراً في شكل واضح وفي صورة متوازنة الى حد كبير، اذ تتوزع الاماكن السياحية والترفيهية بين شمال المدينة (الثمامة) ووسطها (المناطق الاثرية) وجنوبها (الحاير والخرج).

ولكل من الاجزاء السياحية للمدينة ميزة خاصة، اذ تنتشر المقاهي في منطقة الثمامة بعد إزالتها من وسط المدينة ما جعل روادها يتمتعون باجوائها الهادئة البعيدة نسبيا عن مراكز العمران، الى جانب انتشار الملاهي والألعاب فيها التي تعتمد على الترفيه في الهواء الطلق.

وتاخذ منطقة الحائر والخرج جنوب المدينة الطابع العائلي من خلال الشاليهات والمتنزهات العائلية. وافتتح نائب امير مدينة الرياض الامير سطام بن عبدالعزيز آل سعود العام الماضي شاليهات بحيرة اليمامة، وهي اهم مشروع سياحي في المنطقة اذ تضم بحيرة بامواج اصطناعية وفرت لسكان المدينة متعة الابحار على رغم ان الرياض مدينة داخلية. وتنتشر في هذه المنطقة شاليهات للراغبين بقضاء اجازة قصيرة بعيداً عن ضجيج المدينة.

اما وسط المدينة (المناطق التاريخية) الذي يمثل الرياض القديمة فقد اصبح مزاراً للسياح الاجانب الذين يرغبون في التعرف على معالم المدينة وآثارها. ويحتفظ وسط المدينة بطابعه القديم ويضم كثيراً من اسواق الرياض الشعبية كسوق الديرة ومنطقة الحكم كما يتميز بتوافر الخدمات الفندقية.

ويوجد في الرياض نحو ٤٠ فندقا ومطاعم راقية ومراكز تجارية ضخمة اضافة الى خدمات الشقق المفروشة التي بدأت في الانتشار على نطاق واسع اخيراً في غالبية مناطقها. ويعزو بعضهم انتشار هذه الظاهرة الى ظهور نوع جديد من السياحة هي السياحة الطبية، التي عززت من تزايد اعداد الشقق المفروشة للراغبين في الاقامة لفترة طويلة للعلاج في المستشفيات والمراكز الصحية في المدينة. وتستأثر الرياض بنصيب الاسد من هذه المراكز، اذ تضم اكثر من ٤٠ مستشفى ومركزاً صحياً ونحو ٢٠٠ مستوصف خاص.

الى ذلك تمتلك الرياض كثيراً من الخصائص والمقومات السياحية التي تؤهلها للعب دور مهم في دعم السياحة الداخلية وتنشيطها. ويمكن لهذا الدور ان يتزايد في حال تم استغلال المقومات التي تمتلكها المدينة في شكل اكبر، واذا تم اجتذاب جزء كبير من الانفاق المرتفع لسكان المدينة على السياحة الخارجية الى داخلها.

ولعل ابرز تلك المقومات اكتمال البنية التحتية للمدينة اذ تحظى الرياض، باعتبارها عاصمة البلاد، باهتمامات متنامية على جميع المستويات وتمتلك شبكة طرق حديثة وشبكات اتصالات ومطاراً وسكة حديد وعدداً من الجامعات والمعاهد والمرافق التعليمية والمتاحف والآثار المهمة اضافة الى وجود الادارات الرئيسية للمؤسسات الحكومية والوزارات فيها.

ويضم قلب المدينة اهم الاماكن الاثرية التي يمكن الوصول اليها بسهولة، ومن اهمها قصر المصمك احد اهم المعالم التاريخية في السعودية الذي يحتل مكانة بارزة في تاريخ الرياض باعتباره مركز الانطلاقة الاولى للموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (يرحمه الله). واقترن هذا الحصن بملحمة فتح الرياض وكان قصرا للحاكم ودارا للامارة، بناه الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م وحول عام ١٩٩٥ الى متحف يرتاده زوار المدينة.

ومن المراكز التاريخية المهمة قصر المربع الذي بناه الملك عبدالعزيز عام ١٣٥٧هـ ليكون مقراً للحكم ويضم مكاتب الوزراء والمستشارين موظفي الخاصة الملكية وغيرهم من رجال الدولة. وهو قصر مستطيل الشكل تبلغ ابعاده ٣٠٠ × ٤٠٠ متر، مبني بالأسلوب المحلي التقليدي بمواد بناء محلية بارتفاع طابقين مع سترة السطح.

اما منطقة الدرعية المجاورة للرياض والتي اصبحت في ما بعد جزءا منها فتشكل منطقة تراثية وتمثل جزءاً مهماً من تاريخ الجزيرة العربية وتتميز بغناها بمخزون ثقافي وتراثي لكل من يبحث في تاريخ المنطقة.

وتستعد الرياض لمنعطف سياحي مهم سيساهم في تنشيط الحركة السياحية وهو الاحتفال بالذكرى المئوية لافتتاحها. وتستعد جهات سياسية عدة لاستثمار هذه المناسبة، اذ اعدت «مجموعة عبد المحسن الحكير السياحية، وهي من اكبر المستثمرين في مجال السياحة الداخلية، برنامجا للتعريف بمدينة الرياض تحت اسم «اعرف عاصمتك». وطالبت المجموعة الجهات المختصة بتبني هذا البرنامج وتاسيس لجنة في غرفة الرياض التجارية للتطوير السياحي في مدينة الرياض فقط وجاء في دراسة اعدتها ان البرنامج سيكون عامل جذب كبيراً لاستقطاب المواطنين والمقيمين لزيارة المدينة والاطلاع على معالمها التاريخية والحضارية وزيارة منشاتها السياحية والترفيهية وتحقيق اهداف اعلامية وتسويقية مهمة.

واكدت الدراسة ان في امكان القطاع الخاص القيام بدور حيوي في تطوير المدينة سياحياً اذ ان لديه الامكانات التي تؤهله للاستثمار في ادارة المرافق السياحية والاثرية وتشغيلها لما تحققه من عوائد مجزية.

واسندت الحكومة السعودية في اطار الخطوات التي تقوم بها الهيئة العليا لتطوير منطقة الرياض الى «شركة الرياض للتعمير» مهمة تنفيذ منتزه الثمامة الذي سيكون نقلة سياحية مهمة للمدينة، وذلك لعوامل عدة اهمها القدرة الاستيعابية للمشروع، والكلفة العالية لتنفيذه وتميز موقعه، اذ سيكون متنفساً عائلياً لسكان المدينة ويتوقع ان تبلغ كلفته نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) بمساحة ١٦٠ كيلومتراً مربعاً، وان يتم الانتهاء منه في غضون ثلاث سنوات.

وقد انهت الشركة الدراسات الاولية للمشروع الذي يتضمن تاسيس شركة مستقلة لإدارته وتحسين المرافق الترويحية في الرياض.

ويتوقع ان يصبح المشروع متنفساً سياحياً متكاملاً وقريباً من المدينة ومقصداً لسكانها وزوارها من الخارج، وان يبلغ عدد رواده ستة ملايين نسمة سنوياً. وسيتضمن المشروع عناصر جذب مهمة كالمخيمات المجهزة ومناطق محمية وبحيرات اصطناعية ومركز ملامح البيئة ومركز للعروض الصوتية والمرئية ومناطق العاب ترفيهية ومنطقة غابات.

وقال عبدالمحسن الحكير رئيس اللجنة السياحية في المملكة ان هذا التوجه يعتبر خطوة على طريق الاستغلال الامثل لمقومات الرياض الحضارية والطبيعية وتحويلها الى مدينة متكاملة الخدمات. وشدد على ضرورة التنسيق بين الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورجال الاعمال والمستثمرين المهتمين بالنشاط السياحي للوصول الى افضل النتائج.

واقترح ان يكون نشاط الشركة المزمع تاسيسها مقصورا على تزويد المواقع التي وقع عليها الاختيار المرافق الحيوية والبنية الاساسية اللازمة على ان تتولى الشركات المختصة في المجال السياحي ادارة هذه المشاريع توفيراً للوقت والجهد، وضماناً للكفاءة التشغيلية، فضلا عن تحمل القطاع الخاص اعباء الصيانة والنفقات الاخرى.

ويمثل اجمالي ما ينفقه السعوديون على السياحة الداخلية نحو ١٦,٧ في المئة من اجمالي الانفاق السياحي الخارجي الذي قدر بنحو ٤,٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ و٦,٧ بليون دولار عام ١٩٩٥.

ويقدر عدد السياح السعوديين الى الخارج بنحو ثلاثة ملايين سائح سنوياً يبلغ متوسط عدد الليالي السياحية التي يقضونها نحو ٣٠ مليون ليلة. ويعد متوسط انفاق السائح السعودي على السياحة الخارجية بين الاعلى عالمياً، ويزيد بنسبة خمسة في المئة عن المتوسط العالمي لانفاق الفرد على السياحة.

وقام بعض دول مجلس التعاون الخليجي بتكثيف الاستثمار السياحي اذ بلغ حجم الانفاق الاستثماري على قطاع السياحة في الاعوام الماضية اكثر من ستة بلايين دولار.

بعض مواقع الترفيه في الرياض

مدينة العاب الرياض - حي الربوة
مدينة العاب السندباد - حي عتيقة
نادي بولينغ الرياض - حي الربوة
مدينة العاب الملز الترفيهية - حي الملز
مركز العاب فن تاون اسواق اليوورومارشيه
مدينة العاب الثمامه - منطقة الثمامه
شاليهات بحيرة اليمامه - طريق الخرج
العاب الخيمة - حي السليمانية
مركز الجزيرة الترفيهي اسواق الجزيرة
حديقة المكتبة - شارع العليا العام
حديقة الغرفة التجارية - شارع الاحساء
مشروع طريق النهضة - حي النهضة


احدى مدن الالعاب في منطقة الثمامه


منتزه مائي في الرياض

مدينة العاب


الاعمال الانشائية لحي السفارات عام ١٩٨١

... وحي السفارات اليوم.

الركن الديبلوماسي... حي الجوائز والاصالة والتجديد

☐ الرياض - محمد نجيب سعد

■ إذا كان هناك من اسم آخر يمكن أن يطلق على حي السفارات في الرياض، فربما من الأنسب اطلاق اسم «حي الجوائز» عليه بعدما نال جائزة الاغا خان عامي ١٩٩٠ و١٩٩٨، وجائزة منظمة المدن العربية عام ١٩٩٠.

واستندت لجنة تحكيم جائزة اغا خان للعمارة الإسلامية عندما منحت حي السفارات جائزة «العمارة والتعبير» ضمن ١١ جائزة تم اختيارها من بين ٢٤٠ مشروعاً على مستوى العالم، إلى أن الحي «يمثل فهماً واقعياً ومبتكراً للنظم الطبيعية والفرعية للاقاليم الحارة الجافة. وان هذا المشروع هو الوحيد من نوعه الذي تبنى فكرة النظام الايكولوجي المتكامل، وبالتالي تقدم بالمهنة كلها خطوة كبيرة إلى الأمام».

ورأت اللجنة «أن المنشآت التي يحويها يمكن ان تعتبر نموذجاً مثالياً لمدن كثيرة في العالم العربي والاسلامي. إذ حافظت على الصلة التقليدية بين المسجد والخدمات العامة للمدينة مع توفير الاحتياجات المعاصرة». واشارت إلى أن «تصميم الحي استوحي من العمارة التقليدية النجدية وجاء البناء متماشياً مع البيئة اصيلاً في تعبيره الحضاري، فاصبح مثالاً رائعاً للتجديد والتاصيل معاً».

وجائزة الاغا خان ليست الوحيدة التي فاز بها حي السفارات، إذ حصل عام ١٩٩٠ على «جائزة المشروع المعماري» من منظمة المدن العربية في دورتها الثالثة التي عقدت في مدينة الرباط.

وقالت المنظمة «إن مركز حي السفارات يعتبر شاهداً ناجحاً على جدوى العمارة الاسلامية وقيمتها في التطور والتنمية».

يقع حي السفارات، الذي يعتبر من المشاريع الاولى للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، شمال غرب الرياض على أرض مساحتها ثمانية كيلومترات مربعة، يحيط به وادي حنيفة من جهتي الشمال والغرب وطريقا صلبوخ والحجاز السريعان من جهتي الشرق والجنوب.

وقد أصبحت المنطقة التي يقع الحي في محيطها العام من أهم مناطق التطوير الحديثة في الرياض، إذ تضم عدداً من المنشآت والمباني الحكومية المهمة مثل الديوان الملكي ومجلس الوزراء ومجلس التعاون الخليجي ومجلس الشورى والمدينة الرياضية وجامعة الملك سعود.

صمم الحي لاستيعاب نحو ٢٢ الف نسمة واكثر من ١٢٠ بعثة ديبلوماسية وبعض المنظمات والهيئات الاقليمية. وتعتمد فكرة التصميم العمراني للحي على تجميع الخدمات العامة في المنطقة المركزية، وهي مستوحاة من التصميم العمراني التقليدي للمدن العربية الإسلامية القديمة، إذ تتجمع الأنشطة الادارية والتجارية حول الجامع الرئيسي للمدينة.

وتمتد المنطقة المركزية في الحي على شكل شريط منحن عرضه نحو ١٧٥ متراً مربعاً وتضم مرافق مكتبية وتجارية وشققا سكنية وخدمات عامة مثل المسجد الجامع وقصر الثقافة اضافة إلى محطة للاطفاء ومركز لخدمة السيارات الى جانب بعض مقرات السفارات ومساكن السفراء.

وروعي في التصميم العمراني للمنطقة عنصران أساسيان هما: لخلاؤها من حركة السيارات وتوجيه مبانيها نحو الداخل لتطل على الممر الرئيسي للمشاة.

وإضافة إلى التصميم العمراني المستلهم من التراث التقليدي يمثل التصميم المعماري للمباني امتداداً للعمارة التقليدية. إذ جمعت وظائف كل مبنى حول فناء داخلي كما كانت تجمع وظائف المنزل الطيني حول فنائه الداخلي، إلا أن هذه الافنية عوملت بأسلوب عصري فغطيت بمواد تسمح بنفاذ الضوء الطبيعي وتتيح فرصة التحكم في الجو الداخلي وتكييفه.

يضم الحي كل ما يحتاجه الفرد في حياته اليومية من مدارس وملاعب وأماكن ترفيهية وحدائق الى جانب قصر ثقافي واجتماعي.

فمن الناحية التعليمية اقامت الهيئة مجمعاً للمدارس الدولية على مساحة ٨٦,٨ الف متر مربع يتسع لنحو ١٣٥٠ تلميذاً وتلميذة ويتالف من روضة اطفال ومدرستين ابتدائيتين ومتوسطتين وصالتين داخليتين للألعاب تحتوي كل منهما على مسبح. ويضم المجمع ملاعب خارجية لكرة القدم والسلة والتنس، وبلغت كلفة انشائه أكثر من ١٥٩ مليون ريال (٤٢,٤ مليون دولار).

كذلك اقيمت مدرسة ثانوية للبنين على مساحة ٢٠,١٨ الف متر مربع واخرى للبنات على مساحة ١٢,١٧ الف متر مربع تتسع كل منهما لنحو ٣٦٠ تلميذاً، إلى جانب مدرستين متوسطتين للبنين والبنات. وبلغت كلفة تنفيذ هذه المشاريع أكثر من ١٠٤ ملايين ريال.

المساجد

يضم الحي مسجداً جامعاً و١٢ مسجداً ومصلى. تم انشاء المسجد الجامع في المنطقة المركزية ويتسع لنحو ٥٠٠٠ مصل ويعكس تصميمه بساطة التراث المعماري الاسلامي وعراقته في العلاقات والألوان المستخدمة. يتم الدخول الى ساحة المسجد من ممرات المشاة ثم إلى قاعة المسجد المغلقة والمكيفة من خلال ابواب خشبية تطل على الساحة عبر حائط زجاجي يسمح بامتداد الرؤية للمصلين. وتعلو المسجد منارتان بارتفاع ٤٠ متراً. وبلغت كلفة انشائه ٢٤ مليون ريال.

قصر طويق

يحتل القصر الذي حصل في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على جائزة الاغا خان للعمارة الإسلامية في دورتها العشرين، موقعاً متميزاً في الطرف الشمالي الغربي للحي مطلا على وادي حنيفة، ومحاطاً بفرعين صغيرين للوادي. تبلغ مساحة الارض التي اقيم عليها القصر ٧٧ الف متر مربع، بينما تربو مساحة مبانيه على ٢٠ الف متر مربع بكلفة بلغت اكثر من ١١٦ مليون ريال.

شيد القصر على شكل جدار ضخم ماهول يلتف حول حديقة داخلية حامياً اياها من العوامل الطبيعية، ويمثل الجدار الذي يراوح سمكه بين سبعة و١٣ متراً بارتفاع ١٢ متراً، جسم القصر الأساسي الذي بني على عدة مستويات تصل الى اربعة في بعض الاجزاء.

يتألف القصر من بهو وقاعات استقبال واحتفالات وطعام ومدرج للمحاضرات وصالة متعددة الاغراض ودار للضيافة ويضم اربعة اجنحة و٣٠ غرفة إلى جانب صالة للألعاب الداخلية مثل الكرة الطائرة وتنس الريشة وملعب للبولينغ وملاعب خارجية ومسابح، وتحيط به بعض الملاهي ومواقف للسيارات الى جانب حدائق صحراوية مطلة على الوادي.

واستضاف القصر عدداً من الندوات والمعارض الفنية وحفلات الاستقبال الرسمية للجهات الحكومية والبعثات الديبلوماسية وغير ذلك من الأنشطة التي تتناسب مع طبيعة القصر وموقعه.

المنشآت الرياضية

لم يغفل مصممو حي السفارات الجانب الرياضي، إذ تبلغ مساحة حديقة المنشآت الرياضية في الحي نحو ٨٤ الف متر مربع بلغت كلفتها اكثر من ٧١ مليون ريال.

وتضم المنشآت الرياضية الداخلية مسبحاً داخلياً ومنتدى يضم صالة اجتماعات وأخرى للقراءة وطاولات للتنس والبليارد، وصالة للاسكواش وصالة للالعاب الجماعية تحتوي على ملاعب لكرة السلة والطائرة وتنس الريشة ورفع الاثقال وتمارين اللياقة البدنية ومركز للصحة والرشاقة للنساء.

كما توجد العديد من المرافق الرياضية الخارجية ومسبح ذو أمواج اصطناعية وملاعب للتنس وكرة السلة واليد وكرة القدم والهوكي.

المركز الثقافي والاجتماعي

يعتبر المركز الثقافي والاجتماعي في حي السفارات من أهم المراكز الاجتماعية في السعودية نظراً إلى ما يقدمه من خدمات متعددة، ويضم قاعة احتفالات تتسع لنحو الف شخص، وقاعة محاضرات تتسع لاكثر من ٦٠٠ مقعد مجهزة بوسائل صوتية وضوئية حديثة ونظام للترجمة الفورية الى لغات عدة، إضافة إلى مسرح يتسع لنحو ٦٠٠ مقعد وورشة للفنون والحرف وصالة لعرض الافلام والشرائح ومكتبة متعددة الاغراض، إلى جانب ساحة مغطاة جزئياً للاحتفالات والعروض الشعبية.

ويشغل المركز ارضاً مساحتها ١٢ الف متر مربع ويتألف من دورين وبلغت كلفته اكثر من ١٣٣ مليون ريال.

مساهمة القطاع الخاص

سمحت الهيئة العليا لمجموعة من المطورين في القطاع الخاص بالاستثمار في الحي ونتج عن ذلك انشاء مشروعين سكنيين، الاول تملكه «الشركة العقارية السعودية»، ويتالف من ٣١٠ وحدات سكنية بلغت كلفتها نحو ٣١٠ ملايين ريال (٨٢,٧ مليون دولار). والثاني تملكه «الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية»، ويتالف من ٢٠٠ وحدة سكنية بلغت كلفته نحو ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار)، إضافة إلى تطوير مصلحة المعاشات والتقاعد ١٢٠ وحدة سكنية ومركزين تجاريين ومباني مكتبية و١٢٢ شقة سكنية. كما يقوم القطاع الخاص بتشغيل بعض المدارس والصالات الرياضية ومعظم مرافق الحي.

ويتميز حي السفارات بتوافر مساحات واسعة من الحدائق والمتنزهات والساحات المفتوحة تغطي نحو ٣٠ في المئة من مساحته. وجاء تنسيق الحدائق متناسقاً مع المفهوم الاساسي لتنسيق المواقع وهو حسن التعامل مع الارض وفهم مظاهرها الطبيعية ووضع لمسات تبرز مظاهر الجمال فيها.

ويضم الحي ٢٣ حديقة تبلغ مساحتها نحو ٥٢٠ الف متر مربع زرعت فيها ١٠٦ آلاف شجرة ونحو ثمانية آلاف نخلة.



اريكسون تدشن هاتفها الجديد "اس اتش ٨٨٨"



● كشفت شركة «اريكسون» الرائدة عالمياً في قطاع الاتصالات، عن هاتفها النقال الجديد «اس اتش ٨٨٨» الذي يتوقع ان يحدث نقلة نوعية في اسواق الهواتف النقالة، بفضل تمتعه بميزات تقنية بالغة التطور، تدمج بين قدرات الكومبيوتر والاتصالات المتحركة مما يجعله اشبه بمكتب متحرك، مع الحفاظ على المواصفات الأساسية للهواتف النقالة، المتمثلة في الحجم المدمج والوزن المناسب.

كما يتمتع الهاتف الجديد بميزة قابلية الاستخدام في كل من شبكات «جي إس إم ٩٠٠» السائدة وشبكات «جي اس ام ١٨٠٠» الأحدث، والتنقل بكل سلاسة فيما بينهما، ليتيح بذلك للمستخدمين قدرات تجوال اكثر.

وقال هانس سودربيرغ المدير الاقليمي لمنطقة الخليج في شركة «اريكسون» للهواتف النقالة «ان تدشين الهاتف الجديد الذي يعد من جيل هواتف المستقبل يأتي في الوقت الذي تشهد فيه دول مجلس التعاون الخليجي نمواً هائلاً في الطلب على اجهزة الهواتف النقالة».

وأضاف: «يشهد الطلب على اجهزة الهواتف النقالة في اسواق دول مجلس التعاون حالياً معدلات نمو تعد ضمن الأعلى من نوعها في العالم، ومن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه التصاعدي في السنوات القليلة المقبلة».

"سوني" تطلق مهرجانها السنوي ١٩٩٨

● اعلن السيد زامل عبدالسلام، المدير العام التنفيذي في «المؤسسة الالكترونية الحديثة»، ان «سوني» وبالتعاون مع موزعها الوحيد في السعودية المؤسسة الالكترونية الحديثة، ستقيم مهرجانها السنوي في جميع انحاء المملكة خلال الفترة بين ١٩٩٨/٩/٢٣ و١٩٩٨/١١/٦.

وأوضح السيد عبدالسلام ان هذا المهرجان يقام سنوياً منذ ١٩٩١، وهو الوسيلة التي تتبعها سوني للتعبير عن شكرها وتقديرها لكل العملاء الذين ساندوها خلال العام. ولمناسبة هذا المهرجان، ستقدم «سوني» هدايا قيمة وعروضاً خاصة على نوعية مختارة من منتجاتها مثل اجهزة التلفزيون، وكاميرات هانديكام، وأجهزة بلاي ستيشن ومسجلات ووكمان والمسجلات الاخرى وعدد من المنتجات الالكترونية.

ويتضمن المهرجان تقديم جائزة اولى وهي سيارة «مرسيدس ٦٠٠ – اس» وثلاث سيارات «٢٤٠٠ – اي» كجائزة ثانية لثلاثة فائزين. اما الجائزة الثالثة فستكون لعشرة فائزين يحصل كل فائز على نصف كيلو ذهب. وهناك كوبونات قيمة بقيمة ٥٠٠ ريال لكل واحد من المائة الفائزين بالجائزة الرابعة.

وسيصاحب المهرجان حملات ترويجية على نطاق المملكة تتضمن ثلاث مسابقات هي: «الصق واربح»، و«افتح واربح» و«امسح واربح». وسيحصل المشاركون في هذه المسابقات على جوائز قيمة. وستقوم سيارات دعائية اعدتها سوني خصيصاً، بجولات على كافة المدن والمناطق لعمل الدعاية اللازمة لهذا المهرجان والذي يتوقع ان يجتذب الكثير من الانتباه والاثارة.

"شوتايم" تنفرد بالنقل الحي والمباشر لاحتفال توزيع جوائز "ام تي في"



● تقوم «شوتايم»، شبكة القنوات التلفزيونية الفضائية الرقمية الأسرع نمواً في المنطقة بالنقل الحي والمباشر لوقائع الاحتفال الخامس لتوزيع جوائز «ام تي في» يوروب للموسيقى الذي يعتبر أهم وأرقى حدث فني موسيقي في اوروبا.

ويستغرق احتفال توزيع الجوائز ساعتين، وستنقل وقائعه بتاريخ ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الساعة العاشرة مساء بتوقيت السعودية والساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت الامارات، مباشرة على الهواء على قناة «ام تي في» احدى قنوات شبكة «شوتايم» التي تقدم افضل البرامج الترفيهية الغربية. ومن المقرر ان تقام وقائع الاحتفال في ميلانو في ايطاليا، وستقدمها الممثلة متعددة المواهب جيني ماكارثي، حيث انها ممثلة كوميدية في قناة «ام تي في»، كما انها مقدمة برامج وتعمل كعارضة ازياء.

احتفال وكلاء توزيع مكيفات دايكن

● اقامت شركة «ابار وزيني للكهرباء والتكييف المحدودة» الوكلاء الوحيدون لأجهزة التكييف «دايكن» اليابانية بالتعاون مع شركة «دايكن» الشركة الصانعة، الاحتفال السنوي العام لموزعيها في المملكة الذي استضافته قاعة ليلتي بجدة بتاريخ ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ وحضره ٢٥٠ موزعاً. وتضمن الاحتفال تقديم اجهزة التكييف الجديدة والتي تصل الى السوق السعودية وتعتبر نقطة تحول في تكنولوجيا التكييف حيث قامت شركة «دايكن» العالمية بتقديم اجهزة متطورة للغاية تراعي متطلبات السوق السعودية.





مولينكس – "٢٠٠٠" في الأسواق السعودية

■ في المؤتمر الصحافي الذي نظمته «مجموعة السعيد» – وكلاء «مولينكس» في السعودية لمناسبة طرح منتجها الجديد (خلاط مولينكس – ٢٠٠٠) اكد السيد سالم احمد باذريق، رئيس مجلس ادارة المجموعة ان «مولينكس» في اطار سعيها لتطوير اجهزتها المنزلية ورفع كفاءتها التشغيلية الآمنة طورت جهازها الجديد للخلط بما يتماشى ودواعي الراحة والأمان والسلامة التشغيلية، ويلبي متطلبات هيئة المواصفات والمقاييس السعودية، منكراً بان سوق المملكة وحدها تغطي ٧٠ في المئة من مبيعات «مولينكس» في الشرق الأوسط.

وتطرق السيد باذريق في بداية حديثه الى موضوع تقليد المنتجات ذات العلامات التجارية المعروفة دولياً والمشهورة بجودتها الفائقة، مشيراً الى تعرض منتجات «مولينكس» الى تقليد الاسم وطريقة كتابته بل ووضع عبارة (صنع فرنسا) ايضاً بطريقة يصعب على المستهلك اكتشافها، الأمر الذي دفع شركة «مولينكس» الأم في فرنسا الى انتاج الخلاط الجديد بمواصفات واضافات يصعبه إن لم نقل يستحيل – تقليدها من قبل بعض ضعاف النفوس، حسب رأيه.

بعد ذلك قدم رئيس مجلس ادارة مجموعة السعيد للحضور خلاط «مولينكس ٢٠٠٠» الجديد، شارحاً بعض مواصفاته ومزاياه.

● اعلنت خمس شركات خطوط طيران تعد من الشركات الرائدة عالمياً وهي «الخطوط الجوية الاميركية» و«الخطوط الجوية البريطانية» و«الخطوط الجوية الكندية» وخطوط «كاثي باسيفيك» وطيران «كوانتاس» عن اتحاد عالمي جديد يهدف الى توفير افضل مستويات الخدمة للعملاء.

وكشف النقاب عن المشروع «وان وورلد» عبر برنامج يكلف ملايين الجنيهات الاسترلينية، وصمم خصيصاً ليرفع من مستويات الخدمة القياسية للطيران عالمياً.

وابتداء من مطلع سنة ١٩٩٩ تطور شركات خطوط الطيران الخمس معاً مجموعة كبيرة من الابتكارات والابداعات التي صممت خصيصاً لتوفير مزايا افضل للعملاء، وتتضمن المزيد من المعلومات والدعم وفرص متزايدة وعالية للحصول على الجوائز التقديرية.

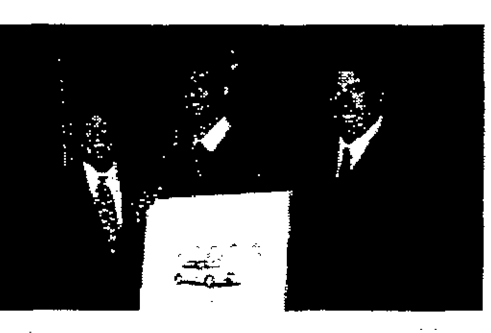


ارتفاع مبيعات "نيسان صني"

● سجلت التقارير الأولية لمبيعات طرازات سيارات نيسان الجديدة في الخليج زيادة ملحوظة وفازت سيارة «نيسان صني» بحصة الأسد من هذه المبيعات منذ تم طرحها في دول مجلس التعاون الخليجي. وبعد مرور التداول على طرحها سجلت مبيعات «نيسان صني» ارقاماً قياسية فاقت التوقعات وشهدت مبيعاتها ارتفاعاً بمعدل ٧٠ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي نظراً لما تتميز به هذه السيارة من جودة فريدة وأداء متميز تجعلها الرائدة في فئتها.

وقال كيوسوكوي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط» ان تواجدنا في السوق واستيعابنا لاحتياجاته يمكننا من تقديم منتجات متفوقة لعملائنا. وتعتبر سيارة «نيسان صني» الجديدة الأكثر شعبية للعائلة لما توفره من قيادة مريحة واقتصاداً في الوقود. وهي قوية في حفاظها على قيمتها، كما انها اقتصادية مما يجعلها الخيار الامثل للعائلات في دول الخليج.

وأضاف: «تظهر المبيعات الحالية لسيارة نيسان صني الجديدة ٩٩ تجاوب العملاء معها الى درجة فاقت المعايير السابقة، ويعود ذلك الى التحسينات التي تم ادخالها على الطراز الجديد. فتصميمها الايروديناميكي الجديد، وهيكلها الخارجي اعدا بعناية فائقة لترتقي الى مثيلاتها من السيارات العائلية المدمجة. اما غطاء المحرك الحديث التصميم والمتكامل مع الهيكل، والشبك الامامي المصنوع من الكروم، والدعامية فقد اضفت جميعها لمسة سحرية على شكلها».



مسؤول مبيعات في الرياض يفوز بجائزة التعريف بسيارة "لومينا"

● تفوّق مسؤول مبيعات من «مؤسسة العيسى» في الرياض على نخبة من زملائه في دول مجلس التعاون الخليجي ليفوز بجائزة «شفروليه» السنوية للتعريف بالمنتجات.

ونال عصام الشوا لقب افضل مسؤول مبيعات لشفروليه في الشرق الأوسط بنتيجة المسابقة التي نظمتها الشركة بالتعاون مع اكاديمية التفوق التابعة «جنرال موتورز».

وتشكّل هذه المسابقة جزءاً من حملة لتعزيز معرفة مسؤولي المبيعات وخدمات الزبائن، وارتكزت السنة الجارية على طراز «لومينا ١٩٩٩» ذي الدفع الخلفي الذي طرح في صالات العرض اخيراً وسط اقبال منقطع النظير.

واحتل المركز الثاني في المسابقة عز الدين محمد مسؤول المبيعات في «شركة الجميح للسيارات» في الدمام، بينما تساوى في المركز الثالث كل من بسام منصور وعصام ابو طبق من صناعات الامانة في الكويت، ومسعود نابي نابيم من شركة «اليوسف للسيارات» في دبي.

يذكر ان التصفيات الأولية لمسابقة «شفروليه» اجريت في دول مجلس التعاون الخليجي، بينما اجريت المرحلة النهائية في دبي. وقد استعرض المشاركون في المسابقة



مهارات البيع التي تدربوا عليها في اكاديمية التفوق.



شراكة بين ابن سليم و"فورد"

● عقب نجاحه الباهر في سباق رالي قطر الدولي خلف مقود سيارة «فورد اسكورت» و«ورلد رالي كار»، يسعى محمد بن سليم لتحقيق انجاز غير عادي آخر في حياته المهنية وهو الفوز بجميع مراحل بطولة الشرق الأوسط للراليات للسنة الجارية.

ويشعر ابن سليم، الذي ضمن حالياً الفوز بلقب بطولة الشرق الأوسط للمرة العاشرة، وهو انجاز لم يسبق له مثيل في تاريخ البطولة، بالثقة انه سيستطيع انهاء سباقات السنة الجارية من دون ان يهزمه احد. ومما يذكر ان ابن سليم تمكن من تحقيق النصر في جميع المراحل الخمسة السابقة التي شارك فيها.

وقال ابن سليم: «مرة اخرى اثبتت فورد اسكورت وورلد رالي كار موثوقيتها وأداءها الفائق وتفوقها على جميع منافسيها. ولدي ثقة تامة بأن السيارة ستنطلق بنا الى نصر آخر في السباق الاخير للموسم في دبي يومي ٣ و٤ كانون الأول (ديسمبر). وستكون تلك نهاية ملائمة لموسم مرض جداً، خاصة وانها على أرض الوطن».

مشروع "وان وورلد" يربط خمس شركات خطوط طيران رائدة

"ديتول" يطرح صابوناً جديداً مضاداً للبكتيريا

● استجابة للنمو السريع الذي تشهده سوق مستحضرات الصابون المضادة للبكتيريا، طرحت شركة «ريكيت وكولمان» صابون ديتول الجديد برائحته المنعشة، الذي يعد امتداداً لمجموعة منتجات ديتول الناجحة. وتم تطوير هذا المنتج الجديد بصورة خاصة نتيجة لازدياد عدد العملاء المطالبين بانتاج صابون مضاد للبكتيريا وبرائحة منعشة، بعدما بينت الابحاث ان هذا القطاع بات يشهد ارتفاعاً في الطلب من قبل العملاء.

في هذا الاطار، قال كين نيومان، المدير العام لـ «ريكيت وكولمان ارابيا»: تشهد سوق مستحضرات الصابون المضادة للبكتيريا في الشرق الأوسط نمواً قوياً، مما يوفر امكانات عدة مستقبلاً.

وأضاف: «يحظى صابون ديتول بتقدير واسع من قبل العملاء في المنطقة، ويأتي طرح صابون ديتول الجديد برائحته المنعشة لغرض تلبية رغبات العملاء المتزايدة بهذا النوع من المنتجات، بعد ان بات الطلب على الصابون المضاد للبكتيريا اساسياً في سوق المنطقة».

وتحتوي تركيبة صابون ديتول الجديد برائحته المنعشة على مزيج من رائحة الليمون والصنوبر اضافة الى مواد الترطيب، كما انها تحتوي على مواد طبية لطيفة لقتل

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر – [illegible]
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي – ٣٧١٥٩١ – ٤
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض ومؤتمر الصناعة الكيميائية	٩٨/١١/١٩-١٤	البحرين	الظهران – ٨٧٦٢٨٩٣ – ٩٦٦٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
مؤتمر «استثمار اليوم في الموارد البشرية رفاهية الغد»	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	السعودية – ٣٨٧٣٧٦٩١
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للمفروشات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض سيبة ٩٨	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض الدوحة التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	الدوحة	قطر – ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض الشرق الاوسط للعلاقات العامة والاعلان	١٩٩٨/١١/٢٤-٢١	البحرين	البحرين – ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين – ٢٤٦٥٥٨
معرض اوتوستوب	٩٨/١١/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٧١٥٩١ – ٤
معرض الرياض للسيارات	١٩٩٨/١١/٢٧-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – [illegible] – ٤
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٩٨/١٢/١١-١١/٢٣	ماليزيا واستراليا	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التقنيات المتقدمة في الطرق الفعالة لتقدير الاسعار الانشائية	١٩٩٨/١١/٢٩-٢٨	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٣٧٣٦٩٠٠
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٩٨/١٢/١-١١/٢٩	دبي	دبي ٣٥٤٩٦٠ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا – ٤٥٤٥٤٥ – ١٨٩٥
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٩٨/١٢/٤-١١/٢٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	١٩٩٨/١٢/١١-٢	الدوحة	قطر – ٤٢٩٩٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع	١٩٩٨/١٢/٩-٥	القاهرة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر – ٣٣٣٣٩٠
معرض الصحة العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٧١٥٩١ – ٤
معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	بريطانيا – ٢٤٤٣٨١٢ – ١٧١
[illegible]	[illegible]	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي – ٣٠٨٦٠٤٢ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر – ٤٢٩٩٢٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	١٩٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر – ٣٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٧١٥٩١ – ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي – ٣٢٤٧٤٤ – ٢
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «ملايه»	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة – ٣٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٨-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر – ٣٦١٢٧٧
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض المطابخ والادوات الصحية	٩٩/٤/٢٨-٢٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات «كوميتل» بالتزامن مع معرض الهاتف الجوال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨.٤٨٠	٣١,٠٠	٣٤,٥٠	٣٣,٧٤	٣٣,٧٢	٠,٠٢
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	١٨.٧١٢	٦٠,٠١	٦١,٢٤	٦٠,٧٦	٦٠,٨٦	٠,١٠-
	بنك التمويل المصري السعودي	٤٠.٤٩٦	١٢,٤٨	١٣,٧٨	١٣,٦٨	١٣,١٣	٠,٥٥
	البنك الوطني للتنمية	٩.٨٤٧	١١,٧١	١٢,٥٤	١١,٩٥	١١,٩٥	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٤٨.٥٣٠	٢٧,٨٠	٢٨,٧٠	٢٨,٣١	٢٨,٧٢	٠,٤١-
	بنك مصر الدولي	٢٥.٦٤٥	٦٥,٠٠	٦٥,٧٩	٦٥,٣٣	٦٥,٠٤	٠,٢٩
	البنك الوطني المصري	١٣.١٦٠	٣٧,٠٠	٣٧,٢٥	٣٧,٠٤	٣٧,٣٣	٠,٢٩-
	البنك المصري الامريكي	١٢.٨٠٠	٦٢,٩٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٩	٦٢,٤١	٠,٥٨
	بنك المهندس	٦.٦٩٠	١٥,٦١	١٧,٢٥	١٦,٨٦	١٦,٤٣	٠,٤٣
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤٢.١٤٧	٢٥,٠١	٢٦,٦٣	٢٦,٤٣	٢٥,٣٧	١,٠٦
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٠٦٥	٣٩,٦٠	٤١,٥٩	٤٠,٩٤	٣٩,٦١	١,٣٣
غذائية	الاهرام للمشروبات	٦٠٠	٢٠٩,٤٨	٢٠٩,٥٠	٢٠٩,٤٩	١٩٩,٨٠	٩,٦٩
	مطاحن مصر الوسطى	١.٩١٠	١١,٠٠	١١,٣٠	١١,١٧	١١,٠٤	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨٧.٤٥٥	١٢,٢٥	١٣,١٢	١٣,٠٢	١٢,٥٠	٠,٥٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٨.٤٥٠	٢٩,٨٩	٣٠,٨٤	٣٠,٢٩	٢٩,٣٩	٠,٩٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٧,٦٤	١,٦٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٨.٦٠٠	٣٠,٠٠	٣٢,١٥	٣٠,٩١	٣٠,٦٢	٠,٢٩
	مطاحن مصر العليا	٤١.٥٢٢	٣٠,٨٤	٣٢,٤٠	٣٢,٢٩	٣٠,٨٦	١,٤٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	-	-	-	-	٢٤,١١	-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٤٠	٢١,٢٠	٢٢,٠٠	٢١,٦٥	٢٢,٠٠	٠,٣٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٤.٩٦٠	٩٠,٤٩	٩٢,٠٠	٩١,٣٩	٨٩,٠٠	٢,٣٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٦٤٨	١٦٩,٩٥	١٧٠,٠٠	١٦٩,٩٨	١٦٨,٥٨	١,٤٠
	فايزر مصر	٧٧٥	٢٢,٠٠	٢٢,٢٧	٢٢,٠٦	٢١,٧١	٠,٣٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٥٠	١٠,٦٠	١١,٠٠	١٠,٩٤	١٠,٦٠	٠,٣٤
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٧٥٠	٥,٣٤	٥,٤٥	٥,٣٨	٥,٣٠	٠,٠٨
	العربية للأدوية	١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٧١	٤٤,٧١	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١٥٨	٥٤,٩٩	٥٥,٠١	٥٤,٩٩	٥٥,٥٠	٠,٥١-
	الاسكندرية للأدوية	١٦	١٣٦,٧٦	١٣٦,٧٦	١٣٣,٤٣	١٣٣,٤٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	-	-	-	-	٨٥,٥٦	-
	القاهرة للأدوية	٢.٠٦٠	٤٠,٥١	٤١,٩٩	٤١,٦٦	٤١,٠٠	٠,٦٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٣٠٠	٩,٠١	٩,١١	٩,٠٥	٩,١١	٠,٠٦-
	النساجون الشرقيون	١.٧٥٠	٧٤,٠٦	٧٥,٠٠	٧٤,٦٧	٧٤,٠٦	٠,٦١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٥,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٤	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٧٠.٠٩٠	٧٥,٩٠	٧٧,٠٠	٧٦,٥٨	٧٥,٩٠	٠,٦٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩٦.٣٩٢	٤٨,٥٠	٥٠,٠٢	٤٩,٢٠	٤٨,٨٨	٠,٣٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٠٠	١٥١,٠٠	١٥١,٠٠	١٥١,٠٠	١٤٨,٩٩	٢,٠١
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٢,١٩	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٤١	٤,٤١	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٨٧٢	٥٣,٩٠	٥٤,٣٠	٥٤,١٨	٥٤,٢٤	٠,٠٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٦٢٠	٩,١٠	٩,٤٠	٩,٢٤	٩,٣٣	٠,٠٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٣,٩٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٧٢٥	٨,٢٢	٨,٣٠	٨,٣٦	٨,٣٦	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٢٤٨	١٩,١٦	١٩,٧٥	١٩,٤٥	٢٠,١٦	٠,٧١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٠	٧,٣٣	٧,٣٣	٧,١٤	٧,١٤	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥.١٦٠	١١٣,٥٠	١١٥,٠٠	١١٤,١١	١١٣,٨٨	٠,٢٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٠٣٠	١٢,٠٥	١٢,٥٦	١٢,٤٨	١٢,٥٦	٠,٠٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٥,٣٤	-
	السويس للأسمنت	٥.٦٣٢	٥٢,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٢	٥٢,٥٢	٠,٤٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.٦٣٥	٤٨,٠١	٤٩,١٠	٤٩,٩٨	٤٨,٥٣	١,٤٥
	اسمنت العامرية	٣٦.٧٦٠	٥٠,٥٠	٥٠,٧٥	٥٠,٦٦	٥٠,٣٩	٠,٢٧
	اسمنت طرة المصرية	٦.٦٠٠	٥٦,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٩٥	٥٦,١٣	٠,٨٢
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٣٠٠	٥٠,٧٠	٥٢,٥٠	٥١,٩٧	٥٠,٠١	١,٩٦
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٥٠	١٩,٠٠	١٩,٣٦	١٩,١٥	١٨,٣٥	٠,٨٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٤.٠٢٦	٦١,٢٥	٦٤,٥٠	٦٢,٢١	٦٣,٨٩	١,٦٨-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٧٣٥	٦١,٥٠	٦٣,٠٠	٦٢,٢٠	٦٣,٣٦	١,١٦-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٨.٩٥٥	١,١١٠	١,١٣٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٦.٥٠٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٢.٩٠٠	٤,٠٨٠	٤,١٧٠	٤,٠٨٠	٤,٢٦٠	٠,١٨٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٨.٢١٠	٣,٠٧٠	٣,١٠٠	٣,٠٧٠	٣,٢٣٠	٠,١٦٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٠٨٧	٢,١٨٠	٢,٢٩٠	٢,٢٠٠	٢,٢٩٠	٠,٠٩٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢.٥٠٠	٢,٩٧٠	٣,١٢٠	٢,٩٧٠	٣,١٢٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٩٤٤	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الشامان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	١٣.٧٠٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٧٤٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٢٠٠	٤,٤٨٠	٤,٥٠٠	٤,٤٨٠	٤,٦٠٠	٠,١٢٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	١.٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٥٥٥	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الاسماك العمانية	٧.٧٩٤	١,٣٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٥.٢٥٠	٢,٠٤٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠١٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٦٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٤٠٠	١,١٣٠	١,١٤٠	١,١٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مزون الاول	٣٥.١٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٤.٩٠٠	١,٣٦٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٤.٤٠٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٧.٥٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للتمويل	٣.٨٧٢	١,٠٥٠	١,١٣٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية القابضة	٥١١.٧٨٨	١,٥٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥٣٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٥.٣١٦	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	مطاحن صلالة	٣٠١	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	١.٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٨٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للالياف البصرية	٧٢	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٨٠	-
	المنظفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	شل العمانية للتسويق	٤٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	توبلز للطاقة والملاحة	٢٠.١٥٢	١,٠٦٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٦٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	١,٠٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٣.٦٤٠	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	بنك الجزيرة	٢٨.٩٥٩	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	١
	بنك الإستثمار	١٠.٧٢٠	١٦٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك الهولندي	١٧٣	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٩	٢-
	البنك الفرنسي	٤.٩٣٥	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	البنك البريطاني	١٢.٠٢٠	٢٣٩	٢٤٤	٢٣٩	٢٤٤	٥-
	البنك العربي	٤.٢٠٤	١٧٤	١٧٧	١٧٤	١٧٦	٢-
	البنك الامريكي	١٤.٤٧٦	٣١٣	٣١٦	٣١٣	٣١٥	٢-
	شركة الراجحي	٢٨.٧٤٣	٤٤٧	٤٥١	٤٤٨	٤٤٨	٠
	السعودي المتحد	٧٥.٦٣٤	١٣٥	١٣٩	١٣٦	١٣٨	٢-
الصناعة	سابك	٢٢.٦٩٦	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٤	٠
	الاسمدة	٢٠.٢٣٤	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١٥	٨٤	٨٤	٨٤	٧٧	٧
	صافولا	٦.٤٦٢	٢٣٣	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٥	٤
	التصنيع الوطنية	١.٠٧٠	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	الدوائية	٣.٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٩	١-
	الغاز	٥٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	الجبس	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٧	-
	الكابلات	١٠.٨٩٧	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	٣.٣١٦	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	١
	صدق	٨.٩٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الاحساء للتنمية	٨٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٨	٢-
	اللجين	١.٠٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٧.٧٥٠	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	اسمنت اليمامة	١١.٧٩٠	٣١١	٣١٦	٣١٥	٣١١	٤
	الاسمنت السعودية	١٦.٩٨٦	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٢٩	٣
	اسمنت القصيم	٦.٨٣٧	١٥٩	١٦١	١٦٠	١٦٠	٠
	اسمنت الجنوبية	٤٤٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت ينبع	١.١٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	اسمنت الشرقية	٨٧١	٢٧٥	٢٨١	٢٨١	٢٧٨	٣
	اسمنت تبوك	٥.٢٧٦	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	١٥٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٩٧	-
	السيارات	٦.١٤٦	٣٠	٣١	٣١	٣٠	١
	المواشي المكيرش	١٩.٦٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٨	-
	عسير	٢.٠٨٤	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	٢.٠٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	٦.٥٤١	٢٠٨	٢١٢	٢١٢	٢٠٨	٤
	مبرد	-	-	-	-	٤٦	-
	العزيزية بنده	٧.٧٠٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	الباحة	-	-	-	-	٤٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	٥٢	-
	التعمير	٤٥.٤١٥	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٤٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٤١٤	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٧	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٣٣٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	القصيم الزراعية	٣.٥٥٠	١٥	١٦	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	٢٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٨	٢
	تبوك الزراعية	٢٢.١٢٤	٤٤	٤٨	٤٨	٤٥	٣
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	٧.٧٩٣	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	الجوف الزراعية	٨.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	٧٨	٤٩	٤٩	٤٩	٥٤	٥-
	جازان الزراعية	٣٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	١١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٢٨	-
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٧٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٢٢	-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٨٨	-
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	١٦٨	-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٢٨	-
	مشاريع الكويت	٤٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٢	٢
	الساحل للتنمية	٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٤	٦-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٤٦٥	-
	الاستثمارات الصناعية	٩٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٥٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠
التأمين	الكويت للتأمين	٣٠٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٥٤٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٨	٤-
	الوطنية العقارية	٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٥٠٠	٢٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	-
	التمدين العقارية	١٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٩٦	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٤٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣١٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الكويت للتجميع للمعادن	-	-	-	-	٣٣٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	٧٤٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	-
خدمات	السينما الكويتية	٢٢٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	المخازن العمومية	٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧.٥٠٠	١٢٢٠	١٢٤٠	١٢٢٠	١٢٦٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٦	-
	المجموعة البترولية	١٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	١٦٠.٠٠٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٠
	م. سلطان	١٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١١٨	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٤٠	-
غير	شعاع	-	-	-	-	٢٢٠	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٣٨٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٣-
	اسمنت الفجيرة	٣٣٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٢٠	٢٠٥,٧٥	٢٠٧,٠٠	٢٠٥,٧٥	٢٠٧,٠٠	١,٢٥-
	البنك الاهلي	١.٣٥٠	١,٦١	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	١٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٦	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٦	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٢.٢٨٦	٢,٧٦	٢,٨٠	٢,٧٨	٢,٧٩	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	٢.١٨٦	١,٦٨	١,٧٠	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٦٤	٦٤,٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥.٤٨٣	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٢	١,٥٤	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الاردني للاستثمار	٦٨٤.٣٢٢	١,٣٩	١,٤٧	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٤.٣٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣.٦٠٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,١٤	-
	المحفظة الوطنية	٢.٨٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الدولية للتعليم	٥.٢٥٠	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,١٠	-
	تطوير الاراضي	٢٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	٥.٢٧٤	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الأسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٥٤٨.٤٩٨	١,١٦	١,١٨	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤.٤٤٥	١٠,١٨	١٠,٥٠	١٠,١٨	١٠,١٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للأدوية	٥.٧١٦	٢,٥١	٢,٥٣	٢,٥٢	٢,٥٣	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٥	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٣.١٥٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٧٥٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٤.٠٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢.٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١٤.٨٠٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٧٤١	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١.٢٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	٢.١٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٦	٠,١٧٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٦	٣,٧٦	٠,٢٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٦	٠,٣٧٠	٠,٠٠٤-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٥	٧٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٩	٤٩	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٩	٣٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٠	١٣٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٢٥	٧٢٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٢١,٩٧	١٤٣٤١,٣٧	١٤٥٢٧,٨١	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٩٧٥,٤٦	٨٩١٥,٤٧	٨٧٨٣,١٤	٨٧٠٦,١٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٤٩١	٥٤٧٩,٨٠	٥٦٢٢,٩٠	٥٥٠٣,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٣٦,٢٢	٤٨١١,٦٠	٤٨٤١,٧٢	٤٧٠٥,٠٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٨٨,٦٣	٣٥٩٦,١٨	٣٦٨٤,١٦	٣٥٨٣,٦٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٩٧,٥٠	٤١٦١,٩٢	٤٢٦١,٣٥	٤١٧٧,٥٦	٥٣٢٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٣٩,٧٥	١٠٢٢١,٩٨	١٠٥٠٨,٢٥	١٠٣٥٨,٥٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٨٣,٧٦	١٢٩٩,٥٢	١٣٠١,٠٥	١٣٦٣,٤٧	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٧,٣٠	٢٦٧٢,٤٠	٢٦٧٩,٩٠	٢٦٧٥,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1158	-32	1320	882
AEGIS GROUP	86.25	-3.25	112	63.25
AGGREGATE INDUSTRIES	72.5	-0.5	75.75	47
AIRTOURS	402.5	6	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	889	9	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	542	-18.5	602.5	275
ALLIED DOMECQ	526.5	-0.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	724	7	816.5	476
AMVESCAP	456	5	743	263
ANGLIAN WATER	865	8	960.95	773.99
ARJO WIGGINS APL.	124.5	-1	254	93.5
ARRIVA	375.5	9.5	512.5	332
ASDA GROUP	163.5	7	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	570	-4	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	287	0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	273.5	6	292.5	153
BAA	648	-0.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	620	18	793	459
BARCLAYS	1235	-44	1949	838
BASS	748	-8	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	370	-2.5	535	285.5
BG	403	1.5	409	257
BILLITON	145.75	-0.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	342	1	400	240
BOC GROUP	870	-5	1035	698
BODYCOTE INTL.	955	-15	1282.5	677.5
BOOTS	962	14	1070	802
BOWTHORPE	371.5	1	603.5	306.5
BPB	300	-8	440	195
BRIT.AEROSPACE	453.5	-10.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	490	-5	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	211.5	0	497.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	913	-1	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	475	3	539	342
BRITANNIC ASR.	1260	-10	1356.5	928
BRITISH AIRWAYS	405	-8	703	308.25
BRITISH ENERGY	554	-4.5	619	360
BRITISH LAND	522	39.5	803	467
BRITISH STEEL	114.75	6.75	172	95.25
BRITISH TELECOM.	804.5	-7.5	902	452
BTP	411.5	0.5	578	307.5
BTR	111	-1	228.31	98.5
BUNZL	253	-4.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	936.5	-2.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	640	15	856	465
CABLE & WIRELESS COM	455	-2	716.5	228
CADBURY SCHWEPPES	903	11	993	586
CAP.SHOP.CENTS.	347.5	0	459	325.5
CAPITA GROUP	605.5	-1	626	312
CARLTON COMMS.	448	0	585	353.25
CATTLES	629.5	-0.5	680	374.5
CENTRICA	112	4.75	121	83
CGU	920	1	1280	736
CMG	1580	2	2245	662.5
COBHAM	782.5	2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	145	9.5	191	106.5
COLT TELECOM	720	30	831.87	139.62
COMPASS GROUP	628	13	689	326
COMPUTACENTER	481	6	783	362.5
COOKSON GROUP	120	-13	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2215	-35	3170	1712.5
DEBENHAMS	388	14	426.5	276.5
DIAGEO	623.5	11.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	631.5	-21.5	708	472.5
ELECTROCOMP.	420	-28	601	311
EMAP	1047	-3	1298	840
EMI GROUP	363.25	5.25	607.5	312
ENERGIS	785	0	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	385	-15	652	325
EUROTUNNEL UNITS	81.5	5	81.5	45.5
FIRST GROUP	393.5	-2.5	503.5	205
FKI	128	-3.5	227	102.5
FLEXTECH	552.5	-1	587.5	465
GALLAHER GROUP	433	5.5	460	284.5
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	456	-19	554.54	359.75
GKN	732	-3	925	535
GLAXO WELLCOME	1833	8	1983	1210
GRANADA GROUP	876	-14	1208	683.5
GREENALLS GP.	342.5	2.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	199	0.5	295	193.5
GT.UNVL.STORES	650	-5	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	292	0.5	474.34	230
HALIFAX	845	-2	977	663
HAMMERSON	369	3	537.5	357.5
HANSON	433	3	440	250
HAYS	955	12	1132	703
HSBC HOLDINGS	1482	-30	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1413	-21	1913	967
HYDER	837	1.5	1048.5	821.5
IMI	264.5	-12.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	590	2	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	645	0	645	371.5
JARVIS	649.5	-23	787.5	317.5
JOHNSON MATTHEY	347.5	-14	640.5	265
KINGFISHER	539	-9	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	503	-5.5	581	319
LADBROKE GROUP	236	1	360	195.5
LAND SECURITIES	855	26	1155	815
LAPORTE	551.5	0	879	398
LASMO	170	-7	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	443.5
LEGAL & GENERAL	693	-12	774	480
LIBERTY INTL.	493	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	808	0.5	1075	575.5
LOGICA	397	-5	462.5	183
LONDON INTL.GP.	208.5	0	231	143
LUCASVARITY	208.25	-1.75	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1542.5	5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	315	-2.5	371.5	211.5
MARKS & SPENCER	410	2.5	653	404
MEPC	424	12	604.28	412
MISYS	444	-3	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	326.5	-10	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	301.5	14	301.5	205
NAT.WSTM.BANK	985	18	1222	702
NATIONAL EXPRESS	997.5	2.5	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	412	-3	462.5	268
NATIONAL POWER	536.5	6.5	694	482.5
NEXT	504	6	835	352
NORTHERN FOODS	177.5	2.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	520	-3	668.5	473
NORWICH UNION	419	10.5	523	353
NYCOMED AMERSHAM	408	5	489.36	332
OCEAN GROUP	670.5	2	815.5	472.5
ORANGE	615	15	799	235
PEARSON	1038	18	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	624.5	0	1007	489
PENNON GROUP	1076	3.5	1128	860
PERPETUAL	2855	-105	4537.5	2157.5
POWERGEN	835	-18	893	675
PROVIDENT FINL.	955	0	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	829	7	957	617
RACAL ELECTRONIC	303	14.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1643	23	1713	840
RANK GROUP	265	-1	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1003.5	-4.5	1300	811.5
REED INTL.	500	-1.25	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	387	-2	454.75	228
REUTERS GP.	595	11	765.5	418.5
REXAM	207.5	-0.5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	755	11	893	566.5
RMC GROUP	890	0	1400	616
ROLLS-ROYCE	237	-4	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	501	5.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	888	33	1127	561
SAFEWAY	294	4	401	263
SAGE GROUP(THE)	1420	17.5	1782.5	730
SAINSBURY (J)	550	16.5	580	447
SCHRODERS	1160	-17	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	724	-1	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	624.5	6	679	412.5
SCOTTISH POWER	622	6.5	622	433
SECURICOR	499	18.5	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	120.5
SEMA GROUP	528	24	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	814	-5	838.5	455
SEVERN TRENT	1006	4	1142	854
SHELL TRANSPORT & TR	350	-4.5	463.75	316.25
SIEBE	209	-4	383.75	180
SLOUGH ESTATES	287	1	414	277.5
SMITH & NEPHEW	165	3	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	525.5	-5	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	735	-10	845	517
SMITHS INDS.	835	15	997	624
SOMERFIELD	425	26	481	187
SOUTHERN ELEC.	626.5	8	674	430
ST. JAMES'S PLACE CA	232.5	-5	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	227	6	292.5	150.8
STAKIS	99.5	0.5	143	79.5
STD.CH[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUN LIFE & PROVINCIA	515	20	641.5	351
TARMAC	109	-1	130	77
TATE & LYLE	373	23	580	288
TELEWEST COMMS.	136	-5	208.5	68.5
TESCO	176	8	202	154.67
THAMES WATER	1108	-1	1193	842.48
THISTLE HOTELS	128	1.5	250	117
THOMSON TRAVEL GRP	160	8.5	199	106.5
THORN	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	385	10	619.5	315
TOMKINS	290.75	3.75	378.75	228
UNIGATE	517.5	0	738	429
UNILEVER (UK)	609	19	707	446
UNITED ASSURANCE GRO	567.5	-1	647.5	494
UNITED BISCUITS	243	4	289.3	194
UNITED UTILITIES	851	-1	957	710
UTD.NEWS & MEDIA	636	0	940	519
VIRIDIAN GROUP	633	-2	644	464
VODAFONE GP.	834	4	927	327.5
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	798	-32	1130	695
WILLIAMS	391.75	8.5	496.03	313
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	400	-0.25	556	276
WOOLWICH	357.5	-2.5	395.25	287.5
WPP GROUP	340.5	20.5	467	202
YORKSHIRE WATER	510	1.5	553	438.5
ZENECA	2303	77	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1210	-49	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	319.5	1.5	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	905	2	1080.89	756.45
ALCATEL	621	-2	1411	447
ALSTOM	141	-4	205	109
AXA	662	-6	830	398.5
BANCAIRE (CIE.)	810	0	1200	488.5
BIC	358.1	-5.7	510	279
BNP	350.5	-8.5	573	248.5
BOUYGUES	1189	19	1234	545
CANAL +	1349	4	1393	958
CAP GEMINI	860	-35	1010	436.45
CARREFOUR	3840	-20	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	538	-6	588	310.5
CASTORAMA DUBOIS	1080	37	1095	599
CCF	397.5	2.3	575	299.9
CGIP	285	-12	335	186
CHRISTIAN DIOR	597	3	858	406
CIC 'A'	475	0	670	440
CNP ASSURANCES	180	1.8	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3600	-20	3690	2211.81
DANONE	1606	28	1838	885
DASSAULT AVIATION	1855	60	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	226	6.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	785	1	914	562
ELF AQUITAINE	688	-2	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	981	-19	1375	850
ESSILOR INTL.	2343	23	2680	1574
EURO DISNEY SCA	8.6	0.3	12.85	6.9
FINAXA	524	-6	720	336.4
FRANCE TELECOM	368	3	490	206.5
HAVAS	490	-38	590	371.9
HERMES INTL.	446	-2	519	303
L'OREAL	3131	11	3658	2018
LAFARGE	543	7	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	228	-9	291.9	145
LEGRAND	1480	12	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2450	0	2600	1863
LVMH	1065	-7	1355	725
MICHELIN	252.4	-12.6	408.9	189.1
MOULINEX	102.5	5.45	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	446	-0.8	683	272
PECHINEY 'A'	190.2	0.8	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	375.5	7.5	457.5	270.5
PEUGEOT SA	940	17	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	947	-8	1072	542
POLIET	535	2	550	480
PROMODES	3540	20	3910	1840
RENAULT	238.9	-0.1	393	146.8
REXEL	523	5	705.5	377.5
RHODIA	90.4	-0.65	183	65
RHONE POULENC 'A'	267	10.5	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	825	-15	1186	654
SANOFI	962	61	962	530
SCHNEIDER	343.3	-1.7	523	265.9
SCOR	326	-14	435	245.9
SEITA	322.2	-1.8	334	180.1
SITA	1420	21	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	779	11	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1000	-24	1297	693.5
SOLLAC LIMITED DATA	90.05	0	139	71
SUEZ (CIE.)	24.75	-0.35	27.95	13.85
SUEZ LYONNAISE DES E	1047	-14	1133	585
SYNTHELABO	1053	3	1100	671
TF1 (TV.FSE.1)	922	-18	1026	511
THOMSON-CSF	200	-11	257.8	145.1
TOTAL	669	-10	800	556
UAP (CIE.)	275	-5	323	153.6
USINOR	66.9	-0.1	108.1	55.6
VALEO	471.2	-2.8	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1227	-15	1425	705
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	171.4	-2.6	328.5	160
ALLIANZ	577	2	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1180	30	1774.29	950
ALTANA	122.75	1.75	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	285	9	287.5	158.5
AXA COLONIA KONZERN	191	1	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	29.8	0.4	48.98	25.8
BASF	66.9	-0.9	93.4	56.1
BAYER	67.75	-0.7	96	57.9
BAYER.HYPO-UND-VBK.	131.5	8	184	98.8
BEIERSDORF	108.5	3.45	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	96	3.5	99	39.1
BHF-BANK	63.5	-0.1	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.8	0	33.5	23.9
BMW	1190	-10	1980	910
COMMERZBANK	53.1	2.9	75.5	40.1
CONTIGAS	109	0.5	109	56.5
CONTINENTAL	41.3	-2.2	62.45	32
DAIMLER-BENZ	139.7	1.9	201.84	105.8
DEGUSSA	80	0	120.2	64
DEPFA-BANK	136	4	157	92.6
DEUTSCHE BANK	107.55	2.35	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	56	1	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	47.3	-0.2	55.4	31
DRESDNER BANK	66	0	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	63	2	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	276	0	380	162.5
FORD-WERKE	850	0	920	780
FPB HOLDING	325	-5	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	94	2	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	226	2	388.5	186
GEHE	117.5	1.3	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135	2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	140	5	179	106
HENKEL	135	2.5	159.5	85.5
HENKEL PREF.	141	3	182.9	90.2
HEW	46	0.3	52.5	42
HOCHTIEF	68	0	90.5	40
HOECHST	74.4	-0.3	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	802	0	821	570
KARSTADT	811	-38.7	986	547
KOELN.RUCK.GESELL.	2160	0	2590	1560
LAHMEYER	89	1	100	65.5
LEIFHEIT	57.9	1.4	66.5	50.6
LINDE	893	-7	1374	804
LUFTHANSA	36.9	-0.4	55.3	27.95
MAN	434.5	-7	773	452
MANNESMANN	168.5	-1.5	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	25.25	-0.75	42.8	21.5
METRO	100.05	0.35	121.5	63.65
MOBILCOM NM	490	2	668	57.85
MUNCH.RUCK.REGD.	800	8.5	965.41	493.56
NECKARWERKE STUTTGAR	550	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	485	8	500	445
PREUSSAG	583	-18.5	769	449.5
RWE	89.9	-1.9	110.5	74
RWE PREF.	59.5	-0.5	85.8	52.5
RWE-DEA	500	0	515	424
SAP	763	-1	1219	483
SAP PREF.	883	6.5	1315	507.5
SCHERING	197	-2.9	226.9	157
SIEMENS	111	-1.4	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1225	-15	1620	910
SUEDZUCKER	800	-10	1159	795
THUEGA	600	10	695	468
THYSSEN	299.5	0.5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	370	-1	488	257
VEBA	96.5	0.3	131.4	80.9
VEW 'B'	508	0	635	420
VIAG	1139	23	1374.5	838.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	133	2.7	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	84	2.8	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	76.3	1.1	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2710	10	2920	1825

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	858	0	998	765
ABB AG 'B'	1551	-14	2575	1230
ABB AG R	320	8	523	250
ADECCO 'B'	590	20	792	349
ALUSUISSE R	1492	-8	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2275	155	2600	1735
BALOISE R	1102	52	1550	725
BARRY CALLEBAUT	335	9.5	347	270
BCV 'B'	496	11	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	221	0	451	144
BK VISION 'B' LIMITE	228	3	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	127	-2	214	102.75
CLARIANT	749	23	1040	516
CREDIT SUISSE R	208.5	6.25	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8550	40	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1158	8	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1300	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1515	-25	2149	1093
HOLDERBANK R	322	-8	436	221
JULIUS BAER 'B'	4225	35	5475	2070
KUONI REISEN R	5110	60	8770	3700
LLB 'B'	915	3	980	535
NESTLE R	2936	21	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2486	37	2751	1945
NOVARTIS R	2490	45	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	174.75	4.5	310	153.5
PARGESA 'B'	1861	-5	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	955	6	1074	810
PHARMA VISION 'B' (N	951	0	1092	816
PIRELLI INTL. 'R'	345	10	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1755	-5	2245	1420
RIETER HOLDING R	816	2	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24850	0	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15900	160	17655	12275
SAIRGROUP R	334	0.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	809	11	1710	605
SCHINDLER R	2095	70	2695	1510
STILLHALTER VIS.	342	2	486	275
SULZER MEDICA	268	-2	430	214
SULZER R	771	-1	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1124	42	2920	865
SWISS LIFE B	894	27	1395	559
SWISS RE R	3145	45	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	795	18	1300	647
THE SWATCH GROUP R	196.75	4.75	272	169.5
UBS R	371	5	653	270
VALORA R	357.5	2.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2075	-55	2790	1030
ZURICH ALLIED R	854	14	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6910	-220	8000	5410
ADVANTEST	7760	-80	9560	4960
AIFUL	6300	250	10100	5080
AISIN SEIKI	1254	-65	1530	1129
AIWA	3210	-20	5520	2540
AJINOMOTO	1135	15	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	448	-4	762	390
ALPS ELECTRIC	1649	-28	1910	1010
ASAHI BANK	426	-9	740	323
ASAHI BREWERIES	1701	1	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	495	-23	610	405
ASAHI GLASS	664	-11	850	480
BANK OF FUKUOKA	466	-4	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1203	-7	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	265	1	460	227
BANYU PHARMS.	2055	25	2055	1220
BENESSE	5600	0	5830	2780
BRIDGESTONE	2700	-100	3540	2080
CANON	2600	-20	3360	2025



اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CANON SALES	1626	-4	2230	1320
CASIO COMPUTER	822	2	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	461	-1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2340	-5	2345	1960
CHUGOKU BANK	1731	-8	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2205	-20	2255	1810
CITIZEN WATCH	692	-1	1191	640
CREDIT SAISON	2835	-20	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1842	-55	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	745	-26	1100	505
DAIEI	312	-8	783	299
DAIICHI PHARM.	1975	-75	2050	1230
DAIWA BANK	234	-9	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1401	-29	1455	624
DAIWA SECURITIES	397	-8	674	286
DDI	346000	3000	520000	287000
DENSO	2165	-65	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	726000	-17000	743000	539000
EBARA	893	-6	1550	824
EISAI	1863	23	2210	1580
FAMILYMART	5830	80	5910	4080
FANUC	3640	-120	5150	3370
FUJI BANK	508	-11	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	580	-5	865	313
FUJI PHOTO FILM	4500	-130	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	470000	-3000	645000	426000
FUJISAWA PHARM.	1436	-15	1451	1030
FUJITSU	1320	-15	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	388	-12	660	339
FUTABA	3920	140	5800	3500
GUNMA BANK	937	-20	1050	840
HACHIJUNI BANK	1070	-40	1170	940
HANKYU	509	-6	619	460
HIROSE ELECTRIC	6950	-150	8400	5720
HITACHI	680	-36	1070	533
HITACHI CREDIT	2200	25	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1966	-5	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2055	-10	2105	1800
HONDA MOTOR	4000	-110	5500	2900
HOYA	4990	-130	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	615	-35	1160	440
ISETAN	1140	-8	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	215	-3	330	189
ITO YOKADO	6980	-20	7450	5550
ITOCHU	223	-11	433	168
JAPAN AIRLINES	298	0	513	290
JAPAN TELECOM	818000	31000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	999000	20000	999000	810000
JOYO BANK	425	0	610	402
JUSCO	2140	10	2800	1450
KAJIMA	335	1	540	282
KANEKA	845	17	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2520	0	2600	2100
KAO	2330	15	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	280	9	354	195
KAWASAKI STEEL	186	-2	286	145
KDD	4700	-60	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	482	6	570	430
KEYENCE	12900	-340	20300	10600
KINDEN	1645	-5	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	615	-16	728	591
KIRIN BREWERY	1292	7	1310	909
KOBE STEEL	91	1	143	77
KOKUSAI SECURITIES	995	-15	1615	826
KOKUYO	1680	-59	2910	1550
KOMATSU	619	-33	775	499
KUBOTA	271	-20	460	240
KURARAY	1265	-10	1301	1040
KYOCERA	5790	20	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2195	-30	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8410	-130	10600	5700
MAKITA	1276	-19	1680	1010
MARUBENI	218	-14	380	160
MARUI	2065	-50	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2455	5	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5350	-170	5520	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1893	-32	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	-2	1310	985
MAZDA MOTOR	450	-5	523	244
MINEBEA	1135	-26	1564	982
MITSUBISHI	680	-21	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	230	-5	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	255	-15	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1068	-32	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	463	-15	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	216	-2	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	823	-32	1760	480
MITSUI & COMPANY	656	-26	950	521
MITSUI CHEMICALS	390	6	445	175
MITSUI FUDOSAN	809	-76	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	582	-26	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	569	-5	646	481
MURATA MANUFACTURING	4280	0	5280	3300
MYCAL	580	-17	1150	493
NAGOYA RAILROAD	411	-4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	545	-14	600	530
NEC	921	-39	1550	772
NGK INSULATORS	1265	-1	1320	988
NGK SPARK PLUG	1104	4	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	660	15	835	552
NICHIEI	10160	-350	13999.93	7700
NIDEC	10750	-200	12600	4350
NIKKO SECURITIES	409	2	667	273
NIKON	1188	8	1580	795
NINTENDO	11270	270	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	183	-3	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1222	-28	1800	1185
NIPPON EXPRESS	631	-43	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1638	-22	1908	1512
NIPPON OIL	407	-13	516	327
NIPPON PAPER INDS.	505	-6	677	380
NIPPON STEEL	215	-2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	38450	-800	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	384	-1	496	327
NISSAN MOTOR	332	-11	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2290	-30	2870	1950
NITTO DENKO	1520	-52	2390	1375
NKK	82	0	165	64
NOMURA SECURITIES	1016	-31	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	451	1	600	359
NPN.TELG. & TEL.	990000	-40000	1270000	836000
NSK	448	28	645	290
NTT DATA	513000	1000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	503	-15	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	-4	621	373
OJI PAPER CO.	508	0	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1340	-5	1589	821
OMRON	1345	-37	2280	1074
ONO PHARM.	3630	-80	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1329	14	1960	1310
ORIENTAL LAND	4770	-110	6790	4350
ORIX	8550	-60	10600	7710
OSAKA GAS	375	-10	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2100	-85	2895	1738
PROMISE	5470	-100	7850	4840
RICOH	1065	-39	1720	977
ROHM	11650	210	16000	9010
SAKURA BANK	328	-9	558	180
SANKYO (1ST)	2725	-10	4170	2615
SANWA BANK	991	-21	1540	632
SANYO ELECTRIC	337	9	425	296
SECOM	8620	-80	8800	7130
SEIBU RAILWAY	3990	-70	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	720	-30	948	460
SEKISUI HOUSE	1194	-6	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8880	-80	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1219	29	1230	930
SHARP	921	-42	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2040	5	2090	1810
SHIMANO	2800	-5	3670	2380
SHIMIZU	383	-3	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2410	-70	3140	1990
SHIONOGI	815	-8	868	540
SHISEIDO	1340	-13	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1409	19	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36950	350	46300	28560
SMC	8990	-100	12000	8650
SOFTBANK	5480	-100	7290	2000
SONY	8280	70	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4460	-90	6350	4010
SUMITOMO	609	-11	919	490
SUMITOMO BANK	1285	-35	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	402	-9	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1305	-16	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	740	-12	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	128	-4	277	109
SUMITOMO METAL MININ	397	4	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	372	-6	973	247
SUZUKI MOTOR	1399	14	1440	1060
TAISHO PHARM.	3170	70	3430	2460
TAKASHIMAYA	950	-9	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4050	-110	4160	3150
TAKEFUJI	6900	-140	7680	5030
TDK	8890	40	11500	7000
TEIJIN	390	-19	440	220
TERUMO	2595	5	2930	1700
TOBU RAILWAY	362	2	475	323
TOHO	14850	90	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2065	35	2190	1800
TOKAI BANK	631	-10	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1353	-37	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2950	-10	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4040	-150	6570	2845
TOKYO GAS	301	3	314	271
TOKYU	288	-4	585	288
TONEN	720	-13	1010	572
TOPPAN PRINTING	1318	-14	1760	1110
TORAY INDS.	555	-3	731	505
TOSHIBA	567	-28	635	437
TOSTEM CORPORATION	1970	0	2040	1110
TOTO	883	-18	1170	740
TOYO SEIKAN	2050	-120	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	367	-8	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1972	-22	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3000	-70	3810	2645
UNICHARM	5320	0	5620	3920
UNY	2015	-15	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	819	-1	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	545000	-4000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1272	-30	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3350	-70	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1430	-47	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1406	39	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	606	-6	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1248	2	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.95	-0.1	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.05	0.1	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.8	-0.2	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	55	0.5	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.15	0.55	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.2	0.05	11.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	11.8	-0.25	19.9	4.57
CHINA TELECOM	14.9	0	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	19.05	-0.95	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	41	-0.7	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.55	0	12.15	5.45
HANG SENG BANK	65	-1.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.4	0.1	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.8	0.3	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.45	0.05	13.86	7.5
HK.TELECOM.	15.4	0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.8	0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	186	-0.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53	-2	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.95	-0.05	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	17.55	-0.3	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.61	0.04	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.7	-1.7	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.65	0.25	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25	-0.05	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	53.25	0	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.3	-1.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.6	-0.4	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.4	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	22	0.15	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.7	-0.35	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.6	-0.05	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	0	17.55	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.68	-0.08	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	5.9	-0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	25.5	1.2	46	14.1
DBS LAND	2.08	-0.14	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	6.55	0	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.15	-0.05	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.15	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.3	0	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.54	-0.14	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.6	0.04	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.15	0	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.64	0.04	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.95	0	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.1	-0.2	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.1	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.92	-0.08	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	14.8	-0.6	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.13	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.73	-0.04	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	-0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	-0.04	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.66	-0.04	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.1	-0.2	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.55	0.1	6.45	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.5	0.1	11.4	2.22
GENTING	7.45	0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.75	0.03	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.6	-0.07	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.86	0.06	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.52	0.04	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.29	0.08	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.25	0.25	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.55	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.1	0.1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.52	0.22	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.98	0.04	7	3.1
PETRONAS GAS	7.4	0.2	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.1	0.12	7.95	1.92
PUBLIC BANK	1.48	0.02	2.06	0.85
RENONG	1.24	0.06	3.06	0.27
RESORTS WORLD	3.74	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2	0.13	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19	0.2	35	13.5
SIME DARBY	3.04	0.04	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.45	0.3	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.7	0.12	9.85	2.08
YTL CORP.	3.7	0.18	7	2.1
YTL POWER	2.78	0.08	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.88	0.07	7.58	5.72
AMP	19.55	0.2	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.62	0.01	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	34.63	0.18	36.55	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.52	0.24	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.28	0.38	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	6	0.07	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.54	0.14	5	3.05
COLES MYER	7.09	0.02	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.15	0.02	5.83	3.66
CSR	3.61	0.01	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.01	-0.05	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	36.7	0.38	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	22.19	0.34	23.35	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.03	-0.03	4.03	2.29
NEWS CORP.	11.12	0.05	13.21	7.14
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.98	0.07	11.81	6.4
RIO TINTO	20.88	0.2	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.8	0.15	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.57	0	6.57	3.15
WESTFIELD TRUST	3.37	0.04	3.48	2.75
WESTPAC BANK	9.6	0	11.38	8.54
WMC	5.65	0.18	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.81	0.26	11.7	7.3
WOOLWORTHS	5.43	-0.01	6.1	4.37

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	46.56	0.94	47.19	31.22
AG ASSOCIATES	2.13	-0.25	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56	1.75	64.88	37.63
ALBERTSONS	54.38	-0.31	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41.5	0.38	47.13	33
ALLSTATE CORP.	42.81	-0.19	51.5	37.31
ALLTEL	48.19	0.31	48.81	36.06
ALUMINUM CO.OF AM.	80	0.69	80	59.31
AMER.EXPRESS	94.88	0.88	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.25	0.44	75.38	48.94
AMER.HOME PRDS.	52.13	0.56	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	88.44	0.94	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	139.5	-0.75	140.25	34.25
AMERITECH	53.25	0.69	54.38	33.25
AMGEN	81.75	0.56	81.75	47.13
AMOCO	58.88	0.19	58.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57.63	0.56	59.5	40.81
APPLIED MATS.	34.88	-0.38	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	71.94	0.94	86.13	48
AT&T CORP.	62.25	2.06	68	46.75
ATLANTIC RICHFIELD	70.88	0.81	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	82.63	1.75	82.63	53.5
BANK OF NEW YORK	32.94	0.81	33.97	23.13
BANK ONE	54.38	1.5	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	62.75	2.38	87.94	48.06
BANKBOSTON	43.31	2.56	58.69	27.63
BAXTER INTL.	58.75	-0.94	64.88	45.19
BELL ATLANTIC	55.75	0.38	55.75	40.56
BELLSOUTH	79.75	2.38	82.13	47.31
BERKSHIRE HATHAWAY	68405	-195	80900	43800
BEST FOODS	55.5	-1.38	60	44.44
BOEING	40.94	0	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.75	0.31	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	31.31	-0.06	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.5	-0.44	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	66.25	0.56	71	46.67
CARNIVAL	34.81	1.81	42.06	21.69
CATERPILLAR	49.81	-0.06	60.69	40.25
CBS	28.88	-0.19	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	60.38	2.38	77	40.25
CHEVRON	81.06	1.44	88.94	71.13
CHRYSLER	51.25	1.5	60.63	32
CIGNA	77.19	-1.63	78.81	51.21
CISCO SYSTEMS	67.81	2.25	69.29	34
CITIGROUP	45	0.88	73	31.75
COCA COLA	72.69	0.56	87.94	55.75
COCA COLA ENTS.	37.81	-0.56	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	91	1.63	96.94	62.25
COLT TELECOM GP.SPN.	47.63	-0.63	55.75	9.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	21.19	0.31	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	44.25	-2.06	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	31.31	0	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.25	-0.56	61.13	27
CONAGRA	30.75	0.5	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	62.75	3	65	39.88
COX COMMUNICATIONS '	54	0.5	61	31.31
CVS	44.88	0.63	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	45	1	52.63	30.78
DELL COMPUTER	65.56	0.19	68.06	18
DISNEY (WALT)	30.19	1.56	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	99.88	3.38	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	61.75	2.38	82.75	53.25
DUKE ENERGY	61.88	-0.88	70.69	47.88
EASTMAN KODAK	76.69	0.19	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.88	1	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	69.19	1.31	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	64.88	-0.75	67.13	51.56
ENRON CORP	56	-0.13	57.94	35.88
EXXON	72.88	0.88	76.56	58.13
FANNIE MAE	70.19	1.19	70.81	48.25
FIFTH THIRD BANCORP.	71.5	3.13	71.5	43.04
FIRST UNION	63.63	2.63	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	42.06	1.75	45	30.97
FORD MOTOR	53.63	-0.38	60.75	28.22
FREDDIE MAC	55.81	-0.06	57.5	37.88
GANNETT	64	2.88	74.69	48.94
GAP	65.63	1.44	66.75	33.44
GEN.ELEC.	90.81	2.06	96.69	65.75
GEN.RE	232	0.25	259.69	193.81
GENERAL MOTORS	66.75	-0.25	76	50.25
GILLETTE	47.94	-0.06	62.56	36.25
GTE	62.94	1.81	62.94	43.63
HALLIBURTON	38.38	0.94	59.25	26.19
HEINZ HJ	58.38	-0.63	60	47.63
HEWLETT-PACKARD	62.75	-0.25	81.63	48.56
HOME DEPOT	45.31	0.81	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37	1.38	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	66	-0.38	71.81	45.38
INTEL	94	-0.81	94.81	65.94
INTL.BUS.MACH.	149	1.13	149	96.13
INTL.PAPER	46.5	1.19	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	81.69	-0.19	83.75	58.38
KELLOGG	35.5	0.69	50.31	29.56
KEYCORP	32.31	0.56	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.94	0.75	58.94	37.38
KROGER	54.75	-1.69	56.44	33.06
LILLY ELI	84.88	3.88	84.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	112.13	2.81	117	87.56
LOWE'S COS.	37.13	2.38	45.13	21
LUCENT TECHNOLOGIES	87.88	1.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.69	1.75	64	44.5
MAY DEPT.STORES	61.31	0.75	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.44	0.63	25.33	13.75
MCDONALDS	67.81	-0.38	74.13	44.75
MCI WORLDCOM	55.94	-1.5	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	38.81	-0.19	49.63	25.56
MEDTRONIC	63.88	0.25	69.81	42.5
MELLON BANK	63.69	0.69	78	49
MERCK	141.94	3.63	141.94	86.94
MERRILL LYNCH	63.75	0.63	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	65	2.56	96.88	38.44
MICROSOFT	106.38	0.88	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.25	1.81	98.63	68.06
MOBIL (US)	73.75	-0.81	82.56	62.94
MONSANTO	39.5	1.5	62.63	34
MORGAN JP	104	2.25	148.69	74.5
MOTOROLA	54.06	0.06	67.13	38.56
NAT.CITY	69	2.31	77.5	57.5
ORACLE CORP.	31.81	1.19	35.25	18.06
PENNEY JC	49.94	0.25	77.88	43.38
PEPSICO	36.88	1.06	44.69	27.88
PFIZER	107.38	1.38	118.69	67.13
PHARMACIA UPJOHN	55.5	0.13	55.5	30
PHILIP MORRIS	53.56	-0.06	53.63	35.19
PITNEY-BOWES	57	1.06	57	40.09
PNC BANK	52.19	1	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	89.31	2.19	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.06	-0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	40.25	0.19	46	24.19
RAYTHEON 'B'	57.75	1.25	60.69	41.31
SAFEWAY	47.19	-1.44	48.63	29.38
SARA LEE CORP.	61.25	1.38	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.06	0.88	48.25	31.91
SCHERING-PLOUGH	105.06	0.56	107.06	57.19
SCHLUMBERGER	56.06	1.63	90.25	43.81
SCHWAB (CHARLES)	58.38	4.63	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	48.63	1.81	63.75	39.19
SOUTHERN	28.56	0.38	31.38	22.13
SPRINT	78.75	1.5	79.25	52
SUN MICROSYSTEMS	59.13	1.13	59.13	31.75
SUNAMERICA	73.63	1.13	75	36
SUNTRUST BANKS	73.81	1.38	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.94	0.81	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	40.13	0.81	43.44	20.71
TEXACO	57.5	-0.5	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	64.63	-0.56	66.25	40.88
TEXAS UTILITIES	45.25	1	47.75	35.75
TIME WARNER	93.88	0.38	99.63	57.63
TYCO INTL.	62.31	0.88	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	97.13	1.06	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.19	0.69	47.06	31
US.WEST NEW	59.38	1.81	59.38	41.81
VIACOM 'B'	61.56	-1.19	70	30.69
WACHOVIA CORP.	95.75	2.63	95.75	72.25
WAL MART STORES	70.25	2.19	70.25	36.25
WALGREEN	50.13	1.25	50.69	28.25
WARNER LAMBERT	74.88	1.38	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	39.81	1.75	50.92	28.5
WASTE MAN.	47.02	1.64	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	0.13	8.38	2.59
WELLS FARGO	39.75	1.75	43.44	29.75
XEROX	101.13	-0.5	114.38	68.38
YAHOO	151.69	0.31	151.69	21.75

هكذا من الأصل

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار الاغلاق، السعة، امس، بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

أندريا كينكيل نموذجاً: عندما تتبع إمرأة زوجها الى اسرائيل

نجم والي *

■ لا بد ان اندريا إبنة وزير الخارجية الالماني السابق كلاوس كينكيل، طبّقت حرفياً ما قالته العجوز غولدا مائير: «اذا لحقت امرأة ما بزوجها حتى اسرائيل، وتنازلت عن شعبها ووطنها ولغتها وعائلتها، فعليها ان تفعل الخطوة الاخيرة... ان تدخل في حمام التعميد وتصبح يهودية». وهذا فعلته اندريا كينكيل، بعد ان وقعت في حب طبيب العلاج الطبيعي اوفير توفال. وبعد الزواج اغلق الباب الاخير في وجهها حتى الآن على اية حال: وزارة الداخلية الاسرائيلية رفضت طلبها الحصول على السراخوت (الجنسية الاسرائيلية).

سبب الرفض حسب التصريحات الرسمية العلنية على الاقل، لا يكمن في الاصل الالماني لأندريا كينكيل ولا علاقة له بعبء ذكريات الماضي وما فعله الالمان باليهود، ولا بالرفض العام للذين يتهودون او الذين في طريقهم الى التهود. السبب الاساسي يبدو في السياسة الداخلية لاسرائيل: اندريا كينكيل هي الضحية الجديدة لصراع ثقافي تزداد حدته كل يوم بين معسكر اليهود الارثوذكس من جهة، وبين معسكر الليبراليين غير المتدينين من جهة اخرى. ووفق تصريحات المعسكرين للصحف الالمانية، فإنهما لا يعترضان على الدخول في اليهودية: العلمانيون لا يعترضون في كل الاحوال، لان الموضوع لا يهمهم بأية صورة من الصور، والموالون للقانون الديني لا يعترضون ايضاً، لأنهم مثل الملتزمين الآخرين في وهم ان يعتنق كل الناس دينهم، وعلى هذا الاساس فان كل متحول جديد وفق تعاليم التلمود سيقبل كعضو جديد في الطائفة ويجب ان يعامل كغيره بالتساوي اذا اثبت اعترافاً واضحاً بالإله الواحد، وبكل الـ ٦١٣ وصية، بما فيها كل الممنوعات (للتأكد من ذلك في النهاية ليس غير الله من يستطيع التأكد صدق ذلك!) ومن يستطيع ان يأتي بشهادة من محكمة رابينية، تؤيد انه شارك لزمن معين الطائفة اليهودية في تطبيق شعائرها، وفي النهاية وافق على طهوره في حالة الرجال، او – في حالة النساء – نزل في المكفة (حمام التعميد) فانه وفق قوانين اليهود ينتمي لعائلة ابراهيم واسحق ويعقوب. اندريا كينكيل فعلت كل هذا، عبثاً. لانها من وجهة نظر اليهود الارثوذكس، لم تدخل اليهودية عن طريقهم انما عن طريق «الليبراليين». هذا يعني انها دخلت اليهودية عن طريق «مؤمنين بشكل آخر، يطلق عليهم يهود بالاسم فقط» كما يعتقد الكثير من المتعصبين اليهود. من مفارقات دولة اسرائيل، ان هؤلاء المتعصبين بالذات لهم الكلمة الاخيرة في ما يتعلق بمسائل قانون الاحوال المدنية والمسائل الشخصية الاخرى. لأن الصهاينة الاوائل، مؤسسي اسرائيل، تركوا تقرير قانون العائلة والاحوال المدنية في يد الارثوذكس. ربما حدثت حلحلة لهذا الوضع في بعض الفترات، لكن ذلك ظل يعتمد في الاساس على نتائج الانتخابات وطبيعة المرحلة التي تمر بها اسرائيل. فالاحزاب الدينية لم تكن تستطيع التحرك بحرية طبعاً، وتثبت تصوراتها، لو لم تحصل على الدعم الانتخابي المطلوب، والذي يؤهلها ان تفرض شروطها في التحالفات التي تدخل فيها.

واذا كان هناك بعض الليبرالية بما يخص قوانين التجسس وقانون الاحوال المدنية بشكل خاص والدرجة التي وصلت اليها اسرائيل في فصل الدين عن الدولة حتى العام ١٩٩٦، فان كل ذلك تغير بعد اواسط ذلك العام وبعد انتخاب الشارع الاسرائيلي لحزب الليكود اليميني الذي من اجل الحصول على الاغلبية المطلقة في البرلمان دخل في تحالف مع الاحزاب الدينية الصغيرة، واحد اطرافها شاس اهم حلفاء نتانياهو، حزب الارثوذكس اليهود، الذي تسلّم حقيبة وزارة الداخلية.

الارثوذكس اليهود، وحزب شاس بالذات، يستشهدون باقدم التعاليم اليهودية، التي تقول وفق ادعاءاتهم بأن الذي يتحول لليهودية في اسرائيل فقط يقبل في الدين اليهودي، وكل تلك الشهادات القادمة من الخارج من «غير المؤمنين» يجب فحصها جيداً، والا فانه لا يستبعد ان اطفال وورثة هؤلاء، لن يعترف بيهوديتهم، حتى وان ولدوا في اسرائيل. على هذا الاساس، ليست اندريا كينكيل الوحيدة التي تطبّق عليها نظرة شاس، انما اكثر اليهود الذين ينتمون للمعسكر الليبرالي.

واذا كان الامر يجري وفق تصورات المتعصبين، فان الملايين من اليهود الاميركيين لا يحق لهم الادعاء بكونهم يهوداً. ووفق تعليقات الصحافة الالمانية، فان القضية هي اقدم من حالة كينكيل. ان شهرة اندريا كينكيل، وكون ابيها سياسياً المانياً بارزاً جعلا القضية تقترب من الفضيحة، اذا ما باءت كل المحاولات لصياغة اتفاق بالفشل.

يهدد الاف من اليهود الاميركيين المؤثرين بتوقيف دعمهم المالي لاسرائيل بسبب هذه الوضعية وعلى رغم ان نتانياهو لا يمكن ان يغامر باللعب مع هذا الدعم، فانه لا يريد في الوقت نفسه ان يدخل في مواجهة مع حزب شاس الذي يعتمد عليه في سياسته الداخلية. الامر نفسه حدث مع اليهود القادمين من الجمهوريات السوفياتية السابقة. فوفق وزارة الهجرة – التي هي ايضاً في ايدي حزب شاس – فإن نصفهم – حوالى نصف مليون مهاجر – ليسوا يهوداً، وهؤلاء يعيشون في اسرائيل منذ عام ١٩٩٠، وهم حتى الآن يهود على الورق فقط في الحقيقة ان الارثوذكس يستخدمون تلك الحجة كذريعة لأنهم يخافون، مع هجرة العديد من اليهود الليبراليين، من فقدان تأثيرهم بالمجتمع الاسرائيلي. ان اغلبية المنتمين لمعسكر شاس او الذين ينتخبونهم ينتمون الى معسكر اليهود الشرقيين، الذين يشعرون بالاجحاف في المجتمع اليهودي، وينظرون لنخبة اليهود القادمين من اوروبا واميركا كمضطهدين لهم.

اليوم كل هذا تاريخ، لأن اليهود الاوروبيين لم يعودوا الاغلبية في اسرائيل. على العكس بدأ اليهود الشرقيون، عن طريق نسبة الولادات العالية بينهم، وبعد هجرة الفالاشا يصبحون هم الاغلبية.

والسفارديم – اليهود الشرقيون – لا يعرفون الفصل بين التيوقراطية والديموقراطية. لذلك على رغم تصنيف الكثير من المراقبين الغربيين المحايدين لدولة اسرائيل بكونها الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، وان مواطنيها منفتحون على التقدم، الا انه يجب عدم النسيان، ان الاحزاب الدينية، مثل «شاس» و«اغودات اسرائيل» تحصل على زخم كبير من الاعضاء الجدد. والاغلبية العلمانية، لا تستطيع الدفاع عن نفسها، امام زحف هذه القوى المتعصبة، اولاً لانها تقدم نفسها بلا ملامح ومن دون تنظيم عكس القوى الدينية المنظمة بصورة محكمة، وثانياً لأن القضايا الدينية تهمها فقط عندما تصبح ذات ثقل عليها، كما يرى بحق بعض المحللين المطلعين على المشهد السياسي – الاجتماعي – الديني في اسرائيل. لكن تلك الحقيقة لا تعني المجتمع الاسرائيلي فقط انما يمكن سحبها على المجتمعات العربية، خصوصاً المجتمعات المحيطة باسرائيل: الاغلبية الصامتة لا تملك الكثير لتقوله، اذا كانت الاقلية تستحوذ على التنظيم وتعبّر عن نفسها بصورة جيدة وتتصرف بثبات وعزم – وهذا ما تفعله الاحزاب «الجهادية» الدينية في المنطقة. يبدو ان هذا الزمن زمن الجماعات الارثوذكسية التي تقود المسيرة الآن، وتكسب في كل مرة معركة جديدة، امام اعين العلمانيين المضطربة: خلال الاحتفال بمرور خمسين عاماً على دولة اسرائيل كان على فرقة الرقص «باتسهيفا» التنازل عن تقديم عروضها لأن الاحزاب الدينية ومجلس التوراة، بذلوا وسعهم لمنع ان تعرض الفرقة امام الجمهور «هذه الدعارة الفاضحة» المتجسدة بسيقان عارية لا اكثر ولا اقل. «منظر اللحم» دوّخ احد المشرفين على امتحان قيادة السيارات، الذي ينتمي الى احدى الفرق الدينية الارثوذكسية. لقد امتنع عن تسليم البنت الممتحنة اجازة السوق، لأنها وبسبب موجة الحرارة التي اصابت المنطقة ايضاً، كانت تقود السيارة بذراعين مكشوفتين.

هذه الحالة هي مثل غيرها من الحالات في ازدياد، كما تكتب الصحف الغربية «المحايدة»، فمن المعتاد ان نقرأ في الفترة الاخيرة، اخباراً عن فنانين يشتمهم راديكاليون دينيون، واعمالهم يجري التشنيع بها على انها مناهضة للدين ومنافية للعادات والتقاليد. مثلما تمنع اعمال الحفريات الاثرية، لأن نتائجها تتضارب مع صورة العالم، التي يعتقد «المؤمنون» بأنها الصورة التي ارادها الله للعالم. هكذا شاع في الفترة الاخيرة ايضاً سماع اخبار مسيرات وتظاهرات ضد بعض الكتب «الملحدة»، وكأنهم تعلّموا جيداً من فتوى خميني ضد سلمان رشدي، بل وصل بهم الامر ان يمنعوا المطابع من طباعة بعض الكتب.

لم تفعل الجماعات العلمانية حتى الآن، شيئاً يسترعي الانتباه ضد ذلك، حتى وان اعربت عن الغضب. فباستثناء الحزب العلماني ميريتس ومجموعات صغيرة اخرى، فان الحكومة والمعارضة تمارسان الصمت، الاولى تشجع الاحزاب بصمتها، لانها تستفيد في النهاية من سياسة الاحزاب الدينية، والمعارضة بصمتها تمارس تكتيكاً، تعتقد انها عن طريقه، وبعدم اغاظة المتدينين ستكسب الانتخابات القادمة. انهم يأملون باصوات الارثوذكس، ويحتاجون لأحزابهم في تكوين حكومة، وفي ما يتعلق بالسياسة ازاء الاحزاب الدينية، ليست هناك فروقات بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل: الليكود والعمل، فنتانياهو او شمعون بيريز رغم اختلاف الشخصيتين بشكل جوهري، لا يستخدمان في مقابلاتهما او في نزاعاتهما الحجج السياسية، انما يستخدمان وبوعي الحجج الدينية، الاثنان يستشهدان بالتوراة كلما دعت الحاجة، ما جعل مستشار المانيا الغربية السابق هلموت شميدت ان يسأل زميله شمعون بيريز في مقابلة تلفزيونية في البرنامج الثالث الالماني: لماذا كل هذه الاستشهادات بالتوراة؟ طبعاً تستغل الاحزاب الدينية ذلك لكي تسيطر على المشهد السياسي.

على هذا استطاع اليهود الارثوذكس، تحت حكم نتانياهو، تثبيت قانون صاغته الحكومة الاسرائيلية، يقول بأن البتّ بقرار احقية الشخص المتحول عن دينه للدين اليهودي، وبالتالي الحصول على الجنسية الاسرائيلية، يظل في يد الرابينات الارثوذكس، التابعين للاحزاب الدينية. القانون يتضارب مع كل ما حاولت تثبيته اسرائيل كدولة قانون، وضد كل مبادئ اليهود الليبراليين، ما جعل بعضهم يصرح: هذا يعني، ان تعميدنا ليس صحيحاً، واننا يهود من الدرجة الثانية، كما علّق في مقابلة في التلفزيون الالماني بحق رئيس الرابينات الاصلاحيين الاميركيين اريك يوفي.

واذا كان نتانياهو يريد ان يدخل بالفعل في صراع مع اليهود الاميركيين في ما يتعلق بتحول الناس من دينهم للدين اليهودي، مذعناً لرغبات حلفائه من حزب شاس والجماعات الدينية الراديكالية الاخرى، فذلك امر يجب انتظار نتائجه. يعود ثلثا المطبقين للشعائر الدينية اليهودية في اميركا لمعسكر الليبراليين، او للطوائف الاصلاحية، لكن امراً واحداً هو نهائي وواضح: الاستحواذ العدائي للدين لدى الارثوذكس، يقسم المجتمع الاسرائيلي، ويقود للنزاع بين مختلف اطرافه.

الصراع سيكون على اشده في السنوات القادمة، ولا بد لذلك ان يحفز ايضاً القوى العلمانية ان تكون اكثر نشاطاً وفعالية: من سينتصر في النهاية؟ الامر مفتوح، ومرتبط ايضاً، بالصراع ذاته بين القوى الدينية المتطرفة التي تصعد في دول الطوق المجاورة لاسرائيل ايضاً.

اندريا كينكيل، ابنة وزير الخارجية الالماني السابق، عليها في كل الاحوال كالمانية في اسرائيل ان تحب زوجها اكثر وتتحلى بالصبر؟

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.

إيران... العودة إلى المنازعة على المحل الثاني

وضاح شرارة *

■ غداة انتخابات مجلس الخبراء الإيراني والخميني، يبدو السيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية، على صورة رئيس الحكومة في نظام رئاسي، على شاكلة النظام الفرنسي، ولكن من غير ضمان الدستور الفرنسي لرئيس الحكومة، إذا هو اقترعت له كثرة غير الكثرة التي حملت رئيس الجمهورية إلى سدة الرئاسة، صلاحيات سياسية وإدارية واسعة. فينبغي مقارنة مكانة السيد خاتمي بمكانة رئيس حكومة اقحم إقحاماً على النظام للرئاسي الأميركي. فالرئيس الأميركي ورث، منذ ١٧٧٨، تاريخ بعض التعديل على الدستور، سلطات المستعمر البريطاني، على نحو ما قيل، تيمناً ربما وتنديداً من غير شك، ان الرئيس اللبناني، الإستقلالي، ورث سلطات المندوب السامي الفرنسي.

ومن حاله حال خاتمي لا يحسد على حاله. فهو حظي وحده بثلاثة ملايين صوت فوق السبعة عشر مليوناً الذين اقترعوا لنحو ثلاثمائة وخمسين مرشحاً. وكان ترشحه ذريعة إقبال نحو تسعين في المئة من الناخبين على الإقتراع، بينما لم يشارك في انتخابات «الخبراء» إلا ٤٧ في المئة من الناخبين، على رغم مناشدته، واصحابه وانصاره، الناخبين الإقتراع. وهو يتربع في الرئاسة من طريق الإقتراع المباشر.

اما «وليه» و«فقيهه» و«مرجع تقليده» السياسي، وإن ليس الشرعي، فانتخب في اقتراع من الدرجة الثانية. وهذا الضرب من الإقتراع ليس ملزماً، على خلاف الإقتراع الأميركي.

وعلى رغم هذا فالأول ليس السيد خاتمي بل السيد خامنئي (الخامنئي، على كتابة مقلديه ومن يتولونه؛ اما خاتمي فليس الخاتمي). لكن المقارنة بين الرئيس الإيراني ورئيس حكومة مقحم على نظام رئاسي تام ومتماسك، شأن النظام الأميركي، على سلامتها وصدقها النسبيين، تغفل عن وجوه من حال خاتمي ينبغي اعتبارها. فخاتمي صاحب «نظرة» و«خط» و«فكر» شأن امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي عندما كان حاكماً، ولو على أفول. ويسمي انصار خاتمي «فكره» «الحوار بين الحضارات»، على مثال «بيريسترويكا» السيد غورباتشوف. وفي «يوم الغطرسة العالمي» ذكرى الاحتفال باستيلاء «الطلاب في خط الإمام» على السفارة الأميركية بطهران ولاحتجاز اثنين وخمسين موظفاً «محصناً» طوال ٤٤٤ يوماً، احتفل بالذكرى «خطان»، على ما كان الشيوعيون الصينيون يقولون، و«فكران». والأغلب على الظن أن «الفكرين» يتقاسمان جمهور الإيرانيين.

ولا ينقع أهل «الخط الأعلى والمرشد» خط المزعومين محافظين، تقدمهم، فقهاً وولاية، على أهل «حوار الحضارات». فهم قلة في الدولة الإيرانية. والفرق بين وجهي حالهم، أي بين قلتهم في الجسم الإنتخابي ورجحان كفتهم في ميزان الولاية والأمر، نذير خلل لا تؤمن عواقبه على الإيرانيين. فهذا الفرق قرينة على ابتعاد الناخبين الإيرانيين من الدستور، وعلامة على جمود الدستور وتحجره على موازين انصرمت وتغيرت. وإذا استمر العمل بمثل هذا الدستور استقر الإيرانيون على فصام سياسي واجتماعي وثقافي بين «البلد الدستوري» (او «الشرعي») وبين «البلد الحقيقي»، على ما كان القوميون المتعصبون الذين ولدوا الفاشية (الفاشستية) يقولون.

وتدل بعض القرائن على أن عدوى الفصام اصابت انصار خاتمي وبعض حلفائه. فقبله ولم يكتُب القائلون، إن بعض مرشحي خاتمي إلى مجلس الخبراء تكتموا على سياستهم ونسبتهم ورابطتهم. فترشحوا على صفة المستقلين. وفازت قلة قليلة وهي على هذه الحال من التكتم والتقنّع. وأبقى الشيخ رفسنجاني، الرئيس السابق، على علاقته بانصار خاتمي و«تياره» من وجه، وعقد حلفاً مع «المحافظين» من خصومه السابقين وخصوم خاتمي اليوم، من وجه آخر. فجمع بين غرضيتين وعصبيتين وقبيلين. وهو يزمع، على ما كُتب، التوسل بطرفيه هذين إلى التربع في سدة رئاسة مجلس الخبراء، «صانع» المرشدين والأولياء الفقهاء ما دامت الجمهورية الخمينية.

اي إن رفسنجاني، بدوره، يزدوج ويدخل في الإثنينية او «التحولية»، على حسب التسمية الإيطالي للجمع السياسي بين المتباينين أو الأضداد. ويماشيه على ازدواجه وإثنينيته بعض اعلام انصاره مثل السيد كرباستشي، رئيس بلدية طهران السابق (والملاحق «قضائياً»). فينتبه كرباستشي إلى بعد الشقة بين أصحابه وبين بعض حلفاء خاتمي «اليساريين» من دعاة التوجيه الإقتصادي. ويسوغ، من هذه الطريق، وقوع الطلاق بين حلفاء الأمس.

وفي صف خاتمي يحمل احد وزرائه، السيد مهاجراني، حملة شديدة على بعض الصحافة التي توالي خاتمي، وتندد بسياسة الإعلام الرسمي في شأن الخلاف بين افغانستان الطالبانية وإيران الخمينية. فرد مهاجراني على صحيفة «طوس» وكان رئيس تحريرها في السجن، وانكر على الصحيفة تحفظها عن مبالغة التلفزيون والإذاعة في تعظيم خطر افغانستان على إيران، وتصوير الحادثة التي نشأت عنها الأزمة في صورة الكارثة العظمى. بل ذهبت الصحيفة إلى أن المبالغة الرسمية إنما تدراي انقسام الإيرانيين وتريد صرفهم عن انشغالهم باحوالهم المعيشية المتردية. فلما ارجئت المرحلة الثانية من مناورات «ذو الفقار» وادرك التردي الإقتصادي القوات المسلحة اللجبة، وظهر صدق «طوس» ومن يرى رأيها، سكت أصحاب خاتمي، وداروا بالسكوت حرجهم.

ويؤدي الإزدواج، إذا عمّ، إلى خلف سياسي خطير. فالإقتراع العام إقرار بصدور السلطة والسياسة عن الجسم الإنتخابي وإرادته وانقساماته. فإذا عزلت الدولة، والولايات السياسية والإدارية، عن هذ الجسم كان معنى هذا أن السلطان يكمن بموضع بعينه، وفي «جسد» بعينه. فيدخل القدس في الدنيوي من غير حسيب ولا رقيب. فيتهاوى الظاهر الدستوري والشرعي، ويسفر القناع عن الوجه «المبرقع»، على ما روى بورخيس نقلاً عن الأخبار العربية والإسلامية.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨

غيوم ابولينير: الأب الشرعي لحداثة القرن العشرين

■ لم يعش غيوم ابولينير سوى ثمانية وثلاثين عاماً، ومع ذلك عرف ذلك «الطفل النابغة» حسب تعبير ماري لورنسين، و«ذلك الملك غير المتوج للثقافة وللنقد الفني»، حسب تعبير بابلو بيكاسو، عرف كيف يحدث رجة عميقة في دوائر الفن والأدب في فرنسا. ربما لا يكون ابولينير بالنسبة الى الشرطة الفرنسية سوى فرنسي من أصل أجنبي اتهم ذات يوم بمحاولة سرقة لوحة الموناليزا، وربما لم يكن بالنسبة الى المهاجرين الروس سوى العشيق المفترض لسيدة روسية الأصل والأب غير الشرعي لابنتها اليزابيث ايرهاردت، التي ستصبح عاشقة الصحراء وتموت في الجزائر لاحقاً، وربما لم يكن بالنسبة الى المجتمع المخملي الفرنسي سوى مغامر أفاق ذي شخصية غريبة ساحرة، لكن ابولينير، بالنسبة الى عالم الفن والأدب هو أكثر من هذا بكثير: انه المؤسس الحقيقي للحداثة الشعرية القصصية، وللساند الأول للحداثة الفنية. فلئن كان الهواة اكتشفوا عند بدايات هذا القرن، لوحات بيكاسو وبراك وخوان غري فاندهشوا بها، فإن جزءاً أساسياً من الفضل في هذا يعود الى ابولينير الذي لعب دوره كناقد فني، بشكل كامل وساهم بذلك في خلق تيار بأسره. أما السورياليون فانهم، بعد رحيل ابولينير بسنوات سيظلون يعتبرونه الأب الشرعي لهم.

مهما يكن في الأمر فإن أبولينير كان ابن عصره. كان من أوائل الذين اكتشفوا ان العصر الجديد هو عصر السيارة والتكنولوجيا والسينما والراديو، فكانت دعوته لأن تبذل الكتابة، والفن، كل ما في وسعهما من جهود لمواكبة هذا العصر ومستجداته.

ولد أبولينير في العام ١٨٨٠، وتلقى دراسة عادية، واتجه أول ما اتجه لكتابة الشعر متأثراً بغلاة رمزيي نهاية القرن التاسع عشر من أمثال فرلين وريمبو ومالارميه، وكان من شأنه ان يصبح على غرارهم شاعراً رمزياً مطبعاً رمزيته بشيء من الرومانسية، لولا أن بداية القرن العشرين فاجأته بجديدها. ولولا انه اكتشف ابتداء من العام ١٩٠٣، تلك الحلقة الفنية المؤلفة من رسامين، معظمهم اجانب مقيمون في فرنسا، كانوا هم في طريقهم لأن يصبحوا طليعة الحياة الفنية الفرنسية. وإذ جاء تعرف ابولينير على هؤلاء، وفي مقدمتهم بيكاسو وبراك، بالتواكب مع ارتباطه بالكاتب المسرحي العبثي الفريد جاري (صاحب «اوبو ملكا»)، انقلبت حياة صاحبنا بأسرها، وأدرك ان الرمزية انتهت، وكذلك انتهى الفصل بين الفن والكتابة. فالرسم الجديد، التكعيبي خصوصاً، هو شعر ايضاً وشعر مميز. ومن هنا تمازجت لديه ضروب الابداع تلك وبدأ يكتب النقد ويتابع الحياة الفنية الجديدة بالنقد والتحليل. وفي الوقت نفسه راح يمارس، ويدعو الى، نوع من الشعر والكتابة التكعيبيين، وفيهما تتجاور الأفكار والتعابير في دعوة للقارئ لكي يقيم توليفاً يشارك عبره الشاعر (والكاتب) ابداعه. بالنسبة الى ابولينير كانت تلك هي لغة العصور الجديدة. ومن هنا ما يقال دائماً من أن هذا الكاتب والشاعر والمغامر الافاق قد رجّ الحياة الثقافية بأفكاره الريبكالية حول «دور الأدب» وحول تفوق الحقيقة على الجمال. بالنسبة اليه – وعلى عكس الرمزيين، معلّميه القدامى، لا معنى للفن ان لم يكن حقيقياً. وهذا الشعار هو الذي جعل الكثيرين يعتبرونه على الرغم من صغر سنه، الوالد الشرعي للجماليات الجديدة، تلك الجماليات التي راحت – على لسان أبولينير – تطالب الشعر بأن يسبر اغوار كافة سمات الحياة والحقيقة، ويعبر عنها بلغة معاصرة، حديثة ومفهومة. كان ابولينير مؤمناً بأن على الشعر ان يستغل الأفكار الجديدة لكي يتماشى مع العالم الحديث. والعالم الحديث كان بالنسبة اليه عالماً تواكب فيه الفنون. وكان يرى خصوصاً ان فن السينما الذي يجمع الفنون كافة، سيكون له شأن كبير مع مرور الزمن.

لقد عرف غيوم ابولينير كشاعر وكاتب قصص وكاتب



مسرحيات أيضاً (واحدة من مسرحياته وعنوانها «حلمات ترزياس» لا تزال تعتبر حتى الآن أول مسرحية سوريالية)، لكنه اضافة الى ذلك كله، كتب ايضاً المئات من المقالات النقدية وفي كافة الفنون، ولا سيما في الفن التشكيلي حيث تدين له الحياة الثقافية، حتى اليوم، بأفضل ما كتب عن التكعيبيين. واضافة الى ذلك، أيضاً، ترجم ابولينير العديد من النصوص وكتب مقدمات كتب. كان يكتب كثيراً وبكثافة وسهولة، وفي كل مكان، بما في ذلك خنادق الحرب العالمية الأولى التي خاضها مجنداً واصيب خلالها بجرح في رأسه ما أن شفي منه حتى اصابته انفلوانزا اسبانية عنيفة سرعان ما قضت عليه يوم التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨.

ابراهيم العريس

في مزرعة «واي»... وكيل العروس المغتصبة يلتزم إخضاعها

صلاح عز *

■ أثار الجدل الدائر حاليا في الصحافة المصرية، حول مدى شرعية زواج مغتصب العرض بضحيته، اهتمام الرأي العام. فهناك مادة في القانون المصري تبيح للمغتصب الزواج بالمجنى عليها حتى ينجو من العقوبة، وهي الإعدام او الاشغال المؤبدة. وهناك حالات عدة وافق فيها اهل الضحية على تزويجها بمن دمر كيانها وحطم مستقبلها درءاً لما جرت العادة على اعتباره عارا. وفي كثير من هذه الحالات لا يكتفي الجاني بالافلات من العقوبة، لكنه يرى في لهفة الاهل على التستر على «فضيحة» ابنتهم، نقطة ضعف يسعى من خلالها إلى ابتزازهم للحصول على ثمن باهظ مقابل إتمام الزيجة او لتطليق الفتاة في ما بعد. وباستثناء قلة رأت ان هذا الزواج شرعي تتوافر فيه الأركان الرئيسية من شهود ووكيل الى جانب الاشهار والقبول، فقد اتفقت الغالبية من اهل الاختصاص على كونه زواجاً باطلاً لأنه يقوم على قبول الجبر واكراه الفتاة على معاشرة رجل أصبح من حقه شرعا ان يداوم على اغتصابها. ولذلك تعالت الأصوات المطالبة بإلغاء هذه المادة من القانون، على اساس ان اباحة هذا الزواج هو ضوء اخضر لارتكاب الجريمة وانه يمثل إعتداء على حق المجتمع في القصاص.

الإفلات من العقوبة، إذن، يقترن باستفراد المجرم بضحيته والاستمرار في اغتصابها. يحدث هذا على مستوى الأفراد، ويحدث ايضاً على مستوى الشعوب كما نرى في البوسنة وكوسوفو وفلسطين. والمنطق السليم الذي تستند إليه دعاوى بطلان صفقات «الزواج» بين الجاني ووكيل المجنى عليها، هو نفسه الذي يدلل على فساد صفقات «السلام» القائمة على القهر والإذعان والابتزاز. وإذا كان مرفوضاً أن تكون الاعتبارات الشخصية لوكيل الفتاة المتعلقة بنظرة الناس إليه، هي ما يدفعه لأن يفرض عليها أن تعيش في الزنا في ظل مجرم يتحكم في ما تأكل وتشرب ويقيد حرية دخولها وخروجها ويذيقها كل الوان الذل والمهانة، فإن الأمر على مستوى الشعوب يكون أشد فداحة عندما يكون إدمان السلطة وعبادة الكرسي والمصالح الذاتية هي الدوافع التي تفرض على الشعب ان يعيش في ظل القوة المغتصبة لحقوقه.

منذ اغتصاب فلسطين واسرائيل تسعى إلى استكمال إضفاء الشرعية على هذه الجريمة بعد إقرار «المجتمع الدولي» لها بالاستحواذ على حقوق العرب وبعد أن ضمن لها الإفلات من العقوبة. ينقل الكاتب اللبناني نبيل خوري في («الأهرام» ١٩٩٧/٦/٨) عن موشي دايان قوله للزعيم الفلسطيني حكمت المصري بعد اسابيع من احتلال القدس: «كلانا يا سيدي نعشق إمرأة واحدة ولكن للأسف لا تستطيع أن تقترن إلا بأحدنا حتى ولو بالإكراه وقد فعلنا ذلك ولن يحدث أي طلاق». ولأن الزواج لا يكون شرعيا إلا بتوقيع شاهد فلسطيني وشاهد عربي على عقد الزواج، فقد ظلت شرعية إغتصاب فلسطين تفتقر الى خضوع الشعب الفلسطيني وإقرار وكيله الممثل له. لذلك مورست الضغوط بشتى انواعها ترغيباً وترهيباً على الوكيل الفلسطيني حتى يستقل إقراره كاداة لإخضاع الشعب. وسقط الوكيل بالفعل في فخ «وسيط نزيه» عندما وافق – مقابل وعد لفظي، غير مصحوب باي ضمانات بامتناع الجاني عن معاشرة العروس – على التوقيع في اوسلو كشاهد على وثيقة الزواج الباطل. وكان توقيع الشاهد الفلسطيني هو الفرصة التي ينتظرها عرب آخرون للهرولة الى اسرائيل والمشاركة في إسباغ شرعية الزور هذه الملهاة الإنسانية.

بمجرد تسليم العروس المخدوعة بالوعود المعسولة، عمد الجاني الى نقض الوعد كما هي عادته. وفي كل مرة تتعرض العروس لاغتصاب جزء من كيانها، كانت تبدي مقاومة شرسة تؤدي إلى إصابة عدوها بخدوش، وهو ما لا يقبله المجرم لانه يريدها محطمة مستسلمة لا ترفض له طلباً... أما ما تقبله او تشمئز هي منه نفسيا فهذا امر لا يعنيه. ومن منطلق عجزه عن تأديب ضحيته وتركيعها، فقد أخذ يصرخ متهما اياها بالإرهاب وتهديد امنه ومتهما وكيلها بأنه لم يحسن تأديبها. وما جرى في «مزرعة واي» منذ ايام لم يكن أكثر من إقرار الوكيل على التزامه بما عجز عنه الجاني: ضرب وتأديب الضحية حتى تخضع وتنصاع، ولكن هذه المرة مقابل وعد آخر: تجنب المزيد من حمل السفاح والاكتفاء بتنمية الأجنة الشيطانية الموجودة الآن والتي يراد لها أن تنمو وتقوى لترسيخ الهيمنة على الضحية وكل من يناصرها.

* كاتب مصري.

المثقف العربي وجمود المفاهيم

جودت فخر الدين *

■ العاملون عندنا في حقول الثقافة يعيشون غالباً في قوقعة من المفاهيم الجامدة، يستمدون منها افكارهم، التي تجعل مهماتهم في التنوير او في انتاج المعرفة مهمات عقيمة او غير مجدية. والركون الى المفاهيم النهائية – اياً كان نوعها – من شأنه ان ينتج العراقيل او الاوهام في سبيل المثقفين، خصوصاً اولئك الذين يتخذون من انتاج الافكار مهمة اساسية في نشاطهم.

هذا ما يعبر عنه الكاتب والمفكر علي حرب في كتابه «اوهام النخبة»، داعياً الى العمل الدائب على اعادة النظر في المفاهيم، بدلاً من الاطمئنان اليها وتحويلها الى ما يشبه المعتقدات. يسخر حرب في كلامه على المثقفين العرب ومشكلاتهم من «تعلقنا الساذج بالعدالة، ومن عشقنا الكاذب للحرية، ومن دفاعنا الفاشل عن الحقيقة، ومن ممارستنا العقيمة للاستنارة، ومن ادعاءاتنا الفارغة عن الهوية والامة». ويقول ان «علينا ان نعمل على صياغة مفاهيم جديدة للعدالة والحرية والاستنارة والهوية والامة، فضلاً عن السلطة والدولة والمجتمع. فهذه هي مهمة العامل في ميدان الفكر...».

كيف ينتج المثقف عندنا صياغات جديدة للمفاهيم الاساسية المتعلقة بالعدالة والحرية والحقيقة... وما الى ذلك؟ وهو اما ناقل لهذه المفاهيم او وارث. ونقصد بذلك ان مثقفنا لا يسعهم سوى الاقتباس، من التراث حيناً، ومن الثقافات الاجنبية حيناً آخر. وهذا يدفعنا الى طرح الاسئلة على هذا النحو الاولي: المثقف عندنا، من هو؟ كيف يكون مثقفاً؟ ما مهماته؟ ما علاقته بالمفاهيم... وبغيرها؟

هذه الاسئلة الاولية يتصدى لها ايضاً علي حرب، ويحاول الاجابة عنها من منطلق البحث عن دور فعال للمثقف. وهو في ذلك لا يغفل عن نقطتين مهمتين: اولاً علاقة المثقف بالواقع او بالحياة العامة. وثانياً علاقة المثقف بحقل عمله او بالاحرى جدارته في هذا الحقل.

بالنسبة الى النقطة الاولى، يلحّ علي حرب على وجوب انغماس المثقف في محيطه، واغناء علاقاته داخل هذا المحيط، وذلك من دون حذر او خوف، بل انطلاقاً من ثقته بأنه هو الذي سيكون المؤثر والمغيّر. ومثل هذا الانغماس هو الذي يجعله صاحب رؤى، ويجعله قادراً على اعادة النظر في المفاهيم السائدة، وعلى تطويرها، وربما على انتاج مفاهيم جديدة.

وبالنسبة الى النقطة الثانية، يلحّ علي حرب على اهمية ان يكون المثقف مبتكراً في حقله. فهو لن يكون مؤثراً فيما حوله، او في محيطه، اذا لم يكن مجيداً في التعبير عما يفكر فيه او يتطلع اليه. يقول حرب: «ان تأليف نص مبتكر، ادبي او فلسفي، هو ذو قيمة تنويرية اكثر من عشرات الخطابات الايديولوجية في التنوير». ينبغي للمثقفين عندنا ان يخضعوا افكارهم لاختبارات دائمة، او بالاحرى ان يمارسوا النقد حيال ما ينتجونه في هذا الحقل او ذاك من حقول الثقافة. والنقد هنا انما ينطوي على مرونة في النظر الى مختلف الامور، وعلى استعداد الى المراجعة والتكيّف بصورة مستمرة. وهذه الروح النقدية من شأنها – اذا توفرت لدى مثقفينا – ان تحول دون اجترارهم للمقولات والمفاهيم. ونحن في حاجة ماسة الى مثلها، لكي نواجه اوضاعنا العامة، التي نعبر دائماً عن رغبتنا في زعزعتها وفي تغييرها.

يقدم نقده للمثقف العربي، لكي يدافع عنه، لا لكي يدينه، ولكي يحاول ايضاً ان يبلور دوراً فعالاً له. فالتحلي بروح النقد هو في نظر حرب «محاولة لفتح امكانات جديدة، يخرج بها المثقف على غير ما هو عليه، سواء من حيث علاقته بذاته، او بغيره وبالعالم، وبصورة تؤدي الى عادة ترتيب علاقات القوة بينه وبين رجل السياسة بشكل خاص، الامر الذي يجعله يخرج مخرجاً اكثر غنى وقوة، سواء على صعيد المعرفة او على صعيد السلطة...».

* كاتب لبناني.



قراءة قانونية وسياسية لحكم التحكيم بين اليمن واريتريا

عبد الله الأشعل *

■ في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) اصدرت هيئة التحكيم بالإجماع حكماً بلحقية اليمن في مجموعة جزر «حنيش الكبرى» وهذه مناسبة لا يجوز ان تمر من دون ان تلتفت اليها والى دلالاتها المختلفة. فقد شهد العام ١٩٩٥ تصعيداً خطيراً في النزاع على حنيش بين اليمن واريتريا بعدما طردت القوات الاريترية قوة يمنية في الجزر وادعت السيادة عليها، فتوالت مساعي دول عدة لتسوية المشكلة قادتها مصر مع فرنسا واثيوبيا وكللت بتوقيع اتفاق المبادىء في باريس في ايار (مايو) ١٩٩٦، واعقبه اتفاق التحكيم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. وتشكلت هيئة المحكمة من خمسة قضاة، بينهم قاض مصري عن اليمن هو الفقيه الشهير الدكتور احمد صادق القشيري، والقاضيان في محكمة العدل الدولية روزالين هيغنز الانكليزية وشويبيل الاميركي عن اريتريا، وراس المحكمة الاستاذ جنيغز الرئيس السابق لمحكمة العدل الدولية واستاذ القانون الدولي المتخصص في المنازعات الاقليمية. ونوجز في ما ياتي بعض الملاحظات على دلالات الحكم:

- اولاً: اتخذ النزاع في نشاته عام ١٩٩٥ طابعاً عنيفاً، وصور الامر على انه عدوان غاشم من اريتريا مدعومة من جهات اخرى منها اسرائيل، بصرف النظر عن صحة هذه الدعوى او خطلها ضد اليمن، ما جعل مناصرة اليمن في مواجهة هذا العدوان فريضة قومية ودفاعاً عن جبهة عربية جديدة تستباح من الجانب الغربي. كما اتهم دعاة التعقل بانهم فريق امتهن العمالة واستنام الى امتهان الكرامة العربية وتسلل كالنمل في حصون النخوة العربية. واتخذت الدعوة الى مناصرة اليمن بعداً آخر اكثر خطورة وهو ان هناك صراعاً عربياً - افريقياً، وان كلتا المنظمتين العربية والافريقية اوشكت ان تقع في الفخ عن طريق مناصرة الطرف الذي ينتمي اليها، خصوصاً ان اريتريا رفضت منذ البداية - كما قيل - الانضمام الى الجامعة العربية، فتنكرت لما يراه هؤلاء انه انتماء طبيعي لاريتريا لعالمها العربي الذي ساندها بإخلاص في مراحل كفاحها ضد اثيوبيا.

- ثانياً: كان تشكيل هيئة التحكيم على النحو السالف ضماناً للجانبين بتحقيق الكفاية والنزاهة، ولكن جانباً كبيراً من العقل العربي يميل الى نظرية المؤامرة. فلو كان الحكم صدر لمصلحة اريتريا لكانت هيئة المحكمة برمتها لتهمت بالانحياز - ولمَ لا؟ - فاربعة من قضاتها الخمسة ينتمون الى بريطانيا والولايات المتحدة، اي انه تشكيل يقدم الذريعة لهذا الاتجاه في الفكر العربي، قياساً الى ذلك الربط الذي اقامه بين بريطانيا والولايات المتحدة في قضايا ليبيا والعراق والسودان.

- ثالثاً: تغيرت الظروف السياسية ما بين نشأة النزاع وتاريخ صدور الحكم وعلاقة ذلك باستعداد اريتريا لقبول الحكم، فعندما نشأ النزاع عام ١٩٩٥ كانت هناك شبهة تحالف بين اريتريا واثيوبيا وكان ضرورياً ان توقع اثيوبيا على اتفاق التحكيم كضامن لتنفيذ الحكم اياً كان الطرف الذي يصدر لمصلحته. اما عندما صدر الحكم عام ١٩٩٨ فكان الصراع بين اريتريا واثيوبيا بلغ حد الحرب، وتصدر اولويات كل منهما استقطاب الانصار وانشاء التحالفات، وهو ظرف يغري ذلك الفريق المؤمن بنظرية المؤامرة بتفسير القبول الفوري للحكم من جانب اريتريا، وتلك الدفعة الهائلة للعلاقات الودية الجديدة بين اريتريا واليمن بانه ناجم عن رغبة اريتريا الملحة في تعاطف العالم العربي معها ضد اثيوبيا التي يأخذ هذا الفريق عليها الكثير من المآخذ في ساحات كثيرة وملفات متعددة، منها الملف السوداني، والصراع العربي - الاسرائيلي وغيرهما، فالقبول الفوري للحكم من جانب اريتريا اراح، بلا شك، العالمين العرب والافريقي، لكنه - في ما نظن - تنفيذ لالتزام سابق في اتفاقي المبادئ والتحكيم بقبول الحكم فور صدوره واحترامه وتنفيذه.

- رابعاً: يشير اللجوء الى التحكيم ثم قبول الحكم فور صدوره بصدر رحب امتثالاً لحكم القانون، الى ان العالم العربي وافريقيا يثقان في التسوية القضائية للمنازعات، واذا كان ذلك من مقاييس الحكم على درجة الحضارة التي تبلغها الدول في سلوكها الدولي، فهو برهان على بلوغ المنطقة درجة عالية في هذا المضمار، خلافاً للحكم الذي كان استاذنا الدكتور بطرس غالي قد قرره في محاضراته في السبعينات في اكاديمية لاهاي، من ان قضايا العالم العربي ليست مهيئة للتسوية القضائية، ولعله في ذلك كان متاثراً بالربط بين حكم القانون داخل الدول، واحترام هذه الدول للقانون مع غيرها من الدول. ولعله لا يزال يطالب باضفاء الطابع الديموقراطي على العلاقات الدولية، ولكن ذلك يتطلب - تطبيقاً للمعيار الذي ارتضاه - ان تصبح نظم العالم كلها ديموقراطية حتى ينسجم الخطاب في العلاقات الدولية.

والحق ان نظرة عاجلة على مجمل القضايا العربية والافريقية تظهر لنا ان الأطراف العربية والافريقية اصبحت زبائن دائمة في محكمة العدل الدولية وفي ساحات التحكيم الدولي، فقد الحت مصر على التحكيم في نزاع طابا، وقطر في نزاعها مع البحرين امام محكمة العدل الدولية، وكذلك الامارات في قضية الجزر، وايران في قضيتي ضرب طائراتها المدنية، ونسف الرصيف النفطي الايراني في الخليج من جانب الولايات المتحدة، ولجوء الكاميرون وليبيا وتشاد ونيجيريا والسنغال ومالي وبوركينافاسو وناميبيا وجنوب افريقيا وغيرها... في منازعاتها الاقليمية وغيرها الى محكمة العدل الدولية. اما التحكيم في العالم العربي فإن سجله محدود رغم النص على ضرورة اللجوء اليه عند ابرام ميثاق الجامعة العربية.

- خامساً: يكتسب الحكم اهمية خاصة لأسباب عديدة، اهمها انه يعالج قضية تلتبس مصادر مرجعيتها ويختلف وزن الادلة في اثبات حق كل طرف فيها، ولكن المحكمة تصدت لها جميعاً، وتأتي اسباب اهمية الحكم - وكما اشارت المحكمة بحق - هو تنوع مساحة الجزر المتنازع عليها بين صغيرة لا يؤبه لها وصغيرة يعتد بمظاهر الحياة فيها، وثالث هذه الاسباب خصوصية موقع الجزر محل النزاع، إذ لفت الانتباه اليها فتح قناة السويس ١٨٦٩ وبداية عصر التنافس الاستعماري في المنطقة، كما ان هذه المنطقة كانت في قلب الصراع البحري بين اسرائيل والعالم العربي خلال حرب ١٩٧٣ عندما اغلقت اليمن مضيق باب المندب.

- سادساً: اما من الناحية الفنية، فقد رفضت المحكمة الاعتداد بتاريخ معين حاسم لا يعتد بعده بتصرفات اطراف النزاع، وقبلت كل الادلة المقدمة والشواهد ايا كان تاريخها، جريا على التحكيم بين تشيلي والارجنتين العام ١٩٦٦ الذي رأسه الفقيه البريطاني الشهير اللورد ماكنير.

كذلك وجدت المحكمة نفسها في مأزق ازاء عدد من المسائل المحورية التي تضمنتها اتفاقية التحكيم وغموض لغتها في كثير من المواضع، او بإزاء بعض الحجج المقدمة من كل من الطرفين مثل تمسك كل منهما بالحقوق التاريخية وبمبدأ «كل ما حازه» ولم تجد المحكمة صعوبة في التعرف على المبدأ نفسه، الذي تحول من تقليد اقليمي الى مبدأ في القانون الدولي العام، ولكن الصعوبة تكمن في التعرف على الحدود الادارية التي كانت قائمة لحظة توارث اليمن وارتيريا.

وقد التبس على المحكمة فهم اختصاصها وفق اتفاقية التحكيم: هل المطلوب منها تحديد تبعية الجزر لأي من الطرفين أم لكليهما قسمة مشتركة أم حصة كل منهما فيها حصة مجمعة أم موزعة. بعبارة اخرى هل ينحصر اختصاص المحكمة في الفصل في المنازعات حول السيادة الاقليمية أم المنازعات على السيادة الاقليمية خالصة، فاطلقت المحكمة يدها في بحث الاحتمالات كافة (البند ١٠٠ من الحكم ص٢٩). وقد اتيح للمحكمة ان تستظهر مفهوماً جديداً للحق التاريخي، بخلاف المفهوم المستقى من القانون الدولي بصدد الحق التاريخي في الخلجان، او الخلجان التاريخية، وظهر لها ان الحق التاريخي في الاراضي او الاقاليم لا يعدو ان يكون حيازة طويلة المدة حظيت بقبول عام لم تخلل تحديات عملية او قانونية (احتجاج).

كذلك اتيح للمحكمة أن تنظر في دعاوى الطرفين المستندة الى نظرية التوارث لإثبات الحق التاريخي او الحق القديم، ومظاهر ممارسة السيادة لكلا الطرفين على الجزر خصوصاً إبرام اتفاقات بترولية يكون محلها المنطقة المتنازع عليها.

- سابعاً: عني حكم التحكيم بعرض تاريخ المنطقة وتعاقب السيطرة عليها، ما يعد تاريخاً رسمياً دقيقاً لها. وأشارت التطورات التاريخية الى ان خديوي مصر كانت له بموجب الفرمانات العثمانية، السلطة على الممتلكات على الساحل الافريقي (اريتريا الحالية) يمارسها رجاله وممثلوه في ميناء الحديدة (اليمني) ولم يشأ الحكم أن يسترسل في بيان ما لمصر من حق في هذه الاصقاع إذا سلمنا بفكرة وراثة مصر للدولة العثمانية فيما كان يخص مصر، كما ادعت كل من اليمن واريتريا وراثتهما للدولة العثمانية ابتداء في منطقة النزاع. واظن أن دور مصر المشار اليه يحتاج الى متابعة من المؤرخين المصريين، ومن الطبيعي الا تُعنى المحكمة بهذه المنطقة، وهي في معرض البحث عن الخيوط التاريخية التي تقودها الى الفصل في النزاع.

- ثامناً: إذا كانت مهمة محكمة التحكيم في المرحلة الاولى استغرقت أكثر من عامين للتوصل الى حكمها حول جزر حنيش المتنازع عليها في جو الصراع والتوتر والترقب والقلق، فإن مهمة المحكمة في المرحلة الثانية وهي تحديد مناطق الحدود البحرية وتبعيتها لكل من الدولتين من قيام نزاع حولها وفي مناخ أطيب لعلاقات البلدين سيجعل مهمة المحكمة ايسر، خصوصاً أن الحكم في المرحلة الاولى سيكون اساساً لعمل المحكمة في المرحلة الثانية.

واخيراً تجدر الإشارة الى أن هيئة التحكيم، وإن قررت أن جزر حنيش وهايكوك وجبل الطير التي ادعت اريتريا السيادة، هي من اختصاص اليمن، الا ان المحكمة قررت ايضاً أن مجموعة جزر «محبكة» جنوب غرب هايكوك تقع تحت سيادة اريتريا. وقد حددت المحكمة ٩٠ يوماً يتم خلالها تنفيذ الحكم وتحسب المدة من يوم صدور الحكم، فبادرت اريتريا الى تنفيذه فوراً والانسحاب من المناطق التي ادعت السيادة عليها وكانت موضوع المرحلة الاولى من عمل هيئة التحكيم.

* كاتب سياسي مصري.

اليمن: احلام الوحدة وذيول الحرب (٢ من ٣)

خطيئة الانفصال والخطايا التي تلت... سياسياً

جارالله عمر *

■ بعدما تحدث الكاتب في الحلقة الأولى أمس عن السياسات الخاطئة وضرورة الرجوع عنها، خصوصاً الاعتراف بأن العنف لا يحل المشاكل، هنا التتمة:

في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٠ ادهش اليمنيون العالم بإقامتهم دولة اليمن الموحدة وتبنيهم لنظام سياسي تعددي ديموقراطي يتجاوز النظامين الشموليين اللذين كانا قائمين في الشمال والجنوب.

وبدا المشهد اليمني في حينه محط إهتمام العالم وولدّ لدى اليمنيين آمالاً واحلاماً كبيرة، فتحول اليمن باكمله الى ساحة تعجّ بالافكار والأحزاب والصحف المتنوعة وتفرّدت بنقل مناقشات البرلمان مباشرة على شاشة التلفزة.

وتقاطر الصحافيون والباحثون من العالم العربي ومن العالم عموماً، لتفحّص هذه الظاهرة الجديدة ودراستها وقراءة خلفياتها لاستقصاء نتائجها على اليمن ومحيطه الاقليمي.

فكان كل شيء مطروحاً للنقاش، وكشف الستار عن الكثير من المحظورات مثل السياسة التي كان الخوض فيها محصوراً بفئات معينة، ولكنها في المرحلة الانتقالية اصبحت متاحة امام العامة من الناس واصبح من حق كل مجموعة ان تكوّن حزبها وأن تصدر صحيفتها وأن تعبّر عن توجهاتها ومصالحها. فازدهرت الحياة الفكرية والسياسية في البلاد، بمنأى عن مطاردات الاجهزة الامنية وتدخلاتها في الشؤون الشخصية ومثلت تلك الفترة «ربيع اليمن» الذي لم يسبق له مثيل ولن يعود مجدداً في المدى القريب.

هذا المشهد تغيّر للأسف الشديد وشكّلت الحرب اليمنية أول تجاوز في اطاره. فاشتدّت الأزمة السياسية التي كانت بمثابة امتداد لأزمات الماضي وصراعاته واشكالاته، وتحولت الى نزاع حول صورة اليمن المستقبلية وعلى السلطة، واستطاعت القوى الاكثر قوة وتنظيماً وانما الاسوأ برنامجاً ان تنتصر.

لكن اللجوء الى السلاح لحسم الخلاف والتباين في وجهات النظر وضع حداً ولو موقتاً لإمكان التفاؤل بالسير في العملية الديموقراطية الى امام واعتمادها وسيلة لتنظيم الاختلاف والتناقض والتعايش وانتقال السلطة.

وفي الوقت نفسه فإن الدعوة الى الانفصال كانت - وهي في كل حين - دعوة خاطئة وغير صحيحة. وفي الواقع فإن الحرب سبقت بحوالي شهر صدور هذه الدعوة. ولذلك فإن اعلان الانفصال الفاشل الذي ولد ميتاً كان ردّ فعل سيء على عمل تمثل بالحرب.

وكل القوى السياسية اليمنية مجمعة اليوم على ان الوحدة اليمنية هي موضوع نهائي وان اليمن وطن نهائي لنا جميعاً، وان الدولة اليمنية الموحدة ليست موضوعا للنقاش. فالمطروح للنقاش هو النظام السياسي والعلاقات بين القوى المختلفة، وبالتالي مضمون هذه الوحدة.

لذا، أعود الى القول ان المرحلة الانتقالية كانت توشك ان تحول اليمن الى واحة للديموقراطية والاستقرار والسلم الاهلي والازدهار الاقتصادي، ولم يعكّر صفو تلك المرحلة سوى الاغتيالات التي استهدفت بعض أعضاء الحزب الاشتراكي واتضح فيما بعد ان اسامة بن لادن موّل جزءاً منها. وكان في الإمكان تجاوز تلك الاغتيالات وتحمّلها لو لم تقع الحرب التي كانت بمثابة كعب أخيل بالنسبة الى العملية الديموقراطية.

والحرب التي لا يزال اليمن مثخناً بجراحها الآن، غيّرت المشهد تماماً، وكان من نتائجها المباشرة كسر ميزان القوى الذي كانت تستند اليه الحياة الديموقراطية. فتحولت العملية الديموقراطية الى اداة في يد الحاكم لينتقي منها ما يلائم احزابه ويلغي سواها.

ومن اول المؤشرات الى هذا التراجع عسكرة الحياة المدنية وعودة الجيش اليمني الى التدخل فيها واعادة ربط النشاط الاداري والسياسي، بالأمن السياسي الذي كان محيداً في الفترة الانتقالية. وبلغت مظاهر التراجع ذروتها خلال انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٧، التي كان الهدف منها المصادقة على نتائج الحرب، ولذا فإن مجمل الإجراءات التي واكبتها اعدّت لتخدم هذا الهدف، فتم تضييق الملعب بحيث يقتصر اللاعبون فيه على الذين انتصروا في الحرب، ويستبعد الآخرون.

وعلى رغم ما انطوت عليه الانتخابات من مخالفات للقانون وللدستور، ومن تحويلها الديموقراطية الى ديموقراطية اجرائية مقارنة مع انتخابات سنة ١٩٩٣، فإنها لا تبرر سياسة المقعد الشاغر، والمشاركة في كل حين أمر لازم، بل ينبغي على من يريد ان يزيل التزييف ان يصارع حول الصندوق والا يكتفي بمجرد اصدار بيانات الشجب.

وبالطبع افرزت الانتخابات برلماناً محدود التاثير لا يعكس الاتجاهات الموجودة في الشارع اليمني ويغلب عليه اللون الواحد ولا يعكس آمال الناس وتطلعاتها، ما أثر سلباً في الحياة السياسية. وافرز انكفاء شعبياً عن العمل الحزبي. فالمواطنون لم يعودوا يتجهون الا نحو الحزب الحاكم، لأنه يسيطر على الوظيفة العامة وعلى المال العام، فيما بات اليمن يعيش على وقع قرارات واجراءات تحد من الحريات العامة وحرية الصحافة، وبات حق التظاهر محظورا وحصل ان أطلقت النار على المتظاهرين من جانب قوات الامن.

وترتب على هذا التضييق تزايد في حالة الاحتقان وبدأنا نلحظ مظاهر توتر قد تؤدي الى نشوء تنظيمات سرية غير واضحة المعالم، في ظل انحسار التعددية السياسية لصالح التعددية القبلية، والعودة الى انعاش القيم العشائرية فيما تحولت الدولة الى دولة جباية وليس الى دولة مواطنة. واصبحت تهمة الانفصالية سلاحاً يُشهر بوجه كل معارض.

إزاء هذا الواقع، ليس امام اليمن خيارات متعددة باستثناء خيار العودة الى المسيرة التي بداها بعد قيام الدولة اليمنية الموحدة، والى اعتماد الديموقراطية وسيلة وأساساً للتعامل وحاكماً للعلاقات بين الدولة والقوى المختلفة، والاعتراف بان اللجوء الى السلاح لم يحل اي مشكلة ولم ينه الازمة وإنما زادها تفاقماً وتاصلاً.

وهناك معايير متعارف عليها عالمياً للحكم على نجاح او فشل أي حكومة وعلى شرعيتها، وفي مقدمة هذه المعايير ما تستطيع هذه الحكومة ان توفره لمواطنيها من مستويات افضل في المعيشة ومن فرص افضل في العمل، وما تؤمنه من حرية ومدى حق المواطن في اختيار حكومته. وفي هذا الاطار فإن اليمن بحاجة الى اصلاح سياسي وقانوني، حتى لو استدعى ذلك تعديل الدستور وتعديل بعض القوانين المعمول بها حالياً.

وفي امكان أي مسؤول في السلطة اليمنية اليوم أن يسأل نفسه لماذا يرفع المواطن اليمني بعض المطالب التي كان النعمان يرفعها منذ عام ١٩٣٦، بعد كل المحطات والثورات والصراعات التي مررنا بها. والجواب يأتيه بأن كل ما عشناه لم يحقق للمواطن كرامته، وأن المواطن كان ولا يزال ينظر الى السلطة على ان وظيفتها تقتصر على القمع والجباية.

ومن المعيب ان يقبل اليمن على القرن القادم ومطالبه مغيبة ومؤجلة، ما يضع مختلف القوى امام ضرورة الاقرار بحاجتنا للاصلاح. ومن أجل هذا الاصلاح، علينا ان نتفق اولا على ضرورة نبذ العنف والاحتكام الى السلاح وتجريمه اياً كانت المبررات وشجب الثقافة التي تبرر استخدام السلاح.

وعلينا الاقرار باننا لم نرتق بعد الى حالة مجتمع القانون وينبغي ان نصبح كذلك بحيث يكون الحق فوق القوة وليس العكس، وإرساء علاقة بين الدولة والمواطن قائمة على عدل اجتماعي حقيقي.

ولتحقيق نقلة نوعية حقيقية ينبغي ان نعمل على توسيع نطاق المشاركة الشعبية، عبر تعديل انظمة الانتخابات والعمل بالقائمة النسبية بدلاً من الدائرة، لانها تؤمن مشاركة اكبر وتساعد على احلال البرامج السياسية محل الصراعات الشخصية.

والمفروض ايضا تسييد الاتجاهات الحزبية والسياسية العابرة للقبائل والمناطق وجعلها بديلاً للتعددية الاجتماعية القائمة وتغيير كل القوانين التي تحد من ممارسة المواطن لحقوقه السياسية. كما ينبغي تحييد اجهزة الدولة عن اي تدخل في الشأن الانتخابي ووضع ضمانات حقيقية تحول دون تفرّد أي حزب باستخدام الاعلام العام والمال العام لأغراض خاصة به على غرار ما حصل في الانتخابات العامة الأخيرة.

ولكن الديموقراطية في اليمن لا يمكن ان تستقيم نهائيا الا اذا تحقق شرطان:

- حياد رئاسة الجمهورية حيال الأحزاب، لتكون رئاسة للبلد كله ولكل الاحزاب، وتخليها عن رئاسة المؤتمر الشعبي العام لكي تصبح الاحزاب كلها رهناً بارادة الشارع وارادة الشعب.

- الفصل بين السلطات المختلفة بما يضمن استقلالاً فعلياً للقضاء وتفعيل مجلس النواب بحيث يكون له دور تشريعي ورقابي حقيقي والفصل بين رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس الاعلى للقضاء وتحسين الشروط المعيشية للقضاة والحؤول دون تسخيرهم لمصلحة الجهات الحاكمة. والمهم ايضاً ازالة الآثار التي ترتبت على الحرب بالسماح للمنفيين في الخارج بالعودة واجراء مصالحة سياسية والاتفاق على قواعد اللعبة السياسية وضمان تطبيقها.

إن أي حكومة عاقلة لا يسعها رفض مثل هذه الاقتراحات اذا كانت تريد ان تكون حكومة للمستقبل. أما اذا استمرت الامور كما هي عليه الان فإن الحياة ستضيق ويغدو الملعب لا يتسع إلا للاعب واحد.

وأخيرا، يتوجب اقامة نظام حكم محلي حقيقي يسمح للمواطنين في المناطق المختلفة أن يديروا شؤونهم اليومية مما يخفف من عبء المركزية ومن اضطرار المواطنين في المناطق النائية من التوجه الى العاصمة لمتابعة أبسط الشؤون الحياتية. ولذا لم يتحقق ذلك فإن اليمن سينتقل من ازمة الى اخرى وسيزداد الاحتقان في الحياة السياسية وستنعدم جدوى النظام الحزبي والتعددي، وعندها فإن الشعب اليمني لن يكون في عداد الشعوب التي تتقدم نحو القرن المقبل.

* كاتب وسياسي من الحزب الاشتراكي اليمني.

مناخ حرب أهلية

■ ما معنى أن تعلّق حكومة اسرائيل مناقشة «اتفاق واي» تمهيداً لإقراره؟ انه يعني اعطاء مزيد من الفرص للعمليات الانتحارية كي تدمّر هذا الاتفاق. منطقياً، سواء كان العقل الإسرائيلي أمنياً فقط أو سياسياً فقط، يفترض معالجة هجمات المعارضين الفلسطينيين للاتفاق بالعمل على تطبيقه لا بوقف البحث فيه، وبالتالي تأجيل برنامج تطبيقه. لكن الهجمات تبدو مبرمجة لتخدم أهداف نتانياهو، سواء خطط مدبّروها لذلك أم لا. فأي عملية تسمح لزعيم ليكود كما لجماعة الـ «سي.اي.إي» بالتشدد لدى السلطة الفلسطينية كي تطبق الإجراءات الأمنية، فتتشدد السلطة مع شعبها، وتتكثف الاعتقالات فتحصل عملية اخرى يتعامل معها كل طرف بمزيد من التشدد. لا شك أن عصابة مجرمي الحرب في حكومة نتانياهو تبحث عن مخرج مناسب أو عن عذر قوي لتعليق الاتفاق كله الى أجل غير مسمى.

هل يقود هذا الوضع المحتقن الى انفجار؟ بالطبع، ولكنه لن يكون انفجاراً ضد اسرائيل واحتلالها وإنما سيكون على شكل مواجهات بين الفلسطينيين أنفسهم. لا يمكن القول أن ما يجري اليوم في مناطق «الحكم الذاتي» هو حرب أهلية، لكن مناخ هذه الحرب وأجواءها النفسية وأحقادها فرضت نفسها نهائياً. وإذا وقعت هذه الحرب فهي لن تكون بين أنصار السلام وأعدائه، وإنما بين صانعي اتفاقات سيئة ومجحفة وبين معارضين يطمحون الى اتفاقات تحفظ كرامة الشعب الفلسطيني وحقوقه.

في أي حال، لا بد أن التحدي المطروح على الجميع في المنطقة، فضلاً عن الولايات المتحدة، هو أن يحولوا دون وقوع مثل هذه الحرب، إذ يكفي نتانياهو ما سرقه من حقوق الفلسطينيين، ويكفيه انتصار «واي» الذي استولى فيه على كل ما يريد لقاء أن «يمشي» أخيراً في عملية السلام. لكنه أخذ ما يريد، ولا يزال يطالب بأكثر، من دون أن يكون لدى حكومته قرار سياسي بالتزام السلام. لذا يكفي نتانياهو ما حققه من انتصارات، سواء بعجز الأميركيين وانحيازهم وقصر نظرهم، وسواء بعجز العرب وتشرذمهم واستعدائهم أنفسهم، أو باتباعه «ارهاب الدولة» في السياسة كما في الأمن، يكفيه كل ذلك فلا تكافئوه بتشجيع اندلاع حرب أهلية فلسطينية. فنتانياهو لن يكون بعيداً عن تأجيج هذه الحرب بل سيشرف على تصعيدها، وسيفرض على الأميركيين أن يتعاملوا معها بحسابات اسرائيلية بحتة. أما المحيط العربي فيقدم حالاً من اللامبالاة أكثر خطراً وإيذاء من أي تدخل سافر.

بعض كبار الموظفين في السلطة بدأ يحكي عن «مؤامرات» خارجية كما في الدول العربية الراسخة في دور الضحية التي يتآمر عليها الجميع. وفي العادة يساهم مثل هؤلاء الموظفين، فضلاً عن قادتهم، في زيادة الأوضاع سوءاً بدل معالجتها، وفي الحال الفلسطينية ليس مسموحاً لأحد بأن يقدم عقمه وقصوره وقوداً في اشعال حرب أهلية، ولا بد أن يعمل الجميع على تجنبها مهما بلغ الثمن. وليس مسموحاً، عربياً، أن نتفرج على «حرب» نعرف أنها قد تقع بشكل أو بآخر، وإنما يفترض العمل بجد ومسؤولية - خصوصاً لدى دولة أو دولتين ترغبان في وقوع هذه «الحرب» - لإبقاء الساحة الفلسطينية مؤهلة لمعالجة مشاكلها بالسياسة ويتغليب للصلحة الأهلية.

عبدالوهاب بدرخان

المنطقة أمام ألفيتها

■ تبدو منطقة الشرق الأوسط منظوراً اليها بالإجمال كأنها مطروحة على اعادة التأسيس، أو اعادة التشكيل، وما دام الكلام في الألفيات على كل شفة ولسان، فالواضح ان منطقتنا ستكون ألفية بامتياز.

فالحديث، اليوم، عن العراق، في ظل الضربة العسكرية المحتملة، يعيد الى الصدارة سيناريوات ما بعد صدام، فيما تصل التكهنات بالبعض الى «ما بعد العراق» الذي جعله حاكمه عصياً على اعادة التوحيد.

والقضية الفلسطينية، والنزاع العربي - الاسرائيلي تالياً، على مفترق كبير وخطير. فما بعد واي بلانتيشن وتصميم الارهابيين على إحباطها بالارهاب، يطرحان الآلاف من علامات الاستفهام على السلام، ولكن أيضاً على مصير القضية المذكورة واستمرارها.

وايران ليست في منجاة من عواصف التحول والتغيرات، انظر اليها من زاوية صراع خامنئي - خاتمي والذي دلت الانتخابات الأخيرة لمجلس الخبراء الى ان حله مديد، أم نظر اليها من زاوية نتائج الصراع. فإذا تمكن خامنئي في النهاية، من الانتصار زادت جرعة القسر في نظام لنهارت شرعيته الايديولوجية، وإذا انتصر خاتمي، في المقابل، وجدنا انفسنا أمام تكرار غورباتشوفي عنوانه استكمال نزع الخمينية.

وإذا كانت افغانستان الطالبانية انتقالية بالتعريف، على قسوة انتقاليتها، فإن احتمالات نزاعها المفتوح مع ايران ستؤثر في مجريات البلدين. وربما أسفر اشتباكهما الواسع عن آثار منهجية تتعدى البلدين الى المنطقة كلها.

وإعادة التشكيل والتأسيس ليست بعيدة عن تركيا نفسها. وهذا ما يتعدى الصراع الضاري في داخلها بين الاسلاميين والعسكر، الى علاقتها الحدودية مستقبلاً بجنوبها السوري، كما بشمالها السوفياتي السابق. وغني عن القول ان احدى أهم نتائج التفكك الذي ضرب الامبراطورية الشيوعية انما تمثلت في نشأة عالم كامل من الدول الاسلامية - التركية التي ستظهر آثارها علينا في السنوات القليلة المقبلة

وإذا ما دلت «الانتخابات» الرئاسية الأخيرة في لبنان على حركة التغيرات في علاقات الجماعات والطوائف، كما في منطق الاستتباع بين دولة واخرى، فإن الحركة هذه ستكتسب أهمية فائقة في الأمد المنظور. ذاك ان المنطقة برمتها تعيش تغيرات، وليس مستبعداً أن تنتهي الأمور في هذا البلد أو ذاك، الى ما لا تحمد عقباه.

طبعاً يبقى هذا التوصيف ناقصاً لعدم اشتماله على الأزمات الاقتصادية في ظل ضعف الاستثمار، وأزمات المياه، والأزمات الديموغرافية وغيرها. وأمام لوحة أشد شمولاً يتضاعف الالحاح على الطابع الألفي، أي الرؤيوي، لمنطقتنا، تضاعف الإلحاح المقابل على مفاهيم السلام والديموقراطية والاندراج في عصر وعالم أهدأ بكثير.

حازم صاغيّة


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثلاثة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

رجب بويا رئيس المشيخة الإسلامية:

مشيخة كوسوفو تشرف على ٥٠٠ مسجد و٢١ مركزاً إسلامياً وكلية للدراسات

□ القاهرة - احمد ابو زيد

■ يقع إقليم كوسوفو في قلب شبه جزيرة البلقان وتبلغ نسبة المسلمين فيه ٩٥ في المئة من إجمالي السكان البالغ مليونين ونصف المليون نسمة.

ودخل الإسلام كوسوفو عام ١٣٨٩م عندما فتح العثمانيون البلاد على يد السلطان مراد خان الذي انتصر على الحرب في «معركة كوسوفو» المشهورة، واستمر الوجود العثماني في المنطقة حتى منتصف القرن العشرين.

وبعد انسحاب الخلافة العثمانية دخلت كوسوفو ضمن الاتحاد اليوغوسلافي الفيدرالي وكان لها حكم ذاتي ومع تفكك يوغوسلافيا طلب شعبها المسلم الاستقلال ولكن قوبل طلبه بالاحتلال الصربي لكوسوفو عام ١٩٨٩م والذي استمر حتى الآن.

وحول مشكلات الشعب المسلم في كوسوفو والتحديات التي تواجهه في ظل الاحتلال الصربي التقت «الحياة» الدكتور رجب بويا رئيس المشيخة الإسلامية أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة في هذا الحوار:

● من المعروف ان مشكلة كوسوفو واكبت مشكلة البوسنة والهرسك حيث وقعت تحت الاحتلال الصربي منذ العام ١٩٨٩م ولكنها لم تأخذ شكل التصعيد الذي أخذته مشكلة البوسنة..

فما هو رد فعل شعب كوسوفو المسلم تجاه الاحتلال؟

- شعب كوسوفو المسلم اعلن قيام جمهورية كوسوفو المسلمة عام ١٩٩٠، واجريت انتخابات العام ١٩٩٢.

وانتخب رئيس لها ومجلس دولة على أساس انها جمهورية مستقلة محايدة لا هي مع البانيا التي كانت تابعة لها فيما مضى، ولا هي من صربيا.

ولكن هذا الإعلان للجمهورية لم يُقبل من الدول الأوروبية، والبانيا هي الدولة الوحيدة التي اعترفت بجمهورية كوسوفو.

● وماذا كان رد الفعل من صربيا بعد إعلان الجمهورية؟

- قامت بإجراءات تعسفية وحلت البرلمان المنتخب وألغت الدستور وألغت جميع السلطات المدنية وعزلت كوسوفو تماماً عن العالم.

وجعلت منها ثكنة عسكرية، وحكمت الشعب بقوة السلاح ومن خلال الحكومة والجيش والشرطة التابعين لها.

ونتيجة لهذه الاجراءات انتقلت حكومة الشعب المنتخبة للعمل من المنفى في المانيا الغربية.

● وهل رضي الشعب المسلم بهذه الاجراءات التعسفية وخضع لها؟

- الشعب لم يستسلم لصربيا وهو يعمل تحت الاحتلال.

فقد تكونت الاحزاب السياسية التي يزيد عددها اليوم على عشرة احزاب وهي تعمل بالطرق السلمية والدبلوماسية كي نحصل على الاستقلال.

● وكيف تعيشون في ظل الاحتلال الصربي وانتم في شبه عزلة عن العالم؟

- المسلمون هناك تعودوا على العيش فقد كانوا دائماً تحت الاحتلال لسنوات طويلة، وهم يعملون ليلاً ونهاراً في كل المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية لكي تستقل البلاد من أيدي الصرب على الرغم من المذابح التي تتعرضون لها كل يوم.

● هل كوسوفو مرشحة لأن تكون بوسنة أخرى؟

- يعلم الله ما سيحدث، ونحن لا نريد ان تتكرر مأساة البوسنة في كوسوفو، ونعمل على تجنب الحرب بقدر الإمكان ونطالب بحقوقنا بالطرق السلمية.

ولكن عندما نتعرض للذبح لا بد أن ندافع عن انفسنا.

موقف العالم الإسلامي

● وما هو موقف العالم الإسلامي من احتلال كوسوفو باعتبارها جمهورية إسلامية ٩٥ في المئة من سكانها مسلمون؟

- حتى الآن ما وجدنا اي مبادرة تجاه القضية من قبل العالم الإسلامي فلم تعترف دولة بإعلان جمهورية كوسوفو الاسلامية.

ولم نحصل على أي مساعدات سياسية او معنوية، على الرغم من اندلاع الاحداث هناك منذ ما يقرب من العام وفرار الكثير من المسلمين كلاجئين.

وقد يفسر ذلك بأن تدخل العالم الإسلامي قد يصعد الأحداث اكثر من الآن، ولكن هناك طرقاً كثيرة لمساعدة كوسوفو.

● وما هو المطلوب تحديداً من العالم الإسلامي تجاه القضية؟

- المطلوب تأييد قضية كوسوفو في كل المجتمعات وفي المنظمات والمحافل الدولية والإسلامية، وتقديم المساعدات الاقتصادية لها كما يحدث تجاه قضية فلسطين وقضية البوسنة.

كما يجب التصعيد الإعلامي والسياسي للقضية بحيث ينشغل بها الإعلام الإسلامي لأنها على وشك أن تكون بوسنة ثانية خاصة بعد عشرات المذابح وأعمال العنف التي ارتكبها الصرب في حق المسلمين هناك.

● ما هي أهم المشكلات التي يعاني منها شعب كوسوفو المسلم؟

- الأزمة الاقتصادية أهم المشكلات فقد طرد الصرب اكثر من ٢٠٠ ألف عامل من اعمالهم منذ عام ١٩٩٠.

وحتى الآن والى جانب ذلك هناك انعدام الأمن وعدم الاستقرار والمضايقات التي نتعرض لها من الصرب المحتلين.

● وما هي صور المقاومة التي ينتهجها الشعب تجاه الاحتلال؟

- المقاومة السلمية للاحتلال بدأت أولاً في التعليم حيث فصلنا التعليم عن المناهج الصربية.

والخطوة الثانية كانت مقاطعة الصرب عن طريق اللغة.

فالشعب المسلم يتحدث الالبانية والصرب يتحدثون الصربية، ولذا هناك شبه عزلة بيننا وبين الصرب عن طريق اللغة.

● وهل نجحتم فيما يتعلق بالجانب التعليمي؟

- قمنا بوضع منهج تعليمي إسلامي جديد يعارض الصرب ويخالف منهجهم التعليمي الذي يريدون فرضه على الشعب، وانفصل الشعب بالتعليم عن المنهج الصربي.

ولكنهم يضيقون علينا في هذا الجانب ويتخذون اجراءات يومية لمنع الشعب الكوسوفي من التعليم طبقاً للمنهج الجديد فيقومون بأخذ نظار المدارس واستجوابهم وطرد الطلاب من المباني.

● وهل هناك مقاومة مسلحة للاحتلال الصربي؟

- حتى الآن وسائلنا كلها سلمية ولم نلجأ للمقاومة المسلحة.

وهناك عمليات فردية ضد الاحتلال تحدث في الخفاء ويقتل فيها بعض الصرب ولا يعرفون من قتلهم.

دور المشيخة الإسلامية

● وما هو الدور الذي تقوم به المشيخة الإسلامية في الوقت الراهن؟

- المشيخة الإسلامية تساعد المسلمين بقدر ما تستطيع وتقدم الإعانات للمحتاجين وتشرف على الجوانب الإسلامية المختلفة في البلاد.

فتحت إشرافها ٢١ مركزاً إسلامياً على مستوى كوسوفا وتشرف على اكثر من ٥٠٠ مسجد وعلى كلية للدراسات الإسلامية وكذا على المدارس الإسلامية وعلى الأئمة والخطباء، ولها نشاط بارز في كل ما يتعلق بالشؤون الإسلامية في كوسوفو.

● هل عدد الدعاة كاف لتغطية ما تتطلبه المساجد والمراكز الإسلامية هناك؟

- عدد الدعاة ليس كافياً فنحن في حاجة للكوادر في هذا المجال المهم ولهذا قمنا بإنشاء كلية الدراسات الإسلامية لتخريج الدعاة وتأهيلهم وإعدادهم.

● وما هو دور الأئمة والخطباء في قضية التحرير؟

- الأئمة والخطباء مع الشعب يعيشون معه في كل المجالات.

وينادون بأن يكون الشعب المسلم يقظاً ومتنبهاً لما يجري في المنطقة فالجو جو حرب، ومن يعيش هذا الجو يحتاج لمن يقويه معنوياً.

● هل يتم تعليم اللغة العربية في مدارس كوسوفو الإسلامية؟

- تعليم اللغة العربية يتم في كلية الدراسات الإسلامية وفي مدرسة علاء الدين الثانوية الشرعية أما سائر المدارس فالتعليم فيها يتم باللغة الالبانية وهي اللغة الرسمية للبلاد.

الاعتداء على المساجد

● ما هو موقف الصرب المحتلين من المساجد والآثار الإسلامية في كوسوفو؟

- لم تسلم المساجد والآثار الإسلامية من اعتدائهم المستمر فقد أحرقوا عدداً من المساجد وضيقوا على المسلمين في بناء المساجد الجديدة في العديد من الأحياء، ويقومون برسم الصليب على المآذن برشاش وكتابة الصليب وشعار الصرب على المباني الإسلامية بهدف إثارة المسلمين هناك واحتجاجهم لكي يتخذوا من ذلك ذريعة لإجراءاتهم الصارمة.

● هل تؤثر الأوضاع السيئة في البانيا المسلمة عليكم باعتبار التقارب بينكم وبين الشعب الألباني؟

- ما يحدث في البانيا يؤثر علينا وخاصة في النواحي الدينية فهناك طرق وجمعيات يريد كل منها أن يسحب المسلم ففي البانيا اكثر من ٣٠٠ جمعية واكثرها جمعيات غير إسلامية مثل البهائية والقاديانية والأحمدية.

وهذه المذاهب ساهمت في تفرق المسلمين الألبان بعد تخلصهم من الشيوعية.

وكان في استطاعة العالم الإسلامي ان يفعل الكثير من أجل البانيا المسلمة ولكنه تأخر فاتجه الشعب الألباني نحو أوروبا.

التفاعل بين الإسلام والغرب

● هل تعتقد أن يكون هناك تفاعل وتقارب بين الإسلام والغرب؟

- نتمنى أن يحدث هذا التفاعل والتقارب لما يترتب عليه من مصالح مشتركة للطرفين.

ولكن هناك صعوبات في هذا المجال، فالدول الغربية أخذت صورة مشوهة عن الإسلام وهذه الصورة تخيفهم، فهم يعتقدون أن المسلمين إرهابيون وتصحيح الصورة وإزالة هذه التشوهات والمخاوف يحتاج الى وقت.

وهناك نسبة من الغربيين حاوروا المسلمين، وعلموا حقيقة الإسلام ولكن الاكثرية لديها صورة مشوهة والأمر يحتاج الى تقارب وتفاهم.

● ما هو موقف شعب كوسوفو المسلم من قضايا العالم الإسلامي وعلى رأسها قضية القدس؟

- نحن نعيش قضايا العالم الإسلامي ونتفاعل معها، والقدس قضية المسلمين في كل مكان.

ونحن نؤيد حق المسلمين فيها، فهي ثالث الحرمين وأولى القبلتين، وتعتبر كالمدينة ومكة من حيث الأهمية التاريخية والدينية.

● ما هو تفسيركم لما يحدث للاقليات المسلمة في دول العالم المختلفة؟

- ما يحدث للاقليات المسلمة يرجع الى ضعف العالم الإسلامي وتفرقه.

ويجب على العالم الإسلامي أن يتحد ويقوى حتى تحترم هذه الاقليات وتجد حقوقها في كل مكان وتتحسن أوضاعها.

والعودة الى الإسلام هي التي توحد الشعوب الإسلامية فقد وحدنا الإسلام من قبل وهو القادر على توحيد المسلمين اليوم.

رؤية أوروبية الى عطاءات الإسلام

□ بيروت - طاهر مصطفى

■ كان توماس ارنولد قد نشر عام ١٩٣١ كتاب «تراث الإسلام» الذي ترجم وطبع مراراً في العالم العربي. والكتاب الذي نحن بصدده، ايضاً عنوانه «تراث الإسلام»، نشر عام ١٩٧٤ لمجموعة مؤلفين اجانب، واشرف على وضعه الدكتور جوزيف شاخت. وقد صدرت حديثاً طبعته الثالثة في سلسلة عالم المعرفة (الكويت)، واضيفت اليه مواضيع جديدة في عالم الاستشراق. (ترجمه الى العربية محمد زهير السمهوري، حسين مؤنس وإحسان صدقي العمد).

ويعتبره الدكتور شاكر مصطفى رئيس قسم التاريخ بجامعة الكويت «يكشف وضع الاستشراق بما له وما عليه. انه يفضح قوته وضعفه في وقت معاً، أكثر مما يكشف من الجهد الإسلامي الحضاري... هو مرآة ما انتهى اليه الاستشراق اليوم من الضيق... وان الهدف من نقله الى العربية ومن وضعه بين أيدي القراء العرب والباحثين إنما هو فقط مجرد معرفة ما يقال، على الطرف الآخر من حدودنا وباللغات الأجنبية الأخرى!

وتقتصر مواضيع الكتاب على تناول الإسلام كشأن ثقافي وحضاري، وتاريخ الإسلام من العصور الوسطى حتى تاريخ حملة بونابرت على مصر حوالي عام ١٨٠٠م والتي تعود اليها «معظم مظاهر تراث الإسلام».

جميع كتّاب فصول المؤلف بأجزائه الثلاثة، وضعه اجانب، باستثناء مقالة كتبها الكاتب الهندي عزيز احمد، وقد اغمط هؤلاء الأجانب «الحق العربي» لذا، فلن يجد «القارىء العربي المسلم في هذا الكتاب نفسه وحضارته... ولكنه سيفيد منه أعظم الفائدة ان استطاع ان يرى فيه الفرصة لأخذ فكرة صادقة عن مقدار العلم لدى الغرب عن الإسلام وأهله وعن الحضارة الإسلامية...».

ويطلق الدكتور مصطفى، دعوة واضحة وصريحة للكتاب والمفكرين في عالم العروبة، لتناول مواضيع كتاب «تراث الإسلام» من قبل «أصحاب البيت» بعناية ودراية ودرس وبحث وتنقيب لتفصح عن صورة الإسلام الحقيقي في حضارته وجملة عطاءاته الخالدة.

والكتاب بأجزائه الثلاثة، يُعاد إصداره في طبعة ثالثة في سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية، إدراكاً منها «ان أهميته القصوى تنبع من قدرته على اثارة الكثير من الجدل الذي من شأنه أن يُغني هذا المجال من البحث، كما يرسخ فينا الإيمان الصادق والموضوعي بإنجازات حضارتنا، فيكون هذا باعثنا لنسعى قدماً نحو المشاركة بفعالية في حضارة المستقبل».

وما يميز هذا الكتاب الغني بالمعلومات عن مختلف شؤون «الحضارة العربية»، هو أن محرريه اصحاب باع طويلة في هذا المجال، فقد تتبعوا بعناية، ورصدوا بدقة مختلف مظاهر هذه الحضارة في جملة إشعاعاتها الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية... ليدللوا بالوثيقة والعلم، ان انجازات هذه الحضارة تخطت الحدود المحلية لدول عالم العروبة، الى أرجاء المعمورة كلها، وهذا ما يردده المفكر الإيطالي فرنشيسكو غابرييلي في مقالته حول «الإسلام في عالم البحر المتوسط» حيث يقول في تأثير اللغة العربية على الإيطالية: «ان خلاصة التأثيرات العربية في الحضارة الإيطالية في العصور الوسطى من خلال جميع هذه الطرق إنما نجدها في العناصر اللغوية العربية التي دخلت اللغة الإيطالية.

وهذه الناحية كثيراً ما عولجت بطريقة غير جدية، ولم تعالج إلا مؤخراً فقط بطريقة علمية رصينة». ويقول في مكان آخر من مقالته: «ولكن إذا كان الإسلام كدين قد أثر في مصير اسبانيا تأثيراً يصعب اعتباره ايجابياً، فإن الحكم يختلف تمام الاختلاف حين يتعلق الأمر بالتأثيرات الثقافية والأدبية والفنية التي تغلغلت في الحضارة الإسبانية من العصور الوسطى حتى العصور الحديثة». ويتناول المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون في مقالته صورة المسلم في الغرب والدراسات الإسلامية في دول الغرب، نظرة الأوروبي منذ ولادة الدين الإسلامي، وتطور هذه النظرة حتى العصور الحديثة، وان الاهتمام بالمشرق بدأ مع الحروب الفرنجية لتحرير بيت المقدس كما جرى الادعاء، إذ لم يكن هنالك طلب «في الغرب لعرض مفصل لتاريخ الإسلام السياسي، كما انه لم يكن يوجد أي اهتمام كبير بالمنازعات السياسية بين «الكفار»، ولكن من جهة أخرى فقد أوجدت الحروب الصليبية (الفرنجية) حاجة كبيرة وملحة للحصول على صورة كاملة ومسلية ومرضية لإيديولوجية الخصوم». فظهرت الترجمات اللاتينية ابتداء من العام ١١٠٠م لبعض الدراسات الإسلامية، فأخذت تتشكل في ذهن الأوروبي، منذ ذلك الحين صورة أخرى عن العالم الإسلامي، «صورة الكيان السياسي الذي يسيطر عليه دين معاد ومغلوط».

ومع الوقت، ومع كثرة الترجمات، بدأت الصورة تتغير ملامحها في ذهن الغربي، وبدأت فترة أخرى من التعايش السلمي والتقارب بين الديانتين الى أن ولت مرحلة الاستشراق، فطبعت الأعمال الطبية والفلسفية لابن سينا في فرنسا وهولندا والمانيا وتأسس أول كرسي للعربية عام ١٥٣٩ في الكوليج دو فرانس في باريس، واعتباراً من القرن السابع عشر «انبرى كثير من الكتاب للدفاع عن الإسلام ضد الإجحاف الذي ناله في العصور الوسطى، وضد مجادلات المنتقصين من قدره، وأثبتوا قيمة ولخلاص التقوى الإسلامية».

وكتب سايمون أوكلي الأستاذ في أوكسفورد «تاريخ السراسنة» (١٧٠٨ - ١٧١٨) «وهو أول محاولة لجعل نتائج ابحاث المستشرقين في متناول عامة القراء، مجد الشرق الإسلامي ورفعه فوق الغرب».

وهكذا انتشرت الحقائق والأفكار التي جاء بها رجال العلم والتي ألفها كتّاب من أمثال فولتير، وادوار جيبون الذي وضعت تقديراته المتوازنة العالم الإسلامي في مكان رفيع في التاريخ الثقافي والفكري للإنسانية.

وهكذا بدأت تتكامل معالم صورة: هي صورة محمد الحاكم المتسامح والحكيم والمشرع، وهكذا حلت صورة جديدة للشرق الإسلامي في نظرة الأوروبي اعتباراً من القرن الثامن عشر، ارتدت هذه الصورة ملامح المحبة والأخوة الدينية والإنسانية، هذا على الصعيد الثقافي، في هذا الوقت بالذات بدأت الرحلات التي قام بها فنانون وسياسيون وعسكريون الى بلاد المشرق للتعرف عليه عن كثب ولاكتشاف ما في بطن أرضه من موارد، لاستغلال شعبه ونهب موارده و... فحلت نظرة جديدة الى المشرق وخصوصاً بعد منتصف القرن التاسع عشر، هي النظرة الإمبريالية.

تلك نظرة اجمالية لمختلف المراحل التي مرت بها صورة المسلم في نظر الأوروبي، وكيف تطورت حتى عصرنا الحاضر والتي تضمنتها مقالة رودنسون الطويلة...

والكتاب غني بالمواضيع الأخرى: الإسلام في عالم البحر المتوسط، والإسلام في افريقيا، والتطورات الاقتصادية، الفن والعمارة والفنون الزخرفية والتصوير، وأثر فنون الزخرفة والتصوير عند المسلمين في الفنون الأوروبية، والفلسفة وعلم الكلام والتصوف والعلوم الطبيعية والطب والرياضيات والفلك والبصريات والأدب والموسيقى، والفكر السياسي عند المسلمين... الكتاب بأجزائه الثلاثة يمكن اعتباره بمثابة «انسكلوبيديا» خاصة بتراث الإسلام، وإنجازاته على كل الصعد الثقافية والأدبية والسياسية والاجتماعية...

وبمختلف التأثيرات التي حملها الى العالم المتوسطي اولاً والعالم كله ثانياً، في كافة المجالات الحيوية، حيث يمكن القول أن العالم الغربي مدين في نهضته وارتقائه لما ورثه من علوم وفنون وآداب وما خلفه عالم العروبة في شتى شؤون الحياة، وما ترجمه الغرب من هذه «التركة» التراثية.

الاقتصاد السياسي ومجتمع دمشق

الكتاب: دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.
الكاتب: ليندا شيلشر.
ترجمة: عمرو الملاح، دينا الملاح.
الناشر: خاص، دمشق ١٩٩٨.

راجعه: مازن بلال

■ يرصد كتاب دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تاريخ المدينة وتأثيرها في المنطقة، حيث يرسم صورة حية لدمشق بجغرافيتها الطبيعية والبشرية عبر الرواية والخرائط مقدماً وصفاً للقوى الفاعلة داخل المجتمع السوري قبيل فترة التحديث السريع واثناء مرحلة مليئة بالأحداث، فيضع الاقتصاد السياسي للمدينة في إطار التاريخ والبنى الاجتماعية التي تتجاوز حالة النخب، والكاتبة عبر مقدمتها ان بداية التاريخ الحديث لسورية يبدأ في الستينات من القرن السابع عشر، حين استطاع آل العظم تعزيز مواقعهم في وسط سورية حول مدينة حماه، إلا ان هناك تواريخ مهمة أخرى مثل عام ١٧٢٥ يوم تولى أول افراد هذه الأسرة ولاية دمشق، أو عام ١٧٤٦ عندما انتصرت هذه الأسرة الحاكمة على المعارضة المحلية، والنتيجة المهمة حسب رأي الباحثة من اعتماد هذا التقسيم الزمني هو ان التطور الاجتماعي - السياسي الحديث لهذه المنطقة المركزية في الشرق الأوسط كان موازياً لمثيله في أوروبا، وليس مجرد رد فعل ناجم عنه او نتيجة له.

تتطرق الكاتبة في الفصل الأول للجغرافيا الخاصة بمدينة دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فبعد استعراض تاريخي سريع لأهمية المدينة وموقعها الجغرافي تجد ان خصوصية المدينة الجيوسياسية للعثمانيين تأتي من كونها آخر مستوطنة مدينية تقع على طريق الحج الى مكة قبل دخول الصحراء، وبالنسبة للسكان فإنه من المستحيل الوصول الى معلومات دقيقة حول حجم زيادته في الفترة المدروسة، فالأرقام التي قدمها الرحالة والحملات العسكرية تبدو متناقضة لكنها توحي بأن المدينة نمت بشكل كبير في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهذا النمو أدى لتضاعف عدد سكانها ست مرات حتى نهاية القرن الماضي، مما يشير الى وجود عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية ساعدت على هذه الزيادة واثرت في حجم التغيرات السكانية، وعلى رغم هذا التوسع فإن المدينة احتفظت في القرن التاسع عشر بأجزاء كبيرة من سورها ذي الشكل البيضوي والذي يرجع الى العصور الوسطى، فهي امتدت الى ما وراء السور في نقاط معينة حيث توسعت قرية العقيبة باتجاه المدينة واتصلت بها، وكان هذا الانتشار جزءاً من منطقة مكتظة بالسكان تدعى العمارة البرانية، وكذلك كان شأن الشاغور البراني الذي توسع خارج السور الجنوبي للمدينة، وعملياً تم الاستيطان الى الغرب والجنوب الغربي على طول الطرق التجارية الرئيسة، في حي سوق السريجة على الطريق المؤدي الى ساحل فلسطين ومصر، ومحلتي السويقة والميدان على طريق شبه الجزيرة العربية، وباتجاه الشرق والجنوب الشرقي كان الامتداد ضعيفاً وربما كان سبب ذلك ندرة المياه العذبة في هذه المنطقة التي ينتهي عندها نظام الأقنية. بالنسبة لمخطط دمشق الداخلية تجد الباحثة انه تحوير قسري لنمط الزاوية القائمة الكلاسيكية في العصر الروماني، وبالرغم من الطابع الشرقي للمدينة بقي هناك مستطيل شبه كامل من الشوارع ضمن سورها، ويتحدد هذا المستطيل بأربع نقاط تقريبية هي القلعة، باب الجابية، باب السلام وجامع الكنيسة، وكان القسم الأكبر من المعاهد الدينية يقع ضمن هذا المستطيل، وللجامع الأموي الذي يهيمن على المنطقة بأسرها أهمية خاصة بلا ريب، ففيه كان الوالي يؤدي صلاة الجمعة ويشيد الخطيب - وهو عالم محلي - بشرعية الحكم العثماني للمدينة، وعلى النقيض من هذا التجمع فإن العناصر المسلحة في المدينة وقدر كبير من الإنتاج المعد للاستهلاك المحلي تتواجد خارج السور.

يقدم الفصل الثاني دراسة للسياسة وظهور العصبية في عهد آل العظم، فالعثمانيون عمدوا الى استرضاء أسرة العظم ذات القاعدة المحلية، ويسروا لها أسباب النهوض اقتصادياً أملين الإفادة من قوتها في إحياء القاعدة العثمانية، وبالفعل قام آل العظم بهذه المهمة وأرسوا النظام في المنطقة كما أخضعوا العديد من العناصر المتمردة، وتستعرض الباحثة تاريخ هذه الأسرة منذ استقرار جدهم في منطقة المعرة الى آخر وال لهم في دمشق عبد الله باشا، لتصل الى أن آل العظم أسرة أغوات سلطانية أعادت لدمشق ما كان لها من مركز قوة خلال حكم أبنائها للمدينة، وربما كان هدف الولاة أن يكون لهم كما كان للبكوات المماليك في مصر من مكانة، إلا انهم اتبعوا في ذلك استراتيجية مغايرة كانت أكثر فعالية، فما أن استقروا في المدن السورية حتى ربطوا مصائرهم بجماعات محلية معينة وأصبحوا النواة لنخبة مدينية سورية، ففي دمشق تمت حماية المصالح التجارية على طول طرق التجارة الداخلية والخارجية مع استنبول ومصر وبغداد ومكة، وراجت الصناعات الدمشقية الكمالية وأصبحت لها أسواق واسعة جداً وكان من نتائج ذلك ازدياد الأرباح وتراكم الثروات، وأدى اعتماد آل العظم على قاعدة محلية لبلوغ سطوة في إطار الإمبراطورية العثمانية في القرن الثامن عشر الى اندماجهم في مؤسسة الولاية، وسعى كل وال منهم للفوز بالعصب المحلية الى جانبه، واستمر هذا الأمر طوال قرن من الزمن، فأحدثوا تبدلاً في الاقتصاد السياسي نتيجة عمليات الاحتكار واعتمادهم على تقوية مصالح أهالي المنطقة الواقعة داخل السور والتي تعنى بتجارة استيراد وتصدير الكماليات والبضائع الغذائية، وبنظرة سريعة على العمران الدمشقي نجد أن المدينة لم تفد من إصلاح البنى التحتية في عهد آل العظم فحسب، بل اصبحت تتمتع بتراث من العمارة الفذة تذكر بعظمة المدينة في عهودها الإسلامية الأولى، وتكمن الدلالة التاريخية لحكمهم في نجاحهم على بعث مصالح وموقع نخبة مدينية معينة ورعايتها، فضمت عصبة الأعيان المتصلين بعدد من أغوات القوات السلطانية وتجار المنطقة المركزية داخل السور، وأدى تضامن هذه العصبة الى قمع أغوات الأحياء الجنوبية وخصوصاً الميدان الذين تم اقصاؤهم عن وظيفتهم في مرافقة قافلة الحج، وحيل دون ذلك دخول المواد الغذائية ومكونات الإنتاج التي يتاجرون بها ما دام آل العظم في السلطة، وبذلك أثار حكمهم معارضة محلية قوامها أغوات الأحياء الجنوبية والحرفيين والفلاحين والتجار المحليين، لكن بعض هذه الفئات انتعش مع نهاية حكم آل العظم وصعود احمد باشا الجزار الذي تولى ولاية دمشق اكثر من مرة، وحظي بدعم محدود من عصبة آل العظم وتوصل بالضغط الفظ الى قمعهم، وفي نفس الوقت تعاون بعض أغوات الميدان معه وكانوا على اتصال بأعوانه الماليين، ويبدو أن التعاون بين بعض أهالي الميدان وأصحاب المصالح في عكا ترسخ في عهد الجزار، وتستعرض الباحثة مراحل القلاقل وأحداث ثورة ١٨٣١ وتأثيرات الحكم المصري.

يتناول الفصل الثالث القوة الرئيسية المسؤولة عن التغيير الاقتصادي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فالتغلغل الاقتصادي الأوروبي كان له آثار قوية على الاقتصاد الدمشقي، وبسبب الهيمنة القطاعية التي تأسست في عهد آل العظم ازدهرت التجارة الخارجية الدمشقية في القرن الثامن عشر، وعمل آل العظم على تشجيع التجارة الخارجية بعدة طرق، فكان من مصلحتهم نجاح التجارة بما لهم من صلات بمصر وشبه الجزيرة العربية، الا ان القوانين التجارية العثمانية المستحدثة والتي خفضت من التعرفة الجمركية، وأدى هذا الأمر الى طرح بضائع اوروبية بسعر منافس في الوقت الذي فرضت به ضرائب على الصادرات، وكان من نتائج ذلك اختلال ميزان التجارة الخارجية وما نجم عنه من استنزاف الاحتياط المحلي والتحول الى رأس المال الأوروبي، كما أدى الى أزمة في صناعة النسيج المحلي نتيجة عدم قدرته منافسة النسيج الأوروبي، وأخيراً تم الاعتماد المتزايد على الحبوب السورية بوصفها سلعة قابلة للتصدير واعتمد أيضاً على رأسمال الحمايات في تمويل الولايات العثمانية، وبالانتقال الى الفصل الرابع فإن الباحثة تستعرض بشكل سريع أحداث ١٨٦٠ وتحاول قراءة ما جرى مع مراجعة احصائية لأرقام القتلى، كما تقدم في الفصلين الخامس والسادس طبيعة للشرائح الدمشقية وتراجم أهم العائلات، لتظهر طبيعة استلام أسر معينة لوظائف خاصة في ولاية دمشق، والباحثة دعمت كتابها بعدد كبير من الوثائق الخاصة بشجرة أهم العائلات الدمشقية وبمجموعة خرائط للمدينة خلال الفترة المدروسة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٩	٦,٢٤	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٩,١٢
المدينة المنورة	٥,١١	٦,٢٨	١٢,٠٥	١٥,١٥	١٧,٣٨	١٩,٠٨
القدس المحتلة	٤,٣٥	٥,٥٨	١١,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٤٧	١٨,٠٣
ابو ظبي	٥,١٢	٦,٢٩	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٨,٥٢
المنامة	٤,٣٠	٥,٤٧	١١,٢٢	١٤,٣١	١٦,٥٣	١٨,٠٧
الجزائر	٥,٤٧	٧,١٥	١٢,٣٣	١٥,٢٤	١٧,٤٧	١٩,٠٨
الخرطوم	٤,٣١	٥,٤٥	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٩	١٨,٣٩
الكويت	٤,٤٥	٦,٠٤	١١,٣٥	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,١٧
الرباط	٥,٢٥	٦,٤٩	١٢,١١	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٨,٥١
الرياض	٤,٤٤	٦,٠٠	١١,٣٧	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٤١
الدوحة	٤,٢٥	٥,٤٢	١١,١٨	١٤,٢٨	١٦,٥١	١٨,٠٣
القاهرة	٤,٤٣	٦,١١	١١,٣٦	١٤,٤٣	١٧,٠٤	١٨,٢١
بيروت	٤,٣٥	٦,٠٠	١١,٢٢	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٢
بغداد	٥,٠٠	٦,٢٤	١١,٤٦	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٢٦
تونس	٥,١٨	٦,٤٦	١٢,٠٣	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٤١
جيبوتي	٤,٤٦	٥,٥٨	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٨,٥١
دمشق	٤,٣١	٥,٥٦	١١,٢٠	١٤,١٦	١٦,٣٨	١٧,٥٩
دبي	٥,١٠	٦,٢٨	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٤٨
صنعاء	٤,٤٦	٥,٥٩	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,٠٣	٦,٢٨	١١,٥٢	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٣٠
عمان	٤,٣٣	٥,٥٩	١١,٢٢	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٠
مسقط	٤,٥٥	٦,١٢	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٣٧
مقديشو	٤,٢٧	٥,٣٨	١١,٤٣	١٥,٠٥	١٧,١٥	١٨,٥٢
نواكشوط	٥,٤٨	٧,٠٢	١٢,٤٨	١٦,٠٤	١٨,٣٠	١٩,٤٠
انقرة	٤,٤٩	٦,٢١	١١,٣٣	١٤,١٨	١٦,٤١	١٨,٠٧
طهران	٥,٠٠	٦,٢٨	١١,٤٦	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٢٣
اثينا	٥,٢٦	٦,٥٥	١٢,٠٩	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤٥
برلين	٥,٢٧	٧,١٢	١١,٥٠	١٤,٠١	١٦,٢٦	١٨,١٦
بروكسيل	٥,٥٩	٧,٤٣	١٢,٢٨	١٤,٤١	١٧,٠٧	١٨,٤٥
باريس	٦,٠٢	٧,٤٥	١٢,٣٥	١٤,٥٩	١٧,٢٢	١٨,٥٩
جنيف	٥,٤٢	٧,٣٣	١٢,٢٠	١٤,٤٨	١٧,١٤	١٨,٤٨
روما	٥,١٣	٦,٤٧	١٢,٠٤	١٤,٣٥	١٦,٥٩	١٨,٢٧
ساراييفو	٤,٤٩	٦,٢٨	١١,٣٦	١٤,٠٧	١٦,٣٠	١٨,٠٣
ستوكهولم	٥,٣٠	٧,٢٠	١١,٣٣	١٣,١٣	١٥,٤١	١٧,٤٩
كوبنهاغن	٥,٣٩	٧,٢٦	١١,٥٤	١٣,٥٢	١٦,١٨	١٨,٠٠
لندن	٥,١٨	٧,٠١	١١,٢٥	١٣,٤٨	١٦,٢٣	١٨,٠٧
مدريد	٦,١٦	٧,٤٨	١٣,٠٠	١٥,٤٣	١٨,٠٦	١٩,٣٣
نيقوسيا	٤,٤٥	٦,١١	١١,٣١	١٤,٢٤	١٦,٤٨	١٨,٠٨
واشنطن	٥,٠٩	٦,٤٠	١١,٥٢	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٣٧
اوتاوا	٥,٠٨	٦,٤٧	١١,٤٨	١٤,١٨	١٦,٤٢	١٨,١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

استوحى تاريخ قرطاج في روايته الجديدة

آلان نادو: الكتابة هي القارة الجديدة والمجهولة

□ تونس – خالد النجار

■ الان نادو احد أهم وجوه الرواية الفرنسية المعاصرة، وهو ينتمي الى الجيل الذي جاء بعد تيار الرواية الجديدة الذي مثله في الستينات الثلاثي: آلان روب غرييه، ميشال بيتور، وناتالي ساروت. ولد الان في باريس سنة ١٩٤٨، وصدرت له الى الآن ستة اعمال روائية، وهو أيضاً كاتب مقالاته وانشا مجلة «رصيف فولتير» الأدبية. صدرت له أخيراً وعن دار غراسي الباريسية روايته الجديدة «أوغسطين الغاضب» تدور أحداثها في قرطاج الرومانية حول الشاعر فيرجيل صاحب ملحمة «الإينييد». يقول الان نادو عن هذه الرواية: «يحتوي هذا العمل على نادرة، فلنا أشتغل في تونس، على مرمى حجر من مدينة قرطاج الأثرية، التي احتضنت اسطورة حب الملكة ديدون وإيني؛ وقد اوحت لي هذه المدينة فكرة جعل أحد الكتّاب القدامى شخصية روائية هي شخصية فيرجيل».

ولكن الأحداث الماضية التي تمتلىء بها اعماله ليست سوى سبب ليقول عالمه الداخلي. والان نادو كما يقول عن نفسه متمرد على التيار الروائي الفرنسي العام الذي يمتد من بلزاك الى جماعة الرواية الجديدة آباؤه الروائيون هم: بورخيس، وكافكا، وإنغار الان بو. جئته باسئلتي بمناسبة صدور روايته «أوغسطين الغاضب» لا لأساله عن التاريخ فهو لا يكتب الرواية التاريخية، على رغم أن أحداث جل رواياته تدور في مسرح العالم القديم؛ ولكنها كما يقول أحد النقاد تتمحور حول «الكتابة» كلعبة، وسر، ومغامرة انسانية. وحول الكتابة أيضاً دارت اسئلتي هذه.

● العلاقة الأولى بالكتابة: متى وكيف بدأت؟

– رويت ظروف ومعطيات هذه الحقبة في كتاب صغير عنوانه «خزانة الكتب». لقد قضيت طفولتي في مبيت معهد ديني، حيث كانت المطالعة هي تسليتي الوحيدة، وبالتالي هي مهربي الوحيد. كانت هناك في آخر كل قاعة من قاعات الدروس خزانة تتكدس فيها الكتب. وكان الأستاذ يفتحها مرة في الأسبوع: كل يوم خميس بعد الظهر. وكان تناول الكتب من هذه المكتبة يتم حسب الترتيب الأسبوعي للتلميذ؛ وللأسف، كنت في تلك الفترة من بين الأخيرين. وعندما كان يلحق دوري لأصعد على الكرسي، واختار كتاباً لمطالعته، يكون كل الناس قد حصلوا على ما يريدون، وتكون رفوف الكتب تقريباً خاوية، او لم يبق بها من الروايات سوى تلك التي لا يرغب فيها أحد. والكتاب الذي كان لا بد من أن يكون رفيقي طيلة الأسبوع، كان بالضرورة، إما انه غير قابل للقراءة، أو باعث على السأم. الى اليوم الذي تعبت فيه من معاناة هذا الإحباط، فجاءتني فكرة كتابة رواية المغامرات التي كنت احلم انا نفسي بقراءتها. وفي هذه اللحظة بالضبط تجلى لي بكل وضوح أن الكتابة هي نفسها مغامرة في حد ذاتها، مغامرة مليئة بالكشوف، وبالقلق. ويقع ان استبطن إذن شخصية الكاتب الذي حلمت من ساعتها بان اكونه؛ ذلك المكتشف الذي يخاطر من خلال الكلمات داخل عوالم التخييل غير المأمونة، وغير المألوفة، والمليئة بالأخطار. طبعاً، لم اكن وقتها بكامل هذا الوعي، فقد كان سني حوالي الحادية، او الثانية عشرة؛ ولكن كان هناك أمر مما لا شك فيه اكيد، وهو أن ميلي للكتابة لم يكن وليد ممارسة ناتجة عن إعجاب بكاتب ما، او عن رغبة في تقليد الكتب التي اثارت حماستي؛ ولكن ميلي للكتابة هو على النقيض من ذلك. فقد كان تمرداً نتج عن الإحباط الذي بعثته في نفسي بعض الكتب.

● كيف تجد علاقتك بالكتابة؟

أكيد أن هذه العلاقة عرفت تغيرات أثناء الممارسة، فنحن لا نكتشف الكتابة إلا في الكتابة، ومن خلال الكتابة؛ فهي الدرب الملكي الذي يقودنا في ليل العالم لاكتشاف الكتابة؛ ولاكتشاف أنفسنا، ولاكتشاف العالم؟

– علاقتي بالكتابة – وهي موضوع كتابي القادم – شبيهة في كثير من الوجوه بالعلاقة الغرامية، انها مزيج من صبابة، وحقد وغضب وفراق وتلاق وأفراح عارمة وغيرة إلخ. كل هذه هي كما تدري من خصائص تجربة الحب، بقطع النظر عن موضوع الحب أن يكون الكتابة، او الفكرة التي نكونها حولها، أو أن يكون موضوع الحب شخصاً واقعياً، وقابلاً للتحديد. هذه العلاقة هي كائن حي، ولكنه غير ملموس، ومنفلت باستمرار، ولا يكون أبداً هناك حيث ننتظره، وهو يستحوذ على كيانك في اللحظة نفسها التي قررت فيها أن تقطع علاقتك به مرة وإلى الأبد؛ وهو الذي يتخلى عنك عندما تكون قد وثقت بانك قد ثبت معه في علاقة دائمة. كل شيء في هذه العلاقة حركة، وإعادة نظر؛ وباستثناء وعي الإنسان بهذا فليس ثمة عملياً في هذه التجربة شيئاً نستطيع أن نستوثق به.

● إذن لم تعد صحيحة من خلال هذه الرؤية مقولة أننا نكتب دائماً نفس الكتاب؟

– شخصياً لا اعتقد في هذا. ولكن صحيح نحس كلما شرعنا في كتابة كتاب جديد اننا نواجه الكتابة لأول مرة: فنحن نخوض التجربة عزلاً من اي سلاح، نحس بضعفنا، وغير واثقين من قدرتنا على خوض هذه المغامرة حتى نهايتها. صحيح ايضاً أن هناك بعض الكتب تمثلنا اكثر من غيرها. كما أن هناك بعض المواضيع الملحة، واللامرئية، والتي تتخلل كل مسام الكاتب، والغاز مبهمة تسكن لا وعيه، يحاول بطريقة او باخرى حلها لحسابه الخاص. ويتظافر ولاجتماع موضوع، واسلوبه ومشاغل خاصة بكاتب، وبعصر؛ يقع أن تكون بعض الكتب اكثر متانة واكتمالاً من غيرها. وتصير هذه الكتب بمثابة مرجعيات يصعب تجاوزها في ذهن أولئك الذين انشاوها.

● لماذ تكتب اليوم؟

– بماذا اجيب عن هذا السؤال؟ إنها طريقتي الوحيدة لتحقيق وجودي، لاتنفس، لأظل مشدوداً الى الحياة، لتكون لي هوية. على كل، فانت لو تتأمل جيداً انتاجي، فستجد ان كل أعمالي الروائية، بدءاً من الرواية الأولى، كلها تجهد من خلال التخييل، والاستعارة أن تجيب على السؤال التالي: لماذا أمارس الكتابة بدل أن افعل أي شيء آخر؟ ولماذا تجدني من دون الآخرين ملزماً بهذه الممارسة العديمة الشأن، والتي لا نكاد نلمسها، والتي تتآكل وجودي وتحرمني من الروابط الاجتماعية؟ واعتقد أني لو أجد يوماً إجابة على هذا السؤال – بل انا على يقين كلما شارفت نهاية كل كتاب اكتبه اني عثرت عليه – عندئذ ساتوقف عن الكتابة، واتحرر من ربقتها، ولكن إذا بي بعد أيام، أو بعد أسابيع من وضع النقطة الأخيرة لهذه الرواية، التي اعتقدت انها النهائية، ها هي تعاودني وبشكل مخاتل تلك الوخزة البسيطة: انها ومن جديد الرغبة في الكتابة.

● في رواياتك هناك دائماً خلفية هي مسرح العالم القديم – في عملك الحالي قرطاج الرومانية هي الإطار والخلفية وقبلها في روايتك عبدة الصفر كانت الخلفية هي إسكندرية القرون الميلادية الأولى: لماذا؟

– العالم القديم هو بالنسبة لي استعارة، وتاريخ الإنسانية بكل نتاجاته الفلسفية، والأدبية، والدينية، لا يعدو بالنسبة للكاتب سوى أن يكون مضماراً شاسعاً للعب، او بالاحرى خزيناً تخييلياً كبيراً. وما يهمني ككاتب ليس حقيقة ما وقع في الماضي بقدر ما تهمني مادة الحلم التي تنبثق منه؛ وذاك النوع من الحقيقة التي تختبىء في طوايا التاريخ، والتي علينا ابرازها. لنتفق أولاً، في الحقيقة التاريخ ليس عملاً روائياً ضخماً ترويه البشرية لنفسها، فتجمله، وتهوله، وتجعل أحداثه وملامحه ماساوية، او بطولية وذلك لتضفي عليها بعداً اسطورياً حتى تقدمها كامثولة لأجيال المستقبل. والكاتب هو الذي يجيء ليذكرنا بحقيقة نسق هذه الأحداث. ليس بالضرورة بان يقوم بتسفيهها، ولكن بالإضافة اليها، وبإبراز ملامحها، وبتغيير المقولات الجامدة التي نتمسك بها منذ قرون حول هذا أو ذاك من الأحداث الماضية.

● فهل اخترت العالم القديم كفضاء ومسرحاً تاريخياً لأنه بعيد عن الإنسان المعاصر، بل بيننا وبينه عدة قطيعات، وبالتالي فهو من أحد الزوايا شبيه بالنص الأدبي له جوهر ملتبس، فهو واقعي ولا واقعي؟

– هكذا صورته في إحدى رواياتي السابقة وهي رواية «كتاب اللعنات». فانا على قناعة من أن العالم ليس سوى استنتساخ لشيء كان قد كتب قبلاً. وقد ألح كثيراً الكاتب الأرجنتيني جورج لويس برخيس على هذا الحلم الذي قد يكون هو حقيقة وجود البشر. أولئك الذين قد يشكلون الفصول المختلفة لرواية عملاقة، وكل ما نفعله نحن البشر هو اننا نموج داخله تماماً كالشخصيات الروائية. وعلى كل فإن العالم نفسه وبما يحويه من الغاز مبهمة؛ أليس علينا كشف اسراره كلها، كما نفعل مع الأحاجي؛ والروائي قد يكون الكائن الذي وهبت له القدرة «لقراءة ما بين سطور هذا الواقع».

● أجد أن بدايات رواياتك تلخذ بتقليد غربي يتمثل في أن الراوي يبدأ بالعثور على كتاب مجهول، أو على مخطوط في زجاجة قذف بها البحر، أو محفوظات في مدافن، لماذا اخترت هذه التقنية؟

– الأمر، هو بالأحرى يتعلق بشفرة، وقد عرفت هذه الوسيلة نوعاً من الثراء على متداد تاريخ الآداب العالمية. انها شفرة، وايضاً قاعدة موجهة في الأساس لتنبيه القارىء الى انه دخل في مجال مليء بالمفاجآت، وانه ومنذئذ بدا يواجه مشكلة نصوص، ولن تلبث أن تتشوش مراجعه، ويختلط عليه الخطأ بالصواب، مما يحتم عليه الاستنجاد بملكة الفحص لديه. وهذا النمط من البداية هو المعادل الأدبي – الروائي لجملة: «يحكى في مرة من المرات...» التي تفتتح بها عادة الروايات.

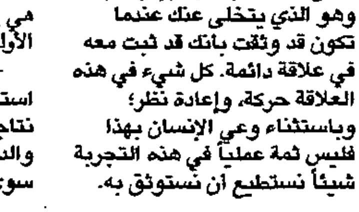
● يلحظ في أعمالك الروائية مزج بين أشكال وأنماط من الكتابة والسرد مختلفة من: رواية بوليسية، ورواية تاريخية، ومتون جغرافية... إلخ كيف توصلت الى هذا المزج في وحدة إبداعية واحدة؟

– بفضل إرادة هي ولا شك معتدة بنفسها، إذ تحاول ملامسة نمط ادبي يجمع كل الأنماط، وكل الأشكال، نمط يحاول الاقتراب من العمل الشامل الذي ينطوي على كل تمثلات العالم. وببساطة، فإن هذه التنويعات الأسلوبية تكسر خطية السرد التي اجدها ثقيلة الى حد ما. وهذا التعدد السردي يقدم لحدس القارىء عناصر متباينة يشكل توليفها عقدة العمل الروائي: وبعض هذه العناصر حقيقي، وبعضها الآخر خاطىء، وقسم آخر محتمل. وان تجاور المعطيات المختلفة هذه، هو الذي يخلق هذا الجو اللاواقعي الذي هو خاصية روائية.

● أين تموضع نفسك داخل خارطة الكتاب الفرنسيين أو الأجانب؟

– اقع في مكان الى حدة على حد ما، وهذا مما يسبب لي بعض الإشكاليات، بما أن مرلجعي الروائية هي بورخيس، وادغار آلان بو وكافكا: فهذا يضعني في مركز مثلث تشكل اضلاعه اميركا الجنوبية، واميركا الشمالية، واوروبا الوسطى. وانا لا اعتبر نفسي جزءاً من التيار الروائي الفرنسي المحض وهو تيار الرواية السيكولوجية. ما أرغب فيه هو أن اكتب لمتعتي الخاصة، وان اكتب الرواية التي افتقدها لدى الآخرين، وهي التي كنت أود لو اشتريتها؛ ثم أجدني من خلال نوع من الموسوعية كاملة او منقوصة ان اضع القارىء داخل ورطة، أن أربكه حتى لا يعود يدري اين هو؛ بعد ذلك، ومن خلال هذه الفنطازيا تراني اتناول مواضيع حساسة بالنسبة لعصرنا، اعني مواضيع هي في الآن تمسنا مباشرة، ومثقلة بالدلالات: مثلاً، علاقتنا بالعدم التي عالجتها في روايتي «اركيولوجيا الصفر»، وعلاقتنا بالصورة في روايتي (محطم الأوثان)، كما عالجت علاقتنا بتواصل التراث في روايتي «ذكرى ايرو سترات»، وعالجت موضوع ظهور الأبجدية في «كتاب اللعنات»، وموضوع الإبداع في مواجهة السلطة في عملي الأخير.

الروائي الفرنسي الان نادو



في رثاء الكتُب

جودت فخر الدين

■ غالباً ما نمدح الاشياء التي نرثيها او نرثي لها. لاننا كثيراً ما نكتشف حبّنا لها عندما نفقدها أو نكون على وشك فقدانها. ونحن اليوم، نشعر بمزيج من الخشية والشفقة واللهفة إزاء الكتاب ومصيره، في ظل التطورات الهائلة التي يشهدها عصرنا في شبكات الاتصال وفي أجهزة الاعلام والكمبيوتر.

لم ينقرض الكتاب بعد. واذا كان في سبيله الى الانقراض، فان الامر قد يحتاج الى زمن ليس بالقصير. ولكننا الآن نأسى عليه إذ نرى اليه منكمشاً خائفاً حيال ما يجتاحه من وسائل باتت تنافسه بقوة في نقل المعرفة على انواعها. كذلك نأسى عليه لان سياسات النشر – في عالمنا العربي خصوصاً – قد جعلته موضع اتجار وابتذال.

يتعرض الكتاب اليوم لاجتياح كاسح من أجهزة الكومبيوتر وشبكات الاتصال. والمكتبات الضخمة غدت مهددة من اقراص صغيرة يمكنها ان تختزن من المعلومات ما تضيق به الكتب الكثيرة والموسوعات.

اما قراء الكتب فهم الى مزيد من التناقص، وذلك لما تؤمنه الاجهزة الحديثة من سرعة وسهولة في تقديم المعلومات والوان التسلية.

هل سنفتقد يوماً الفسحة الجميلة التي تؤمنها لنا قراءة كتاب ممتع؟ هل سنستغني عن فسحات الكتب ساعات من التسمّر امام شاشات أجهزة باتت تتطور يوماً بعد يوم، لتجعلنا نلهث وراء تطورها المتسارع، خائفين من التخلف كثيراً عما تحدثه في حياتنا المعاصرة من تأثيرات عميقة؟

السهولة والسرعة، انسعى اليهما، أم نقاوم حيالهما؟ وهل يكونان سبيلاً الى تلقٍ أفضل للمادة الثقافية، أم سبيلاً الى تسطيح هذه المادة وجعلها خفيفة ما أمكن؟ والكتب الجيدة، أليست وسائل لتقديم المعرفة دونما جنوح الى الخفة والتسرّع؟ أليست الكتب الجيدة فسحات للتأمل والتعمّق والاستغراق؟ خصوصاً تلك الكتب التي لا تسعى الى تقديم المعلومات، وإنما الى خلق مناخات وعوالم تخطف القراء لتمنحهم أوقاتاً متميزة، خارج المجرى العادي للزمن.

إن مكانة الكتاب تواجه اليوم تهديداً فعلياً في العالم كله، بسبب مما تقدّم. اما الكتاب العربي فانه يُعاني من مشكلات كثيرة، ليس التهديد المشار اليه سوى جانب من جوانبها. ويتمثل أهم هذه الجوانب – بل أخطرها – بسياسات النشر السائدة في بلداننا العربية، هذه السياسات التي أفقدت الكتاب العربي جزءاً كبيراً من مكانته في حياتنا الثقافية.

ان القيّمين على نشر الكتب في بلداننا العربية لا يعطون الأولويجة في عملهم لاهداف ثقافية، او بالاحرى لتعميم المادة الثقافية الجيدة. وإنما يعطون الأولوية لاهداف اخرى قد تتعدد بهذه النسبة أو تلك، ولكن تأتي في طليعتها الاهداف التجارية أو المالية، خصوصاً لدى ناشري القطاع الخاص، وبالاخص في بلد كلبنان. فالناشرون اللبنانيون يجدون انفسهم منتجين لسوق «استهلاكية» هي العالم العربي بجميع أقطاره، فيجهدون لتلبية حاجات هذه السوق على اختلافها، لا يحفزهم في ذلك سوى الرغبة في الربح، فليست لديهم من سياسة النشر سوى النزعة التجارية التي يمكنها التكيّف بسرعة مع متطلبات السوق. لهذا يتراجع المستوى الثقافي للكتاب – في اهتمامات هؤلاء الناشرين – الى مرتبة ثانوية جداً.

النزعة التجارية لدى ناشري القطاع الخاص، تقابلها نزعة انتقائية ضيقة يتميز بها النشر في القطاع العام، في معظم البلدان العربية. هذه النزعة الثانية ترسم للاهداف الثقافية من صناعة الكتاب حدوداً لا يمكن تجاوزها، أو بالاحرى ترسم سياسة صارمة للنشر، تسمح هنا وتمنع هناك، وفقاً لمآرب لا تتعلق – في الدرجة الاولى – بالمستوى الثقافي للكتاب. وهكذا لا نرى ان النزعتين اللتين تكلمنا عنهما تختلفان كثيراً من حيث الاهتمام بالكتب وبمكانته وبدوره.

ان الكتب الاكثر رواجاً، والاكثر ربحاً لناشريها، هي من انواع لا تساهم ابداً في تكوين الوعي العام، أو في تحسين شروطه، أو في النهوض بمستوى الثقافة في مجتمعاتنا. بل انها – على العكس من ذلك – قد تساهم في تشويه ذلك الوعي وفي الحط من مستوى الثقافة. فالناشرون عندنا يتخلون عن مهمة التأثير الايجابي في مستهلكي إنتاجهم، يغفلون عن ضرورة العمل على اغناء ثقافة هؤلاء المستهلكين وتطوير ميولهم وتهذيب أذواقهم.

ما أحوجنا الى سياسة في النشر تنحاز الى الثقافة، أو بالاحرى تنتصر لها في وجه المصالح أو النزعات التي من شأنها ان تبتذل هذه الثقافة أو تسخّرها لمآرب رخيصة. وعلى هذه السياسة الا تكون ضيقة، الا تكون أحادية النظرة تنتصر لنوع واحد من الثقافة، بل عليها ان تكون الى جانب التنوّع والتعدد، أي الى جانب الحرية في التفكير والتعبير.

ان السياسة التي ندعو اليها، أو نطالب بها، تقتضي وجود قيّمين على النشر ذوي هموم ثقافية، وليسوا مجرد تجّار وطلاب ثروات. كذلك عليهم ان يكونوا ذوي معارف ورؤى، فتدفعهم همومهم الى اختيارات حسنة توجههم فيما يعملون على إصداره من كتب. وينبغي لهذه السياسة المرجوّة – لكي تكون فعالة ومجدية في تحسين صناعة الكتاب العربي وفي بلورة الاهداف الثقافية لهذه الصناعة – ان يُشارك في صياغتها الكتّاب والمؤلفون، فلا تترك للناشرين فقط ذلك ان العلاقة الحميمة بين الكتاب ومؤلفه لا يمكن ان ترقى اليها العلاقة بينه وبين ناشره، والمؤلف هو الاكثر حرصاً على ان تؤتي عملية النشر ثمارها الثقافية.

نقول ما أحوجنا الى سياسة كهذه، و نقول في الوقت نفسه ما أبعدها عنّا. وها نحن – بسبب من غيابها – نرى ان ساحتنا الثقافية ملأى بالكُتب الضحلة التي لا نرى في اصدارها سوى اغراء للقراء بما يشبه الاحتيال أو التضليل. ونعجب حيال ذلك من توظيف إمكانات كبيرة لا يعني سوى الهدر، لانه لا يعود بفائدة تُذكر على الجمهور، وإنما يعود بفوائد مادية على حفنة من المتاجرين، الذين لا يرون في الكتاب سوى سلعة للبيع والشراء.

نرى الآن الى الكميات الهائلة من الكتب العربية التي تصدر في كل يوم، فلا نملك سوى الرثاء. كميات هائلة تكاد تطمس كل نوعية جيدة. لا تخلو الساحة من كتاب قيّم، من هنا أو من هناك، ولكنّ طريقه الى القراء غالباً ما تكون شائكة، في معمعة النشر والترويج التي نشهدها، وغالباً ما تكون قيمته الثقافية حائلاً أمام تسويقه!

حيال هذا كله، لا نملك سوى الرثاء. نرثي لانفسنا، لأوضاعنا الثقافية بعامة. ونرثي للكتاب العربي، الذي بات مهدداً من كل جانب.

«فرح انطون» كتاب لميشال جحا

دافع عن افكار ابن رشد فانتقده الشيخ محمد عبده

الكتاب: فرح انطون.
المؤلف: ميشال جحا.
الناشر: دار رياض الريّس للنشر – ١٩٩٨.

راجعه: ياسين رفاعية

■ من ضمن الكتب التي تصدرها دار رياض الريّس للنشر في سلسلة الاعمال المجهولة كتاب «فرح انطون» ذلك الرائد اللبناني الذي كان احد الكبار اللبنانيين الذين أسسوا الصحافة المصرية في اواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن .. فقد تابع مؤلف الكتاب الدكتور ميشال جحا سيرة هذا الرجل من البداية حتى النهاية، وهي سيرة ملأى بالطموح ومعرفة الحياة ودراسة المجتمع العربي.

لم يعش فرح انطون طويلاً (١٨٧٤ – ١٩٢٢) لكن في هذا العمر القصير اعطى كثيراً، وتنقل من بلد الى بلد حاملاً رسالة اسوة بالرواد الآخرين امثال الذين جايلوه: شبلي الشميل ويعقوب صروف وفارس نمر وبطرس البستاني وولي الدين يكن وخليل سعادة، وغيرهم وكلهم من لبنان هذا البلد الذي كان اول من حمل مشعل المعرفة المزيج من الشرق والغرب وحتى اليوم.

وتشير هذه الدراسة الموثقة بشكل جيد بمختلف المصادر ان فرح انطون كان من ابرز عناصر الفئة المثقفة التي برزت على المسرح السياسي والاجتماعي في الدولة العثمانية، كما كان ايضاً الرائد الذي اراد ان يكون صورة عن عصر التنوير وحركة التحرر العربية، ومن ابرز ما ركّز فرح عليه دعوته الى التسامح الديني والسياسي والاجتماعي بين المسيحيين والمسلمين ولولا اسمه فلم يكن من احد يعرف إن كان مسلماً او مسيحياً، لانه كان يكتب باسم الانسانية لا باسم اي دين آخر.

تلقى فرح انطون تعليمه الاول في مدرسة كفتين (قضاء الكورة – شمال لبنان) وكانت مدرسة مشهورة في تعليم العلوم والآداب والفقه الاسلامي واللغات العربية والتركية والفرنسية والانكليزية ومع انها مدرسة طائفية، فان اسرة التعليم فيها كانت من شتى الطوائف. مكث فرح في هذه المدرسة اربع سنوات حيث اتقن الفرنسية وترجم عنها في ما بعد، وكان في ذلك الحين متأثراً بافكار الثورة الفرنسية في الدعوة الى الحرية والمساواة وحقوق الانسان فوقف الى جانب التيار العلماني حيث «الدين لله والوطن للجميع».

كان والد انطون تاجر اخشاب وكان يريد لابنه ان يرثه في هذه التجارة لكن ميول فرح كانت غير ذلك تماماً، اذ بعد ذلك تولى ادارة المدرسة الارثوذكسية في طرابلس.

ودعا فرح في لبنان، ثم في مصر، حيث انتقل الى الاسكندرية واصدر فيها مجلة «الجامعة» الى فصل الدين عن الدولة، وكذلك بالتوفيق بين الدين والعقل.

وكان الغرب المثل الأعلى لفرح انطون، حيث ظل يدعو الى الاحتذاء به، لانه كان يريد للمجتمعات العربية ان تنهض وتنجو من التخلف والتقهقر «فليس بغير المفاهيم الغربية يستطيع العرب والمسلمون ان يضعوا حداً لتخلفهم ويلحقوا بركب الحضارة، وعندما يرتكز المجتمع العربي على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والاخوة والديموقراطية. يستطيع ان يحقق نهضة علمية حديثة ويصهر الاقليات في بوتقة واحدة تجمع بين الملل والاديان والطوائف والاثنيات في مجتمع واحد».

في البداية كان ولاؤه للدولة العثمانية القوية المتحدة المتطورة لانه كان يدرك اطماع الغرب بها، ولكنه كان الى جانب ذلك من دعاة الاصلاح والتطور والتآلف بين الاسلام والمسيحية والتعايش بينهما.

وفي سياق الحديث عن نشاطه نرى انه أسس مجلة «الجامعة» في الاسكندرية سنة ١٨٩٩ وصدر عددها الاول في شهر آذار (مارس)، وشعارها كان: مجلة شهرية سياسية ادبية علمية تهذيبية. واستمر في اصدارها سبع سنوات، وكان عندما جاء مصر عمل في صحافة الاسكندرية قبل اصدارها.

ومن خلال قراءة افتتاحية المجلة نجد ان فرح انطون لم يكن ضد السلطنة العثمانية ولم يكن يطالب باستقلال الدول العربية عن الامبراطورية العثمانية، بل كان يحذّر من دول الغرب التي كانت تكيد للسلطنة وللسلطان وتسعى للنيل منهما والتغلب عليهما. كما لم ينسَ ان يوجّه للخديوي عباس صاحب مصر الذي يرعى الادب والصحافة التحية والتقدير.

واستمرت «الجامعة» تصدر في الاسكندرية نحو اربع سنوات ثم توقفت لاضطرار فرح الانتقال الى نيويورك. واعاد هناك اصدارها نصف شهرية اذ بدأت سنتها الخامسة في تموز (يوليو) سنة ١٩٠٦. وسبب انتقاله الى نيويورك صدامه الفكري مع الشيخ محمد عبده حول ما نشرته «الجامعة» عن ابن رشد مما سبّب له مشاكل عدة من بينها ابتعاد الكتّاب المصريين عن الكتابة في مجلته. وقد سبّب له ذلك حالة نفسية من الاحباط والألم فقرر الرحيل الى اميركا «حيث هي بلد الحرية» بحسب تعبيره في افتتاحية اول عدد من «الجامعة» صدر في نيويورك.



المشكلة التي سببت له الصدام مع الشيخ محمد عبده هي سلسلة مقالات نشرها عن ابن رشد في مجلته تحت عنوان «عودة الى ابن رشد»، وكان الشيخ عبده قد ردّ على احدى هذه المقالات، ثم ردّ «الجامعة» على الرد تحت عنوان «ردّ إمام جليل» من دون ان يسمّيه، اذ استاء الشيخ عبده من فصل ورد في المقالة عن «الاضطهاد في النصرانية والاسلام» ثم حصلت ردود وحملات اتصفت بالشدة والتشنج قادها الشيخ رشيد رضا (وهو من القلمون بالقرب من طرابلس) الذي أسس هو الآخر مجلة «المنار» في مصر. وكان فرح انطون قد طبع كتاباً مفتوحاً الى الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية بثلاثة آلاف نسخة في ست عشرة صفحة بحجم «الجامعة»، وأرسل له نسخة قبل توزيعه واشترط لعدم توزيعه ان يعدل الشيخ رشيد رضا عن الشتائم التي كان يوجهها الى «الجامعة» والى صاحبها. تم الاتفاق على وقف الحملات وإحراق الكتاب المفتوح الذي لم يبقَ منه سوى نسخة واحدة والذي لم يحتوِ على كلمة سوء بحق الشيخ عبده.

والمشكلة ان فرح انطون كان يدافع عن آراء وأفكار ابن رشد، وخصوصاً بشرحه فلسفة ارسطو. والاشكاليات الفلسفية والمنطق الذي دعا الى العقلانية بدل التحجّر والتقوقع وتغييب العقل والهروب الى الشريعة، وهو صاحب رؤية جديدة للعلاقة بين الدين والفلسفة الخ. صورة ابن رشد هذه طرحت في بداية القرن وتناول المتجادلون حولها موضوعات شائكة مثيرة كانت من ضمن اشكاليات النهضة ونقاشاتها المكثفة.

وكان رد الشيخ عبده على فرح باعتباره تناول موضوعاً يلامس العقيدة الدينية ويخرج عن النظريات الفلسفية. وينطلق الشيخ عبده في ردّه من القول بانه لم يسمع في تاريخ المسلمين انهم تقاتلوا في ما بينهم حول العقيدة، بل ان الخلاف كان حول الآراء السياسية – اي حول الحكم – بينما حصلت حروب ومذابح بين فئات المسيحيين والتاريخ مليء بالشواهد. ويقول ان المسلمين كانوا يعاملون العلماء النصارى واليهود زمن الخليفة العباسي المأمون خير معاملة وفوّضوا اليهم الكثير من الاعمال الجسام وولّوهم المناصب المهمة في الدولة. ثم يخلص الى القول: ان الاسلام كان يوسع صدره للغريب كما يوسع صدره للقريب بميزان واحد هو ميزان احترام العلماء للعلم. ثم ينتقل الى طبيعة الدين المسيحي واصوله ليثبت انه ينافي المدنية والعقل والاعتقاد بنواميس الكون، لأن الدين المسيحي يقوم على الخوارق والعجائب او المعجزات. وان السلطة الدينية التي يتمتع بها رجال الدين من المسيحيين هي سلطة مطلقة. والنصرانية تدعو الى ترك الدنيا، اي الى الترهّب وترك الزواج، والإيمان بغير المعقول. فالإيمان منحة لا دخل للعقل فيها. وأن من الدين ما هو فوق العقل بمعنى ما يناقض احكام العقل.

ويردّ فرح انطون بقوله انه لا يدافع عن الدين ولا يتاجر بالأديان لأن مبادئ الدين المنزّهة عن كل شائبة في الاسلام والنصرانية لا تحتاج الى من يدافع عنها. فهو يرى ان العدو اللدود للأديان، كل الأديان، هي المبادئ المادية المبنية على البحث «بالعقل» دون سواه، وهو يعتقد بان العقل متى هدم المسيحية هدم الاسلام كذلك.

وهو يرى ان ابن رشد لم ينكر شيئاً من اصول الدين الاسلامي، ولكنه نظر بعقله الى الكائنات. وهو يرى كذلك ان طباع الأديان كلها منزّهة عن الشر وداعية الى الخير وكلها تستمد من الله لإصلاح شأن البشر وإنما الذنب كل الذنب لهؤلاء البشر الذين يسيئون فهمها واستعمالها.

وهو يدعو الى التساهل في ان يترك للمرء حرية ان يؤمن بدينه او لا يؤمن باي دين: ان الدين هو علاقة بين الانسان وخالقه لذلك ليس على الانسان ان يهتم بدين اخيه الانسان. بعد ذلك تنشر الكتاب نصوصاً مختارة نشرها في الأصل انطون فرح في القاهرة وفي نيويورك بلغ عددها سبعة عشر نصاً تدور في فلك النهضة وإعادة النظر بكل موروث.

المشهد الثقافي

المقاومة والبطولة في الشعر العربي

● «سرايفو جحيم في دمي يغلي، وأطفالها تنز الحزن في ألم، وأيام تهز صحائف التاريخ، تسألنا إلام نظل نطويها» ..

هذا ما كتبه الشاعر عبدالله شريف في مأساة البوسنة والهرسك وقد تضمنه كتاب «المقاومة والبطولة في الشعر العربي» للمؤلف الدكتور حسن فتح الباب وقد بدأه بعنترة بن شداد فارس الشعراء والعشاق كرمز للمقاومة والفروسية قبل الاسلام، ثم يعرض لحسان بن ثابت في صدر الاسلام، وكذلك لشاعر الدعوة الاسلامية كعب بن زهير ثم كعب بن مالك ثم قطري بن الجفاءة شاعر الحماسة.

ويشير بعد ذلك الى العصر العباسي، فيتناول مفهوم الحماسة في شعر بشار بن برد، والفروسية في شعر أبي تمام، والمقاومة عند المتنبي.

ويصل الى العصر الحديث فيتناول محمود سامي البارودي شاعر السيف والقلم، وشعر الحماسة عند أمير الشعراء أحمد شوقي، والتحريض على مقاومة الاحتلال عند حافظ ابراهيم.

وفي الفصول الأخيرة من الكتاب يعرض شعر المقاومة في مأساة البوسنة والهرسك، ملقياً ضوءاً على الأبعاد الانسانية والوطنية التي يحفل بها هذا الشعر.

وجوه ومناظر لبنانية بعين يابانية

نوريكو كوما تعيد تشكيل الطبيعة

□ بيروت – شربل داغر

■ تصيب الناظر الى لوحات الرسامة اليابانية نوريكو كوما، المعروضة في صالة «أجيال للفنون التشكيلية» دهشة ممزوجة بالحيرة، إذ ان ما يراه يروق له ويتعرف على بعضه، فيما هو مختلف عنه ويتلقاه مثل اعمال اجنبية يقع نظره عليها للمرة الأولى. ولا يعود هذا الى اسم الفنانة الأجنبي من دون اي لبس، بل الى تداخل (والتباس) واقعين بين ظاهر اللوحة في ماديتها التشكيلية، في صنعها والوانها، وبين ما تحيل اليه من علامات خارجية معهودة او معروفة.

فما نقع عليه من مناظر طبيعية، مثل منظر بلدة بشري، او من وجوه، مثل وجه الجندي اللبناني، او من زخارف مستقاة من التطريز الفلسطيني خصوصاً، كلها علامات دالة على مناظر ووجوه وعلامات سبق للعين اللبنانية ان ألفتها او اعتادتها او عرفتها. ومع ذلك فإن المنظر الطبيعي لا يشبه ما فعله صليبا الدويهي في ما مضى، ولا الوجه ما قام به عمر الأنسي سابقاً، ولا ما فعلته جمانة الحسيني وغيرها من استلهامات التراث الشعبي.

ولا يعود التباين هذا الى اختلاف في النظرة، مثلما نقول عن الأعمال ذات الموضوعات الشرقية التي عاد اليها غير فنان اوروبي، منذ بدايات حركة الاستشراق، بل الى ذلك والى غيره في آن.

فما يستوقفنا في نظرات الفنانة اليابانية الى موضوعها هو دهشتها التي تتلقى فيها المناظر والوجوه، إذ تبدو مفاجئة لها ومدعاة لتوقف ولتصوير بالتالي، وهو ما نتحقق منه في طريقتها «الطرية» التي تتلقى فيها الأشكال وتعرضها. وهو ما تنجح في استثارته فينا، إذ اننا نتوقف امام وجوه ومناظر اعتدنا عليها والفناها للغاية فيما قبل، فكيف إذا كانت الصور تثير فينا عين العجب والرغبة، ولقد بدا لنا في هذا السياق ان الفنانة تنجح حين تنطلق من مشهد طبيعي تأخذه من الواقع فتستعيده بامانة شكلية فائقة فوق السطح التصويري، فيما لا تعرف التوفق عينه حين «تؤلف» المشهد تأليفاً مبتكراً او جديداً، كما نلقى ذلك في الأعمال المستوحاة من الفولكلور الفلسطيني او في غيرها. وهذا يعني أن للفنانة مقدرة اكيدة وظاهرة في تصميم المشاهد وتخطيطها، لا في بنائها وتأليفها: هذا ما يتضح بجلاء في أجمل لوحات المعرض، وهي لوحة بلدة بشري، حيث أن الفنانة انطلقت على ما يبدو من منظر معطى، بل كان لها الوقت الكافي لنقله ورسم حدوده الضيقة. وهذا ما نراه متعثراً بعض الشيء في لوحتها المنقولة عن منظر لحلب، إذ اننا نتبين في هذه اللوحة تصميماً شديد الوضوح للمدينة لا يخفى فيه الجانب التصميمي خصوصاً وأن خطوط المدينة هندسية، لا متعرجة ومتفاوتة، مثلما هي عليه الحال في تصوير تعرجات الأراضي الزراعية في بشري.

وهذا ما يمكن قوله في «تخطيط» أعمالها، إذ انها اعمال تمتاز بتحديدات شديدة لشكل الموضوع ولتقسيماته الداخلية، حتى ان الفنانة تخط حدوده في صورة لافتة فلا يتداخل لون مع آخر أبداً، ولا مساحة مع جارتها. وهذا التحديد الهندسي الصارم – وهو في بعضه معروف في «الأناة» الفنية الصينية واليابانية بعدها التي تصور بها موضوعاتها – يمحض العمل الفني تركيباً يجعله يكسر او يقطع إمكان التوهم او التماثل بين المنظر والمرجع، إذ يظهر العمل الفني مثل «تمثيل» للواقع، لا مثل نقل له، ما يعطيه هذا الجانب التخيلي، على الرغم من واقعيته الشديدة.

هذا يعود، إذاً، الى كيفيات في بناء المنظر، فيبدو ما هو منقول اكثر طراوة، وما هو مركب اكثر اصطناعاً. ولا غرابة في ذلك طالما أن الفنانة – وغيرها من الفنانين كذلك – تتلقى في صورة افضل ما هو معطى للعين، وتحتاج الى وقت أطول والى تجربة أشد لكي تتوصل بنجاح الى «بناء» منظر جديد غير معطى. هكذا نرى الفلسطينية الواقفة أمام مشهد عمراني تبدو مصطنعة في وقفتها، كما لو انها ملصقة بخلفية العمل لا خارجة منه. وهذا ما نقوله عن اللوحة التي تظهر لنا وجهاً إنسانياً ينظر الينا وخلفه رافعة بناء في بيروت: فالوجه، هنا أيضاً، يبدو غير مشدود الصلة بما يجب أن يكون مندغماً به، خصوصاً وأن اللوحة اسماً يطلب او يحقق هذا الاندغام، وهو «حلم».

وقد يرى البعض الى هذه الأسباب على انها حاصل ضعف او عدم توفق فني في هذا العمل أو ذاك من الأعمال الفنية المعروضة، إلا انه يعود، في حسابنا، الى اسباب أخرى تتعدى الفنانة نفسها، وتتصل بتقاليد اليابانيين في التصوير. ذلك أن في تصوير الفنانة، حين تفصح عن ذلك او حين تبتعد عنه في موضوعاتها وأسلوبها، ما يشير الى تقيد صارم، على ما بدا لنا، عندها وعند غيرها من الفنانين اليابانيين، بما تنقله وتقتدي به بحيث تحقق الامانة له أشد البلوغ الفني، فيما يضعف التوفق الفني كلما ابتعدت عنه أو سعت الى الخروج عنه، أو تجديده.

ولعل مبعث الدهشة التي نحس بها امام اللوحات هذه، اي غرابتها عنا وإلفتنا معها في آن، يعود الى استعمال الفنانة الواناً ناتجة عن مواد طبيعية يابانية، ترقى كيفية إعدادها الى اكثر من الف سنة في التقاليد اليابانية. فهي الوان مصنوعة من أعشاب وصخور وأشجار وصدف ومعادن وغيرها، بعد دقها ومزجها وتحضيرها وتوليفها، ما يجعل الألوان محدودة التدرجات والتلوينات إذا ما قيست بإمكانات تدرجات الألوان مع المعاجين الكيميائية. ففي هذه الألوان الطبيعية – ومنها الوان أخرى معروفة في المغرب، على سبيل المثال، مع الحنة او الزعفران وغيرها – ينبسط اللون او يتمدد من دون تنويعات شديدة، وهو ما يناسب طبيعة صور الفنانة اليابانية إذ أنها لا تحتاج الى التنويع في البناء اللوني، بل الى وضع الوان متباينة ليس إلا، وهو ما يوفر «سكينة» اللوحات وشفافيتها في آن.

هكذا نتحقق من وجود أخضر وأسود وبني أو أحمر، إلا أنها الوان معينة أو محددة وحسب في درجة وحسب من استعمالات الأخضر او الأسود او الأحمر، ما يجعلنا لا نتعرف على الألوان كما نلقاها بأعيننا، بل على غيرها – وهي الوان تظهر لنا المألوف في مناظرنا ووجوهنا مفاجئاً وغريباً ومدعاة الى دهشتنا ومفاجئتنا.

صور الفنانة اليابانية – على ضعف البناء فيها احياناً، أو بسبب «سذاجة» التركيب غير الموفقة احياناً أخرى – تجدد نظرنا الى موضوعات اليفة، طالما ابتعدنا عنها أو مجّجنا النظر اليها في ما كان يسمى التصوير الفولكلوري اللبناني. وهي تجدد النظر، بل تجعلنا نتذكر، اليوم، بعض هذه المناظر طالما ان أيدي البناء والمقالع والحرائق (التي أصابت في أيام عرض هذه اللوحات بعض هذه المناظر الطبيعية) قد ضربت بعض هذه المعالم وجعلتها في باب الذكرى، مثل المعالم التي تبدو منثرة في غبار «حلم» البناء الذي ترفعه رافعة بيروت في إحدى اللوحات.











المركز الإسلامي الإسماعيلي في لشبونة واحة للقاء الحضارات وتفاعلها الإيماني

□ لشبونة – «الحياة»

■ يوفر المركز الإسلامي الإسماعيلي في لشبونة مكاناً دائماً تتكامل فيه الفسحات المخصصة للقاء المسلمين مع مبان تفي بمتطلبات وظيفية لإدارة انشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية، فيما تتيح في الوقت نفسه اشاعة تفهم افضل بين شعوب من شتى الخلفيات والاصول. وتضم مباني المركز، التي شيدت حول سلسلة فناءات، قاعات يمكن استخدامها لأغراض عدة، وأماكن مفتوحة ومغلقة لإقامة انشطة اجتماعية ومعارض وعروض ثقافية، الى جانب مكاتب وباحات يقصدها المؤمنون للصلاة والتأمل الروحي.

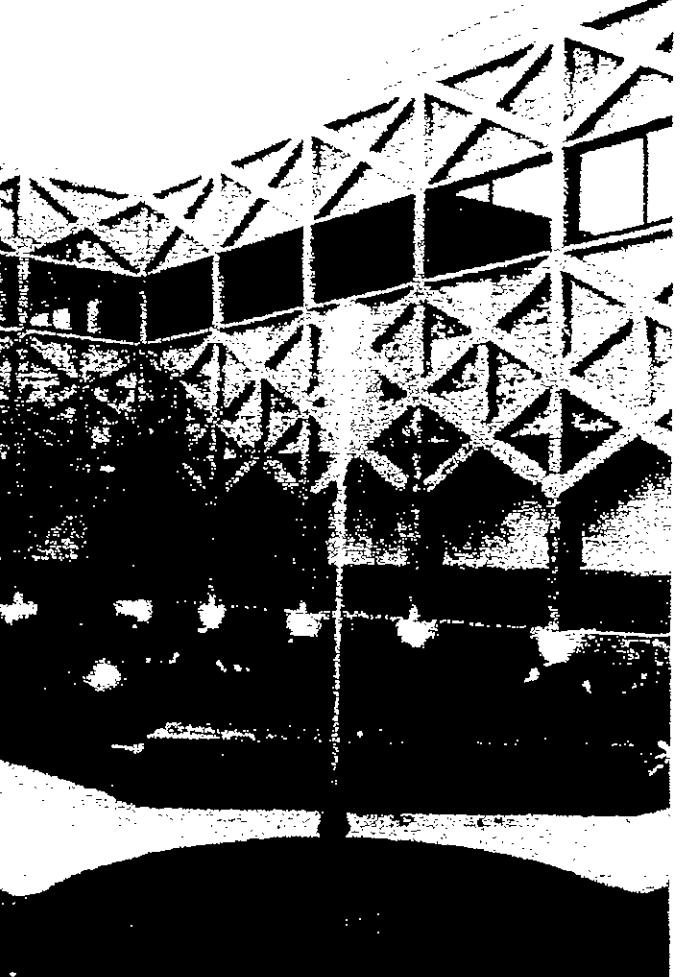
يقع المركز عند تقاطع جادات أفينيو لوسيادا وروا ابرانجيز فيراو وإيكسو نورتيسول، وسط حديقة جميلة تابعة له توفر اجواء هادئة تريح المرء وتبعده عن نسيج المدينة الكثيف الذي يحيط المكان، ويضم مباني سكنية ومكاتب بمحاذاة حرم جامعي.

يمر الطريق الى المركز عبر حديقة رائعة التصميم تحيط بمبان تتخللها فناءات وباحات مرصوفة مكشوفة زرعت بأنواع النباتات المحلية.

وراعى تصميم المركز ان يستلهم العمارة التقليدية المتأثرة بالعالم الاسلامي، لكن مع تجنب استنساخ اي اسلوب خاص بموقع محدد. وأعطي اهتمام كبير لابتكارات التكنولوجيا في البناء بما يلائم المكان. والهدف هو استلهام القيم المعمارية الاسلامية وتراث شبه الجزيرة الايبيرية والتعبير عن فكرة التصميم بلغة معاصرة لتكنولوجيا البناء. وطبقت مواد وتقنيات محلية على مفاهيم تستلهم مجموعة متنوعة من التقاليد الاسلامية، من آسيا وافريقيا وأوروبا، باستخدام آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا البناء. وتذكر فناءات المركز والاروقة المعمدة المسقوفة، التي تشكل مواضيع محورية في التصميم، بالاديرة البرتغالية وقصر الحمراء. ونظمت الفسحات بطريقة تعطي توازناً متقناً بين المواقع داخل المبنى وخارجه. وتشكل النقوش الهندسية احدى السمات المهمة للتصميم. فهي تنطوي على معان زخرفية بالاضافة الى مضامين رمزية، كما انها تعبر عن الاهتمامات الفلسفية والروحية للاسلام، وتنعكس عبر نقوش اسلامية على السيراميك والمرمر والسجاد. وصممت جدران قاعة الصلاة على شكل شبكة هندسية صنعت اجزاؤها مسبقاً من حجر الغرانيت. ويستند تصميم واجهة المبنى الى تقنيات عصرية للتصنيع والبناء الحجري مع استخدام برامج كومبيوتر حديثة.

واستلم المهندس المعماري الهندي راج ريوال، الذي عمل مع فريق ضم المعماري البرتغالي المرموق فردريكو فالساسينا، افكاره من الطراز الفارسي للحدائق وقصر الحمراء ونصب فاتحبور سيكري في أغرا (الهند) ودير خيرونيموس في لشبونة ذاتها. وصممت باحة المدخل للترحيب بالزائر وفق مبدأ «تشارباغ» (حديقة رباعية الزوايا) مع نباتات مزهرة ومياه جارية. وزينت الجدران الداخلية للمدخل بألواح نقش عليها بالخط الكوفي المغربي تسعة وتسعين اسماً من اسماء الجلالة.

وكان الآغا خان عبّر في كلمة ألقاها في حفل وضع الحجر الاساس للمركز في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ عن امله في ان يكون بمثابة «جسر يغني ويربط الثقافات المتنوعة في أوروبا بنظيراتها في افريقيا وآسيا».



دنيا

قوة الشر

الوجوه التي نراها في الدنيا ليست بالضرورة وجوهاً من لحم ودم، قد تكون اقنعة من الورق المقوى أو أقنعة من مادة البلاستيك، وقد تطورت هذه الأقنعة بحيث صارت قادرة على إخفاء الملامح الحقيقية لصاحبها، وإخفاء نسبة من الشر غير المرئي خلفها. والأصل أن الشر غير مرئي.

إن أحداً لم ير ابليس حتى اليوم، ورغم هذا فإن الاف الجرائم التي تقع على سطح كوكبنا تؤكد أنه موجود في الهواء وعلى سطح الأرض وفي دم الإنسان وغرائزه وتلافيف عقله.

والشر قوة غاضبة وغامضة تنبعث من حقد قديم وكبرياء سحيق، وهذه القوة قادرة على تحطيم الانسان لو استسلم لها.

ولعل لؤم ابليس ودهاءه يصوران للإنسان انه يكسب من وراء الشر، بينما تكون الحقيقة انه يحطم نفسه ويخسر..

ويبدو الشر – للوهلة الأولى – أقوى من الخير، فحزبه هو الأغلبية، ودعاته هم الأكثرية، وهم يتكلمون ويعملون كثيراً، وقديماً قال المعري:

مالي رأيت دعاة الشر ناطقة / والرشد يصمت خوف القتل داعوه

إن دعاة العقل والخير صامتون خائفون، والشاعر يطرح سؤالاً ويجيب عليه.. إن صمتهم نابع من خوف القتل..

هو صمت له أسبابه الوجيهة..

من الذي يتكلم في الساحة.. إنهم دعاة الشر..

ما هو سر قوتهم..؟

وأيضاً ما هو سر قوة «ابليس»؟

إن سر قوة الجميع هو قدرتهم على الاستخفاء.

يرى الكاتب الفرنسي ذو الاصل السويسري دينس دي روجمون أن أساليب الشيطان تختلف في الاختباء، فنحن نبحث عنه حيثما وجدت الرذيلة او الخطيئة، ولا يخطر ببالنا قط أن نبحث عنه في فضائلنا.

واستخفاء الشيطان في الرذيلة غباوة منه، وما هو بغبي بل هو ماهر وذكي. فهو اذن يستخفي حيث لا يعقل أن نبحث عنه. إنه يستخفي في الفضيلة، فما الرذيلة عند روجمون إلا فضيلة منحرفة، وإذا كان الله لم يخلق إلا الفضيلة، فإن العقل يمكن ان يستنتج هنا ان الشيطان هو خالق الرذيلة، وهو غير صحيح عند روجمون، فنحن نعرف ان الشيطان لا يستطيع ان يخلق شيئاً ولا حتى مجال نشاطه، وكل ما يستطيع فعله أن يلوي ويمسخ ما هو موجود وما أحسن الله صنعه.

ومن هنا فإن رذائلنا ليست في حقيقتها من خلق الشيطان، إنما هي مجرد فضائل منحرفة..

وفكرة دينس دي روجمون تقترب من فكرة الوسوسة التي يحدثنا القرآن الكريم أن الشيطان لجأ إليها للتغرير بآدم وحواء، وخداعهما. لقد قال لآدم: «هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى» أنه يطرح اقتراحاً فحسب.. ويلوح بأعلام الخلود والملك الذي لا يتغير ولا يتأثر ولا ينقضي أو ينفد.

ومضى آدم إلى الفخ، وعصى ربه ثم ندم وتاب، بينما كانت معصية ابليس اصراراً على الشر.

خطيئة آدم كانت خطيئة ومتاباً، بينما كانت معصية ابليس اصراراً واستكباراً.

من هنا غفر الله لآدم، وطرد ابليس من رحمته.

ونحن نشكو من الشر..

والشر يسعده أن يشكو منه الخير..

إن كثرة الشكوى دليل على خيبة رجال الخير وقلة حيلتهم، وهذا يسعد الشر كثيراً.. وسوف نلاحظ ان الذين يقفون في خيمة الخير ليسوا منظمين ولا متماسكين ولا متحدين ولا مدربين كرجال الشر. أيضاً يختلفون على التفاصيل والأسلوب، وأي نظرة على معسكرات الشر تؤكد ان الشر يدرب رجاله ويعلمهم تقاليده في القتال، مستمتعاً بحرية تنبعث من الشعار الذي يقول الغاية تبرر الواسطة، معتمداً على تخففه من حمل الأخلاق والمبادئ مستخدماً اسلحة لا تخطر على بال أصحاب الخير وجنوده. أما معسكر الخير فيحمل رجاله على أكتافهم مبادئ ثقيلة، وحركتهم ابطأ في القتال وأسلحتهم مقيدة بالشرعية..

والشر في الدنيا هو صاحب الصوت الأعلى، والجند الأقوى. ورغم قوة الشر ووداعة الخير ينصر الله الخير في النهاية..

هذا وعد الله لأهل الخير ودعاته.

أحمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تحاول دائما تحليل كل موقف وكل كلمة، بل كن أكثر بساطة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن منفتحا حيال فكرة تبدو للوهلة الأولى مجنونة ومحفوفة بالمخاطر، فالوقت قد يظهرها في شكل مختلف.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من شرب كأسها عاجلا أم آجلاً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): العازبون قد لا يبقون كذلك وقتا طويلا... فوداعا أيتها الحرية.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحقق تقدما في حل مشكلة شائكة على الرغم من العراقيل الموضوعة عمدا.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إطبع عملا مشتركا بطابعك والعب فيه الدور الريادي القيادي.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها، فلا تخدعك المشاهد التي تمر امام ناظريك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الابتعاد قليلا عن الروتين اليومي يفيدك كثيرا ويغير مزاجك نحو الأفضل.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المشكلة التي بدت مستعصية حلها ممكن في غضون ساعات.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن تشعر اليوم بالوحدة أو الوحشة فهناك من سيكون حاضرا إلى جانبك «بقوة».

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة أمل في خروجك من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فيلم لمحمود عبد العزيز والهام شاهين.

ض
ضائع
ضجيج
ضحية
ضغط
ضفيرة
ضحكة

ع
عائدات
عبلة
عتاب
عدس
عذارى
عسعسة
عصيب
عظام
عفن
عم

غ
غدامس
غذاء
غزال
غشاوة
غينيا

ق
قارورة
قبطان
قرصان
قزم
قسطنطين
قشرة
قطن
قعادة
قنديل

ن
نابلس
نذير
نسيم
نمر
نميمة
نهاد
نورس

غ	ش	ا	و	ة	ن	ط	ق	ع	ء	ا	ض	هـ
ن	ر	ا	ي	ن	ي	غ	ا	س	ل	ب	ا	ن
ا	ع	ض	ح	ي	ة	د	ن	ا	ط	ب	ق	
ص	ب	س	د	ع	ا	و	ع	ض	ف	ي	ر	ة
ر	ل	ع	م	ط	ر	ص	ض	ة	ق	ل	ن	ع
ق	ة	م	ع	س	ي	ج	ر	ش	ا	س	ا	غ
و	د	ن	ق	ب	ي	و	ر	ز	ي	ء	د	ض
ة	ا	ذ	ز	ج	ر	ة	غ	م	د	ا	ن	ى
د	هـ	ي	م	ا	ع	ف	ن	ا	م	ا	ع	ر
ا	ن	ر	ق	ط	غ	ض	ت	س	ك	ر	ت	ا
ع	ك	ل	ي	د	ن	ق	ي	ة	ن	م	ا	ذ
ق	غ	ذ	ا	ء	ة	س	ع	س	ع	ن	ب	ع
ة	م	ي	م	ن	ا	ن	ي	ط	ن	ط	س	ق

حل العدد السابق: السود عيونه.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من دول الكومنولث – اركض
٢- موقعة استشهد فيها الحسين – متشابهان
٣- مدينة عراقية – دار
٤- يثبت
٥- من السيارات – نصف رواح
٦- من سور القرآن – ضنينات
٧- ضد التكبر – متشابهان
٨- ضد نهار – انت بالانكليزية
٩- جمع من الناس – تشييد

عمودياً
١- ملكة بريطانية
٢- يضعف – يقترض
٣- علم مذكر – واد في جهنم
٤- ينبع – سوء العاقبة
٥- أجيء – حرك الماء
٦- متشابهان – ضد مطمئن
٧- عداء
٨- صاحب – من القارات
٩- يسكن بعد حدة – ضد تتحمس

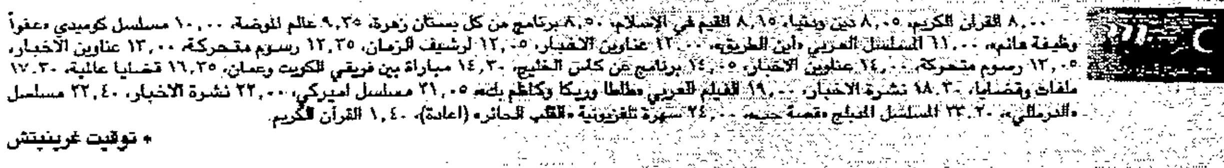
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

حل العدد السابق

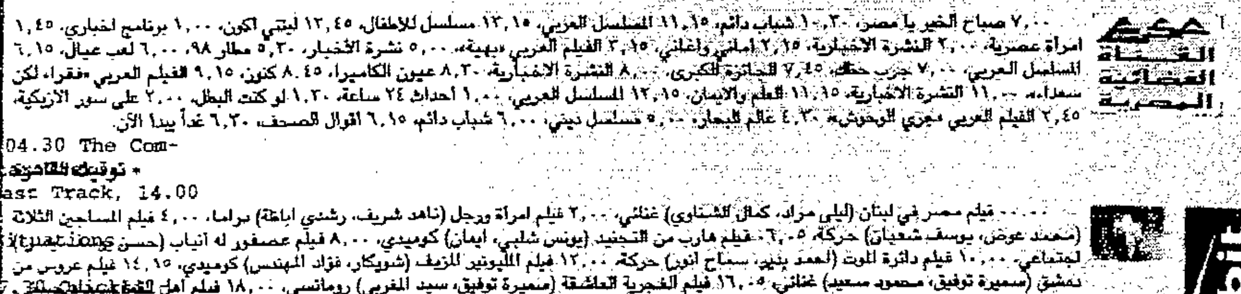
افقياً: ١- عطوف – معبد ٢- هادي سال – تصمم ... ٦- الخواتم ... – إعمالي ٩- لم – ققة

عمودياً: ١- عيني – اسال ٢- ... رهب – رخيم ... – ... مد – وتيرة ... ضرة ٩- دام – لذة

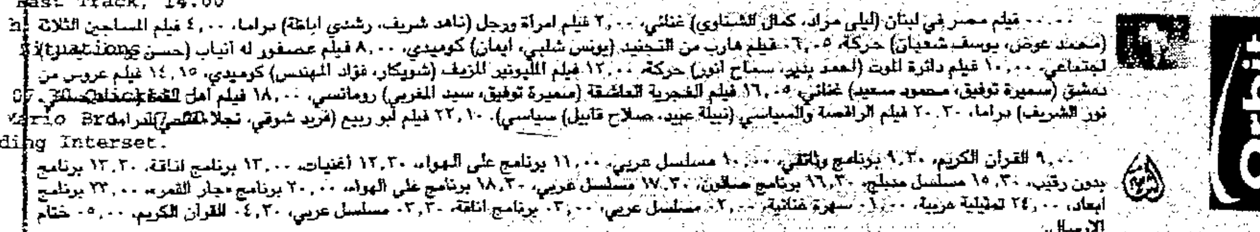




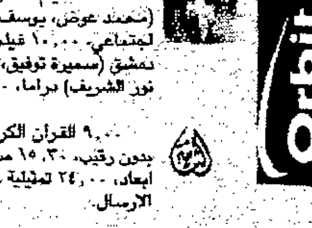


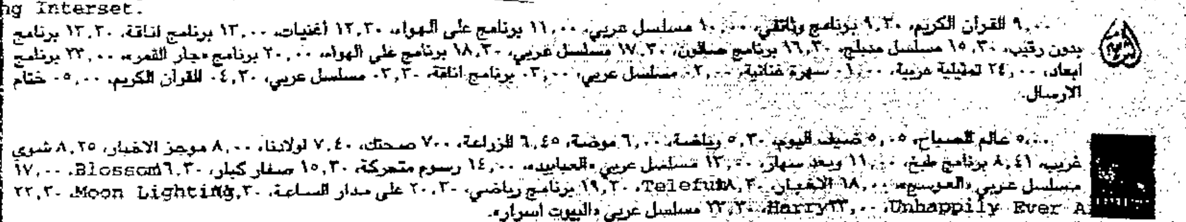








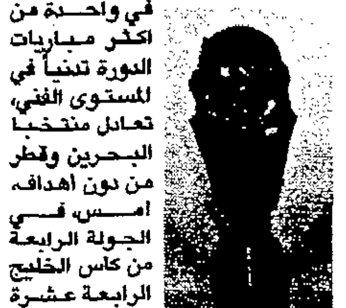




كأس الخليج الرابعة عشرة - الجولة الرابعة

تعادل سلبي بين البحرين وقطر

□ المنامة - «الحياة»



في واحدة من اكثر مباريات الدورة تدنياً في المستوى الفني، تعادل منتخبا البحرين وقطر من دون اهداف، امس، في الجولة الرابعة من كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم.

وبقي البحريني خامساً برصيد نقطتين والقطري سادساً واخيراً برصيد نقطتين ايضاً.

وغاب عن تشكيلة قطر المهاجم محمد سالم العنزي وحل محله مجد مطلق الذي لم يفعل شيئاً، فخرج بعد ٤٠ دقيقة ولعب مكانه محمود صوفي، وشارك ايضاً عبدالناصر العبيدلي... أما التشكيلة البحرينية فضمت منذ البداية المهاجمين: راشد جمال وهادي حميد.

الشوط الأول كان ضعيفاً كلياً من قبل القطري ومقبولاً قليلاً من قبل البحريني... وبدا الضيوف بتسديدتين في بداية هذا الشوط من مبارك مصطفى والعبيدلي بين يدي الحارس... ثم لا شيء على الإطلاق.

وبقيت الكرة طويلاً بين أقدام البحرينيين الذين سنحت لهم أكثر من فرصة من دون ان تستغل ضعف امكانات المهاجمين ولاعبي الوسط وقلة حيلتهم امام المرمى المنافس.

وسدد راشد جمال برأسه بين يدي الحارس عامر الكعبي (٢٠)، وطلال يوسف بجانب القائم الأيمن (٣٠)، وراشد بجوار القائم الأيسر (٣١)، وعبدالرزاق محمد بجوار القائم ذاته (٣٢)... بعد كل هذه الفرص تحولت المباراة الى نوع من «العك» الذي لا يتلاءم وسمعة المسابقة والمنتخبين.

وشارك البحريني خالد جاسم مكان عبدالرزاق محمد في الشوط الثاني، وسدد كرة خطرة من خارج المنطقة في الدقيقة ٥١ الى جانب القائم الأيسر.

ولم يختلف الشوط الثاني عن الشوط الأول، وان زادت درجة «العك» الى مدى لم يسبق له مثيل في الدورة.

وسدد البحريني فيصل عبدالعزيز (٧٠)، ورد عليه العبيدلي (٧٢)، وابعد الحارس الكعبي تسديدة لطلال يوسف (٧٤)، وسنحت لخطر فرصة لقطر عندما سدد الصوفي كرة برأسه، فابعدها الحارس محمد صالح الى ركنية باقتدار (٧٦)، وغربل البحريني حسين علي اكثر من قطري وسدد نحو الكعبي فابعدها الى ركنية (٨٦).

من المباراة بين البحرين وقطر.(MBC)

الجولة الرابعة

لا خيار للكويت سوى الفوز على عمان

□ المنامة - «الحياة»

لن يقبل منتخب الكويت إلا الفوز على نظيره العماني اليوم على استاد البحرين الوطني، في ختام الجولة الرابعة قبل الأخيرة من دورة كأس الخليج الرابعة لكرة القدم، مع علمه بان الطرف الذي سيواجهه خطير بشكل لم يسبق له مثيل.

ويدخل الكويتي والعماني اللقاء وفي جعبة الأول ٦ نقاط، والثاني ٣ نقاط.

ويوضح امين سر الاتحاد العماني عبدالله بامخالف «تركنا انطباعاً مميزاً في الجولات الثلاث الأولى من خلال حماستنا واسلوبنا الهجومي والمهارات الفردية والجماعية... وستتمسك بهذه العناصر الثلاثة في المباراة الجديدة وكل المباريات... فاتنا قطار المنافسة على اللقب، لكننا مصممون على انتزاع اكبر عدد من النقاط لنتفادى الوقوع في المركز الأخير الذي التصق بنا طويلاً».

وسيمثل عمان كل من سليمان خميس ورضوان سالم وخير خادم وفريد المزروعي ومحمد زايد ومحمد خميس وتقي مبارك وراشد عبدالله وسليمان المر وهاني الضابط ومجدي شعبان.

والضغط على اكتاف لاعبي الكويت أشد بكل تأكيد، لأن التفريط بأي نقطة قد يكون قاضياً. لكن هناك تفاؤل غير عادي في أوساط اللاعبين والاداريين، خصوصاً بعد المديح للعروض التي قدمها الأزرق حتى اليوم.

واعترف قائد المنتخب محمد البنيان بان المباراة «صعبة»، ورأى ان المنتخب العماني قدم عروضاً أعلى من عروض السعودي والكويتي والاماراتي... واضاف: «الحافز لدى العماني موجود وهو عدم احتلال ذيل اللائحة... سنلعب للنقاط الثلاث حتى لو لم يكن عرضنا ممتازاً»... واشاد البنيان بهاني الضابط ومجدي شعبان، مكمن الخطورة العمانية.

واغلب الظن ان البنيان لن يلعب اساسياً، وسينزل حسين الخضري في خط الدفاع بعدما انتهت مدة ايقافه، وهي مباراة واحدة، لحصوله على انذارين، وسيلعب الى جانبه نهير الشمري وجمال مبارك واحمد المطيري، وفي الوسط هاني الصقر وعصام [illegible] حجي وفواز بخيت. وفي الهجوم بشار عبدالله وجاسم الهويدي.

وحتى اليوم فازت الكويت ٨ مرات على عمان في المسابقة وسجلت ٢٦ هدفاً، واعلى نتيجة لها كانت ٨/صفر في الدورة الرابعة لعامهم ١٩٧٦ في الدوحة... وتعادل المنتخبان ٣ مرات ولم تفز عمان في أي لقاء [illegible] سجلت ٣ اهداف.

ملاعب وأروقة

روح زرقاء... ورأي أخضر

■ أكثر اللاعبين اختلاطاً بالصحافيين في «خليجي ١٤» هم الكويتيون... انطلاقة وعفوية وابتسامة دائمة على الشفاه، لدى الشباب كما لدى المخضرمين... ويبدو انهم تأثروا كثيراً بطباع رئيس اتحادهم الشيخ أحمد الفهد.

نجتمع بأحمد جاسم ونهير الشمري وبشار عبدالله، ونسألهم: هل هي ثقة بالنفس؟ وهل أنتم فعلاً تقدمون أحلى العروض في الدورة؟

ويكتفي بشار بالقول: «ادعوا لنا بإحراز الكأس»، من دون أن ينسى شد قبضتيه تعبيراً عن تصميم وحماس فائقين... ويقول نهير: «الجمهور هو الذي يجمع على أن عروضنا هي الأفضل... ومجرد هذا القول يعني اننا سنعود الى الكويت من دون أن نسمع من جمهورنا العريض إلا الثناء والمديح أياً كان ترتيبنا النهائي في الدورة... جمهورنا محب لكنه صعب، وقد اقتنع كلياً بما قدمناه حتى الساعة»... أما أحمد جاسم فيوضح: «روحنا العالية هي سر تألقنا وليس المهارات وحدها... نحن كتلة واحدة وقلب واحد، ويحترم صغيرنا كبيرنا من دون أي تعقيد... ولا شك في أن لمسات احمد الفهد من هذه الزاوية بالذات واضحة». وأمام «الأزرق» الكثير ليقدمه... مهاراته وروحه وجرأته وانطلاقته تؤكد ذلك، لكن ايضاً تسلسل أعمار لاعبيه من ٢٠ سنة الى ٢٧... فإذا ما اعتزل واحد واثنان وثلاثة سيكون هناك البدلاء الذين لا يقلون عنهم مستوى.

للكرة الكويتية خصالها... وللكرة السعودية ايضاً... ولولاها لما تمكنتا من المنافسة على الألقاب دائماً. والمؤكد ان أحداً لم يعاصر المنتخب «الأخضر» في العقد الأخير كما عاصره محمد الخراشي...

الخراشي متحدث لبق، ومدرب اكاديمي ويشرف على دراسات المدربين في المملكة... عمل مع عشرات المدربين، وامتص منهم كل ما يمكن أن يجعل منه مدرباً قديراً... ولنقل انه كان بمثابة «اسفنجة» قادرة على امتصاص كل معلومة تساعده على القيام بمهمته في تدريب منتخبات الناشئين والشباب والكبار... ويكفيه فخراً أنه أول مدرب سعودي يصل بمنتخب الناشئين الى نهائيات كأس العالم ١٩٨٥ في كندا... وأول مدرب يقود المملكة الى احراز كأس الخليج العام ١٩٩٤ في أبو ظبي (وآخر مدرب حتى اليوم). ويتحدث الخراشي عن الاعلام والفضائيات وضرورة الارتقاء بمستوى النقد البناء المرتكز على الثقافة والمعلومة الصحيحة. ويوضح مثلاً: «انتقدني صحافي يوماً لعدم اشراك لاعب، وهو لا يعلم ان قدمه وضعت في الجبس قبل أيام قليلة من انتقاده... وانتقد البعض اقدام المدرب الحالي اوتو بفيستر على اشراك محمد شلية في مباراة عمان مكان أحمد الدوخي... ومن انتقد لا يعلم ربما ان شلية يمتاز برفع الكرات من الجانب الأيمن الى داخل المنطقة حيث يتواجد علي الفهيد المتميز بضربات الرأس... وعندما خرج الفهيد لعدم توفيقه، تم اخراج شلية ونزل الدوخي مكان الأخير لأنه أقدر على المراوغة والاختراقات وتنفيذ التمريرات البينية والعرضية الزاحفة». ويختم الخراشي: «كل شيء يتطور... والمطلوب من النقاد أن يواكبوا هذا التطور من خلال تحملهم مسؤولية ما يكتبون وتحليهم بالموضوعية والدقة».

محمد حمادة

تقديم موعد كأس اندية مجلس التعاون

□ المنامة - «الحياة»

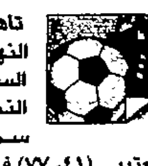
■ عقدت اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم اجتماعاً طارئاً امس في المنامة على هامش «خليجي ١٤» برئاسة القطري عبدالعزيز العطية.

وقررت اللجنة تقديم موعد بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة التي يستضيفها نادي الاتحاد - جدة بحيث تقام من ٢٥ كانون الثاني (يناير) الى ٥ شباط (فبراير) بناء على طلب من النادي صاحب الضيافة.

كأس الاتحاد السعودي

الشباب يتأهل لمباراة النهائي مع الاتحاد

□ الرياض - «الحياة»



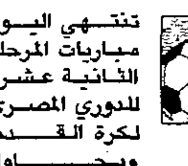
تأهل فريق الشباب الى المباراة النهائية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه على النصر بهدفين من دون مقابل، سجلهما مهاجمه الشاب مرزوق العتيبي (٤١، ٧٧) في مباراة دور نصف النهائي التي جمعتهما اول من امس على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض. وسيلاقي في نهائي البطولة نظيره الاتحاد الجمعة المقبل، على ملعب لم يحدد بعد.

لم يرتق الشوط الاول من المباراة الذي انتهى بالتعادل السلبي الى المستوى المتوقع من الفريقين، حيث اتسم اداؤهما بالبرود وانحصار اللعب وسط الميدان وان كانت الدقائق الاخيرة شهدت صحوة نصراوية كان بالإمكان ترجمتها هدفاً على الاقل لولا رعونة مهاجم الفريق فيصل سيف الذي انفرد بالمرمى. وساهم الهدف المبكر الذي سجله مرزوق العتيبي في مرمى النصر في الشوط الثاني بعد ان تلقى تمريرة متقنة من الانغولي اكوا، في سيطرة الشباب على مجريات الشوط الثاني باكمله، فيما تاه لاعبو النصر في هذا الشوط رغم محاولة مدربه بإشراك محيسن الجمعان لكن دون جدوى. ويأتي تفوق الفريق الشبابي في هذا الشوط بسبب حسن تنظيمه وسط الميدان الى جانب تألق خط الوسط بقيادة فؤاد انور العائد، واثمرت السيطرة الشبابية هدفاً ثانياً لمرزوق العتيبي الذي استغل الثغرة الموجودة في دفاع النصر ووضعها بكل سهولة في المرمى النصراوي. وكان هذا الهدف بمثابة الضربة القاضية للاعبي النصر الذين وقفوا بعده مكتوفي الايدي، تاركين الشباب يسرح ويمرح في ملعبهم دون مضايقة. وكأول رد فعل لخروج النصر من بطولات الموسم الجاري، اعلن الامير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر نيته تقديم استقالته من منصبه، وقال: «ان بقائي في الرئاسة مرهون بدعم اعضاء شرف النادي للخزينة التي تعاني في الوقت الراهن من ازمة مالية. وقد ساهمت تلك الازمة في عدم صرف مرتبات اللاعبين في الأشهر الخمسة الماضية».

الدوري المصري

الاسماعيلي يسعى الى الصدارة

□ القاهرة - علاء موسى



تنتهي اليوم مباريات المرحلة الثانية عشرة للدوري المصري لكرة القدم، ويحاول الاسماعيلي خلالها الاقتراب من الصدارة مستفيداً من المواجهة التي جمعت فريقي الزمالك والأهلي اللذين يسبقانه في الترتيب، ولكن مهمة الاسماعيلي ليست سهلة الليلة على ملعبه ووسط جمهوره أمام الكروم السكندري الذي نجح في إحراز الفوز في مباراتيه الاخيرتين على المقاولين العرب في القاهرة وعلى الشرقية في الاسكندرية، ما يعني انه منافس عنيد في كل مكان. ويزيد من صعوبة المهمة ان الاسماعيلي فقد نقطتين بتعادله في المرحلة الماضية مع المنصورة سلباً.

ويعود الى الاسماعيلي حارسه الأساسي سعفان الصغير بعد انتهاء ايقافه، فيما يغيب ايهاب جلال نجم الدفاع الذي سافر الى الصين للاحتراف في احد انديتها، بحيث يعتمد على نجمه الأول محمد صلاح ابو جريشة هداف الدوري برصيد ٩ أهداف.

ويفتقد بلدية المحلة لمدربه المستقيل فاروق جعفر في مباراته ضد المنصورة، والغريب أن الضيوف يلعبون مباراتهم الأولى مع مدربهم الجديد محمد علي الذي تولى المهمة بدلاً من المدرب المستقيل حسن مجاهد. والفريقان في موقف صعب للغاية ويحتلان المركزين الثاني عشر والثالث عشر في الدوري، ويهبط صاحبا هذين المركزين في نهاية المسابقة الى الدرجة الثانية.

ويداوي مزارع دينا جراح هزيمتيه المتتاليتين أمام الزمالك والاهلي في مباراته ضد ضيفه اسوان القابع في قاع الدوري، وفوز دينا يدفعه خطوات لأعلى في الترتيب ويؤكد الهبوط المبكر لأسوان الذي فرط في ٧ من لاعبيه الصيف الماضي.

ويلعب الاتحاد ضد القناة في الاسكندرية والمصري ضد غزل المحلة في بورسعيد والشرقية ضد المقاولين العرب في الزقازيق.

الدوري اللبناني: البرج والسلام زغرتا ثنائي القاع

■ بيروت - «الحياة» - سجل كل من العهد والهومنتمن فوزاً اول في بطولة الدوري اللبناني الـ ٣٩، اثر مباراتيهما في افتتاح المرحلة الثالثة.

احتضن ملعب المدينة الرياضية المباراة الرسمية الأولى ضمن الدوري العام منذ ١٩٧٥، وفاز الهومنتمن فيها على البرج بنتيجة ١-صفر، وسجل هدفه فريج ساهاكيان في الدقيقة الـ٧٩، بعدما سيطر الهومنتمن على الشوط الثاني من المباراة.

وجاء فوز العهد على حساب السلام زغرتا بنتيجة ١-صفر على ملعب بيروت البلدي، وسجل له احمد عيتاني في الدقيقة الـ ٢٤. وبات رصيد العهد، الذي يمضي موسمه الثاني في الدرجة الأولى اربع نقاط بينما قبع البرج والسلام منفردين في ذيل الترتيب.

دوري ابطال افريقيا: ديناموس الى النهائي

■ هراري - ا ف ب - بلغ فريق ديناموس من زيمبابوي الدور النهائي من دوري ابطال افريقيا لكرة القدم على الرغم من خسارته امام هارتس أوف اوك الغاني صفر-١ يوم اول من امس في هراري (المجموعة الأولى).

وسجل جو فامييه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٨٧.

وكان هارتس اوف اوك في حاجة الى الفوز بفارق هدفين ليتفوق على منافسه بمجموع الأهداف، علماً بان كلا منهما يملك ١٠ نقاط وكان النجم الساحلي التونسي تغلب على ايغل سيمنت النيجيري ٥-صفر في المجموعة ذاتها.

تونس تحرز لقب بطولة العرب في الملاكمة

■ تونس - ا ف ب - احرزت تونس بطولة العرب الثامنة عشرة في الملاكمة أول من امس بفوزها بأربع ميداليات ذهبية، متقدمة على كل من الجزائر ومصر (٣ ذهبيات) وعلى المغرب والأردن (ذهبية واحدة).

وجمعت تونس ٣٥ نقطة في الترتيب العام متقدمة على الجزائر (٣٢)، ومصر (٢٠) والمغرب (٤) والاردن (٥).

البطولات المحلية الأوروبية

أستون فيلا يبتعد بالصدارة... وفوز بايرن في لقاء قمة ميونيخ

عواصم - ا ف ب - تألق مهاجم أستون فيلا الجديد ديون دبلن وسجل هدفين في مرمى توتنهام، فخرج فريقه فائزاً ٣-٢ وابتعد موقتاً بفارق ٤ نقاط عن مانشستر يونايتد، الثاني، في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإنكليزي. وفي المانيا حسم بايرن ميونيخ لقاء القمة بفوزه على جاره تي. اس. في. ميونيخ ٣-١، ليبتعد بفارق ٨ نقاط عن جاره.

وعلى ملعب «انفيلد»، مني ليفربول بخسارته الرابعة هذا الموسم والاولى على ارضه امام دربي كاونتي ١-٢، فحقق الفائز أول انتصار له على أرض منافسه منذ ١٨ عاماً.

وخاض الهولندي بيار فان هويدونك أول مباراة له مع نوتنغهام فوريست هذا الموسم، لكن فريقه خسر على ارضه أمام ويمبلدون بهدف لماركوس غايل (٢٣).

وخسر بلاكبيرن على ارضه امام كوفنتري ١-٢. سجل للفائز دارن هاكيربي (٥٤) ونويل ويلان (٧٤)، وللخاسر تيم شيروود (٧٣).

وتعادل ساوثهامبتون وميدلزبره ٣-٣ في مباراة مثيرة جاءت فيها الاهداف جميعها في الشوط الثاني.

وتعادل ايضاً تشارلتون وليستر سيتي صفر-صفر.

المانيا

هزم بايرن ميونيخ جاره ومنافسه المباشر تي. اس. في. ميونيخ ٣-١ في لقاء القمة على الملعب الأولمبي، وابتعد عنه بفارق ٨ نقاط في المرحلة الحادية عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم أول من أمس. وصعد كايزرسلوترن إلى المركز الرابع بتغلبه خارج ارضه على فرايبورغ بهدف لهريستوف (٣٧).

والحق فولفسبورغ خسارة ثقيلة ببوروسيا مونشنغلادباخ ٧-١. سجل للفائز الغاني تشارلز اوكونور (٦ و٧٢) والبولندي اندريه يوسكوفياك (١٤ و٤٥) وبرايغر (٤١ و٦٧) واونيل (٥٢)، بعد ان تقدم الخاسر بواسطة النمسوي توني بولستر (٣).

وتغلب بوخوم على هرتا برلين بهدفين سجلهما ساندرمان (٦٠) ودرينتشيش (٨٩).

وتعادل هانزا روستوك مع اينتراخت فرانكفورت ٢-٢. سجل للأول ايهلرز (٤٤) ولانغ (٨٦)، وللثاني بدرسن (٢٦) وشنايدر (٨٩). وكان دويسبورغ تعادل مع نورمبرغ ١-١، وفيردر بريمن مع بوروسيا دورتموند بالنتيجة ذاتها يوم الجمعة.

ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ (٢٨ نقطة)، ٢- تي. اس. في. ميونيخ (٢٠نقطة)، ٣- باير ليفركوزن (١٩ نقطة)، ٤- كايزرسلوترن (١٨ نقطة)، ٥-هامبورغ (١٧ نقطة).

فرنسا

حقق بوردو، الثاني، فوزه السابع على التوالي على ارضه منذ مطلع الموسم الحالي بتغلبه على تولوز ٣-١ في ختام المرحلة الثانية عشرة واعاد الفارق إلى نقطتين عن المتصدر مرسيليا الذي هزم موناكو ١-صفر في لقاء قوي الجمعة الماضي.

وحقق رين، الثالث، فوزاً كبيراً على سوشو باربعة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها باردو (٣٠ و٨٩ من ركلة جزاء) ونوندا (٣٤) وفلاشيه (٥٥، خطأ في مرمى فريقه).

وسجل ويلترود (١٩ و٩٠) والجزائري الاصل الفرنسي الجنسية علي بن عربية (٣٨) اهداف بوردو، وللخاسر اوسيانو (٥٨). وتعرض باريس سان جيرمان لأول خسارة له بإشراف مدربه الجديد القديم ارتور جورج بسقوطه امام مضيفه مونبلييه بهدفين سجلهما ديلاي (٣٠) ودزوديتش (٤٥)، مقابل هدف للخاسر سجله النيجيري جاي جاي اوكوتشا (٦٥).

وتغلب متز على ليون ٣-٢. سجل للفائز رودريغيز (٢٠ و٢٨) وتوا (٤٥)، وللخاسر كوكار (٤٤) وكانوتيه (٨٨).

وفاز ايضاً لوهافر على لنس حامل اللقب الموسم الماضي ٣-١. سجل للفائز بيكانوفيتش (٣٦) وميريد (٨٢ خطأ في مرمى فريقه)، والماموني (٩٠)، وللخاسر ايلوا (٧٣).

وخسر ستراسبورغ امام نانسي ١-٢. سجل للفائز الايرلندي طوني كاسكارينو (١٤ و٣٦)، وللخاسر كوليه (٨٦).

وتعادل اوكسير ونانت ١-١. سجل للاول كارنو (١٥) وللثاني سيبيرسكي (١٦).

ترتيب فرق الصدارة:

١- مرسيليا (٣٠ نقطة)، ٢- بوردو (٢٨ نقطة)، ٣- رين (٢٦ نقطة)، ٤- موناكو (٢٠ نقطة)، ٥- اوكسير (١٨ نقطة).

بطولة المغرب: نقطة واحدة بين الكوكب وسبورتينغ سلا

■ الرباط - ا ف ب - قلص الكوكب المراكشي، الثاني، الفارق موقتاً إلى نقطة واحدة عن المتصدر سبورتينغ سالا بفوزه على شباب المحمدية بهدفين نظيفين سجلهما الغندوري (٤٦) ورضا الرياحي (٧٥) في افتتاح المرحلة السابعة من بطولة المغرب لكرة القدم.

ويملك سبورتينغ سالا ١٦ نقطة مقابل ١٥ لمنافسه.

وتغلب الجيش الملكي على الوداد الفاسي بهدف للصحفي (٢١).

وفاز ايضا الوداد البيضاوي على الدفاع الجديدي ٣-١. سجل للفائز مباي (٢) وسعيد كحيل (٣٠) والعفوي (٨٥)، وللخاسر صدري (٩٠).

ترتيب فرق الصدارة:

١-سبورتينغ سلا (١٦ نقطة)، ٢-الكوكب المراكشي (١٥ نقطة)، ٣-الوداد البيضاوي (١٢نقطة)، ٤-المغرب الفاسي (١١ نقطة)، ٥-حسنية اغادير(١٠ نقاط).

الوحدة يتمسك بصدارة دوري الامارات

■ دبي - «الحياة» - حافظ فريق الوحدة على صدارته لدوري الكرة في الامارات للاسبوع السادس، وذلك بعد فوزه مساء اول من امس على فريق الوصل بهدفين مقابل هدف واحد.

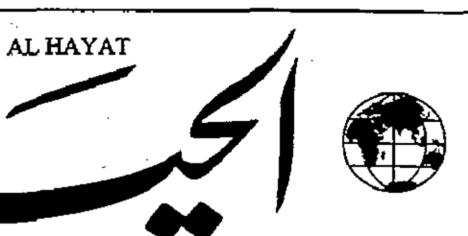
سجل هدفي الوحدة لامين كونتي والبوري، وهدف الوصل طارق درويش، ليصبح رصيد الوحدة ١٨ نقطة متقدماً على بني ياس بـ ٧ نقاط.

وعلى ملعبه، حقق فريق الخليج فوزاً كبيراً على فريق الشارقة بطل الكأس باربعة أهداف نظيفة حملت توقيع كل من رشيد بن محمود (هدفين) وسعيد عنان وصافي سعيد.

وعلى ارضه، تعادل الشباب مع العين ١-١. سجل للشباب مارسال وللعين سالم جوهر.

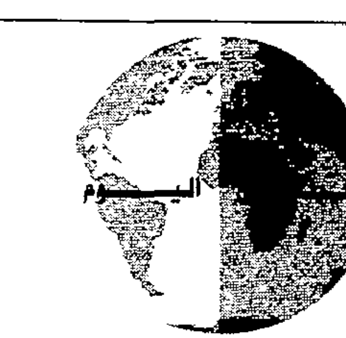
ترتيب فرق الصدارة: ١ - الوحدة (١٨ نقطة)، ٢ - بني ياس (١١)، ٣ - الجزيرة (٩)، ٤ - الشعب (٩)، ٥ - الخليج، الوصل والاهلي (٨ نقاط لكل منها)، ٨ - النصر والشباب (٧ نقاط)، ١٠ - الشارقة (٦ نقاط)، ١١ - العين (نقطتان)، ١٢ - رأس الخيمة (صفر).

هكذا من الأصل



الاثنين ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ رجب ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٣٣

AL HAYAT MONDAY 9 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13033



مكة المكرمة ٣٢* الرياض ٣٠* صنعاء ٣١* أبوظبي ٣٢* المنامة ٢٩* الدوحة ٣٠* الكويت ٣٢* دمشق ٢٤* بيروت ٢٥* القاهرة ٢٧* القدس ٢٥* الرباط ٢١* الجزائر ٢٠* تونس ٢٢* مدريد ١٨* فرانكفورت ٥* لندن ١٣* باريس ١٢* روما ١٨* جنيف ١٥* مالطا ٢٢* اسطنبول ٢٢* مونتريال ٥* موسكو ٢* نيويورك ٨* واشنطن ٩.

هبط غلين بصحة جيدة وروسيا تستعد لاطلاق مكوكها الفضائي

■ كيب كنافيرال (فلوريدا) – رويترز، أ ف ب – عاد رائد الفضاء الاميركي المخضرم جون غلين الى الارض بسلام اول من امس على متن مكوك الفضاء ديسكفري.

وهبط ديسكفري في مركز كنيدي الفضائي بعد رحلة استمرت تسعة ايام اجريت على غلين خلالها تجارب عدة لمعرفة تاثير التحليق في الفضاء على كبار السن.

وقال غلين عقب هبوط المكوك وقد بدت على وجهه سعادة غامرة وهو يتعثر في مشيته قليلاً «اشعر بانني على ما يرام». وقال مسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان من الطبيعي ان يعاني رواد الفضاء من مشاكل في الاحتفاظ بالتوازن حتى بعد الرحلات الفضائية القصيرة. وارجات ناسا حتى صباح امس مؤتمراً صحافياً مقرراً مع افراد طاقم ديسكفري بناء على اوامر من فيليب ستيبانياك كبير جراحي الطاقم. واضافت الوكالة في بيانها ان جميع افراد الطاقم السبعة على ما يرام وهم خمسة اميركيين واول رائد فضائي اسباني ورائدة فضاء يابانية.

وخلال مهمته الاخيرة قام المكوك ديسكفري بالدوران حول الارض ١٣٤ مرة قطع خلالها ٥,٨ مليون كيلومتر.

وستوفر محطة الفضاء الدولية للعلماء مختبراً يسمح لهم بمواصلة ابحاثه حول الفيزيولوجيا البشرية والبيولوجيا او فيزياء المواد خلال فترات طويلة.

ويامل العلماء ان تكون لابحاثهم انعكاسات ايجابية على الطب وانتاج ادوية جديدة وميادين اخرى.

ويفترض ان تطلق روسيا في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري العنصر الاول من هذا المشروع الضخم الذي يثير انتقادات كثيرة في الولايات المتحدة. وسيطلق الاميركيون العنصر الثاني في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) في مشروع يكلف ٦٠ مليار دولار وتشترك فيه ١٦ دولة.



جون غلين (٧٧ عاماً) بين مستقبليه اول من امس.(رويترز)

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعرة السعودية زينب غاصب:

– يا سيدي:
ناحت باوربتي حمامات الحقول
وتعثرت في وجهتي قدم الخيول
وانا... وهذا الحلم موثوق الذيول!!

●●●

● ذات يوم من عام تباعد في السنين.. انطلقت من المدينة الاميركية سان فرانسيسكو دعوة الى المحبة والسلام ونصرة الشعوب، باسم المودة والتعاطف.. فتصوروا!؟

كان ذلك في عام مجاه الانحياز الاميركي لاسرائيل بعد ذلك، وواصل رؤساء الولايات المتحدة الذين زايدوا على اسرائيل ذلك المحو حتى يومنا هذا!!

وذات يوم – ايضاً – تكونت في مدينة نيويورك: هيئة الامم المتحدة.. من امم الارض قاطبة، لترسيخ دعائم الحضارة الحديثة التي تشجب الحروب والاستعمار والعدوان، وتدّعي انها تسعى الى توطيد الإلفة والاستقرار والحرية في مجتمع الناس!

وفي عام ١٩٤٨: تردد في قاعة تلك الهيئة صدى الاعتراف بالكيان الاسرائيلي المعتدي!

وفي عام ١٩٦٨: لم تستطع تلك الهيئة ان تحلّ مشكلة العدوان الاسرائيلي على العرب، لتمنح المنطقة سلاماً واستقراراً!!

وفي نفس العام ٦٨، في مدينة شيكاغو التي لها في اذهان العالم صورة مجتمع العصابات، عقد اول مؤتمر من نوعه في العالم.. تحدث عن قوة العلاقات الانسانية، وعبّر عن معاني التعاطف بين مختلف الشعوب، فكانه بدعوته تلك، لم يعد مقتنعاً يومها بجدوى فعالية الامم المتحدة!

كان ذلك المؤتمر: تجمعاً للشعوب حين تتحدث عن نفسها، وعن مشكلاتها وهمومها، وتحاول ان تبلور ثقة النفوس في تحقيق الآمال الخيرة!

وفي هذا الموقف.. تتطابق عبارة قالها الكاتب الاميركي الذي كان معروفاً، وهو فاليي كانترل مع رغبات الشعوب، بقوله: «ان الناس يطلبون من المجتمع الذي يعيشون فيه.. ان يعطيهم قدراً معقولاً من الثقة بان آمالهم سوف تتحقق»!

لكن التجارب التي مرّ بها العالم، وعانت منها الشعوب.. تعكس مدى فقدان الثقة في الدول الكبرى التي تسيطر على هيئة الامم، ومجلس الامن، وعلى صناعة القرار في العالم كله، واثمرت تلك المعاناة بالتجارب المريرة المتعاقبة تكريس الاحباط عند الذين نادوا بإقامة المجتمع الحضاري الذي ينشد السلام والحب والتعاطف، بدلاً من سيادة الحروب والعدوان وطغيان القوى.. لقد ازدادت هستيريا القذف بالطين، والحصد بالاسلحة الفتّاكة ضد كثير من امم الارض، وفيما بينها، وقد قيل: «ان الطين الذي نقذفه.. هو ارض نفقدها»!

وقد فقدنا بعض الارض العربية حينما كنا ننشغل بقذف الطين فيما بيننا ومن بعضنا ضد بعضنا الآخر.. وفقدنا القدرة على مواجهة العدو باسباب ذلك، وباسباب اتحاد القوى المعتدية ضدنا بالعنف، وبالاحقاد، وبالأطماع!

●●●

● ونتذكر اليوم ذلك المؤتمر الذي اقامته جامعة في «شيكاغو» باسم MANKIND، فقد كانت دعوته الاولى من نوعها آنذاك جديدة في توجهها، وفي حوارها.. لكن عمر تلك الدعوة كان بمثل عمر الاستقرار على الارض، وكانتا نؤوب الى ترشيد معلم الامة الاسلامية العظيم وخاتم الرسل محمد صلّى الله عليه وسلّم، وحكمته القائلة: «لا يؤمن احدكم حتى يحبّ لاخيه ما يحب لنفسه»!

واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية، واوروبا معها: يذكروننا دوماً بانهم مصدروا الحضارة الحديثة، والداعون الى الديموقراطية والسلام.. فعليهم أن يثبتوا حسن نواياهم مع الشعوب التي تكافح الاستعمار وتناضل في سبيل استقلالها واستقرارها.. عليهم ان ينزعوا قناع «الوجه البشع» ويظهروا بوجوه حضارية انسانية تتبلور ملامح الخير فيها بالعلم، وبالايمان، وبما تقدمه الجامعات من توعية وثقافة وانفتاح للنوايا.. عليهم ان يصبحوا انسانيين لا يتوسدون ضغينة، ولا يتآمرون كالذئاب.. فان هذه الارض التي يقف عليها العالم كله، تكاد ان تفقد طينها!!

عبدالله الجفري

حول المدينة

● أقام السفير التونسي في قطر السيد **محمد البلاجي** حفلة في النادي الأهلي السبت الماضي لمناسبة ذكرى تولي الرئيس **زين العابدين بن علي السلطة**، في حضور حشد من أبناء الجالية التونسية كما أقيمت عروض فنية لتلاميذ المدرسة التونسية وقام السفير بتكريم المتفوقين.

● اقيمت مأدبة غداء للمشاركين في معرض ميليبول قطر الذي تشهده الدوحة حالياً حضرها وزير الداخلية الباكستاني السيد **سودري شجاعت** والشيخ **جاسم بن حسن آل ثاني** مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء القطري وعدد من الشخصيات والمدعوين ورجال الإعلام.

● أقام **محمد الحركة** قنصل لبنان العام في جدة مأدبة غداء في منزله على شرف رئيس الجامعة الأميركية **جاك واتربيري** حضرها القنصل العام للولايات المتحدة **ستيف باك** ورجل الأعمال اللبناني **نعمة طعمة** وعدد من خريجي الجامعة الأميركية.

● يدعو سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا الدكتور **غازي القصيبي** لحضور أمسية شعرية تحييها الشاعرة الدكتورة **ثريا العريض** السادسة والنصف مساء الخميس ١٢ من الشهر الجاري في مقر أكاديمية الملك فهد في لندن وعنوانها:

Bromyard Avenue, East Acton, London W3.

● يفتتح صباح اليوم في مكتبة القاهرة الكبرى مؤتمر «لوركا والثقافة العربية» الذي ينظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة ويستمر أربعة أيام.

● وصلت الى القاهرة وزيرة الصحة والسكان الباكستانية **عبدا حسين** في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة تشارك خلالها في المؤتمر العالمي الرابع للسكان والتنمية.

● غادر القاهرة السيد **مدحت عرفة** رئيس قطاع الطيران المدني متوجهاً الى كيب تاون في جنوب افريقيا لحضور ندوة عن ادارة الطيران المدني.

● تنظم الورشة الابداعية في ضاحية الزيتون شرق القاهرة مساء اليوم ندوة عنوانها «المبدع والسلطة» يشارك فيها **ادوار الخراط** و**حلمي سالم** ويديرها **طلعت الشايب**.

● غادرت الدكتورة **سعاد الصباح** مستشفى «كرومويل» في لندن الى منزلها لمتابعة علاجها من التهاب في الرئة.

● رزق السيد **خليل غدّار** وزوجته **هدى حطيط** طفلة سمياها **هداية** تنضم الى شقيقها **ابراهيم**. (مستشفى تشلسي وستمنستر – لندن). الوالدة والمولودة بخير.

معاشات غانيات المانيا.. قانونية

■ بون – رويترز – قالت وزيرة شؤون الأسرة في الحكومة الالمانية الجديدة انه سيكون بمقدور الغانيات في المانيا قريباً الحصول على معاشات واعانات بطالة ومزايا عمالية اخرى.

وقالت كريستين برغمان وزيرة شؤون الاسرة والمرأة والمسنين في حكومة المستشار غرهارد شرودر اول من امس «لدينا مسودة القانون ويتوقف الامر الآن على مجرد طرحها على البرلمان».

واضافت برغمان التي تناصر بقوة المساواة بين الجنسين وتحسين حقوق المرأة، انه في الوقت الذي لا تتمتع فيه الغانيات بالشرعية في المانيا فان الوضع القانوني لهن ضعيف.

ونكت برغمان لمجلة «دير شبيغل» في مقالة تنشرها المجلة في عددها الصادر اليوم «انها فضيحة كبرى. فمن جهة يبدو ان هناك تزايداً في الطلب على الغانيات، ومن جهة اخرى لا يوجد لهن ملجأ قانوني يكفل حصولهن على المقابل اذا ما قرر العميل الهرب».

وينتشر البغاء في معظم المدن الالمانية الكبرى. وتشير تقديرات الى ان عدد الغانيات في المانيا يصل الى نحو نصف مليون.

لوريل وهاردي في أرشيف الثلاثينات

■ لندن – «الحياة» – يبدو أن افلام لوريل وهاردي مصانة ومحفوظة في أرشيف الافلام السينمائية والتلفزيونية الاميركية في كاليفورنيا، ومنها أجزاء من فيلم مفقود يبلغ طول اجزائه التي عثر عليها أخيراً ١٥٠ متراً ويعود للعام ١٩٣٠. والأجزاء هي لفيلم موسيقي ملون عنوانه «الاغنية المتشردة» يتضمن مشاهد في رقص البالية وفكاهيات لوريل وهاردي.

وكانت إدارة الأرشيف التاريخي للافلام اكتشفت اخيراً اجزاء الفيلم ومنحته الى ارشيف جامعة كاليفورنيا لحفظه.

ويحوي الأرشيف المذكور ٢٢٠ الف فيلم وبرنامج تلفزيوني و٨,٢ مليون متر من الافلام الاخبارية القصيرة.

خمسون تشارلز والجاذبية لوليام

■ لندن – رويترز – بلغ الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا الخمسين وما زال ينتظر وقد يتجاوز سن التقاعد بكثير قبل ان يصبح ملكاً للبلاد. واذا طال العمر بوالدته الملكة اليزابيث (٧٢ عاماً) كما هو الحال بجدته الملكة الام (٩٨ عاماً) فقد يكون تشارلز في الخامسة والسبعين على الاقل قبل ان يعتلي عرش بريطانيا. ويظهر في صورة الاب الاعزب المحب لوليه. وتبدو السعادة على الاميرين وليام (١٦ عاماً) وهاري (١٤ عاماً) بصحبة والدهما وهو يعدهما لدورهما الملكي في المستقبل. وتتخذ ايضا خطوات لاعداد الراي العام للظهور العلني لصديقته القديمة كاميلا باركر بولز التي القت ديانا اللوم عليها في انهيار حياتها الزوجية. وترفض الملكة اليزابيث حضور اي مناسبة تحضرها كاميلا ولن تحضر عيد ميلاد ابنها في ١٤ من الجاري. وبعد ان كان سحر ديانا يطغي على تشارلز من قبل فقد يعاني الآن من نفس المشكلة اذ ان الامير وليام ورث عن والدته وسامتها ومن المرجح ان يجتذب آلات التصوير بطريقة لا يمكن لوالده تحقيقها.

جميلات العالم في السيشيل

■ لندن – «الحياة» – رحّب شبان مفتولي العضلات ومتنكرين بزي طرزان بالمتباريات الـ ٨٠ على لقب ملكة جمال العالم بعد وصولهن إلى جزيرة ماهي اول من امس تمهيداً للاحتفال بالحدث في ٢٦ من الجاري في جزر السيشل. وقمن بسياحة بحرية عانت فيها كثيرات منهن دوار البحر.

مترو القاهرة من تحت النيل

□ *القاهرة – احمد عبدالرحمن*

■ يعبر مترو أنفاق القاهرة تحت نهر النيل اليوم للمرة الأولى في تاريخ مصر، في اول تجربة تشغيل يشهدها المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات.

ويركب الوزير متولي إحدى عربات المترو من محطة السادات (التحرير) وسط القاهرة حتى محطة جامعة القاهرة في الجيزة.

ويصل طول هذه المسافة الى ٥ كيلومترات، وذلك تمهيداً لافتتاح هذا الجزء من الخط الثاني في نيسان (ابريل) المقبل. وهي المرة الأولى التي تربط فيها وسيلة مواصلات بين ثلاث محافظات هي القليوبية والقاهرة والجيزة في آن.

حفيد بيكاسو فرنسي وصديقته انكليزية وابنه يتحدث عن نزواته

□ *لندن – عبدالله عبود*

■ أليس ايفانز (٢٧ عاماً) ممثلة انكليزية ونجمة تلفزيونية مشهورة التقت اوليفيه بيكاسو (٣٥ عاماً) حفيد الفنان الاسطورة الذي اعاد كتابة فن القرن العشرين. وتحولا الى صديقين حميمين بعد ستة اشهر على لقائهما الاول.

جدته ماري تريز عشيقة بيكاسو الفنان الذي انجب منها طفلة هي مايا تزوجت بيار ويدمالر وابنهما هو اوليفيه ذاته حمل اسماً مزدوجاً ويدمالر - بيكاسو. بابلو بيكاسو انهى علاقته بماري تريز التي استمرت في الكتابة له حتى موته في ١٩٧٣، وانتحرت بعد موت الفنان.

اوليفيه وأليس يملكان بيتاً جميلاً في باريس ويعيشان في غرف مزينة بلوحات بيكاسو ومنحوتات من الثلاثينات، تمهيداً للزواج.

وتأتي العلاقة بين اوليفيه وأليس في الوقت الذي بدا الاسبوع الماضي مزاد علني في باريس على مجموعة غير معروفة من لوحات بيكاسو قيمتها نحو ٣٧ مليون دولار حافظت عليها دورا مار رفيقة بيكاسو وملهمته، التي غابت قبل حوالى عام بعد عزلة طويلة سببها انصراف بيكاسو عنها الى امرأة اخرى اكثر شباباً وأوحت اليه بإحدى اشهر لوحاته «غيرنيكا».

اما ابن بيكاسو فقد اعلن في باريس اخيراً ان والده كان يحتاج الى دقيقتين لتنفيذ رسم تخطيطي منمنم بضربة سريعة على غلاف علبة كبريت او على شرشف طاولة او على سطح علبة لحنية او على قطعة ورق مثقوبة باعقاب السجائر.

وهذه الابداعات النزوية معروضة في مزاد باريسي حيث بيعت الدقيقة برسم بيكاسو بـ ٢٠ الف دولار في المزاد الذي يستمر حتى السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

اليس ليفانز واوليفيه بيكاسو.(ريكس)

عيون وآذان

يحب الاميركيون السلالات السياسية، من أسرتي روزفلت وكنيدي هذا القرن الى سنة ١٨٢٥ عندما تبع جون كوينسي ادامز أباه، فدخل البيت الأبيض رئيساً.

ثيودور روزفلت كان ابن عم من الدرجة الخامسة للرئيس فرانكلين روزفلت، الاميركي الوحيد الذي فاز بالرئاسة اربع مرات متتالية، وتوفي في ولايته الرابعة خلال الحرب العالمية الثانية، فخلفه نائبه هاري ترومان. وكان ثيودور عم اليانور، زوجة فرانكلين.

ويعرف كل قارئ اليوم عن الرئيس جون كنيدي (ابوه كان سفير الولايات المتحدة في بريطانيا) وأخيه الراحل مثله روبرت كنيدي، واخيهما السناتور ادوارد كنيدي.

مقعد ادوارد كنيدي لم يكن ضمن الانتخابات النصفية الأخيرة، كما أن لابن اخيه جو روبرت كنيدي تراجع عن ترشيح نفسه حاكماً لولاية مساتشوستس، بعد تردد اشاعات عن علاقة جنسية له مع مربية أطفال تحت السن القانوني. وطبعاً كان عمه مرشحاً للرئاسة بعد أخويه الراحلين لولا غرق ماري جو كوبكني وهي معه في سيارة سقطت في بحيرة تشاباكوديك. غير أن باتريك ادوارد كنيدي وكاثلين كنيدي تاونسند خاضا حملة ناجحة، هو كعضو في مجلس النواب عن مقعد في ولاية رود ايلاند، وهي كنائبة حاكم ماريلاند.

وشهدت الانتخابات النصفية كذلك حملة هيوبرت همفري الثالث، ابن نائب الرئيس السابق، لمنصب حاكم مينيسوتا، وبوب تافت، حفيد الرئيس وليام هوارد تافت لمنصب حاكم اوهايو، وجيسي جاكسون الابن لمنصب نائب عن مقعد في اليتوي.

غير ان اشهر حملات الانتخابات النصفية، كانتا حملة جورج بوش الابن لانتخابه مرة أخرى حاكماً لولاية تكساس، وحملة أخيه جيب لمنصب حاكم فلوريدا، وهو منصب خسره بفارق بسيط سنة ١٩٩٤.

وفاز الاخوان في حملتيهما واصبح الحديث عن سلالة سياسية أميركية جديدة من مستوى روزفلت أو كنيدي، خصوصاً إذا استطاع بوش الابن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري له للرئاسة في انتخابات السنة الفين، وإذا فاز بالرئاسة ليتبع والده جورج الذي شغل المنصب لولاية واحدة من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٢ عندما هزمه بيل كلينتون.

إذا حدث هذا فالأرجح أن يتنافس بوش الابن مع نائب الرئيس الحالي آل غور، وهو نفسه ابن سناتور سابق هو البرت غور.

جورج وجيب ينتهجان سياسة «وسطية» في الحزب الجمهوري لا تمثل التوجه اليميني المحافظ للحزب، مع طغيان التيار الديني المسيحي المتشدد عليه. وكان الجمهوريون لاموا جورج الأب بعد خسارته الرئاسة سنة ١٩٩٢ لانه اهتم بالشؤون الخارجية دائماً، فقد عمل سفيراً لدى الأمم المتحدة وفي الصين ورئيساً لوكالة الاستخبارات المركزية، واهمل القضايا المحلية التي احسن كلينتون الحديث عنها في حملته ففاز بالرئاسة. ويبدو أن الابنين تعلما درساً من أبيهما، فركزا على قضايا داخلية تهم الناخبين في حملتيهما سنة ١٩٩٤. غير ان جيب بدا في تلك الحملة واعظاً نصب نفسه معارضاً للاجهاض والشاذين جنسياً، وخسر فتعلم درساً ثانياً، ومال الى الوسط كاخيه، وركز الاثنان على التعليم والضمانات الصحية والاجتماعية ومكافحة الجريمة ففازا بامتياز.

ولم يغب عن نظر اركان الحزب أن جورج الابن حقق نجاحاً طيباً في قطاعات ليس للجمهوريين قاعدة كبيرة بينها، فهو حصل على ٣١ في المئة من اصوات السود و٤٦ في المئة من اصوات الناخبين من اصل اسباني. أما جيب فانتزع ٤٦ في المئة من اصوات الناخبين من اصل اسباني في ولاية يشكلون جزءاً كبيراً من سكانها. ولعل من اسباب نجاحه معهم أن زوجته كولومبا من اصل مكسيكي، وهو اعتنق الكثلكة بعد زواجهما ويتحدث الاسبانية.

هل يصبح جورج بوش الابن رئيساً؟ بما انني اسأل هذا السؤال اليوم، وليس السنة الفين، فإن جوابه اليوم هو أن هذا الاحتمال قائم وممكن.

وإذا جرت انتخابات الرئاسة بين جورج الابن وآل غور السنة الفين، فهي ستخلو من أي فضائح جنسية على غرار ما واجه بيل كلينتون باستمرار. غير أن غور يواجه فضيحة من نوع آخر، هي جمع التبرعات للحزب الديموقراطي، اذ يبدو أنه ضالع في مخالفات لا يهدأ موضوعها حتى يثور من جديد، ولعل فضيحة جنسية تساعده في نفي صفة الملل او الرتابة عن شخصيته. ولكن هذا يبدو صعباً، فنائب الرئيس وحاكم تكساس طلعا «براءة» من كل تحقيق صحافي في حياتهما الشخصية. وطبعاً فالترشيح للرئاسة سيجعل الصحافة وغيرها تبحث بدقة أكبر وحماسة عن أسرار الرجلين.

وكانت الصحف حاولت نبش ماضي جورج بوش الابن عندما رشح نفسه لمنصب الحاكم سنة ١٩٩٤، وما قرأنا في حينه انه كان نزقاً كشاب له هوايات غريبة مثل محاولة شد سراويل المدعوين الى تحت الركبتين، وانه يرتدي احذية «كاوبوي» في كل مناسبة. وهو اشتهر بالاكثار كثيراً من شرب الخمرة، إلا انه توقف سنة ١٩٨٨ ولم يعد إليها منذ ذلك الحين. وأهم من هذا ان للعائلة علاقات بشركات النفط في تكساس، وبشركات تعرضت لملاحقات قانونية او افلاس. غير أن البحث لم يجد شيئاً يدين جورج الابن. (هناك ابنان آخران لجورج وبربارة بوش هما نيل ومارفن، وبنت هي دوروثي، بعيدون عن الحياة العامة. ولكن نيل بين في الثمانينات لدور له في انهيار صناديق الاعتماد والتوفير).

غير أن كل ما طلعت به الصحافة عن جورج بوش الابن وآل غور كان من حجم يرتكبه بيل كلينتون قبل قهوة الصباح، لذلك فالارجح ان تكون المنافسة بينهما السنة الفين، إذا حدثت، حملة مملّة اخبارياً، وجانب الإثارة الوحيد فيها هو هل تقوم سلالة سياسية جديدة في اميركا. ولكن هل يمكن ان تقوم مثل هذه السلالة من دون فضائح كما في سلالتي روزفلت وكنيدي؟

جهاد الخازن